تكحيل العين بالتعليق على طرة الحسن بن زين الشنقيطي رحمه الله

تقديم الشيخ الفاضل

أبي عمار محمد بن علي العزازي

اعتنى به وعلق عليه

أبو الفداء إسماعيل بن علي بن صالح العزي

دار الإمام الشافعي
للطباعة والنشر والتوزيع
اليمن - عدن

تَكْحِيلُ الْعَيْنِ

بِالتَّعْلِيقِ عَلَى طُرَّةِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْنٍ

تَكْحِيلُ الْعَيْنِ

بِالْتَّعْلِيْقِ عَلَى طُرَّةِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْنٍ

تَقْدِيمُ الشَّيْخِ النَّحْوِيِّ

أَبِي عَمَّارٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ الْعُزَازِيِّ حَفِظَهُ اللهُ

تَحْقِيْقُ وَتَعْلِيْقُ

أَبِي الفِدَاءِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ الْعِزِّيِّ

وَفَّقَهُ اللهُ.

دار الإمام الشافعي
للطباعة والنشر والتوزيع
اليمن - عدن
الشيخ عثمان جولة القاهرة
خلف فندق الريان
+٩٦٧ ٧٣٦٩٠١٨٢٤ - +٩٦٧ ٧٧٤٤٢٧٥٧٢
alshafibooks@gmail.com

تَكحِيلُ العَيْنِ

بالتَّعْلِيقِ عَلَى طُرَّةِ الـحَسَنِ بْنِ زَيْنِ

تَقْدِيمُ الشَّيْخِ النَّـحْوِيِّ

أَبِي عَمَّـارٍ مُـحَمَّدِ بن عَلِيٍّ الْعُزَازِيِّ

تـحْقِيْقُ وَتَعْلِيْقُ

أبي الفِدَاءِ إِسْمَـاعِيْلَ بْنِ عَلِيٍّ بن صَالِحٍ الْعِزِّيِّ

وَفَّقَهُ اللهُ.

دار الإمام الشافعي
للطباعة والنشر والتوزيع
اليمن - عدن
الشيخ عثمان جولة القاهرة
خلف فندق الريان
+٩٦٧ ٧٣٦٩٠١٨٢٤ - +٩٦٧ ٧٧٤٤٢٧٥٧٢
alshafibooks@gmail.com

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

تَقْدِيمُ الشَّيْخِ النَّحْوِيِّ أَبِي عَمَّارٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ الْعُزَازِيِّ حَفِظَهُ اللهُ (بِخَطِّهِ)

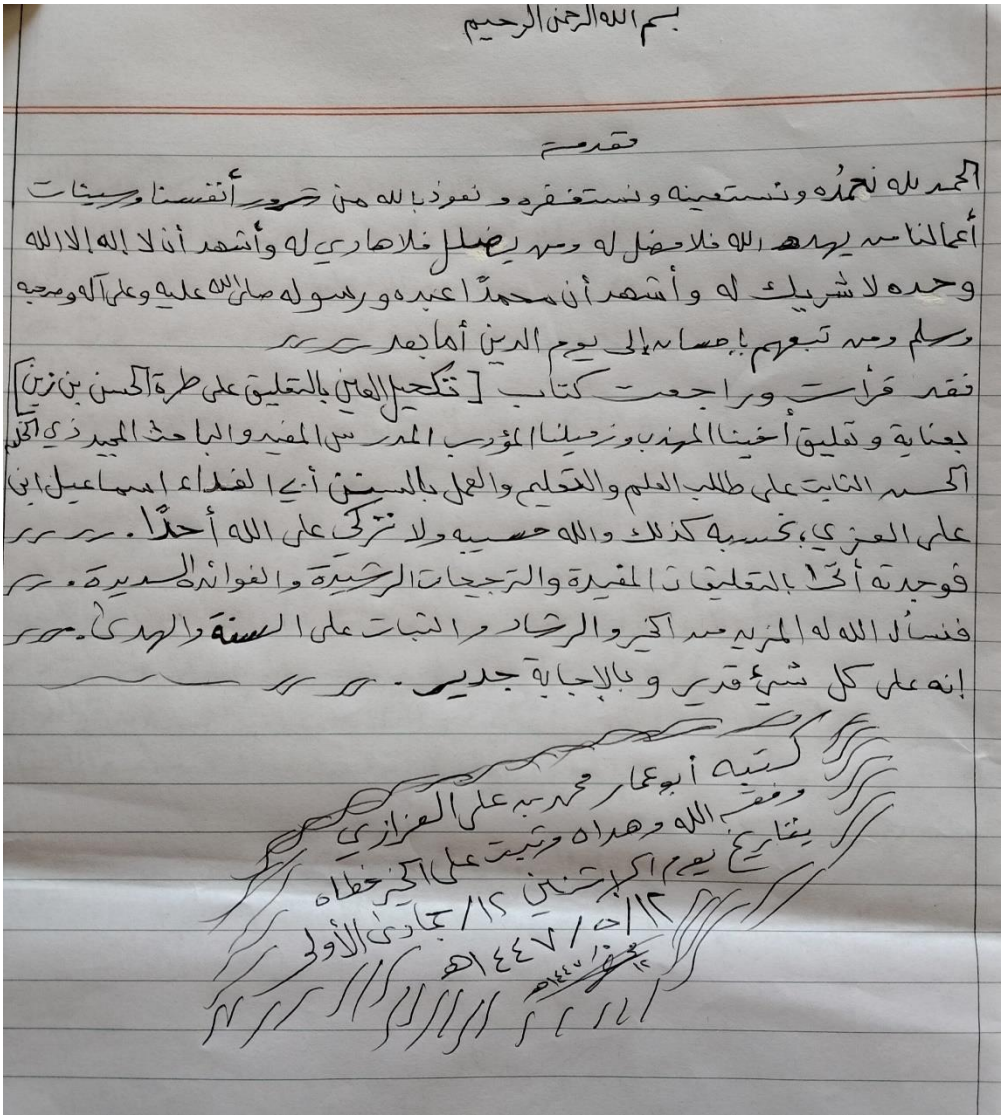

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد

فقد قرأت وراجعت كتاب [تكميل المنن بالتعليق على طرة الحسن بن زين] بعناية وتعليق أخينا المهذب ونسيلنا المؤدب المدرس المفيد والباحث المجيد ذي الكسر الحسن الثابت على طلب العلم والتعليم والعمل بالسنن أبي الفداء إسماعيل ابن علي العزي، نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله أحدًا.

فوجدته أتى بالتعليقات المفيدة والترجيحات الرشيدة والفوائد السديدة.

فنسأل الله له المزيد من الخير والرشاد والثبات على السنة والهدى.

إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

كتبه أبو عمار محمد بن علي العزازي

وفقه الله وهداه وثبته على الخير خطاه

بمقارع يوم الاثنين ١٢/ ١٢ جمادى الأولى

١٤٤٧ هـ

تَقْدِيمُ الشَّيْخِ النَّحْوِيِّ أَبِي عَمَّارٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ الْعُزَازِيِّ -حَفِظَهُ اللهُ-

الْحَمْدُ للهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَستعِينُهُ، ونَسْتغفِرُهُ، وَنَعُوذُ باللهِ من شُرُوْرِ أَنْفسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هاديَ له، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَمَن تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إلى يومِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَقَدَ قَرَأْتُ وَرَاجَعْتُ كِتَابَ «تَكْحِيلُ الْعَيْنِ بِالتَّعليقِ على طُرَّةِ الْحَسَنِ بنِ زَيْن) **بِعِنَايَةِ وَتَعْلِيْقِ أَخِيْنَا الْمُهَذَّبِ، وَزَمِيْلِنَا الْمُؤَدَّبِ، الْمُدَرِّسِ الْمُفِيْدِ، وَالْبَاحِثِ الْمُجِيْدِ، ذِيْ الْخُلُقِ الْحَسَنِ، الثَّابِتِ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ والتَّعْلِيْمِ والْعَمَلِ بِالسُّنَنِ** أَبِي الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ عَلِيٍّ الْعِـزِّيِّ-**نَحْسَبُهُ كَذَلِكَ واللهُ حَسِيْبُهُ، وَلا نُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَدًا- فَوَجَدْتُهُ أَتَى** بِالتَّعْلِيْقَاتِ الْمُفِيدَةِ، وَالتَّرْجِيْحَاتِ الرَّشِيْدَةِ، وَالْفَوَائِدِ السَّدِيْدَةِ، **فَنَسْأَلُ اللهَ لَهُ الْمَزِيْدَ مِنَ الخَيْرِ، والرَّشَادِ، والثَّبَاتِ على السُّنَّةِ وَالْهُدَى** ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيْرٌ.

كَتَبَهُ/ أَبُو عَمَّـارٍ مُـحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الْعُزَازِيُّ وَفَّقَهُ اللهُ وَهَدَاه، وَثَبَّتَ عَلَى الْخَيْرِ خُطَاهُ.

بتاريخ يوم الاثنين١٢/ جُمَادَى الْأُوْلَى

١٢/ ٥ / ١٤٤٧هـ

كَلِمَةُ شُكْرٍ

۞ أخرج أبو داود (٤٨١١) والترمذيُّ (١٩٥٤) وأحمدُ (٧٩٣٩) بسندٍ صحيحٍ عَنْ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال: «لَا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ». وفي لفظٍ لأحمدَ (٧٥٠٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ».

ومن هذا المُنطَلَق لا أنْسَى شُكْرَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الذي أنْعَمَ عليَّ بِنِعَمٍ كثيرةٍ ظاهرةٍ وباطنة، وأعظمها: نعمةُ الإسلامِ وَالسُّنَّةِ وَطَلَبِ العِلْمِ النَّافِعِ، ثمَّ أشْكُرُ لِوَالِدَيَّ كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، ثُمَّ أشْكُرُ لجميع مشايِخِي السَّلفيين الكِرامِ، وعلى رأسِهِم شيخُنَا المُبارَكُ العلامةُ المُحَدِّثُ: **أبو عبدِ الرَّحمنِ يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ الحَجُورِيُّ** حَفِظَهُ اللهُ، وشَيْخُنا الفقيه **أبو بكرٍ الحَمَّادِيُّ** حَفِظَهُ اللهُ، وشَيْخُنا المِفْضَالُ اللُّغَوِيُّ **أبو عبدِ الرَّحمنِ فَتْحٌ القَدَسِيُّ** حَفِظَهُ اللهُ، وشَيْخُنا المِفْضَالُ **أبو عَمَّار مُحَمَّدٌ العُزَازِيُّ** حَفِظَهُ اللهُ، وَأَشْكُرُ -أيضًا- جميع إخواني الذين تعاونوا معي على مواصلة طلب العلم، وتعاهدوني بالنُّصْحِ والتَّوْجِيْهِ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَخصُّ مِنْهُم الأَخَ الْمِفْضَالَ **أَكْرَمَ بنَ سَيْفٍ الغَيْثِيَّ** حَفِظَهُ اللهُ، وَأَخِي الشَّهْمَ الْكَرِيمَ **أَبَا حِلْمِي مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ العِزِّيَّ** حَفِظَهُ اللهُ، وبارك الله له في أهله وماله وولده وَأَشْكُرُ -أَيْضًا- كلَّ مَنْ له فضْلٌ عليَّ، وكلَّ من أسْدى إِلَيَّ منفعة دِينية أو دُنيوية، وأسْألُ اللهَ أَنْ يُعَلِّمَنَا ما ينْفَعُنا، وأنْ ينْفعَنا بِمَا عَلَّمَنَا، وأَنْ يَتقبَّلَ عَمَلَنَا، وأنْ يُثَبِّتَنَا على السُّنَّةِ وطلَبِ العِلْمِ الشَّرْعِيِّ إلى المَمَات، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

مُـقَدِّمَةُ الْمُعْتَنِي/ أَبِي الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيل العِـزِّيِّ -وفَّقَهُ اللهُ-

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ، والصَّلاَةُ والسَّلامُ عَلَى رسُولِ اللهِ، وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلَّمَ وَمَنْ والاَهُ، أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيَّ بدراسة كتاب «طُرَّةُ الْعَلَّامَةِ الْحَسَنِ بنِ زَيْنٍ الشِّنْقِيطِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ المولود: ١٢٢٥هـ، المُتَوَفّى: ١٣١٤- وقيل: **١٣١٥هـ**، على «لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ» و«الاحْمِرَارِ» بِتحقيق عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ -وفَّقَهُ اللهُ- عام (١٤٣٣هـ) بِدار الحديث بدَمَّاج -أعادها الله لأهل السنة بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ-ولكن واجهتني بعض المتاعب من رداءة الطِّباعة والخَطِّ، وَكَثْرَة الكلمات التي أقحمها المحقق الأنصاري -هداه اللهُ- فَكَبُرَ الكِتَابُ وَضَخُمَ ، **وأيضًا حَصَل في كثير منها تفسير لكلام الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ على خلاف الصَّوَاب**[(١)]**،** وَأَيْضًا طبعه ضمن عدة رسائل في مجلدٍ ضخم يقع في (٧٥٠) صفحة مِمَّا شَقَّ على كثير من الطَّلَبَةِ شراء الكتاب.

---

(١) لكيلا تكون هذه دعوى عارية عن الدليل سأذكر بعض الأمثلة لتلك الأوهام من الأنصاريِّ -على سبيل المثال- قوله صـ(٢٩١): «ولم أجد المَثَلَ برواية القَارِظَيْنِ على النَّصْب على الظرفية!!»، وإنما مراد الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنَّ النجوم انتصبت على الظرفية كقولهم: (لا أكلِّم زيدًا القَارِظَيْنِ). وهكذا قوله صـ(٣١٠): «**فصل: فيما يثلَّث من فَعَلَ الحَلْقِيِّ ماضيًا وَآتِيًا** كـ(جَنَحَ)» وإنما التَّثْليث في الْمُضَارِع فقط. وكذلك قوله صـ(٣٥٥): عند قول الحسن:

(٨٣) وَفِيْ مُطَاوَعَـةٍ: (مَـلَا لَـوَى وَرَمَـى وَصَلْتُـهُ أَوْ نَقَـلْتُ) جَـا بِـهِ (افْتَعَـلَا)

فقال الأنصاري: «يعني: وَصَلْتُهُ بما ذكرت من المعاني، أَوْ نَقَلْتُهُ عن العرب، ولا يخفى ما فيه من التكلف!!».اهـ والصوابُ أنَّ هذه أمثله لما ينوب فيه (افتعل) عن (انفعل) كما سيأتي بيانه.

ثُمَّ وَجَدْتُ نسخة أخرى للطُّرَّةِ بتحرير العَلَّامَةِ مُحَمَّد الأمين بن الحسن بن سيدي عبد القادر رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام (١٣٨٧هـ)، وهي نسخة مختصرةٌ جميلة، ولكن فاتها تنبيهاتُ الشَّيخِ مُحَمَّدِ سَالِمِ وِلْدِ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، فَقُمْتُ -بِفَضْلِ اللهِ مُسْتَعِينًا به- بِالاستفادةِ من هاتين النسختين، وجمع ما فيهما من المُمَيِّزَاتِ، والتَّعْلِيقِ عليها، وقد جعلت نسخة الأنصاريِّ هِيَ الأصل، وما زدته من عندي للتوضيح، أو مِن نسخة عبدالقادر بين معقوفين []، وأسميته: **(تَكْحِيلُ الْعَيْنِ بالتَّعْلِيقِ على طُرَّة الْحَسَنِ بْنِ زَيْن)، وهذه الطُّرَّة والاحْمِرَار لِلْحَسَنِ بنِ زَيْن** بِخياطة وترشيح الشَّيخِ مُحَمَّدِ سَالِمِ وُلْدِ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ، واللهَ أسْأَلُ أن يجعلَ هذه **العِنَايَة** بهذا الكتاب المُبارك خالصَةً لوَجْهِه، نافِعَةً لِمَن شاءَ من خَلْقِهِ، إنَّه أكْرَمُ مسئُولٍ، وأعْظَمُ مَأمُولٍ، والحمْدُ لله ربِّ العالمين.

وَكَتَبَهُ: أبُـوْ الفِدَاء إسْمَاعِيْلُ بنُ عليِّ بن صَالِحٍ العِزِّيُّ الإِبِّيُّ البَعْدانِيُّ

-وَفَّـقَه اللَّـهُ-

اليمن- حَضْرَمَوْت- سَيْئُون- دَارُ الْحَدِيثِ بِشُحُوْح.

جوَّال: (٧٧٤٨٤١٥٠٦) (٧١٦٣٦٨٤٥١)٠٠٩٦٧

مُقَدِّمَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَالِمٍ وِلْدِ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَقُولُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ بنُ مُحَمَّدِ عَالِي بنُ عَبْدِ الوَدُوْد الْمَعْرُوْف بِـ(عَدُّوْدٍ[١]) المُبَارَكِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٢]:

الحَمْدُ للهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَنْ اهْتَدَى بِهُدَاهُ، أَمَّا بَعْدُ فَقَد طَلَب مني أخي المكرم سيدي مُحَمَّد بن الحاج المعروف باسم (حَيِّ بنِ الحسَنِ بن زَين بن سيدي سليمان بن الأمين بن أحمد بن علي) وينطق بتحريف صنهاجي اعديجه بن باي بن مُحَمَّد المنتسب إلى البيت النبوي الشريف، فهو إمَّا عَلَوِيٌّ حَسَنِيٌّ، وَإِمَّا جَعْفَرِيٌّ زَيْنَبِيٌّ، فالأوَّل هو الذي عندهم، والثاني مقتضى نقل عالمهم الأَوْرَع مُحَمَّد عبد الله بن سيدي بن زين المذكور، عن الشيخ سيدي ابن الشيخ سيدي مُحَمَّد بن الشيخ سيدي – رحم الله تعالى الجميع –

---

(١) طبعًا (عَدُّوْدٌ) هي اختصارٌ لِـ(عَبْدِ الوَدُوْدِ) وهو اختصارٌ مُخِلٌّ.

(٢) وهو: العلَّامةُ السَّلَفِيُّ راوية العصر في علم اللغة وغيرها، المولود يوم الاثنين ١٤/ رجب ١٣٤٨هـ، الموافِقُ ١٦/ ١٢/ ١٩٢٩م، المُتَوَفَّى يوم الأربعاء ٤/ جمادى الأُوْلَى ١٤٣٠هـ ، الموافِقُ ٢٩/ ٤/ ٢٠٠٩م، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ أعجوبة في حفظ العلم شِعْرًا ونثرًا، ومن أعظم مؤلفاته كتاب (التَّسهيل والتَّكميل في الفقه المالكي نظم مختصر الشيخ خليل) وهو نظم مطوَّل جدًّا، يقع في (١٧٦٨١) أي: ما يعادل (١٧) سبع عشرة ألفية، وقد مكث في تأليفه عشرين عامًا!!، وكان يسميه مشروع العمر، ثم وضع الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ شرحًا بسيطًا على هذا المشروع سَمَّاهُ «التَّذْلِيْلُ والتَّذْيِيْل للتسهيلِ والتَّكميلِ» ليقع هذا في ستة مجلدات كبار مُلَخِّصَة مذهب إمام دار الهجرة مالك بن أنس رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورضي عنه، ولمَّا تُوفِّيَ الشيخ مُحَمَّد سالم رَحِمَهُ ٱللَّهُ أُغلقت مَحْضَرَتُهُ من قبل الصُّوفيَّة –عاملهم الله بما يستحقون– والله المستعان.

أَقُوْلُ: طلب مني الأخُ المذكورُ -حفظنا الله تعالى وإياه - أَنْ أُعِدَّ توشيح جده شيخ مشايخنا الحسن المذكور لِـ«لامية الأفعال» لابن مالك إعدادًا يجعله قابلًا للطبع؛ ليعم الانتفاع به، فقبلت ذلك قِيامًا بِحَقِّ شيوخ العِلْم وَبِرًّا بالوالدَينِ وَوَفَاءً بعهودهم، وخِدْمة للغة العربية، وتجلية لجهود بعض المخلصين من أهل هذا الوطن الغالي في المُحَافَظَة عليها حتى أصبحت -ببركة أعمالهم- هذه البلادُ جزيزةً عربيةً في بَحْرٍ مُلْتَطِم الأمواج من العجمة البربرية في الشَّمَال، والزنجية في الجنوب، وزحف الاستغراب مع الاستعمار [الفِرَنْسِيِّ] فلولا جهودهم المُضْنِيَة لَذَهَبت عَرَبِيَّة هذا البلد وضاعت هُوِيَّتُه -جزاهم الله تعالى الجزاء الأوفى- **والتَّوشيح** المذكورُ عبارةٌ عن نَظْمٍ يتخلَّل نَظمَ ابنِ مَالكٍ مِن بَحْرِهِ وَقَافِيته، وَطُرَرٍ على الأصل وَالفَرْع، بالإضافة إلى استعانة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بثمانية أبيات للشيخ بحرق الحَضْرميِّ أوردها في شرحه الكبير للاميَّة، مستدركًا بها على ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شَوَاذِّ مُضَارِع (فَعِلَ) بالكسر، وشَوَاذِّ مُضَعَّف (فَعَلَ) بالفتح، وقد وضع الشيخ عليها طُرَرًا كما فَعَل بِنَظْمِ ابنِ مالكٍ، وَمَا أَضَافَ إِلَيهِ، **وَكَتَبَ أَصْلَ ابنِ مالكٍ بالسَّوَادِ، وَكَتَبَ مَا أَضَافَ مِن النَّظْمِ بِالحُمْرَةِ**، كما فعل مَجْدُ الدِّينِ الفَيرُوز آبادي في كتابة المَوَادِّ التي اسْتَدْرَك على الجوهري، وَكَتَبَ ثَمانِيَةَ الحَضْرَمِي بِما مَيَّزَهَا مِن النَّظْمَينِ. وَلَيْسَتِ الصُّعُوبة الآنَ في وضْع عَلامَة تُمَيِّز كلَّ واحِد مِن الثَّلاثَة، ولكن في تَحْرير خياطة الطُّرَرِ مع المُتُون؛ لأنَّ الشيخَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كَانَ يَضَعُها على حَسَبِ ترتيبِ مَعْنَى البيتِ لَا لَفْظه فتتناسَق معه لكتابتها بالهامش مُشَارًا إلى كُلِّ طُرَّةٍ بِما يعرف موقعها مِن كَلِم البيت على ترتيب معانيه، وعلى المعلِّم أنْ يردَّه في الدرس إلى وَضْعه الأصْلِيِّ،

فَيَحُلّ عُقَدَه، وَيُصْبِح كلامًا مَنْثُورًا تَتَخَلَّلَه تلك الطُّرَرُ بدون نشاز، **أَمَّا إِذَا أَرَدْنا أَنْ نَكْتُبَهَا فِي الصُّلْبِ مُخَيَّطًا بِهَا النَّصِّ على ترتيبِ وَزْنِهِ**، فإنَّ ذَلِكَ يُحِيلُ العِبَارَةَ، وَيُفْسِدُ المَعْنَى، وهذا ما شرحْتُهُ لأخي مُعْتَذِرًا به فَلَمْ يقبلْ مَعْذِرَتي على خلاف عَادَتِهم في التكرُّمِ بِقَبولِ المَعَاذِيرِ. وسوف يكون عَمَلِي -إنْ شَاءَ اللهُ تعالى- **أَنِّي أَكتبُ الْبَيْتَ مَعْزُوًّا لصاحبه بما يُغْنِي عن التَّمْيِيز باللَّون، فَإِنْ كَانَت خياطة الطُّرَرِ معه مُؤَاتية لم أَحْتَجْ إلى كتابته على خلافِ ترتيبِ وَزْنِهِ، وإِنْ كَانَ فيهَا مَا ذكرْتُ مِن النِّشَازِ أَعَدْتُ كِتابته مَحْلُول العَقْدِ، مَنْثُور العِقْدِ، وكتبت كُلَّ طُرَّةٍ في موقعها الذي أراد لها الشيخ.** وَسَأُتَمِّمُ كُلَّ بيتٍ اسْتَشْهَدَ بِهِ نَاقِصًا؛ اعْتِمَادًا على شُهْرَتِهِ؛ لِوُرُوْدِهِ في مِثْلِ دَوَاوِينِ الشُّعَرَاءِ السِّتَّةِ الجاهِلِيين؛ لأنَّ الاشتهارَ الذي عَهِدَ الشَّيْخُ قَدْ تغيَّر[1]. كما قد أُعَلِّق هوامش أُبَيِّن ببعضها بَعْضَ نُسَخِ أَبْيَاتِ ابنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ المُخَالِفَة لنسخة الشيخ.

وَبِجُلِّهَا أمتثل قولَهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ آخر الكتاب:

وَإِنَّنِي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلَلًا ... فِيمَا انْتَدَبْتُ لَهُ أَنْ يُصْلِحَ الْخَلَلَا

إِذَا تَيَقَّنَهُ جَنْبًا[2]

وإنَّما اشترط أنْ يكونَ كذلك؛ لِئَلَّا يكونَ الخَطَأُ مِنْ زَاعِمِ الإِصْلَاحِ، كَمَا قالَ الشَّاعِرُ:

---

(١) لأنَّ من عادات الشناقطة أَلَّا يدرُسُوا النَّحْوَ وَالصَّرْفَ حتَّى يحفظوا دَوَاوِينَ الشُّعَرَاءِ السِّتَّةِ الجاهِلِيين، وهم: امرؤ القيس، وزهير بن أبي سُلْمَى، والنابغة الذُّبياني، وطَرَفَة بن العبد، وَعنترة، وعَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ التَّمِيْمِيُّ، فكان الحسن إذا مرَّ به شاهدٌ من هذه الدَوَاوِينِ يذكر بداية البيت، ويترك بقيته؛ لأنهم يعرفون قائله وتتمته. وقد جعلْتُ الأبياتَ على التَّمام، والمحذوف منها بين معقوفين[].

(٢) أيْ: يجوز بشرطين: أحدهما: أن يَتَيَقَّنَ الخَلَلَ. ثانيهما: أن يكون في الهامِش، وليس في المَتْن.

وَكَـــمْ مِـــنْ عَائِـــبٍ قَـــوْلًا صَـــحِيْحًا وآفَتُـــهُ مِـــن الْفَهْـــمِ السَّـــقِيْمِ

وَكَمَا أشارَ إليه الأَخْضَرِيُّ في «السُّلَّم»[1]. وَسَأَضَعُ كُلَّ هَامِشٍ بين قوسين{ }، فما رَأَيتَ بين قوسين فهُو مِنِّي.

وسأجعل عُمْدَتي في التَّوشِيح نسخة أخي سيدي مُحَمَّد التي كتبها له وَالِدِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ زمن قراءته عليه على أَحْدَثِ نسخةٍ كتبها الشيخُ بيده، مهذبة مشذبة، مطروحة الزوائد، مُغْرِبة عن الفَصْح والشَّوَارد.

وقد التزم الشيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ مُصْطَلح «القاموس» مِن نحو: «وهي بِهاء»، ومِن مِثل: «وَيُحَرَّكُ»، وَ«بِالفَتْحِ»، فإذا قال: «وَيُحَرَّكُ»، فالمعنى: (بِفتْحَتَيْنِ).

وإذا قال في الاسْمِ: «بِالفَتْحِ»، فالمعنى: (بفتح أَوَّلِهِ وَسُكُون ثَانِيه).

فَلْيَكُنْ ذَلِكَ مِن القَارِئ على بَالٍ.

كَمَا الْتَزَمَ الرَّمْزَ لَهُ بـ(القافِ)، فيكتبُ مَثَلًا: («ق» ويُثَلَّثُ)، والآن أبدأُ، وَاللهُ تَعَالَىٰ الْمُسْتَعَانُ، وعليهِ التُّكْلَانُ.

---

(١) وهو لعبد الرحمن الأَخْضَرِيِّ، قال في خاتمة كتابه: «السُّلَّمُ الْمُنَوْرَقُ في فَنِّ الْمَنْطِقِ»:

وَأَصْـــلِحِ الفَسَـــادَ بِالتَّأَمُّـــلِ *** وَإِنْ بَدِيْـــهَةً فَـــلَا تُبَـــدِّلِ

إِذْ قِيْـــلَ كَـــمْ مُزَيِّـــفٍ صَـــحِيْحَا *** لِأَجْـــلِ كَـــوْنِ فَهْمِـــهِ قَبِيْحَـــا

مُقَدِّمَةٌ

١ – الْـحَمْدُ للهِ لاَ أَبْغِـي بِـهِ بَـدَلَا حَـمْدًا يُبَلِّـغُ مِـنْ رِضْوَانِـهِ الأَمَـلَا

٢ –ثُـمَّ الصَّـلَاةُ عَـلَى خَـيْرِ الْـوَرَى وَعَـلَى سَـادَاتِنَا آلِـهِ وَصَحْبِـهِ الْفُـضَلَا

٣– وَبَعْـدُ فَالْفِعْـلُ مَـنْ يُـحْكِمْ تَصَرُّفَـهُ يَحُـزْ مِـنَ اللُّغَـةِ الأَبْـوَابَ وَالسُّبُـلَا

٤ – فَهَـاكَ نَظْمًـا مُحِيطًـا بِالْمُهِـمِّ وَقَـدْ يَحْوِيْ التَّفَاصِيْلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلَا

الخياطة:

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وُلْدُ[1] عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{**جاءت أبيات الخُطْبة في النسخة التي اعتمدْتُ عليها بدون تَطْرِيرٍ**}.

[قَالَ أَبُـوْ الفِدَاء –وَفَّقَه اللَّهُ–: وقد جاء شرح هذه المقدمة في نسخة «الطُّرَّة» بتحرير العلامة مُحَمَّد الأمين بن الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت١٤٤٠هـ) على شيخه العلَّامة أحمد بن مُحَمَّذ [بالذال المعجمة] فَالَ الْحَسَنِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما يلي:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللّهم صَلِّ عَلَى سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وصحبِهِ وَسَلَّمَ

---

(١) **يجوز أن تضبط (وِلْد) بكسر فسكون بمعنى مَوْلُود،** ويجوز فيها–أيضًا– التَّحريك (وَلَد)، ويجوز فيها (وُلْد) بضم الأول وتسكين الثاني، وبهما قُرِئَ قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ [سورة الزخرف:٨١]. بالوجهين، فَقَرَأَ حَمْزَةُ، وَالْكِسَائِيُّ: ﴿وُلْدٌ﴾، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿وَلَدٌ﴾.

مُبَارَكَ الابتداء، ميمون الانتهاء. يَا رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّر، فَالأمْرُ بيدِك.

١ - الْـحَمْدُ للهِ لاَ أَبْغِـي بِـهِ بَـدَلَا حَـمْدًا يُبَلِّـغُ مِـنْ رِضْوَانِـهِ الأَمَـلَا

(الْحَمْدُ) لُغَةً: الوَصْفُ بالجميل على الجميل الاختياري أو القديم، (سواءٌ كان من باب الإحسان أو من باب الكمال)، وإن شئتَ قُلْتَ: (مِن باب الفضائل أو الفواضل)، وسواءٌ كان في زَعْم الحامِد، أو المحمود، أو هما مَعًا.

وَالْحَمْدُ عُرْفًا: فِعْلٌ يُنبئ عن تعظيم المُنْعِم بسببِ كَوْنِهِ مُنْعِمًا على حامده.
وَالْمُرَادُ بِالفِعْلِ مَا يَشْمَلُ: «القَوْلَ، وَالْعَمَلَ، وَالنِيَّةَ»، واجتمع ذلك في قَوْلِهِ:

أَفَـادَتْكُمُ النَّعْمَـاءُ مِنِّـي ثَلَاثَـةً يَـدِي وَلِسَـانِي وَالضَّـمِيرَ الْـمُحَجَّبَا

(للهِ) اللهُ: عَلَمٌ على الذَّاتِ الواجِبَةِ الوُجُودِ المتَّصِفَة بِصِفَاتِ الكَمَالِ المُنَزَّهَة عَنِ النَّقَائِصِ. (لاَ أَبْغِي بِهِ بَدَلَا) بَغَاهُ بُغْيَةً، وبُغًى، وَبُغَاءً: طَلَبَهُ، كَقَوْلِهِ:

قَلِيـلُ الْمَـالِ تُصْـلِحُهُ فَيَبْقَـى وَلَا يَبْقَـى الْكَثِـيرُ مَـعَ الْفَسَـادِ
وَحِفْـظُ الْمَـالِ خَـيْرٌ مِـنْ بُغَـاهُ وَسَيْـرٍ فِي الـبِلَادِ بِغَـيْرِ زَادِ

أَوْ بِمَعْنَى: أَكْسَبَهُ، كَقَوْلِهِ:

يَقُوْلُـوْنَ لَا تَشْـرَبْ نَسِيْـئًا فَإِنَّـهُ عَلَيْـكَ إِذَا مَـا ذُقْتَـه لَـوخِيْمُ
لَـئِنْ لَـبَنُ الْـمِعْزَى بِمَـاءٍ مُوَيْسِـلٍ بَغَـانِيَ دَاءً إِنَّنِـي لَسَـقِيْمُ

(حَمْدًا[1] يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلَ) الرَّجَاءُ: تَعَلُّقُ القَلْبِ بِمَطْمُوْعٍ شُرِعَ في

---

(١) مفعولٌ مُطْلَق لفعلٍ محذوفٍ تقديره: (أَحْمَدُهُ حَمْدًا)، وليس هو منصوبًا بـ(الْحَمْدُ)؛ لأنَّ المصدرَ **إذا كان مبتدأً وَأُخْبِرَ عنه فلا يَعْمَلُ**؛ لأنه ضَعُفَ شَبَهُهُ بـ(الفِعْلِ) -الذي هو أصل العمل،

تحصيله، وكذا الأَمَلُ، وَأَقْرَبُ مِنْهُ الرَّجَاءُ، **وأَمَّا الطَّمَعُ فهو أَقْرَبُ منهما.**

٢-ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَلَا

(ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى سَادَاتِنَا) وهي لغةً: الدُّعَاءُ، والرَّحْمَةُ، والاستغفارُ.

صَلَّى الإِلَهُ عَلَى امْرِئٍ وَدَّعْتُهُ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا

***

صَلَّى عَلَى عَزَّةَ الرَّحْمَنُ وَابْنَتِهَا لَيْلَى وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الأُخَرِ

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَحْمِرَةٍ سُوْدُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ

والمراد هنا الدُّعاء لهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والاستغفارُ لآله كما هم أَهْلٌ له:

والفعل يُسْنَدُ ولَا يُسْنَدُ إليه، وَإن كان المَصْدرُ -في الأصل- يَنْصِبُ المَصْدَرَ، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾﴾. وقد جمع النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ بين الحَمْدِ **بالجملةِ الاسميَّة التي تدلُّ في الأصل على الثُّبوت**، والحَمْدِ بالجملة الفعلية التي **تَدُلُّ عَلَى التَّجَدُّدِ**، كَقَوْلِ طَرِيْفِ ابْنِ تَمِيْمٍ العَنْبَرِيِّ:

أَوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيْلَةٌ *** بَعَثُوْا إِلَيَّ عَرِيْفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

ويأتي الاسْمُ فَيَدُلُّ على الاستمرارِ والدَّوَامِ، كَقَوْلِ النَّضْرِ بنِ جُؤَيَّةَ أو جُؤَيَّةَ بنِ النَّضْرِ:

قَالَتْ أُمَامَةُ مَا تَبْقَى دَرَاهِمُنَا *** وَمَا بِنَا سَرَفٌ فيها وَلَا خُرُقُ

إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا *** ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْخَيْرَاتِ تَسْتَبِقُ

لَا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الْمَضْرُوْبُ صُرَّتَنَا *** لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهْوَ مُنْطَلِقُ

حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلٍ يُخَلِّدُهُ *** يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ إِيَّاهُ يَمَّزِقُ

يَعْنِيْ: أَنَّ الانْطِلَاقَ ثَابِتٌ لَهُ، دَائِمٌ مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ تَجَدُّدٍ. والدرهم المضروب: هو المسبوك، وهنا تجد أن الشاعر يمدح قومه بالكرم والعطاء، فهم لا يبقون من المال بقية، وَصُرَّتهم لا تألف الدرهم، وإنما يمر عليها الدرهم منطلقًا ومندفعًا إلى الخيرات.

نَفْـــعُ الصَّـــلَاةِ لِلْمُصَـــلِّيْ وَالنَّبِـــيْ أَوْ الْـمُصَلِّينَ فَقَـطْ فِيْمَـا اجْتُبِـيْ
وَصـــــحَّحُوْا بِأَنَّـــــهُ يَنْتَـــــفِعُ بِـذِيْ الصَّـــلَاةِ، شَأْنُـــهُ مُرْتَـــفِعُ

(آلِهِ)

الْآلُ مَـــــنْ لِـ«هَاشِـــــمٍ» يَنْتَـــــسِبُ عَـنْ مَالِـكٍ، وَالشَّـافِعِي الْـمُطَّلِبُ
وَأَصْبَـــغٍ مَـــنْ لِـ«لُـــؤَيٍّ» يَنْـــتَمِيْ وَقِيْـــلَ: أَتْـــبَاعُ النَّبِـــيِّ الْأَكْـــرَمِ

***

عَـــلِيٌّ وَعَبَّـــاسٌ عَقِيْـــلٌ وَحَـــمْزَةٌ وَجَعْفَـرُ هُـمْ آلُ النَّبِـيِّ بِـلَا نُـكْرِ

(وَصَحْبِهِ الْفُضَلَا)

حَـدُّ الصَّـحَابِ: مَـنْ بِأَحْـمَدَ اجْـتَمَعْ مُصَـــدِّقًا فِيْمَـــا أَبَـــاحَ أَوْ مَنَـــعْ
وَبَعْـــضٌ انْ يَطُـــلْ وَيَـــرْوَ: وَ«سَـــنَهْ» عَـنْ بَعْضِـهِمْ وَالْغَزْوُ بَعْـضٌ عَيَّنَـهْ

***

قَـدْ جَـمَعَ «الصَّـاحِبَ» أَهْـلُ اللُّغَـةِ بِـوَزْنِ: «شُبَّـانٍ» وَوَزْنِ «فُرْهَـةِ»
وَ«الرَّكْـبِ» وَ«الْـجِيَادِ» وَ«الأَشْـهَادِ» كَـذَا «الصَّحَابَـةِ» بِفَـتْحِ الصَّـادِ
لَكِـــنَّ ذَا الْأَخِيْـــرَ عِنْـــدَ أَهْـــلِ ذَا الْفَـنِّ كَـانَ مَصْـدَرًا فِي الْأَصْـلِ

***

٣- وَبَعْـدُ فَالْفِعْـلُ مَـنْ يُـحْكِمْ تَصَرُّفَـهُ يَحُـزْ مِـنَ اللُّغَـةِ الأَبْـوَابَ وَالسُّبُـلَا

(وَبَعْدُ) ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ يُؤْتَى بِهِ عِنْدَ الِانْتِقَالِ مِنْ كَلَامٍ إِلَى آخَرَ لَا يُنَاسِبُهُ

يُصَيِّرُ «الِاقْتِضَابَ» شَبِيْهًا بِـ«التَّخَلُّصِ»[(١)]:

جَرَى الْخُلْفُ «أَمَّا بَعْدُ» مَنْ كَانَ بَادِئًا ... بِهَا سَبْعَةُ الْأَقْوَالِ، دَاوُدُ أَقْرَبُ

لِفَصْلِ الخِطَابِ ثُمَّ يَعْقُوبُ قُسُّهُمْ ... فَسَحْبَانُ كَعْبٌ ثُمَّ أَيُّوبُ يَعْرُبُ

قَالَ سَحْبَانُ بْنُ وَائِلٍ الذي يُضْرَبُ به المَثَلُ في البَلاغَة والفَصَاحة: [من الطويل]:

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُوْنَ أَنَّنِي ... إِذَا قِيْلَ: «أَمَّا بَعْدُ» أَنِّي خَطِيْبُهَا

(فَالْفِعْلُ) الصِّنَاعِيُّ لَا اللُّغَوِيُّ (مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ) التَّصَرُّفُ لُغَةً: التَّقَلُّب، واصْطِلَاحًا: عِلْمٌ يُبْحَثُ به عن أحْوالِ الكلمةِ صِحَّةً أَوْ إعْلَالًا. (يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ وَالسُّبُلَ) **اللُّغَةُ لُغَةً:** ما يُعَبِّرُ به كُلُّ قَوْمٍ عَن أغْراضِهِم. **واصْطِلاحًا:** كَلَامٌ عربيٌّ قُحٌّ، أَوْ «كُحٌّ».

٤- فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيْطًا بِالْمُهِمِّ وَقَدْ ... يَحْوِيْ التَّفَاصِيْلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلَا

(فَهَاكَ) اسم فعل بمعنى (خُذْ)، والكافُ فيه حرفُ خطابٍ يفتح للمذكر،

---

(١) في «حاشية ابن عابدين» (١/ ١٤): «(قَوْلُهُ: وَبَعْدُ) يُؤْتَى بِهَا لِلِانْتِقَالِ مِنْ أُسْلُوبٍ إلَى أُسْلُوبٍ آخَرَ لَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ. **فَهِيَ مِنْ الِاقْتِضَابِ الْمَشُوبِ بِالتَّخَلُّصِ**. «وَاخْتُلِفَ فِي أَوَّلِ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا. وَدَاوُد أَقْرَبُ. وَهِيَ فَصْلُ الْخِطَابِ الَّذِي أُوتِيَهُ، وَهِيَ مِنْ الظُّرُوفِ الزَّمَانِيَّةِ أَوْ الْمَكَانِيَّةِ الْمُنْقَطِعَةِ عَنْ الْإِضَافَةِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ لِنِيَّةِ مَعْنَى الْمُضَافِ إلَيْهِ أَوْ مَنْصُوبَةٌ غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ لِنِيَّةِ لَفْظِهِ أَوْ مُنَوَّنَةٌ إنْ لَمْ يَنْوِ لَفْظَهُ وَلَا مَعْنَاهُ».

تَنْبِيْهٌ: قَالَ أبو العَوْنِ مُحَمَّد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ) في كِتابَيْهِ «**لوامع الأنوار البهية**» و«غذاء الألباب»: وَقَدْ نَظَمَ ذَلِكَ الشَّمْسُ الْمَيْدَانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مَعَ زِيَادَةِ آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فَقَالَ:

جَرَى الْخُلْفُ «أَمَّا بَعْدُ» مَنْ كَانَ بَادِئًا *** بِهَا عَدَّ أَقْوَالًا وَدَاوُدُ أَقْرَبُ

وَيَعْقُوبُ أَيُّوبُ الصَّبُورُ وَآدَمُ *** وَقُسٌّ وَسَحْبَانُ وَكَعْبٌ وَيَعْرُبُ

ويُكْسَرُ لِلْمُؤَنَّثِ ويُثَنَّى ويجمع، يقال: «هَاكَ، وهَاكِ، وَهَاكُمَا، وَهَاكُمْ، وَهَاكُنَّ»، وقد يُبدلُ من الكافِ **همزة تتصرَّف كتصرُّفِهِ. وبهذه اللغة جاء قوله تعالى:** ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾﴾ [سورة الحاقة:١٩].(نَظْمًا مُحِيْطًا بِالْمُهِمِّ وَقَدْ يَحْوِيْ التَّفَاصِيْلَ) وهي: الأمور الجزئية كمعرفة أفراد اللغة. (مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلَ) وهي: الأمور الكلية كمعرفة الأبنية].

أَبْنِيَةُ الْمُجَرَّدِ وَمَعَانِيْهِ وَتَصَارِيفِهِ

۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: **{أَصْل الترجمة عند ابنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (بَابُ أَبْنِيَةِ الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ وَتَصَارِيفِهِ)، فَحَذَفَ الشَّيْخُ لفْظَ (بَابِ) وَكَلِمَةَ (الْفِعْلِ) اخْتصارًا، وأَفْحَمَ بين (الأبنية) و(التصاريف) كَلِمَةَ: (وَمَعَانِيْهِ) وَعَلَّقَ عليها قَوْلَهُ:}** «جَمْعُ (مَعْنًى): (مَفْعَلٌ) بمعنى (مَفْعُولٍ)، وهي كثيرةٌ كـ(التَّصاريفِ)، كما تُرْشِدُ إِليهِ الصِّيْغَةُ، وَأَمَّا الأبْنِيَةُ فَأَرْبَعَةٌ على المَشْهُورِ، إِذْ لَا يَنْقُصُ عَنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ: حَرْفِ ابتداء، وَحَرْفِ وَقْفٍ، وَحَرْفٍ فَاصِلٍ بينهما، ولم يُبْدَأْ **بِسَاكِنٍ**؛ إِذْ يَلْزَمُ منه هَمْزُ الوَصْلِ، **وَلَا ضَمٌّ وَلَا كَسْرٌ**؛ لِثِقَلِهِمَا، فَلَازَمَ أَوَّلُهُ الفَتْحَ كَآخِرِهِ؛ لِخِفَّتِهِ، وَلَمْ يَسْكُنْ ثَانِيْهِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَتَّصِلُ بِهِ ضَمِيرُ الرَّفْعِ الْمُتَحرِّكُ فَيَسْكُنَ آخِرُهُ فَيَلْتَقِيَانِ، وَلَا يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعَةٍ فَلَا يَكُوْنُ سُدَاسِيًّا؛ لِئَلَّا يُتَوَهَّمَ أنه كَلِمَتَانِ، وَلَا خُمَاسِيًّا؛ لأنه قَدْ يَتَّصِلُ بِهِ الْفَاعِلُ، وَهُوَ كَجُزْئِهِ، فَيَكُوْن به سِتَّة، وَحَرَّكُوهُ بالفَتَحَاتِ تَخْفِيفًا، وَأَدْخَلُوا فيها سَاكِنًا؛ لِئَلَّا يتوالى منها أَرْبَعٌ، وَجَعَلُوْهُ الثَّانِيَ لِئَلَّا يَسْكَنَ آخِرُهُ عِنْدَ اتِّصَالِ ضَمِيرِ الرَّفْعِ المتَحَرِّكِ بِهِ فَيَلْتَقِيَا.

۞ وَذَكَرَهَا النَّاظِمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مُقَدِّمًا الأثقَلَ فَالثَّقِيلَ؛ اعْتِنَاءً بِمَا يَثْقُلُ فَيَقِلُّ الكلامُ عليهِ، فَقَالَ:

٥- بِـ(فَعْلَلَ) الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ (فَعْلَا) يَأْتِي وَ(مَكْسُورَ عَيْنٍ) أَوْ عَلَى (فَعَلَا)

۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: **{البيتُ لابنِ مَالكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما صَرَّحَ به الشَّيْخُ. وَالخِيَاطَةُ مَعَ الطُّرَّةِ كَالآتي}:**

❁ الفِعْلُ: مُبتَدَأٌ، ذُو التَّجْرِيدِ: نَعْتٌ، يَأْتِي: خَبَرٌ. بِـ(فَعْلَلَ)، أَوْ (فَعُلَا)، وَ(مَكْسُورَ عَيْنٍ)، أَوْ عَلَى (فَعَلَا): أَحْوَالٌ مُتَعَاطِفَةٌ.

❁ ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

٦- تَضْعِيفُ ثَانٍ أَوَ انَّ اليَاءَ آخِرُهُ أَوْ عَيْنُهُ كَـ(الوُقُوعِ) قَلَّمَا نُقِلَا

تَضْعِيفُ ثَانٍ قَلَّمَا نُقِلَ عن العَرَبِ: (**لَبُبْتَ** لَبَابَةً تَلَبُّ) -بِالفَتْحِ-، «**ق**»: «لَا نظيرَ لَهُ»[(١)] فَأَنْتَ لَبِيبٌ، ومَلْبُوبٌ: ذُوْ لُبٍّ، وَجَاءَ كَ(فَرِحَ). **وَدَمُمْتَ** دَمامَةً فَأَنْتَ دَمِيمٌ، أي: حَقِيرٌ، «**ق**»: «وَيُثَلَّثُ»[(٢)]. مفتوحه **كَ(صَدَّ). {وَشَرُرْتَ شَرًّا وَشَرَارَةً فَأَنْتَ شَرِيرٌ وشِرِّيرٌ، «ق»**: «وَيُثَلَّثُ»}[(٣)]. **وَفَكُكْتَ** فَكَّةً: حَمُقْتَ. {وَجَاءَ (كَ(فَرِحَ)} [(٣)]. **وضَبُبَتِ** الأرْضُ: **{كَثُرَتْ ضِبَابُهَا،** وَجَاءَ (كَ(فَرِحَ)}[(٣)]. **وَعَزُزَتِ**[(٤)] النَّاقَةُ: ضَاقَ إِحْلِيلُها، كَ(أَعَزَّتْ)، فَهِيَ (عَزُوْزٌ وَمُعِزٌّ). [(٥)]

---

(١) أي: أنَّ (لَبَّ) مضموم العين في الماضي، مفتوح في الْمُضَارِع. وسيأتي أنه مِن باب تداخل اللغات.

(٢) بمعنى: «قال مجد الدين في كتابه "القاموس": وَيُثَلَّثُ الفِعْل المذكور»، أي: يُفْتَحُ وَسَطُهُ، وَيُكْسَرُ، وَيُضَمُّ. كما سبق في المقدمة.

(٣) ما بين الحاصرتين{ } زادها الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **من بعض النُّسَخ**.

(٤) **فائدة: (ضَبُبَتِ الأَرْضُ، وَعَزُزَتِ النَّاقَةُ) بِالْفَكِّ شُذُوْذًا كـ(أَلِلَ)، والقياسُ: (ضَبَّت، وَعَزَّتْ).**

(٥) قَالَ أَبُو الفِدَاء -وَفَّقَهُ اللهُ-: **وزاد في «ق» سَابِعًا، وهو: (حَبَّ)، فَقَالَ المَجْدُ: «حَبَبْتَ إِلَيْهِ كَ(كَرُمَ) : صِرْتَ حَبِيبًا لَهُ».** وَجَاءَ كَـ(فَرِحَ)، وقد نَظَمَهَا جَمِيْعًا شيخُنا فَتْحٌ الْقَدَسِيُّ حَفِظَهُ ٱللَّهُ بِقَوْلِهِ:

٧-جَاءَ الْمُضَاعَفُ مَضْمُومًا بِـ(لَبَّ) وَ(عَزْ زَ)(فَكَّ)(دَمَّ) وَ(شَرَّ)(حَبَّ)(ضَبَّ) خَلَا

۞ أَوْ أَنَّ اليَاءَ آخِرُهُ **مُتَصَرِّفًا** -لَا كَ(رَمُوَ) فِي التَّعَجُّبِ- **كَ(نَهُوَ) [نِهَايَةً] بِالإِعلَالِ**؛ لِأَصَالَةِ اللَّامِ فيه!! [صوابه: (**لِأَصَالَتِهِ فِي** اللَّامِ) أَيْ: **لِأَصَالَةِ الإِعْلالِ فِي اللَّامِ**]، فهو نَهِيٌّ، جَمْعُهُ: (أَنْهِيَاءُ) [(١)]، أَوْ (نَـهٍ) بِالفَتْحِ، وَ[نِـهٍ] بِالْكَسْرِ للإتباعِ. جَمْعُهُ (نَهُوْن): كَامِلُ النُّهْيَةِ.

أَوْ عَيْنُهُ **كَ(هَيُؤَ)** بِالتَّصْحِيحِ؛ تَنْبِيْهًا عَلَى الأَصْلِ: حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ. **«ق»**: «وَيُثَلَّثُ». **لَا فَاؤُه**[(٢)]، كَ(يَمُنَ يُمْنًا، فَهُوَ أَيْمَنُ)، وَ[يُمِنَ] كَ(عُنِيَ)، فَهُوَ (مَيْمُون)، **وَلَا الوَاوُ مُطْلَقًا** كَ(وَضُؤَ، وَطَالَ، **وَسَرُوَ**) **«ق»**: «وَيُثَلَّثُ»: **شَرُفَ**.

كَ(الوُقُوعِ) **أي: وُقُوعُهُ**، أَيْ: تَعَدِّيهِ، **بِتَضْمِين**، [قَلَّمَا نُقِلَ عَنِ الْعَرَبِ] كَ(**رَحُبَكُمُ** الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكَرْمَانِيِّ)، وَ(إِنَّ بُسْرًا قَدْ **طَلُعَ** اليَمَنَ) أَيْ: وَسِعَكُمْ، وَبَلَغَهُ.

وَهُوَ [أي: الوُقُوعُ] مِنَ **المَعَانِي** كَمَا تُرْشِدُ إليه الْكَافُ [**أَيْ: فِي قوله: كَ(الوُقُوْعِ)**].

۞ ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

٨- وَهْـوَ لِمَعْـنًى عَلَيْـهِ مَـنْ يَقُـوْمُ بِـهِ مَجْبُـولٌ اوْ كَالَّـذِيْ عَلَيْـهِ قَـدْ جُبِـلَا

وَهُوَ لِمَعْنًى مَنْ يَقُوْمُ بِهِ، مَجْبُولٌ كَ(جَبُنَ، وَشَجُعَ، وَطَالَ، وَقَصُرَ، وَحَسُنَ، وَقَبُحَ)، أَوْ كَالَّذِيْ قَدْ جُبِلَ عَلَيْهِ كَ(شَعُرَ، وَفَقُهَ، وَفَصُحَ) لِمَنْ كَانَتِ الثَّلاثَةُ له كَالطَّبْعِ.

---

(١) تَنْبِيْهٌ: إنما جُمِعَ (نَهِيٌّ) على(أَفْعِلَاء) مع كونه وَصْفًا على (فَعِيلٍ) كَ(كَرِيمٍ) الذي قياس جمعه (فُعَلَاء) كَ(كُرَمَاء)؛ لأنَّ (أَفْعِلَاء) ينوب عن(فُعَلَاء) في معتل اللَّام، كما عَقَدَهُ في «الخلاصة»:

(٨١٨) وَلِـ «كَـرِيمٍ، وَبَخِيـلٍ»: «فُعَـلَا» كَـذَا لِمَـا ضَـاهَاهُمَا قَـدْ جُعِـلَا

(٨١٩) وَنَـابَ عَنْـهُ «أَفْعِـلَاءُ» فِي الْـمُعَلّْ لَامًـا وَمُضْـعَفٍ، وَغَيْـرُ ذَاكَ قَـلّْ

(٢) أي: لا تكون القِلَّـةُ في فاء (فَعُلَ) ياءً، إنمـا في عينه أو لامه.

❁ ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

٩- وَجَاءَ ثَالِثُهَا مُطَاوِعًا وَيَجِيْ مُغْنٍ (لُزُومًا وَنَقْلًا) عَنْ بِنَا (فَعُلَا)

وَجَاءَ ثَالِثُهَا كَثِيرًا كما في الحَضْرَمِيِّ عَنِ «التَّسْهِيلِ»: مُطَاوِعًا، أيْ: مُشْعِرًا بتأثيرِ مُلاقِيهِ في الاشْتِقَاقِ، وَهُو هُنَا (فَعَلَ) بِالْفَتْحِ، كَ(جَدَعْتُهُ فَجَدِعَ، وَشَتَرَ اللهُ عَيْنَهُ فشَتِرَتْ). وَيَأْتِي دُوْنَ المُلَاقِي نَحْوُ: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾﴾ [الشمس:١٢].

وَيَجِيْ مُغْنٍ عَنْ بِنَاءِ (فَعُلَ) لُزُوْمًا فِي يَائِي اللَّامِ كَ(حَيِيَ، وَعَيِيَ، وَغَنِيَ)؛ **لِشِدَّةِ الثِّقَلِ**، كَمَا نَابَ عَنْهُ (فَعَلَ) -بِالفَتْحِ- فِي **الْمُضَعَّفِ** كَ(جَلَّ، وَقَلَّ، وَعَزَّ، وَذَلَّ، وَعَفَّ، وَخَفَّ، وَرَقَّ، وَدَقَّ)، وفي **اليَائِيِّ عَيْنًا** كَ(طَابَ)؛ **لِذَلِكَ**، وَهُنَّ بالفتحِ؛ لِلآتِي، وَنَائِبَاتٌ **كَاليَائِيَّاتِ**؛ لِأَنَّ الْكُلَّ سَجَايَا، **وَوَصْفُهَا عَلَى (فَعِيلٍ) أَوْ (فَيْعِلٍ)** أَخِيْهِ كَ(طَيِّبٍ).

وَنَقْلًا [عَنْ بِنَاءِ (فَعُلَ)] كَ(**قَوِيَ قُوَّةً**، وَنَقِيَ نَقَاوَةً، وَسَمِنَ سِمَنًا)؛ للوَصْف؛ وَلِأَنَّهَا بِمَعْنَى: (مَتُنَ، وَنَظُفَ، وَشَحُمَ).

❁**قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: {قُلْتُ: قولُهُ: (وَيَجِيْ) هو بِحَذْفِ الهَمْزِ، وَهُوَ جَائِزٌ فِي السَّعَةِ. وقولُهُ: (وَمُغْنٍ) هُوَ بتقديرِ عَلَامَةِ نَصْبِ المنقوص[1]، **وهو أقيسُ الضَّرائر الشِّعْرِيَّة**. وقولُهُ: (بِنَا) هو بالقَصْرِ للضَّرُوْرَةِ،

---

(١) أي: كان حقَّه أن يقول: «وَيَجِيْءُ مُغْنِيًا لُزُوْمًا...»، ومثله (وَاشٍ) في قول مجنون ليلى:

فَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِيْ بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا

على حذف النَّصْب؛ لضَرُورَة الشِّعْر، وَكَانَ الْقيَاس أَن يَقُول: (فَلَوْ أَنَّ وَاشِيًا)؛ لِأَن إِعْرَاب الاسم

وَهُوَ أَمْرٌ مُجْمَعٌ عَليه(١). فَكُلَّمَا مَرَّ بِكَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فَلْيَكُنْ مِنْكَ عَلَى بَالٍ.

وَعَدُّهُمْ (**قَوِيَ**) مِنْ نِيَابَةِ (فَعِلَ) نَقْلًا يقتضي أَنَّه لَوْلَا النَّقْلُ لَكَانَتْ بِالضَّمِّ، وليس كذلك؛ **لِأَنَّ الْمُضَعَّفَ بِالوَاوِ لَا تُصَاغُ منه (فَعُلَ) بِالضَّمِّ، وَلَا (فَعَلَ) بِالفَتْحِ،** وَالْمُنَاسِبُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْمَحَلَّ لَيْسَ مِنْ نِيَابَةِ (فَعُلَ) لُزُومًا؛ **لِأَنَّ البِنَاءَ ليس يَائِيًّا،** والقِياسُ نِيَابَةُ (فَعَلَ) بِالفَتْحِ؛ لِأَنَّه مِن الْمُضَعَّفِ، وَلَكِنْ تَعَذَّرَ بِنَاءُ (فَعَلَ) بِالفَتْحِ مِنْهُ لِمَا سَبَقَ، فَأُنِيبَتْ فيه (فَعِلَ) بِالْكَسْرِ(٢)، **فَكَأَنَّ نِيَابَتَهَا بِالنَّقْلِ لَا بِاللُّزُوْمِ**}.

❁ ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

المنقوص نَحْو: (القَاضِي) يقدَّر فِي الرَّفْعِ والجَرِّ؛ لِثِقَل الضمة والكسرة على الْيَاء، وتظهر الفتحة فِي النصب لخفتها. وَإِسْكَان الْيَاءِ ضَرُورَة. وَقد حذفت هُنَا لالتقائها سَاكِنة مَعَ سُكُون نون التَّنْوِين.

وَقَوْلُ مُحَمَّدِ سَالِمِ وِلْدِ عَدُّوْدٍ: «وهو أقيسُ الضَّرائرِ الشِّعْرِيَّة». أي: مِن أحسنها؛ لِحَمْلِ النصب على حالتي الرفع والجر، وذلك إِمَّا لضرورة الشِّعْر، وإِمَّا على لُغَةِ ربيعة فإنهم يُسَكِّنُون المنصوبَ.

تَنْبِيْهٌ: قد رَوَى ابنُ قتيبةَ في «الشعراء» (ص ٣١٤). وكذلك أبو الفرج الأصفهاني في «الأغاني» (٢/ ٦٩)-ط. دار الكتب- هَذَا البيتَ على الْقِيَاس، فلا شاهد في البيت على هذه الرواية:

فَلَـــــوْ كَـانَ وَاشٍ بِالْيَمَـــــــامَةِ دَارُهُ ... وَدَارِيْ بِـأَعْلَى حَضْـرَمَوْتَ اهْـتَدَى لِيَـا

(١) كقول ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الخلاصة»:

٧٧٧ -وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ ... عَلَيْـــهِ، وَالْعَكْـــسُ بِخُلْـــفٍ يَقَـــعُ

(٢) وفي (تاج العروس): «**كَرِهوا أَنْ تكونَ العَيْنُ واللامُ واوًا في مِثْل (قَوُوْتَ) مِن (القُوَّةِ) فرَدُّوه إلى (فَعِلْتَ) فَقَالُوا: (قَوِيْتَ)**». اهـ.

١٠ -وَالطَّبْعُ وَاللَّوْنُ وَالْأَعْرَاضُ جَاءَ لَهَا وَلِلْجَسَامَةِ، فَ(التَّقْصِيرُ) فِيهِ عَلَا

وَجَاءَ لِلطَّبْعِ كَ(شَنِبَ، وَفَلِجَ، وَحَوِلَ) وَلِلَّوْنِ كَ(شَهِبَ، وَدَكِنَ، وَكَهِبَ).

وَلِلْأَعْرَاضِ كَ(مَرِضَ، وَفَرِحَ، وَأَشِرَ). وَلِلْجَسَامَةِ، أَيْ: كِبَرِ الْأَعْضَاءِ كَ(جَبِهَ، وَذَقِنَ، وَأَذِنَ، [وَشَدِقَ]).

وَقَدْ تُشَارِكُ [(فَعِلَ)] (فَعُلَ) كَ(أَدُرَ، وَسَمُرَ، وَعَجُفَ، وَحَمُقَ، وَرَعُنَ).

فَ(التَّقْصِيرُ) فِيهِ عن الْمَفْعُولِ، أَيْ: اللُّزُوْمُ (عَلَا) [أَيْ: غَلَبَ] عَلَى التَّعْدِيَةِ كَ(شَرِبَ، وَعَلِمَ).

١١ - وَصَوْغُ أَوَّلِهَا مِمَّا يُنَاسِبُهُ مِنِ اسْمِ عَيْنٍ لِمَعْنًى كَالأَخِيْرِ جَلَا

وَ(جَلَا) بالجيم، أيْ: ظَهَر في لِسَانِ العَرَبِ، وَبِالْحَاءِ: أَيْ: حَلَا في أَفْوَاهِهِم.

(وَصَوْغُ أَوَّلِهَا) [وهو: (فَعْلَلَ)] أُخِّرَ لِلْجَمْعِ مَعَ النَّظِيرِ[وهو: (فَعَلَ)] (مِمَّا يُنَاسِبُهُ) في كَوْنِهِ رُبَاعِيَّ الأُصُولِ مُجرَّدًا مِنَ الزَّوَائِدِ أَمْ لَا، (مِنِ اسْمِ عَيْنٍ لِ(إِفَادَةِ مَعْنًى) مِنْ مَعانٍ سَتُذْكَرُ قَرِيْبًا إِنْ شَاءَ اللهُ، (كَمَا أَنَّ الأَخِيْرَ) كَذَلِكَ، أَيْ: يُصَاغُ مِنِ اسْمِ عَيْنٍ ثُلاثِيِّ الأُصُوْلِ مُجَرَّدًا مِنَ الزَّوَائِدِ أَمْ لَا، لإِفَادَةِ مَعْنًى.

١٢ - فَاعْمَلْ بِهِ وَأَصِبْ مَعَ الأَخِيرِ وَخُذْ أَنِلْ بِذَا مُفْرَدًا (تَمَرْتُهُ) نُزُلَا

فَاعْمَلْ بِهِ أَيْ: جِئْ بِهِ دَالًّا عَلَى عَمَلِ مَا صِيْغَ مِنْهُ كَ(قَمْطَرَ: عَمِلَ قِمَطْرًا، وَقَرْمَصَ: عَمِلَ قُرْمُوْصًا) [1].

---

(١) القِمَطْرُ: هو ما تُصَانُ فيه الكُتُب، كَمَا قَالَ **الْخَلِيلُ بن أحمدَ الفراهيدي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَى الْقِمَطْرُ مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا حَوَاهُ الصَّدْرُ

(وَأَصِبْ) أَيْ: جِئْ بِهِ دَالًّا عَلَى [مَوْضِع] إِصَابَةِ مَا صِيْغَ مِنْهُ كَ(**غَلْصَمَهُ**[1])، وَعَرْقَبَهُ)، أَوْ إِصَابَةٍ بِهِ [أي: فيكون آلة للإصابة] كَ(قَحْزَنَهُ): أَصَابَهُ بِقَحْزَنَةٍ، أَيْ: عَصًا، وَ(عَرْجَنَهُ) [أي: أَصَابَهُ بِعُرْجُون]. (مَعَ) مُشَارَكَةِ (الأَخِيرِ) [وهو: (فَعَلَ)] فِيهِمَا، أَيْ: **الْعَمَلُ والإِصَابَة**، كَ(بَأَرَ بِئْـرًا، وَعصَدَ عَصِيْدًا[2])، وَكَ(رَآهُ،

تَنْبِيْهٌ: هذا البيت عُزِيَ للخليل في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٢٩٣) لابن عبد البر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بلا سند، وفي «الفقيه والـمتفقه» (٢/ ٢٦٤) لأَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْخَطِيبِ البغدادي بالسَّنَدِ، وساقه بسنده الْخَطِيبُ البغدادي -أيضًا- في «الجامع» (٢/ ٢٥١) وأَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُـحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ السَّمْعَانِيُّ في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص١٤٧) إلى **عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيِّ** أنه أَنْشَدَ:

لَـيْسَ بِعِلْـمٍ مَـا حَـوَى الْقِمَطْـرُ ... مَـا الْعِلْـمُ إِلَّا مَـا حَـوَاهُ الصَّـدْرُ

فَـذَاكَ فِيـهِ شَرَفٌ وَفَخْـرُ ... وَرُتْبَـةٌ جَلِيلَـةٌ وَقَـدْرُ

۞وَالقُرْمُوْصُ: حُفْرَةٌ وَاسِعَةُ الجَوْفِ، ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ، يَسْتَدْفِئُ فِيْهَا الإِنْسَانُ الصَّرِدُ، (أَيِ: المَقْرُورُ) من البَرْدِ. قَالَ الشَّاعِر:

جَـاءَ الشِّـتَاءُ، وَلَمَّـا أَتَّـخِذْ رَبَضًـا ... يَـا وَيْـحَ كَفِّـي مِـنْ حَفْـرِ القَـرامِيْصِ

والرَّبَضُ: كُلُّ امرأَة قيِّمةِ بَيْتٍ. ورَبَضُ الرَّجُلِ: كُلُّ شيءٍ أَوَى إِليه مِنَ امْرَأَةٍ أَو غَيْرِهَا. انظر «اللسان»

(١) سيأتي عن النَّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَنَّ مِيْمَهُ زَائدةٌ، وَوَافقه الـمجد في (القاموس).

(٢) قَالَ الرَّاجز:

يُعْجِـبُهُ السَّـخُوْنُ وَالعَصِـيْدُ ... وَالتَّمْـرُ حُبًّـا مَـا لَـهُ مَزِيْـدُ

ذكره في «لسان العرب» (١٣/ ٢٠٦) وَقَالَ: «وَالسَّخُونُ مِنَ الْمَرَقِ: مَا يُسَخَّنُ».اهـ والأكثر والأشهر أَنَّ العَصِيْدَةَ) بالتَّاءِ وفي «مسند أحمد» (١٦٣٨٤) عَنْ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَافِدِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ نَجِدْهُ، فَأَطْعَمَتْنَا عَائِشَةُ تَمْرًا، وَعَصَدَتْ لَنَا عَصِيْدَةً».اهـ وفي «النهاية» (٣/ ٢٤٦): (عَصَدَ) فِي حَدِيثِ خَوْلة: «فقرَّبَتْ لَهُ عَصِيْدَة» هُوَ: **دَقِيقٌ يُلَتُّ بِالسَّمْنِ وَيُطْبَخُ**، يُقَالُ: عَصَدْتِ العَصِيْدَةَ وأَعْصَدْتُهَا، أَيِ: اتَّخَذْتُهَا».اهـ وقال الثعالبيُّ في «فقه اللغة» (صـ ١٨٤): «الفصل السادس: فِى تَفْصِيلِ أَحْوَالِ

وَكَلَاهُ، وَعَضَدَهُ)، كَ(نَصَرَ)، وَمِنَ (**المَلَاحِنِ**[1]): أَنْ تَقُولَ لِمَنْ بَلَغَتْهُ مُسَاعَدَتُكَ

العَصِيدَةِ. إذا كَانَتِ **العَصِيدَةُ** نَاعِمَةً فَهِيَ **الوَطِيئَة**. فإن ثَخُنَتْ فَهِيَ **النَّفِيثَةُ**. فإذا زَادَتْ قَلِيلًا فَهِيَ **اللَّفِيتَةُ**. فإذا تعقَّدت وَتَعَلَّكت فهي **العَصِيْدَةُ**».اهـ وفي «التقريب»: مُحَمَّد بن مُعَاوِية الزِّيادِي، البَصْرِي، لقبُه عَصِيدَة، صدوقٌ عارفٌ، من الحادية عشرة. (س)».اهـ

(١) أي: التَّوْرِية، قال ابنُ العَرَبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «أحكام القرآن» ط. العلمية (٣/ ١٦١): «إذَا تَلَفَّظَ بِالْكُفْرِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَجْرِيَ عَلَى لِسَانِهِ إلَّا جَرَيَانَ الْمَعَارِيضِ، **وَمَتَى لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ كَانَ كَافِرًا أَيْضًا. وَهُوَ الصَّحِيحُ**؛ فَإِنَّ الْمَعَارِيضَ أَيْضًا لَا سُلْطَانَ لِلْإِكْرَاهِ عَلَيْهَا، مِثَالُهُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: **أَكَفَرْتَ بِاَللَّهِ، فَيَقُولُ: (أَنَا كَافِرٌ بِاَللَّهِ)، يُرِيدُ بِاللَّاهِي**، وَيَحْذِفُ الْيَاءَ كَمَا تُحْذَفُ مِنْ الْغَازِي فَيُقَالُ: الْغَازِ، وَلَمَّا كَانَ هَذَا أَمْرًا مُتَّفَقًا عَلَيْهِ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ، مَشْهُورًا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ أَلَّفَ فِي ذَلِكَ شَيْخُ اللُّغَةِ وَرَئِيسُهَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ كِتَابَ (الْمَلَاحِنِ)».اهـ قُلْتُ: قال **أَبُوبَكْرِبْنُدُرَيْدٍ** في كِتَابِهِ «المَلَاحِنُ» (صـ ٩٢١): «هذا كتابٌ ألَّفْناه ليفزع إليه المُجْبر المضطهد على اليمين، المُكْرَه عليها، فَيُعارض بما رسمناه ويضمر خلاف ما يظهره، ليسلمَ من عادِية الظَّالم، ويتخلَّص من جَنَف الغَاشِم، وسمَّيناه كِتَابَ «المَلَاحِنِ» واشتققْنا له هذا الاسم من العربية الصحيحة التي لا يشوبها الكَدَر، ولا يستولي عليها التكلف، وما توفيقنا إلا بالله. ومعنى قولنا: «المَلَاحِنِ»؛ لأنَّ اللَّحْن عند العرب الفِطْنة، ومنه قول النبي ﷺ: «وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ». أي: أفطن لها وأغوص عليها».اهـ وفي «كشف الظنون» (٨/ ٦١٠): «وكتاب ابن دريد مطبوع منتشر مشهور، وهو في (الأيمان) لا في (الإيمان)؛ لأنَّ كل فقرة منه تبدأ بـ(والله) إذ يحلف الحالف بشيء ويضمر غيره».اهـ وفي «خزانة الأدب» (٦/ ٤٦٢) للبغدادي: «وَإِذا اعتبرته من حَيْثُ أَن قَائِله يوهمك شَيْئا وَيُرِيد غَيره سميته لحْنًا وَسميت مسَائِله الملاحن. وَقد صنَّف النَّاسُ فِي هَذَا الْفَنِّ كُتُبا كـ«المَلَاحِنِ» لِابْنِ دُرَيْد و(المُنْقِذ) للمفجع و(الحيل فِي الْفِقْه) وَغَيره».اهـ وفي «لسان العرب» (١٣/ ٣٧٩): «ولَحَنَ لَهُ يَلْحَنُ لَحْناً: قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْهُ ويَخْفى عَلَى غَيْرِهِ؛ لأَنه يُميلُه **بالتَّوْرية** عَنِ الْوَاضِحِ الْمَفْهُومِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَحِنَ الرَّجُلُ: فَهُوَ لَحِنٌ إِذا فَهِمَ وفَطِنَ لِمَا لَا يَفْطنُ لَهُ غَيْرُهُ. ولَحِنَه هُوَ عَنِّي، بِالْكَسْرِ، يَلْحَنُه لَحْناً أَي: فَهِمَه؛ أَي تَكلَّمُ بِمَعْنَى كَلَامٍ لَا يُفْطَنُ لَهُ ويَخْفى عَلَى النَّاسِ غَيْرِي».اهـ وفي «شرح مقامات الحريري» (٢/ ٤٥٠): «والسابق إلى هذا المعنى أبو بكر بن دريد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في كتاب سمَّاه بـ(المَلَاحِن)،

عَدُوَّهُ: «مَا عَضَدْتُهُ»(١). وَكَ(إِصَابَتِهِ) **إِصَابَةٌ بِهِ** [فيكون آلَة] كَ(رَمَحَهُ وَعَصَاهُ). وَكَعَمَلِهِ **عَمَلٌ لَهُ** [أي: عَمَلٌ يَحْصُلُ مِنْهُ] كَ(نَمَلَتْهُ النَّمْلَةُ، وَكَلَبَهُ الْكَلْبُ، وَبَعَضَهُ

ثم تمَّم تلك الأغراض وحسَّنها أحمد بن عبيد الله في كتاب سمَّاه بـ(المُنْقِذ). وفائدة حفظ هذه الأغراض أن يخوَّف الرجل، أو يروِّعه أميرٌ ظالمٌ، أو مسلِّطٌ غاشمٌ، فيتخلَّص منه بهذه المعاريض. فأما أن يقطع بها حقٌّ مسلم فلا سبيل إليها».اهـ بتصرُّف. وقد فَصَّلَ في حكم التورية والمعاريض ابنُ تَيْمِيَّة رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما نقله ابنُ القيِّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «إعلام الموقعين عن رب العالمين» (٣/ ١٨٤ ط. العلمية): «قَالَ شَيْخُنَا: **وَالضَّابِطُ أَنَّ كُلَّ مَا وَجَبَ بَيَانُهُ فَالتَّعْرِيضُ فِيهِ حَرَامٌ؛ لِأَنَّهُ كِتْمَانٌ وَتَدْلِيسٌ،** وَيَدْخُلُ فِي هَذَا الْإِقْرَارُ بِالْحَقِّ، وَالتَّعْرِيضُ فِي الْحَلِفِ عَلَيْهِ، وَالشَّهَادَةُ عَلَى الْعُقُودِ، وَوَصْفُ الْمَعْقُودِ عَلَيْهِ، وَالْفُتْيَا وَالْحَدِيثُ وَالْقَضَاءُ، **وَكُلُّ مَا حَرُمَ بَيَانُهُ فَالتَّعْرِيضُ فِيهِ جَائِزٌ، بَلْ وَاجِبٌ إِذَا أَمْكَنَ وَوَجَبَ الْخِطَابُ،** كَالتَّعْرِيضِ لِسَائِلٍ عَنْ مَالٍ مَعْصُومٍ أَوْ نَفْسِهِ يُرِيدُ أَنْ يَعْتَدِيَ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ بَيَانُهُ جَائِزًا أَوْ كِتْمَانُهُ جَائِزًا؛ فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الْمَصْلَحَةُ فِي كِتْمَانِهِ أَوْ فِي إِظْهَارِهِ أَوْ كِلَاهُمَا مُتَضَمِّنٌ لِلْمَصْلَحَةِ؛ **فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ فَالتَّعْرِيضُ مُسْتَحَبٌّ** كَتَوْرِيَةِ الْغَازِي عَنْ الْوَجْهِ الَّذِي يُرِيدُهُ، وَتَوْرِيَةِ الْمُمْتَنِعِ عَنْ الْخُرُوجِ وَالِاجْتِمَاعِ بِمَنْ يَصُدُّهُ عَنْ طَاعَةٍ أَوْ مَصْلَحَةٍ رَاجِحَةٍ كَتَوْرِيَةِ أَحْمَدَ عَنْ الْمَرْوَزِيِّ، وَتَوْرِيَةِ الْحَالِفِ لِظَالِمٍ لَهُ أَوْ لِمَنْ اسْتَحْلَفَهُ يَمِينًا لَا تَجِبُ عَلَيْهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ. **وَإِنْ كَانَ الثَّانِي فَالتَّوْرِيَةُ فِيهِ مَكْرُوهَةٌ،** وَالْإِظْهَارُ مُسْتَحَبٌّ، وَهَذَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَكُونُ الْبَيَانُ فِيهِ مُسْتَحَبًّا، وَإِنْ تَسَاوَى الْأَمْرَانِ وَكَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا طَرِيقًا إلَى الْمَقْصُودِ لِكَوْنِ ذَلِكَ الْمُخَاطَبِ التَّعْرِيضُ وَالتَّصْرِيحُ بِالنِّسْبَةِ إلَيْهِ سَوَاءٌ جَازَ الْأَمْرَانِ، كَمَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُ بِعِدَّةِ أَلْسُنٍ وَخِطَابُهُ بِكُلِّ لِسَانٍ مِنْهَا يَحْصُلُ مَقْصُودُهُ، وَمِثْلُ هَذَا مَا لَوْ كَانَ لَهُ غَرَضٌ مُبَاحٌ فِي التَّعْرِيضِ وَلَا حَذَرَ عَلَيْهِ فِي التَّصْرِيحِ، وَالْمُخَاطَبُ لَا يَفْهَمُ مَقْصُودَهُ، وَفِي **هَذَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ لِلْفُقَهَاءِ** وَهِيَ فِي مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، **أَحَدُهَا:** لَهُ التَّعْرِيضُ؛ إذْ لَا يَتَضَمَّنُ كِتْمَانَ حَقٍّ وَلَا إضْرَارًا بِغَيْرِ مُسْتَحِقٍّ. **وَالثَّانِي:** لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ إيهَامٌ لِلْمُخَاطَبِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إلَيْهِ، وَذَلِكَ تَغْرِيرٌ، وَرُبَّمَا أَوْقَعَ السَّامِعَ فِي الْخَبَرِ الْكَاذِبِ، وَقَدْ يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ ضَرَرٌ بِهِ. **وَالثَّالِثُ:** لَهُ التَّعْرِيضُ فِي غَيْرِ الْيَمِينِ».اهـ

(١) ومثلها: أَنْ تَقُولَ لِمَنْ يبحث عن مظلوم مستخفٍ عندك: (وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ) أَيْ: مَا ضَرَبْتُ رِئَتَهُ.

الْبَعُوْضُ). وَخُذْ أَنِلْ بِذَا الأَخِيرِ مُفْرَدًا عن الأوَّلِ في الْأَخْذِ وَالإِنَالَةِ، **فَالأَوَّلُ:** كَ(ثَلَثَ الْمَالَ إلى عَشَرَهُ)، وهي كَ(نَصَرَ)، إلَّا حَلْقِيَّهَا [وهي: (رَبَعَ، وَسَبَعَ، وَتَسَعَ)] فَعَلَى القِيَاسِ، وَكَ(خَصَاهُ، وَقَلَبَ النَّخْلَةَ) [(١)]. **والثَّاني:** (تَمَرْتُهُ نُزُلَا، وَلَبَنْتُهُ، وَلَحَمْتُهُ). قَالَ: [كَعْبُ بنُ زُهَيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرغَامَيْنِ عَيشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُوْرٌ خَرَادِيْلُ

وَقَالَ[(٢)] [بلا نسبة، مِنْ بَحْرِ (الطَّوِيْل)]:

إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقْرِ الْمُضَافَ ذَبِيْحَةً تَمَرْنَاهُ تَمْرًا أو لَبَنَّاهُ رَاغِيَا

۞ ثُمَّ اسْتَطْرَدَ [في] ذِكْر بَعْضِ مَعَاني (فَعَلَ) الْمَصُوغَةِ مِن **اسْمِ الْمَعْنَى** فَقَالَ:

١٣- وَاجْمَعْ وَفَرِّقْ وَأَعْطِ وَامْنَعَنَّ وَفُهْ وَاغْلِبْ وَدَفْعٌ وَإِيذَاءٌ بِهِ حَصَلَا

١٤- بِهِ تَحَوَّلْ وَحَوِّلْ وَاسْتَقِرَّ وَسِرْ وَاسْتُرْ وَجَرِّدْ وَأَصْلِحْ وَارْمِ مَنْ نَبَلَا

(وَاجْمَعْ) كَ(جَمَعَ، وَنَظَمَ، وَوَعَى). (وَفَرِّقْ) كَ(فَرَقَ، وَقَسَمَ، وَفَصَلَ). (وَأَعْطِ) كَ(مَنَحَ، وَنَحَلَ، وَوَهَبَ). (وَامْنَعَنَّ) كَ(مَنَعَ، وَحَظَلَ، وَحَظَرَ). (وَفُهْ) كَ(نَطَقَ، وَصَرَخَ، وَبَكَى). (وَاغْلِبْ) كَ(غَلَبَ، وَقَهَرَ، وَقَسَرَ). (وَدَفْعٌ) كَ(دَفَعَ، وَدَرَأَ، وَكَفَّ). (وَإِيذَاءٌ) كَ(لَسَعَ، وَلَذَعَ، وَلَدَغَ)، وإعْجَامُ الحَرْفَينِ مُهْمَلٌ كَإِهْمَالِهِمَا.

(بِهِ تَحَوَّلْ) كَ(رَحَلَ، وَذَهَبَ، وَمَضَى). (وَحَوِّلْ) كَ(قَلَبَ، وَصَرَفَ،

---

(١) قوله: (خَصَاهُ) أي: أَخَذَ خُصْيَتَيهِ. وقوله: (قَلَبَ النَّخْلَةَ) أي: أَخَذَ قَلْبَهَا وَهُوَ: (الْجُمَّارُ).

(٢) وَفِي «أساس البلاغة» (١/ ٩٦) للزَّمَخْشَرِي: «عَنْ ابْنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: مَا نَعْجِزُ عَنْ ضَيْفٍ فِي بَدْوِنَا، إِمَّا ذَبَحْنَا لَهُ، وإِلَّا تَمَرْنَاهُ ولَبَّنَاهُ»، وَأنشد هذا البيت).

وَنَسَخَ) (وَاسْتَقِرَّ) كـ(سَكَنَ، وَقَطَنَ، وَثَوَى). (وَسِرْ) كَـ(رَسَمَ، وَذَمَلَ، وَجَمَزَ). (وَاسْتُرْ) كَـ(سَتَرَ، وَحَجَبَ، وَخَبَأَ). (وَجَرِّدْ) كَـ(سَلَخَ، وَكَشَطَ، وَقَشَرَ). (وَأَصْلِحْ) كَـ(نَسَجَ، وَخَاطَ، وَرَفَأَ [بمعنى: رَقَعَ]). (وَارْمِ مَنْ نَبَلَا) كـ(خَذَفَ، وَقَذَفَ، وَرَمَى، ورَجَمَ، [وَ**حَذَفَ**-بالمهملة-])[1].

١٥- وَبِالْمُقَدَّمِ حَاكِ وَاجْعَلَنْ وَبِهِ أَظْهِرْ أَوِ اسْتُرْ كَـ(قَرْمَدْتُ الْبِنَاءَ طِلَا)

(وَبِالْمُقَدَّمِ [وهو: (فَعْلَلَ)] حَاكِ) أيْ: جِئ به دَالًّا على **مُحَاكَاةِ مَا صِيْغَ مِنْه لِمَا نُسِبَ إِلَيهِ فَاعِلًا** كَانَ كَـ(عَلْقَمَ طَبْعُهُ)، أو **مَفْعُولًا** كَـ(عَقْرَبَتِ الصُّدْغَ): لَوَتْهُ كَالْعَقْرَبِ، وَ(عَثْكَلَتِ الشَّعْرَ): أَرْسَلَتْهُ كَالْعُثْكُولِ. (وَاجْعَلَنْ) أيْ: جِئْ بِهِ دَالًّا عَلَى جَعْلِهِ فِي شَيْءٍ كَـ(نَرْجَسَ دَوَاءَهُ): جَعَلَ فِيهِ النَّرْجَسَ، وَ(فَلْفَلَ طَعَامَهُ، وَزَعْفَرَهُ، وَكَزْبَرَهُ)[أي: جَعَلَ فِيهِ الفُلْفُلَ، والزَّعْفَران، والكُزْبُرَةَ، وقد تُفْتَحُ الباء]. (وَبِهِ أَظْهِرْ أَوِ اسْتُرْ كَـ(قَرْمَدْتُ الْبِنَاءَ طِلَا) فَالْأَوَّلُ: كَـ(بَرْعَمَتِ الشَّجَرَةُ

---

(١) وبقي عليه من معاني (فَعَلَ) كونها للبلوغ، كـ(غَارَ: أَتى الغَوْرَ، وَعَرَضَ: أَتَى الْعَرُوضَ، وهيَ مكَّة والمدِينَة وما حولَهما. قال الشاعر:

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلاقِيَا

وَجَلَسَ: بمعنى بَلَغَ الجَلْسَ، وهو نَجْدٌ). قال شيخنا مُحَمَّدٌ السِّنِغَالِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وكلها تدخل تحت السَّيْرِ».اهـ قُلْتُ: وزاد في «دروس التَّصْرِيْف» صـ(٦٢-٦٣): «١- النيابة عن (فَعُلَ) في المُضَعَّف، واليَائي العين مما يدل على النعوت. ٢- الامتناع كـ(أَبَى، وَشَرَدَ، وَجَنَحَ). ٣- الرِّضا. ٤- الإفساد. وقد نظم هذا المعنى مع بقية المعاني التي ذكرت في «دروس التَّصْرِيْف» أخونا أمين السَّعْدِيُّ الجَزَائِرِيُّ التِّبِسِّيُّ حَفِظَهُ ٱللَّهُ:

وَمَا كَـ(جَلَّ، وَطَابَ) نَابَ عَنْ (فَعُلَا) وَلِلْبُلُوغِ كَـ(غَارَ غَوْرَهُم: نَزَلَا

وَلِامْتِنَاعٍ مَعَ الْإِفْسَادِ قَدْ نَقَلُوْا كَذَا الرِّضَا جُمْلَةٌ، وَالْبَابُ مَا اكْتَمَلَا

وَعَسْلَجَتِ): أَظْهَرَتِ الْبُرْعُمَةَ وَالْعُسْلُوجَ. [والْعُسْلُوجُ: ما لَانَ واخْضَرَّ مِن قُضْبان الشَّجَر، وَالْبُرْعُمُ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ من (البُرْعُوم): الزَّهْرُ قبلَ أَنْ يَنْفَتِحَ]. والثَّاني: (كَقَوْلِكَ: (قَرْمَدْتُ الْبِنَاءَ طِلَا): سَتَرْتُهُ بِالقَرْمَدِ -بِالفَتْحِ-، وَ(بَرْقَعْتُهَا، وَسَرْبَلْتُهُ، وَسَرْدَقْتُ الْبَيْتَ). قَالَ [سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ قَتْلَ كِسْرى لِلنُّعْمَانِ]:

هُـوَ الْـمُنْزِلُ النُّعْمَـانَ بَيـْتًا سَمَـاؤُهُ نُحُـوْرُ الفُيُـولِ بَعْـدَ بَيْـتٍ مُسَـرْدَقِ

١٦-وَلِاخْتِصَـارِ كَـلامٍ صِـيغَ مُنْفَـرِدًا مِـنَ الْمُرَكَّـبِ (بَسْمِـلْ) إِنْ وَبًـا نَـزَلَا

وَصِيغَ مِنَ الْمُرَكَّبِ لِاخْتِصَارِ) حِكَايَةِ (كَلامٍ) حَالَ كَوْنِهِ (مُنْفَرِدًا) في ذِيْ الخَمْسَةِ المُتَقَدِّمَةِ[1] عَنِ الأخِيرِ [أي: (فَعَلَ)] (بَسْمِلْ) إِنْ وَبًا نَزَلَا، وَحَسْبَلَ، وَحَوْقَلَ، وَحَيْعَلَ[2]، قَالَ [عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ]:

لَقَـدْ بَسْـمَلَتْ لَـيْلَى غَـدَاةَ لَقِيتُهَـا فَيَـا حَبَّـذا ذَاكَ الْـحَبِيبُ الْـمُبَسْمِلُ

وَالْبَابُ كُلُّهُ سَمَاعِيٌّ.

١٧-فَبَـانَ مِمَّـا ذَكَرْنَـا أَنَّ بَيْنَهُمَـا وَجْهَيْ عُمُومٍ وَتَخْصِيصٍ لِمَنْ عَقَلَا

ثُمَّ شَرَعَ [ابنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ] في التَّصَارِيفِ، فَقَالَ:

١٨-وَالضَّمَّ مِنْ(فَعُلَ) الْزَمْ فِي الْمُضَارِعِ، وَافْ تَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ (فَعِلَا)

---

(١) وَهِي: ١-المُحَاكَاةُ. ٢-الْجَعْلُ في الشَّيْءِ. ٣-الإظْهَارُ. ٤-السَّتْر. ٥- اخْتِصَارُ الحِكَايَةِ (النَّحْتُ).

(٢) وكذلك (جَعْلفَ)، أَيْ: قَالَ: جعلني اللهُ فِدَاءَك، و(طَلْبَق) أَيْ: قَالَ: «أَطَالَ اللهُ بَقَاءَك»، وَ(دَمْعَزَ) أَيْ: قَالَ: «أدامَ اللهُ عِزَّك» و(فَذْلَكَ حِسَابَهُ): أَجْمَلَهُ بِقَوْلِهِ: «فَذَلِكَ كَذَا».

۞ **قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: {الخِيَاطةُ عَلَى حَلِّ الشَّيْخِ، وَإِنْ كَانَ بَعْضهُ لا يُلَائِمُ إِعْرَابَ البيت}.

وَالْزَمْ الضَّمَّ فِي المُضَارِعِ الْمَبْنِيِّ مِنْ (فَعُلَ) بِلَا شُذُوذٍ، وَمُوْهِمُه تَدَاخُل اللُّغَتَيْنِ، **وَلَعَلَّ مَا ذَكَرَ «ق» فِي «لَبَّ» مِنْهُ.**

وَافْتَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ، أَيْ: العَينَ فِي المُضَارِعِ الْمَبْنِيِّ مِنْ «فَعِلَا» مُطْلَقًا، وفي البَيْتِ احْتِبَاكٌ[1].

۞ **قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: {(قُلْتُ: قَضِيَّتُهُ أَنَّ قَوْلَ ابْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ (مِنْ «فَعُلَ») مُتَعَلِّقٌ بِلَفْظِ (الْمَبْنِيِّ) مَحْذُوْفًا مَوْصُوفًا بِهِ (المُضَارِعِ)، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، **وَإِنَّمَا هُوَ حَالٌ مِنَ (الضَّمِّ)، ثُمَّ قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ

---

(١) **الِاحْتِبَاكُ** مِن أَلْطَفِ أَنْوَاعِ «**البَدِيعِ**» وأبدعها، وَقد يُسَمَّى: (**حَذْف الْمُقَابِل**)، قَالَ الْبُرْهَانُ الْبِقَاعِيُّ: «وَهُوَ: أَنْ يُحْذَفَ مِنَ الْأَوَّلِ مَا أُثْبِتَ نَظِيْرُهُ فِي الثَّانِي، وَمِنَ الثَّانِي مَا أُثْبِتَ نَظِيْرُهُ فِي الْأَوَّلِ».اهـ من «الكليات» (صـ٥٧). **لأبي البقاء الكفوي، (ت ١٠٩٤هـ).** وَالِاحْتِبَاكُ في البيت هُوَ: (وَالْزَمِ الضَّمَّ فِي المُضَارِعِ الْمَبْنِيِّ مِنْ(فَعُلَ)، وَافْتَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي المُضَارِعِ الْمَبْنِيِّ مِنْ «فَعِلَ»).

۞ قال السيوطي في «عُقُودِ الجُمَانِ في عِلْمِ الْمَعَانِي وَالبَيَان» (ص١٠٧) في تعريف «الِاحْتِبَاك»:

(٨٥٥) قُلْتُ: وَمِنْهُ الِاحْتِبَاكُ يُخْتَصَرْ ❊❊❊ مِنْ شِقَّيِ الْجُمْلَةِ ضِدٌّ مَا ذُكِرْ

(٨٥٦) وَهْوَ لَطِيفٌ رَاقَ لِلْمُقْتَبِسِ ❊❊❊ بَيَّنَهُ ابْنُ يُوسُفَ الأَنْدَلُسِي

كَقَوْلِه تَعَالَىٰ: ﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾﴾ [سورة القيامة:١٠-١١]. أيْ: (أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ وَالْوَزَرُ)، (كَلَّا لَا وَزَرَ وَلَا مَفَرَّ). وَكَقَوْلِه تَعَالَىٰ:﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾ [سورة آل عمران:١٣] أيْ: فئة مؤمنة تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ، وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ تقاتل في سبيل الشيطان.

تَعَالَىٰ: في «الطُّرَّةِ»:} [1]. ثُمَّ بَيَّنَ [قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يَعْنِي نَفْسَهُ، وكذلك يَفْعَلُ] الإِطْلاقَ فَقَالَ:

١٩ - مُضَاعَفًا مُدْغَمًا أَمْ لَا كَ(حَسَّ بِهِ) وَ(مَصَّ) (عَضَّ) وَ(حَمَّ) (مَلَّهُ مَلَلَا)

(مُضَاعَفًا) أَمْ لَا كَ(فَرِحَ، وَعَلِمَ، وَرَضِيَ، وَقَنِيَ: لَزِمَ، وَخَافَ، وَهَابَ) (مُدْغَمًا أَمْ لَا) كَ(حَيِيَ، وَعَيِيَ، وَلَحِحَتْ عَيْنُهُ[2]، وَقَطِطَ الشَّعَرُ، وَأَلِلَ السِّقَاءُ: تَغَيَّر

---

(١) أي: فيكون معنى البيت: (فَالضَّمَّ حَالَ كَوْنِهِ مِنْ(فَعُلَ) الْزَمْهُ فِي الْمُضَارِعِ). فعليه لا يكون احْتباكٌ أصْلًا. (أفاده شيخُنَا مُحَمَّدُ بن صَل السِّنغاليُّ حَفِظَهُ ٱللَّهُ، وهو مِن تلاميذ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَالِمِ وِلْدِ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

(٢) تَنْبِيهٌ: مُضَاعَفُ الثُّلاثِي غير الْمُدْغَمِ نوعان: الأَوَّل قِيَاسِيٌّ، وهو أَنْ يَكُونَ المِثْلانِ يَاءَيْنِ لَازِمٌ تَحْرِيكُ ثانيهما، كَ(حَيِيَ، وَعَيِيَ)، **وليس في** الْمُضَاعَفِ **ما عينه ياء ولامه ياء غيرهما**، فيجوز الإدغام نحو: (حَيَّ وَعَيَّ)، وَالفَكُّ فتقول:(حَيِيَ، وَعَيِيَ)، وَالرَّاجحُ هو الفَكُّ. قال ابن مالك:

(٩٩٤) وَ«حَيِيَ» افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ كَـذَاكَ نَحْـوُ: «تَـتَجَلَّى، وَاسْتَتَـرْ».

والثَّاني سماعِيٌّ، وهي ألفاظٌ محفُوظَة لا يُقاس عليها، وإلى هذا أشار ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله:

(٩٩٣) وَلَا كَـ «هَيْلَـلَ»، وَشَـذَّ فِي «أَلِـلْ» وَنَحْـوِهِ: فَـكٌّ بِنَقْـلٍ فَقُبِـلْ

قَالَ أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دُرَيد الأزدي (ت ٣٢١هـ) في «جمهرة اللغة» (٢/ ١٠١٠): «لَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب المضاعف كلمة يستبين فِيهَا التَّضْعِيف فِي (فَعِلَ يفعَل) إِلَّا: (**مَشِشَ** الفرسُ مَشَشًا، و**لَحِحَت** عينُه [ومثله: لَخِخَتْ]، إذا كثر عَلَيْهَا الرَّمَص، حَتَّى تلتصق أجفانه، و**صَمِمَ**».اهـ وزاد بعضهم: «ضَبِبَ البَلَدُ، [أي: كَثُرَ ضِبَابُه]، وَ(أَلِلَ السِّقاءُ [وَأَلِلَت الأسنان: إِذَا فَسَدَت، وَأَلِلَت الأُذُن: إذا رقت]، ، و(قَطِطَ الشَّعْرُ[أي: اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ فَصَارَت كَشَعر الزِّنْجِ.]». وَ(دَبِبَتِ المرأةُ: نبت الشعر على جبينها، و(صَكِكَ الفَرَسُ: إذا اصَّطكَتْ عُرْقُوبَاهُ. وَ(عَزِزَتِ النَّاقةُ: إذا ضاق إحْليلُها، وهو مجرى لبنها» وزاد في «بَـحِحَ الرَّجُلُ: إذا كَثُرَ في صوته بَحَّة» فهذه الألفاظ كلها شاذة

رِيْحُهُ) ، **وَأَمَّا الْمُدْغَمُ الَّذِي أُخِّرَ اعْتِنَاءً بِهِ؛ لِخَفَائِهِ**، فهو: كَ(حَسَّ بِهِ) -بالحاء-: عَلِمَ، وَمِنهُ الحَوَاسُّ الخَمْسُ، وفيه [أَيْ: وَفِي مَعْنَاهُ الرُّباعِيِّ] (أَحَسَّ) ﴿ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ [سورة آل عمران:٥٢]. وَقَد يُخَفَّفُ قَالَ [أبو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بنُ الْمُنْذِرِ الطَّائِيُّ يَصِفُ أَسَدًا]:

سِوَى أَنَّ العِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا ... أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ

[أَرَادَ: أَحْسَسْنَ، فَحَذَفَ إِحْدَى السِّينَيْنِ]. وَ[خَسَّ] بِالخَاءِ: خِسَّةً فَهُو خَسِيْسٌ: لَؤُمَ، وَجَاءَ كَ(ضَرَبَ). وَ(مَصَّه بالإهمال: شَرِبَهُ شُرْبًا رفِيْقًا، وَجَاءَ كَ(نَصَرَ) كَ(«امْصُصْ بَظْرَ اللَّاتِ». وَبِالإِعْجَامِ كَ(مَضِضْتُ مَضًّا وَمَضِيْضًا): تَأَلَّمْتُ، وَيَتَعَدَّى بِالفَتْحِ كَ(مَضَضْتُهُ: آلَمْتُهُ)، وبالهَمْزِ كـ(أَمْضَضْتُهُ) كَمَا فِي «المِصْباح»، وَوَصْفُهُ: (مَضٌّ، وَمُمِضٌّ). (عَضَّهُ، وَعَلَيهِ) -**بِإِهْمَالِ الأَوَّلِ، وَإِعْجَامِ الثَّانِي**- عَضًّا، وَعَضِيْضًا، ﴿ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ﴿٢٧﴾ ﴾ [سورة الفرقان:٢٧]. [وقال النَّبِيُّ ﷺ:] «فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ»، [وجَاءَ مُتَعَدِّيًا بنفسهِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ ﴾ ولم يذكره؛ لأنه ماض] **وَبالعَكْسِ** [أي: -**بِإِعْجَامِ الأَوَّلِ وَإِهْمَالِ الثَّانِي**-]: (غَصَّ غَصَصًا فَهُوَ: غَاصٌّ،

تحفظ ولا يقاس عليها، وشذوذ ترك الإدغام في هذه كشذوذ ترك الإعلال في نَحْو: ﴿ٱسْتَحْوَذَ﴾ و(القَوَدَ) ونحوه. «تاج العروس» (٢٧/ ٢٤٢) و«شرح المكودي» (ص٣٩٩). و«الارتشاف» (٢/ ٧٢٧).

وَغَصَّانُ: شَرِقَ، قَالَ [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ]:

لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ ... كُنْتُ كَـ(الْغَصَّانِ) بِالْمَاءِ اعْتِصَارِيْ

وَ(حَمَّ) الْمَاءُ -بالحاء المهملة-: سَخُنَ، وـ الجَمْرَةُ: اسْوَدَّت، فَهُوَ حَمِيمٌ، وهي حُمَمَةٌ[1]. وَ(جَمَّتِ الشَّاةُ) بالجِيم: لم يَنْبُتْ لَهَا قَرْنٌ، فَهِيَ جَمَّاءُ، وَهُوَ أَجَمُّ، لا (جَمَّ الْمَاءُ) فسيأتي، (مَلَّهُ مَلَلًا) وَمَلًّا، وَمَلَّةً، وَمَلَالًا وَمَلَالَةً، فَهُوَ **مَلُوْلٌ**: سَئِمَ، قَالَ [الشَّنْفَرَى، وَقِيلَ: ابنُ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرًّا، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِخَلَفٍ الْأَحْمَرِ]:

صَلِيَتْ مِنِّي هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ ... لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا

[وفي «البخاري» (٤٣) و«مسلم» (٧٨٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ. فَوَاللهِ لَا يَمَلُّ اللهُ حَتَّى تَمَلُّوا»].

❁ لا (مَلَّ الْخُبْزَةَ) [أَيْ: عَمِلَهَا فِي (الْمَلَّةِ)[2]]؛ فَإِنَّهُ (فَعَلَ) بالفَتْحِ.

٢٠-وَ(خَبَّ صَبَّ) وَ(طَبَّ لَجَّ بَحَّ) وَ(وَدَّ ... دَ) (بَرَّ) (لَذَّ) وَ(شَلَّتْ كَفُّهُ شَلَلَا

وَ(خَبَّ) خِبًّا -بِالكَسْرِ- فَهُوَ خَبٌّ -بِالفَتْحِ-: خَادِعٌ، قَالَ [لا يُعْرَفُ قَائِلُهُ]:

---

(١) ومنه حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نُحَدِّثُ أَنْفُسَنَا بِالشَّيْءِ، لَأَنْ يَكُونَ أَحَدُنَا حُمَمَةً، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ». رواه «أحمد» (٣١٦١)، وهو في «الصَّحِيحِ المُسْنَدِ» (٥٩٩) لِلْوَادِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) في «مختار الصَّحاح»:«مَلَّ الْخُبْزَةَ مِنْ بَابِ (رَدَّ) وَ(امْتَلَّهَا) **أَيْ: عَمِلَهَا فِي (الْمَلَّةِ)**، وَاسْمُ ذَلِكَ الْخُبْزِ (الْمَلِيلُ) وَ(الْمَمْلُولُ). وَكَذَا اللَّحْمُ يُقَالُ: أَطْعَمَنَا خُبْزَ (مَلَّةٍ) وَأَطْعَمَنَا خُبْزَةً (مَلِيلًا)، **وَلَا تَقُلْ: أَطْعَمَنَا مَلَّةً؛ لِأَنَّ (الْمَلَّةَ) الرَّمَادُ الْحَارُّ**. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: **الْمَلَّةُ: الْحُفْرَةُ نَفْسُهَا**».اهـ

لَا يَنِي الْخِبُّ شِيْمَةَ الْخَبِّ مَا دَا مَ فَلَا تَحْسَبَنَّهُ ذَا ارْعِوَاءِ[١]

(صَبَّ صَبَابَةً، فهو صَبٌّ: عَاشِقٌ، وَ(طَبَّ طَبًّا -مُثلَّثةً[٢]- فَهُوَ طَبِيْبٌ [وَطَبٌّ]

(لَجَّ) في الشيءِ: تَمَادَى، لَجَاجًا وَلَجَاجَةً، فَهُو لَجُوْجٌ، قَالَ [عَنْتَرَةُ بنُ شَدَّادٍ]:

إِنِّي امْرُؤٌ سَمْحُ الْخَلِيقَةِ مَاجِدٌ لَا أُتْبِعُ النَّفْسَ اللَّجُوْجَ هَوَاهَا

بَحَّ صَوْتُهُ: خَشُنَ بَححًا فَهُو أَبَحُّ، وَهِيَ بَحَّاءُ. وَ(وَدَّهُ: أَحَبَّه وُدًّا -مُثلَّثةً- وَمَوَدَّةً. وَ(وَدَّ)، أي: تَمَنَّى، (وِدَادًا)، وَ(وِدَادَةً). قال [لا يُعْرَفُ قَائِلُهُ]:

وَدِدْتُ وِدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّيْ مِنَ الْخُلَّانِ أَنْ لَا يَصْرِمُوْنِي

(بَرَّ في يمينه وَبَرَّهَا: صَدَقَ، وَ- وَالِدَيْهِ: أَطَاعَ، بِرًّا وَبُرُوْرًا فيهما، وَ- الرَّجُلُ: اتَّقَى، بِرًّا، فهو بَرٌّ -بالفتح- وَبَارٌّ في الكُلِّ، ومنه: «صَدَقْتَ وَبَرِرْتَ» [رواه البخاري (٥٧٧٧) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] (لَذَّ) الشَّيْءُ لَذَاذًا وَلَذَاذَةً -بالفتح-: صَارَ شَهِيًّا، فهو لَذٌّ وَلَذِيذٌ. وَلَذِذْتُهُ: وَجَدْتُهُ كَذَلِكَ. وَ(شَلَّتْ كَفُّهُ شَلَلًا) وَشَلًّا، وَشُلَّتْ وَأُشِلَّتْ - مَجْهُولَيْنِ- فَهُو أَشَلُّ، وَهِيَ شَلَّاءُ: فَسَدَتْ.

٢١-(قَرَّتْ) وَ(حَرَّ) وَ(مَرَّ)(مَسَّ)(هَشَّ لَهُ) وَ(بَشَّ)(سَفَّ) وَ(شَمَّ)(ضَنَّ) مَعْ (زَلِلَا)

---

(١) أَيْ: لَا يَزال الْخِبُّ وهو: الخِداعُ شِيْمَةَ الْخَبِّ وهو: الخَادِعُ ما دامَ حَيًّا، وفي «مسند أحمد» (٩١١٨): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ» أَيْ: لَيْسَ بِذِي مَكْرٍ، فَهُوَ يَنْخَدِعُ لِانْقِيَادِهِ وَلِينِهِ، وَهُوَ ضِدُّ الْخِبِّ، يُرِيدُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ الْمَحْمُودَ ، مِنْ طَبْعِهِ الْغِرَارَةُ ، وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ لِلشَّرِّ ، وَتَرْكُ الْبَحْثِ عَنْهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْهُ جَهْلًا، وَلَكِنَّهُ كَرَمٌ وَحُسْنُ خُلُقٍ ، فَهُوَ يَنْخَدِعُ لِسَلَامَةِ صَدْرِهِ ، وَحُسْنِ ظَنِّهِ. وفي «أدب الدنيا والدين» (صـ ٢٥): «وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَسْتُ بِالْخَبِّ وَلَا يَخْدَعُنِي الْخَبُّ».

(٢) أي: لفظةُ (الطَّبِّ)أي: وَ(طَبَّ **طَبًّا، وَطِبًّا، وَطُبًّا**).

(قَرَّتْ) عَيْنُهُ قُرَّةً وَقَرَارَةً. ۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّودٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: {الذي في «ق»: قُرُوْرًا}: بَرَدَت سُرُوْرًا، فَهِيَ قَارَّةٌ، وَقَرَّ بِالْمَكَانِ قَرَارًا: سَكَنَ، وَجَاءَ كَ(ضَرَبَ)، وَ(قَرَّ النَّهَارُ) سَيَأتي. وَ(حَرَّ) الْعَبْدُ: عَتَقَ، فَهُو حُرٌّ، قَالَ [حَاتِمٌ الطَّائِيُّ الْجَوَادُ]:

[فَأَجِّجِ النَّارَ لِمَنْ يَمُرُّ ... إِنْ جَلَبَتْ ضَيْفًا فَأَنْتَ حُرُّ

وَ(مَرَّ طَعْمُهُ يَمَرُّ مَرَارَةً، فَهُوَ مُرٌّ، كَ(أَمَرَّ)، قَالَ [زُهَيْرُ بنُ أبي سُلْمَى]:

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا ... عَلَى صِيْرِ أَمْرٍ مَا يَمَرُّ وَمَا يَحْلُوْ

(مَسَّ) مَسًّا، وَمَسِيْسًا، وَمِسِّيْسَى كَ(خِلِّيْفَى) -وَجَاءَ كَ(نَصَرَ)- ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [سورة الواقعة:٧٩]. (هَشَّ لَهُ) هَشَاشَةً: ارْتَاحَ، وفيه لُغَةٌ كَ(ضَرَبَ)، قَالَ [قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ الْمَعْرُوفُ بِـ(مَجْنُونِ لَيْلَى)]:

لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً ... لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهِشُّ وَيَطْرَبُ

فَهُو هَشٌّ، وَقَالَ [عَنْتَرَةُ يَصِفُ غُرَابًا]:

حَرِقُ الْجَنَاحِ، كَأَنَّ لَحْيَيْ رَأْسِهِ ... جَلَمَانِ، بالأَخْبَارِ هَشٌّ مُوْلَعُ

لَا (هَشَّ الْوَرَقَ) فَإِنَّهُ (فَعَلَ) بالفَتْحِ [كَ(نَصَرَ)] ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى﴾ [طه:١٨]. وَ(بَشَّ في وجْهِهِ بَشَاشَةً: أَظْهَرَ السُّرُوْرَ، [وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ]: «إِنَّا لَنَبَشُّ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ»[1] وَيُقَالُ: «هُوَ هَشٌّ بَشٌّ». (سَفَّ

---

(١) وفي «البخاري» في كتاب "الأدب" قبل رقم (٦١٣١): «بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ، وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ»، وَهَذَا مَعْنَى الْمُدَارَاةِ، وهي مَعَ مَنْ

الدَّوَاءَ سَفًّا): أَكَلَهُ غَيْرَ مَلْتُوْتٍ، وَهُوَ (سَفُوْفٌ) بِالفَتْحِ، قَالَ [لا يُعْرَفُ قَائِلُهُ]:

فَتَحْتَ عَلَيَّ بَابًا بِالسَّفُوْفِ ... وَصَلْتُ بِهِ إِلَى الْأَمْرِ الْمَخُوْفِ[1]

وَقَالَ[عَنْتَرَةُ]:

مَا رَاعَنِي إِلَّا حُمُوْلَةُ أَهْلِهَا ... وَسْطَ الدِّيَارِ تَسَفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ

وَ(شَمَّ شَمًّا، وَشَمِيْمًا، وَشِمِّيْمَى كَ(خِلِّيْفَى) -وَجَاءَ كَ(نَصَرَ)-. (ضَنَّ بِهِ ضِنًّا وَضِنَّةً -بِكَسْرِهِمَا- وَضَنَانَةً، وَضَنَانًا -بِالْفَتْحِ-، قَالَ [النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي]:

أتارِكَةٌ تَدَلُّلَها قَطَامِ ... وَضِنًّا بِالتَّحِيَّةِ وَالْكَلَامِ

مَعْ (زَلِلَا): [2] قَلَّ لَحْمُ مُؤَخَّرِهِ، فَهُو أَزَلُّ، وَهِيَ زَلَّاءُ. وَ[زَلَّ] عنه: زَلِقَ، زَلَلًا ، وَجَاءَ كَ(ضَرَبَ)، قَالَ [امْرُؤُ القَيْسِ في «ديوانه» (صـ٥٥) برقم(٥٨)]:

كُمَيتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ ... كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ

وَمِنْ هَذَا: (بَذَّ بَذَاذَةً: سَاءَتْ حَالُهُ). وَ(فَظَّ فَظَاظَةً، فَهُوَ فَظٌّ. وَظَلَّ يَقْرَأُ)[3].

يُخَافُ شَرُّهُ، مَا لَمْ يُؤَدِّ إِلَى الْمُدَاهَنَةِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُدَاهَنَةِ وَالْمُدَارَاةِ: أَنَّ الْمُدَارَةَ بَذْلُ الدُّنْيَا لِصَلَاحِ الدُّنْيَا أَوْ الدِّينِ أَوْ هُمَا مَعًا فَمُبَاحَةٌ وَرُبَّمَا اُسْتُحْسِنَتْ وَالْمُدَاهَنَةُ بَذْلُ الدِّينِ لِصَلَاحِ الدُّنْيَا.

(١) أي: أنه شكا إلى بعض الأطباء داءً، فأعطاه سَفُوفًا، فزاد به الإسهال، وَقَالَ بعده:

وَلَكِنَّ الطَّبِيبَ أَرَادَ (خَيْرًا) ... فَجَاءَ بِغَيْرِ يَاءٍ فِي الْحُرُوْفِ

(٢) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: قُلْتُ: هو بالفك؛ لِلْوَزْنِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ: [وهو: أبو النجم العِجْلِي]: الْحَمْدُ للهِ الْعَلِيِّ الأَجْلَلِ.اهـ

(٣) قَالَ أخونا الفاضل أمين الجزائريُّ حَفِظَهُ ٱللَّهُ ناظمًا الأفعال التي زادها الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الشَّرْح:

زِدْ (غَصَّ في حَلْقِهِ، قَدْ مَضَّ مِنْ أَلَمٍ ... وَالشَّاةُ جَمَّتْ، وَخَسَّ اللَّؤْمَ قَدْ بَذَلَا

۞ وَشَذَّ منه خَمْسَةٌ وَعِشْرُوْنَ، اثْنَا عَشَرَ مِنْهَا بِوَجْهَيْنِ، وَثَلاثَةَ عَشَرَ بِالْكَسْرِ فَقَط، وَفَصَّلَهَا النَّاظِمُ والْحَضْرَمِيُّ بِقَوْلِهِمَا:

٢٢-وَجْهَانِ فِيهِ مِنِ احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وَحِرْ تَ انْعِمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ اوْلَهْ يَبِسْ وَهِلَا

وَجْهَانِ فِيهِ مِنِ (احْسِبْ) أَمْرٌ مِنْ (حَسِبَ)، أَيْ: ظَنَّ، حِسْبَانًا[1] بِالْكَسْرِ. وَالْكَسْرُ [فِي مضارعِ (حَسِبَ)] أَفْصَحُ، وَبِهِ الْقِرَاءَةُ[2]. مَعْ (وَغِرْتَ) تَغِرُ وَتَوْغَرُ وَغْرًا

---

(١) وَأَمَّا (حُسْبَانًا) -بِالضَّمِّ- فبمعنى الحِساب، كقوله: ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥﴾ [سورة الرحمن:٥]. و﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٩٦﴾ [سورة الأنعام:٩٦]. وكذلك بمعنى العَذاب كقوله: ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۝٤٠﴾ [سورة الكهف:٤٠].اهـ

تَنْبِيْهٌ: وَقَعَ في عدد من نسخ الطُّرَّةِ هنا (حِسْبَانًا) بالْكَسْرِ وَالضَّمِّ!، والنسخة الأخيرة -ومنها نسخة مُحَمَّد عالٍ- بحذف (والضَّمِّ)، وهو الصواب.

(٢) (أل) عهدية، أي: قراءة نافع، وهي قراءة المغاربة، ومنهم المؤلِّف، وَالْكَسْرُ فِي مضارعِ (احْسِبْ) أَفْصَحُ؛ لأنه لغةُ أهلِ الحجاز، **وبهما قُرِئ**. قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزة وعاصِم وأبو جعفرٍ: ﴿يَحْسَبُ﴾ بِفَتْحِ السِّينِ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابنُ كثيرٍ وأبو عَمْرٍو والْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَخَلَفُ العَاشِرِ: ﴿يَحْسِبُ﴾ بِكَسْرِهَا. والكَسْرُ لُغَة النَّبِيِّ ﷺ كما ثَبَتَ في مسند أحمد (١٦٣٨٤) و(١٧٨٤٦) وأبي دَاوُدَ (١٤٢) و(٣٩٧٣) عَنْ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَافِدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ: «قَالَ: «اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاةً» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «لَا تَحْسِبَنَّ - **قَالَ لَقِيطٌ: وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسَبَنَّ**- أَنَّمَا ذَبَحْنَاهَا مِنْ أَجْلِكَ». وهو في الصحيح المسند (١٠٩٦) للإمام مقبل بن هادي الوَادِعيِّ اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال في «عون المعبود ومعه حاشية ابن القيم» (١/ ١٦٤):«قَالَ النَّوَوِيُّ فِي «شَرْحِهِ» : مُرَادُ الرَّاوِي أَنَّهُ ﷺ نطق ها هنا مَكْسُورَةَ السِّينِ وَلَمْ يَنْطِقْ بِهَا بِفَتْحِهَا فَلَا يَظُنُّ ظَانٌّ أَنِّي رَوَيْتُهَا بِالْمَعْنَى عَلَى اللُّغَةِ الْأُخْرَى أَوْ شَكَكْتُ فِيهَا أَوْ غَلِطْتُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ بَلْ أَنَا مُتَيَقِّنٌ بِنُطْقِهِ ﷺ بِالْكَسْرِ وَعَدَمِ نُطْقِهِ بِالْفَتْحِ وَمَعَ هَذَا فَلَا يَلْزَمُ أَنْ لَا يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ نَطَقَ بِالْمَفْتُوحَةِ فِي وَقْتٍ آخَرَ، بَلْ **قَدْ نَطَقَ بِذَلِكَ** فَقَدْ قُرِئَ بِوَجْهَيْنِ».انْتَهَى كَلَامُ النَّوَوِيِّ، قَالَ السُّيُوطِيُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنَّ الصَّحَابِيَّ إِنَّمَا نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْطِقُ بِالْفَتْحِ فَاسْتَغْرَبَ الْكَسْرَ وَضَبَطَهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ كَانَ يَنْطِقُ بِالْكَسْرِ، وَرَأَى النَّاسَ

وَوَغَرًا -مُحَرَّكَة- فَأَنْتَ وَغِرٌ: تَوَقَّدَتْ غَيْظًا، قَالَ [ضِرَارُ بنُ الخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

وَغِـــرُ الصَّـــدْرِ لَا يَـــهِمُّ بِشَـــيْءٍ غَيْـرَ سَـفْكِ الـدِّمَا وَسَـبْيِ النِّسَـاءِ

(وَحِرْتَ) تَحِرُ، وَتَوْحَرُ، وحْرًا، وَوَحَرًا -مُحَرَّكَة-: حَقَدْتَ، قَالَ [الشَّنْفَرَى]:

دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتِي سُـعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَحْـرٌ وَأَفْكَـلُ

(انْعِمْ) أَمْرٌ مِنْ (نَعِمَ نَعْمَةً) بِالفَتْحِ: حَسُنَتْ حَالُهُ، ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾﴾ [سورة المُزَّمِّل:١١]. (بَئِسْتَ) بُؤْسًا، وَبُؤْسَى، فَأَنْتَ بَائِسٌ، ﴿وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾﴾ [سورة الحج:٢٨].(يَئِسْتَ) يَأْسًا فَأَنْتَ يَائِسٌ، وَالفَتْحُ [في مضارع (يَئِسَ)] أَفْصَحُ، وَبِهِ الْقِرَاءَةُ[(١)].(اوْلَهْ[(٢)]) وَلَـهًا) [بالتحريك] فَأَنْتَ وَالِهٌ، وَوَلْـهَان: ذَاهِبُ العَقْلِ. (يَبِسَ[(٣)]) يُبْسًا [-بِالضَّمِّ- يَـيْـبَـسُ ويَـيْـبِـسُ] فَهُوَ يَابِسٌ، وَيَـبْسٌ، وَيَـبَسٌ[(٤)]، وَيَـبِسٌ وَيَـبِـيْسٌ [كَـ(قَلْبٍ، وَبَطَلٍ،

يَنْطِقُونَ بِالْفَتْحِ، **فَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ النَّبِيُّ** ﷺ **الْكَسْرُ**. (ذَبَحْنَاهَا) أَيِ: الشَّاةَ، أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّا لَمْ نَتَكَلَّفْ لَكُمْ بِالذَّبْحِ؛ لِئَلَّا يَمْتَنِعُوا مِنَّا، وَلِيَبْرَأَ مِنَ التَّعَجُّبِ وَالِاعْتِدَادِ عَلَى الضَّيْفِ.اهـ

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾﴾ و﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۗ﴾ ولم يُقْرَأْ بِالْكَسْرِ.

(٢) قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:(قُلْتُ: القِياس كتابتها [(ايْلَهْ)] بالياء؛ اعتبارًا بالابتداء).اهـ

(٣) قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (قُلْتُ: هُوَ بِالإِسْكانِ لِلْوَزْنِ كَمَا يَأْتِي لِلشَّيْخِ [أَيْ: شيخ شيخه، وهوالحسن بن زين]، وَالْأَقْيَسُ تَوْجِيْهُهُ **بِإِجْرَاءِ الْوَصْلِ مُجْرَى الْوَقْفِ**).اهـ **ومن إِجْرَاءِ الْوَصْلِ مُجْرَى الْوَقْفِ لحاق هاء السَّكْت** في ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾.

(٤) ومنه: ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا﴾ [طه: ٧٧].

وَفَرِحٍ، وظَرِيْفٍ): ذَهَبَتْ رُطُوْبَتُهُ]. (وَهِلَ) وَهَلًا، فَهُوَ وَهِلٌ: فَزِعٌ، قَالَ [الْأَعْشَى مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ]:

[وَعُلِّقَتْهُ فَتَاةٌ مَا يُحَاوِلُهَا ... وَمِنْ بَنِيْ عَمِّهَا مَيْتٌ بِهَا وَهِلُ

وَعَنِ الشَّيْءِ أَوْ فِيهِ: نَسِيَهُ وَغَلِطَ[1].

۞ ثُمَّ قَالَ الْحَضْرَمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

٢٣-وَمِثْلُ (يَحْسِبُ) ذِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ (فَعِلَا) ... يَلِغْ[2]، يَبِقْ، تَحِمُ الْحُبْلَى: اشْتَهَتْ أُكَلَا

وَمِثْلُ (يَحْسِبُ) ذِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ (فَعِلَ يَلِغُ، وَيَوْلَغُ، وُلُوْغًا، فَهُوَ وَالِغٌ)، وَجَاءَ كَ(وَهَبَ). (يَبِقُ) وَيَوْبَقُ وُبُوْقًا: يَهْلِكُ، وَأَوْبَقَهُ: أَهْلَكَهُ، وَمِنْهُ: «الْمُوبِقَاتُ»[3].

تَحِمُ الْحُبْلَى وَتَوْحَمُ وَحَمًا، وَوِحَامًا) -بِالفَتْحِ والكَسْرِ-، قَالَ [لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ]:

يَعْلُوْ بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَحَّجٌ ... قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا

وَهِيَ وَحْمَى كَ(سَكْرَى)، قَالَ [مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ]:

أَصْبَحَتْ عَاذِلَتِيْ مُعْتَلَّةً ... قَرِمَتْ، بَلْ هِيَ وَحْمَى لِلصَّخَبْ

---

(١) هذا لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب، والمعنى: (وَوَهِلَ عَنِ الشَّيْءِ: نَسِيَهُ، أَوْ وَهِلَ فِيهِ: غَلِطَ).

(٢) ● قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: (هُوَ بِالإِسْكَانِ).اهـ أي: للوزن.

(٣) جاء في «صحيح مسلم» (٨٩) عَنْ أَبِي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قَالَ:«اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ. وَالسِّحْرُ. وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ. وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ. وَأَكْلُ الرِّبَا. وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ. وَقَذْفُ الْمُحْصِنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ»، وروى الدارمي في «سننه» (٢٥٥٧): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَغْلُولَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، أَطْلَقَهُ الْحَقُّ أَوْ أَوْبَقَهُ». وهو في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (٢/ ٣٨٤) برقم (١٣٩٥) للإمام الوادعيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(اشْتَهَتْ أُكَلًا): جَمْعُ (أُكْلَةٍ) -بِالضَّمِّ-: لُقْمَة أَوْ قُرْصَة.

۞ قَالَ ابنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

٢٤- وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثْ وَوَلِيْ وَرِمْ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مَعْ وَفِقْتَ حُلَا

(وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثَ) إِرْثًا وَوِرَاثَةً بِكَسْرِهِمَا. (وَوَلِيَ) الْأَمْرَ يَلِيهِ وِلَايَةً -بِالفَتحِ وَالْكَسْرِ- فَهُوَ وَالٍ، وَقُرِئَ[1]: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ [سورة الكهف:٤٤]. ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ﴾ [سورة الأنفال:٧٢]. بِهِمَا. [وَقِيلَ: بِالفَتْحِ: النُّصْرَةُ، وَبِالكَسْرِ: الإِمَارَةُ].

(وَرِمَ) الجُرْحُ وَرَمًا -بِالْفَتْحِ-: انْتَفَخَ. (وَرِعْتَ) وَرَعًا وَرِعَةً فَأَنْتَ وَرِعٌ: تَوَقَّفْتَ عَنِ الشُّبُهَاتِ[2]. (وَمِقْتَ) وَمَقًا وَمِقَةً، فَأَنْتَ وَامِقٌ، قال [لا يُعْرَفُ قَائِلُهُ]:

لَوْلَا اصْطِبَارٌ لأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ للظَّعَنِ

مَعْ وَفِقْتَ مِن (وَفِقَ الفَرَسُ يَفِقُ): حَسُنَ. كَمَا لِلنَّاظِمِ وابْنِهِ، والَّذي في **«صح» و«ق»**: (وَفِقْتَ أَمْرَكَ تَفِقُهُ: صَادَفْتَهُ مُوَافِقًا لَك).

جَلَا بالجيم: مَاضٍ، صِلَةُ (مَا)، وَ[(حُلَا)] بالحَاءِ مَضْمُومًا، وَ[(حِلَا)] مكسورًا: جَمْعُ (حِلْيَةٍ)، تَمْيِيزٌ.

۞ثُمَّ قَالَ الْحَضْرَمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ، -وَمَحِلُّه بعد قول ابنِ مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في

---

(١) قَالَ ابن الجَزَرِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في «النَّشْر» (٢/ ٢٧٧): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَلَٰيَتِهِم﴾، وفِي الْكَهْفِ ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ الْوَاوَ فِيهِمَا، وَافَقَهُ الْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي الْكَهْفِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْوَاوِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ».اهـ

(٢) وحَكَى سيبويه في «كتابه» (٤/ ٥٤): «وَيَوْرَعُ لُغَةٌ».اهـ أي: بالفتح، فيكون كـ(حَسِبَ).

البيت الآتي: (احْوِهَا) إلا أنه في الحَشْوِ-:

٢٥-وَخَمْسَةٍ كَ(يَرِثْ) بِالْكَسْرِ وَهْيَ: (وَجِدْ) (وَقِهْ لَه) وَ(وَكِمْ) (وَرِكْ) (وَعِقْ) عَجِلَا

وَخَمْسَةٍ كَ(يَرِثْ) بِالْكَسْرِ، وَهْيَ: (وَجِدَ) بِهِ [يَجِدُ وَجْدًا]: أَحَبَّه، وَ[وَجِدَ] عليه: حَزِنَ [حَزَنًا شَديدًا]. [قَالَتْ زَهْرَاءُ الْأَعْرَابِيَّةَ]:

وَجْدِيْ بِجُمْلٍ عَلَى أَنِّي أُجَمْجِمُهُ وَجْدُ السَّقِيْمِ بِبُرْءٍ بَعْدَ إِدْنَافِ

وَقَالَ [إِسْحَاقُ المَوْصِلِيُّ، وهو مِن المُوَلَّدِين]:

فَمَا وَجِدْتُ عَلَى إِلْفٍ أُفَارِقُهُ وَجْدِي عَلَيْكِ، وَقَدْ فارَقتُ أُلَّافَا

(وَقِهَ لَه) [يَقِهُ:] أَيْ: [سَمِعَ لَهُ] وَأَطَاعَ. وَ(وَكِمَ) [يَكِمُ وَكَمًا]: اغْتَمَّ واكْتَرَبَ. (وَرِكَ) [يَرِكُ وَرَكًا]: اضْطَجَعَ عَلَى وِرْكَيْهِ. (وَعِقَ) [1] [وَعِقَ عَلَيْهِ يَعِقُ]، أَيْ: عَجِلَ. فَهِيَ أَفْعَالٌ مَاضِيَة سُكِّنَتْ ضَرُورَةً كما في (يَبِسَ).

ويحتمل «عَجِلًا» الْوَصْفِيَّةُ فيكونُ حَالًا، والتَّحْرِيْكُ [(عَجَلًا)] فيكونُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا.

۞قَالَ ابنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

٢٦-وَثِقْتَ مَعْ وَرِيَ الْمُخُّ احْوِهَا، وَأَدِمْ كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلَا

٢٧- ذَا الْوَاوِ فَاءً أَوِ الْيَا عَيْنًا اوْ كَ(أَتَى) كَذَا الْمُضَاعَفُ لَازِمًا كَـ(حَنَّ طَلَا)

٢٨- وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ، وَيَنْدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتُمِلَا

«وَثِقْتَ» بِهِ [تَثِقُ] ثِقَةً وَمَوْثِقًا فَأَنْتَ وَاثِقٌ: ائْتَمَنْتَهُ وَاعْتَمَدْتَ عَلَيهِ.

---

(١) وَمِمَّا زاده غَيرُهُ: (وَسِعَ يَسَعُ، ووَطِئَ يَطَأُ)؛ إذْ أنَّ أصلَهُمَا: (يَوْسِعُ وَيَوْطِئُ) على زِنَة (يَضْرِبُ)، ولأجلِ ذلك حُذِفَت الواو، ثُمَّ فُتِحَت العين؛ تخفيفًا لأجل حرف الحَلْق.

مَعْ «وَرِيَ الْمُخُّ [(١)]» [يري]: كَثُرَ، لَا الزَّنْدُ[(٢)]؛ لأنَّ الحَضْرَمِيَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذَكَرَ فِيهِ:(وَرِيَ يَوْرَى) كـ(رَضِيَ يَرْضَى)، وَ(وَرَى يَرِي) كَـ(رَمَى يَرْمِي)، وَلُغَةٌ مُرَكَّبَةٌ [بينهما] وَهِيَ: (وَرِيَ يَرِي) بكسرهما، وَلِعَدَمِ اسْتِقْلَالِها لم يذكرها النَّاظِمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(احْوِهَا، وَأَدِمْ كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلَا، ذَا الْوَاوِ فَاءً) غَيْرَ **حَلْقِيِّ اللَّامِ**[(٣)] كَـ(وَقَفَ وَوَعَدَ)، وإلَّا فَسَيَأْتِي. (أَوِ الْيَا عَيْنًا) وَلَوْ حَلْقِيَّ اللَّامِ كَـ(يَجِيءُ، وَيَبِيعُ)، وَأَمَّا (طَاحَ يَطُوحُ وَيَطِيحُ) فَوَاوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ، (أَوْ) لَامًا -غَيْرَ **حَلْقِيِّ** العَينِ وإلَّا

---

(١) في «الصَّحاح»: «**الْمُخُّ**: الذي في العَظْم، والْمُخَّةُ أخصُّ منه. وجَمْع الْمُخِّ: **مِخَخَةٌ**. ورُبَّما سَمَّوْا الدِّمَاغَ: **مُخًّا**».اهـ وَهُوَ مِن علَامَة السِّمَنِ، وَكذا (وَرِيَتِ الإبلُ تَرِي): سَمِنَتْ. وقيده بالـمُخِّ احترازًا من (وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي)؛ لأنها من قبيل الاستغناء.

(٢) وفي «الصَّحَاح» (٢/ ٤٨١): «والزَّنْدُ: العُود الذي يُقْدَح به النارُ».اهـ

(٣) كـ(وَضَعَ يَضَعُ) وأخواتها، **والصحيح أنَّ حرف الحَلْق لم يؤثِّر على الدَّاعي**، فجاء الفعل في الأصل مكسور العين؛ ولذلك حذفت الواو، وإنَّما فُزِعَ إلى الفتح بعد أنْ أخَذ الداعي ما يقتضيه. راجع "دروس التصريف" لـمُحيي الدِّين صـ(٩٦)، وشَذَا العَرْف صـ(١٣٨). وقال ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه «شرح الكافية الشافية» (٤/ ٢١٦٣): «فَصْلٌ: في الْحَذْف:

فَـــاءَ مُضَـــارِعٍ وَأَمْـــرٍ مِـــنْ (فَعَـــلْ) *** أَوْ (فَعِـــلَ) الـــوَاوِيِّ فَـــاءً تُحْتَـــزَلْ

إِنْ كَـــانَ عَـــيْنٌ مِنْهُمَـــا مُنْكَسِـــرَا *** أَوْ ذَا انْـــفِتَاحٍ فِيْـــهِ كَسْـــرٌ قُـــدِّرَا

الشَّرْحُ: ما فاؤه واو من فِعْلٍ على (فَعَلَ) يلزم كسْر عين مضارعه لَفْظًا كـ(يَعِدُ) أو تقديرًا كـ(يَهَبُ). ويجب حذف الواو؛ استثقالًا لها بين كسرةٍ وياءٍ، ثم حُمِلَ على ذي الياء أخواتُه [النون والهمزة والتاء]. وعومل بذلك الأمر؛ لموافقته المضارع لَفْظًا، [ومعنى]. ويعامل بذلك -أيضًا- ما كُسِرَت عين ماضيه ومضارعه لَفْظًا: كـ(يَرِثُ) أو تقديرًا: كَـ(يَسَعُ)؛ فإنَّ أصله وأصل يَهَب: (يَسِعُ ويَهِبُ) -بالكسر- ففتحت عيناهما لأجل حرف الحلق. فلولا أصالةُ الكسر لم يُحْذفِ الواو، كما لم يحذفْ في (يَوْجَل) ونحوه».اهـ وأمَّا **حَلْقي العين** فلا يُؤَثِّرُ في المثال الواوي نحو: (وَعَدَ يَعِدُ) باتِّفاق، وأمَّا (وَهَبَ يَهَبُ) ففتح الهاء تخفيفًا كما سبق عن ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

فَسَيَأْتِي- كَ(أَتَاهُ يَأْتِيهِ، وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ). وَشَذَّ ([**أَبَاهُ**] **يَأْبَاهُ**) فِي (**يَأْبِيهِ**)، وَأَمَّا (كَنَاهُ يَكْنُوهُ وَيَكْنِيهِ) **فَوَاوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ**، قال [وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ صَاحِبُ النَّوَادِرِ الْمَشْهُورَة]:

وَإِنِّي لَأَكْنُوْ عَنْ قَذُوْرَ بِغَيْرِهَا ... وَأُعْرِبُ أَحْيَانًا بِهَا وَأُصَارِحُ

كَذَا الْمُضَاعَفُ لَازِمًا كَ(حَنَّ طَلَا- أيْ: صغير- يَحِنُّ، وَأَنَّ يَئِنُّ). وفيه شُذُوذٌ سَيَأْتِي[1].

(وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ) كَ(مَدَّهُ يَمُدُّهُ، وَرَدَّه يَرُدُّهُ). وَشَذَّ كَسْرُهُ كَضَمِّ اللَّازِمِ، كَمَا قَالَ: (**وَيَنْدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتُمِلَا**).

❁ ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

٢٩- وَفِيْ (الصَّحَاحِ) انْبِنَاءُ الضَّمِّ فِيهِ عَلَى ... لَمْحِ التَّعَدِّيْ لِذَاكَ اللَّمْحِ قَدْ نُقِلَا

٣٠- فَرْدًا بِ(ذَبَّ) وَ(نَصَّ غَضَّ حَفَّ بِهِ) ... وَ(حَطَّ عَقَّ) وَ(صَفَّ)(مَنَّ) لَا (حَلَا)

الخياطة:

وَفِيْ (الصَّحَاحِ) -كَمَا نَقَلَ الحَضْرَمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كَلَامٌ مَفَادُهُ أَنَّ انْبِنَاءَ، أيْ: مَجِيْءُ الضَّمِّ) لَامُهُ عَهْدِيَة [أي: ضَمُّ عَينِ المضاعفِ اللَّازِمِ] فِيهِ عَلَى لَمْحِ التَّعَدِّيْ لِذَاكَ اللَّمْحِ قَدْ نُقِلَ الضَّمُّ حَالَ كَوْنِهِ فَرْدًا، لَا كَسْرَ مَعَهُ، بِتِسْعَةِ أَفْعَالٍ، وهي: (ذَبَّ)

---

(١) ولم يذكرِ النَّاظِمُ ولا الحَضْرميُّ -ومن نقل عنه- من الدَّواعِي **ما فاؤهُ يَاء**، قال الشيخ أحمد الرِّفاعي في «حاشيته» صـ(١٦): (وأمَّا **ما فاؤه ياء** فإنَّه مكسور، وتَرَكَهُ؛ لِقِلَّتِهِ؛ فإنَّه لم يسمعْ منه إلَّا ألفاظٌ يسيرة: (يَسَر يَيْسِرُ: إذا ضرَبَ بالقِدَاح، ويَعَرَتِ الشَّاةُ تَيْعِرُ [صَوَّتَتْ]، ويَنَعَ الزَّرْعُ والثَّمَرُ يَيْنِعُ [حَانَ قطافُهُ]، ويَدَيَ إليه يَيْدِي، وهي: النِّعمة، وَيَدَاهُ أصَابَ يَدَهُ، وَيَتَمَ الطِّفْلُ يَيْتِمُ: ماتَ أبوه، وَيَمَنَ [بِهِ] يَيْمِنُ [: ذَهَبَ بِهِ ذَاتِ اليَمِين]).اهـ

عَنْهُ، (وَنَصَّ) عَلَيهِ، وَ(غَضَّ) مِنْ بَصَرِهِ، وَ(حَفَّ بِهِ): أَحْدَقَ، ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْۚ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [الزمر:٧٥]. وَ(حَطَّ) بِالمَكَانِ: نَزَلَ، وَ [(خَطَّ)] بالخَاءِ: كَتَبَ[1]، [ومنه: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾﴾]، وَ(عَقَّ) عَنْ وَلَدِهِ، وَ(صَفَّ) الْقَوْمُ: قَامُوْا صُفُوْفًا ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾﴾ [سورة الصافات:١]. (مَنَّ) عليه: أَنْعَمَ ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾ [سورة الطور:٢٧]. لَا يَكُونُ عَاشِرَ التِّسْعَةِ (حَلَلَ) أَيْ: (حَلَّ بِالمَكَانِ: نَزَلَ)، كما لِلْحَضْرَمِيِّ؛ لأنه ذَكَرَ كَسْرَهُ عِنْدَ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مَحَلُّ مَنْ نَزَلَا»، وَلِأَنَّ فِي «ق»: «حَلَّ المَكَانَ وـ بِهِ، يَحُلُّ، وَيَحِلُّ».

واستِعْمَال هذه [الأفعال] مُعَدَّاةً شَهِيرٌ، قَالَ [سَوَّارُ بنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ سَعْد بني تَمِيْمٍ، وَقِيْلَ: سَعْدَ بَنِي كِلَاب]:

بِـــذَبِّي الـــذَّمَّ عَـــنْ حَسْـــبِي بِمَـــالِي ... وَزَبُّونَـــاتِ أَشْـــوَسَ تَيَّحَـــانِ

وَقَالَ [امْرُؤُ الْقَيْسِ]:

وَجِيْـــدٍ كَجِيْـــدِ الـــرِّئْمِ لَـــيْسَ بِفَـــاحِشٍ ... إِذَا هِـــيَ نَصَّـــتْهُ وَلَا بِمُعَطَّـــلِ

وَقَالَ [جَرِيرٌ]:

---

(١) قال أخونا أمينٌ السَّعْدِيُّ حَفِظَهُ ٱللَّهُ: لم يذكر الحسَنُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الفعل (خَطَّ) في البيت السابق فلو قال:

فَرْدًا بِـ(ذَبَّ) وَ(نَصَّ غَضَّ حَفَّ وَ(خَطْ ... ـطَ(حَطَّ عَقَّ) وَ(صَفَّ)(مَنَّ) لَا (حَلَلَا

لأدخلَ (خَطَّ) في المذكورات.

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيرٍ فَلَا كَعبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا

وَقَالَ تعالى: ﴿ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ ﴾ [سورة الكهف:٣٢].

وَقَالَ [امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيُّ]:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

[﴿ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ﴾]، وَقَالَ [أبو دلامة]:

تَخُطُّهُ مِنْ بَوَادِيْ الْمِصْرِ كَاتِبَةٌ قَدْ طَالَ مَا ضَرَبَتْ بِاللَّامِ وَالْأَلِفِ

وَيُقَالُ: «عَقَّ ثَوْبَهُ»: شَقَّهُ. وَقَالَ [امْرُؤُ الْقَيْسِ]:

فَظَلَّ صِحَابِي يَشْتَوُوْنَ بِنَعْمَةٍ يَصُفُّونَ غَارًا بِاللَّكِيْكِ الْمُوَشَّقِ

وَقَالَ تعالى: ﴿ وَتِلۡكَ نِعۡمَةٞ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنۡ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٢٢ ﴾.

۞ ثُمَّ ذَكَرَ [ابنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ] الشَّاذَّ بِنَوْعَيْهِ مُرَتَّبًا فَقَالَ:

٣١- فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ (حَبَّهُ) وَعِ ذَا وَجْهَيْنِ (هَرَّ) وَ(شَدَّ) (عَلَّهُ عَلَلَا)

۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: { (هكذا كَتَبْتُ (ع) بدُوْنِ هَاءٍ، وَالوَاجِبُ كِتَابَتُهَا [(عِهْ)] بِهَاءٍ، إِلَّا أَنِّي خِفْتُ التَّشْوِيْشَ عَلَى الْقَارِئ).اهـ}.

فَذُو التَّعَدِّي نَوْعَانِ، أَحَدُهُما: بِكَسْرٍ فقط (حَبَّهُ) فَقَط، وبه قُرِئَ: ﴿ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [سورة آل عمران:٣١]. ۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{ فَقَرَأَهُ العُطَارِدِيِّ ﴿ فَٱتَّبِعُونِي يَحِبَّكُمُ ٱللَّهُ ﴾[1] }.

---

(١) وهي قراءة أبي رَجاءٍ العُطَارِدِيِّ، وهو: عمران بن تيم العطاردي، البصري، التابعي الكبير، ولد

والثاني: قوله: وَعِ ذَا وَجْهَيْنِ (هَرَّهُ: كَرِهَهُ، قَالَ [عَنْتَرَةُ بْنُ شدَّادٍ الْعَبْسِيُّ في الحَرْبِ]:

حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعًا ... نُزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهِرُّوْا الْعَوَالِيَا

لا (هَرَّ الكَلْبُ) فَلَازِمٌ. وَ(شَدَّهُ: أَوْثَقَهُ لَا بِمَعْنَى: (اشْتَدَّ) [(١)] فَلَازِمٌ، وَلَا (عَدَا)

قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة. وكان مُخَضْرَمًا، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره، عرض القرآن على ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وتلقَّنه من أبي موسى، وحَدَّث عن عُمَر وغيره من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مات سنة: (١٠٥هـ). «قال ابن معينٍ: مات سنة خمس ومائة، وله مائة وسبع وعشرين (١٢٧) سنة وقيل: (١٣٠) مائة وثلاثون» «غاية النهاية في طبقات القُرَّاء» (١/ ٦٠٤).

قال الجوهري في «الصَّحَاح» (١/ ١٠٥): «**وحَبَّه يَحِبُّه بالكسر فهو مَحبوب**. وهذا شاذٌّ؛ لأنه لا يأتي في المضاعف (يَفْعِلُ) بالكسر إلا ويشركه (يَفْعُلُ) بالضم إذا كان متعدِّيًا، ما خَلَا هذا الحَرْف» .اهـ وقد تبعه ابنُ مالك وابنُهُ بَدْرُ الدِّين، لكن قال **أبو حَيَّان**: إنَّه سُمِع فيه الضمَّ. فيكون فيه وجهان، فعليه **ليس في المُعَدَّى كسْرٌ فقط أصْلًا**. انظر حاشية الرفاعي صـ(٣٣)، ومناهل الرجال صـ(٤٤)، و"الطُّرَّة" ت/ الأنصاري صـ(٢٤١).

❁ وفي «لسان العرب» (١/ ٢٨٩): «وأَحَبَّهُ فَهُوَ مُحِبٌّ، وَهُوَ مَحْبُوبٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ هَذَا الأَكثر، وَقَدْ قِيلَ: مُحَبٌّ، عَلَى القِياس. قَالَ الأَزهري: وَقَدْ جَاءَ المُحَبُّ شَاذًّا فِي الشِّعْرِ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ:

وَلَقَدْ نَزَلْتِ، فَلَا تَظُنِّي غَيْرَه ... مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ

وَحَكَى الأَزهريُّ عَنِ الفرَّاءِ قَالَ: وحَبَبْتُه، لُغَةٌ. قَالَ غَيْرُهُ: وكَرِهَ بعضُهم (**حَبَبْتُه**)، وأَنكر أَن يَكُونَ هَذَا البيتُ لِفَصِيحٍ، وَهُوَ قَوْلُ عَيْلانَ بْنِ شُجاع النَّهْشَلِي:

فَأُقْسِمُ، لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ ... وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: (**حَبَبْتُه وأَحْبَبْتُه بِمَعْنًى**). أَبو زَيْدٍ: أَحَبَّه اللهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ. قَالَ: وَمِثْلُهُ: (مَحْزُونٌ، ومَجْنُونٌ، ومَزْكُومٌ، ومَكْزُوزٌ، ومَقْرُورٌ)، وَذَلِكَ أَنهم يَقُولُونَ: قَدْ فُعِلَ بِغَيْرِ أَلف فِي هَذَا كُلِّه، ثُمَّ يُبْنَى (مَفْعُول) عَلَى (فُعِلَ)، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ، فَإِذَا قَالُوا: أَفْعَلَه اللهُ، فَهُوَ كلُّه بالأَلف» .اهـ

(١) كَقَوْلِ الْحُطَيْئَةِ:

إِنَّ امْرَأً رَهْطُهُ فِي الشَّامِ مَنْزِلُهُ ... بِرَمْلِ يَبْرِينَ جَارٍ شَدَّ مَا اغْتَرَبَا

فسيأتي. [وَلَا (شَدَّهُ): قَوَّاهُ، فَعَلى القِيَاسِ، ومنه: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾].

عَلَّهُ عَلَلًا، وَعَلَّا: «سَقَاهُ بَعْدَ نَهَلٍ»، لَا عَلَّتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ مَاؤُهَا فَهِيَ عَالَّةٌ فَلَازِمٌ.

٣٢-وَمِثْلُ (هَرَّ): (يَنِثُّ) (شَجَّهُ) وَكَذَا كَ: (أَضَّهُ) (رَمَّهُ) أَيْ: أَصْلَحَ الْعَمَلَا

وَمِثْلُ (هَرَّ): (يَنِثُّ) السِّرَّ: يُفشيه، قَالَ [قَيْسُ بْنُ الخَطِيْمِ الْأَوْسِيُّ، ولا يُقالُ الأَنْصَارِيُّ؛ لأنَّه لم يُسْلِمْ وكان يُرَاوِدُ نَفْسَهُ على الإسلام، وقُتِلَ على الكُفْرِ قَبْلَ الهجرة بعامين]

إِذَا جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بِنَثٍّ وَإِفْشَاءِ الوُشَاةِ قَمِينُ

(شَجَّهُ) جَرَحَهُ في الوَجْهِ أَوِ الرَّأْسِ. وَكَذَاكَ (أَضَّهُ) إلى كذا: أَلجَأَهُ، وَمِنْهُ الإِضَاضُ -بِالكَسْرِ-: المَلْجَأُ، (رَمَّهُ): يرُمُّه ويَرِمُّه رَمًّا وَمَرَمَّةً، (أَيْ: أَصْلَحَ الْعَمَلَ) أي: عَمَلَهُ. [لَا (رَمَّ الْعَظْمُ) بمعنى: (بَلِي) فَلَازِمٌ. [ومنه: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾﴾].

٣٣-وَ(بَتَّ) قَطْعًا وَ(نَمَّ) وَاضْمُمَنَّ مَعَ الْـ لُزُومِ فِي (امْرُرْ بِهِ) وَ(جَلَّ)مِثْلَ جَلَا

وَ(بَتَّ) قَطْعًا): قَطَعَهُ، لا (بَتَّ الحَبْلُ) بمعنى (انْبَتَّ) فَلَازِمٌ. وَ(نَمَّ) الحَدِيثَ: حَمَلَهُ وأفشاه، نَمًّا فهو: (نَمَّامٌ، وَنَمُومٌ،[1] وَمِنَمٌّ) كـ(مِجَنٍّ)، وَ(نَمٌّ)، قَالَ [عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ بالمدينة]:

ونَمَّ عَلَيْكَ الكاشِحُونَ وقَبْلَهُمْ عَلَيْكَ الهَوَى قَدْ نَمَّ لَوْ يَنْفَعُ النَّمُّ

أي: اشْتَدَّت غربته.

(١) وَلا يُقَالُ: «نَامٌّ»؛ لأنَّ النَّمِيْمَةَ لا تكون صفةً للإنسانِ حتى تَتَكَرَّر منه ويُكْثِر منها.

والاسمُ: النَّمِيْمَةُ.[١]

وَاضْمُمَنَّ مَعَ اللُّزُومِ فِي ستَّةٍ وأربعين، فَصَّلَهَا الشَّيْخَانُ [ابنُ مَالِكٍ والحَضْرَمِيُّ]، فذكر النَّاظِمُ منها ثمانيةً وعشرينَ، أولها: (امْرُرْ بِهِ) وَ(جَلَّ) مِثْلَ (جَلَا) عنه [جَلَاءً]: ارْتَحَلَ[٢]، [ومنه: ﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا﴾ (الحشر: ٣)] لا بِمَعْنَى (عَظُمَ)، فقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

٣٤-(هَبَّتْ) وَ(ذَرَّتْ) وَ(أَجَّ)(كَرَّ)(هَمَّ) بِهِ وَ(عَـمَّ)(زَمَّ) وَ(سَـحَّ)(مَلَّ)أَيْ: ذَمَـلَا

(هَبَّتِ الرِّيْحُ هَبًّا وهَبِـيْبًا وَهُبُوبًا، وـ من نَوْمِهِ: استيقظَ،[٣] وـ السَّائِرُ هِبَابًا -

---

(١) وبقيت عليه أربعة أفعال، ذكرها الهَرَرِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «مناهل الرِّجَال» صـ(٤٥)، وهي: ١-صَرَّ الدَّرَاهِمَ يَصِرُّهَا وَيَصُرُّهَا: إذا وَضَعَها في الصُّرَّةِ، وهي: الكِيْس. ٢-هَشَّ الوَرَقَ: إذا خبطه بِعصًا لِيَتَحَاتَّ. ٣-شَمَّ الْمِسْكَ وَنَحْوَه يَشُمُّهُ ويَشِمُّهُ شَمًّا وَشَمِيْمًا: إذا أَخَذَ رَائِحتَهُ بِحَاسَّةِ الشَّمِّ. ٤-حَبَّهُ يَحُبُّهُ وَيَحِبُّهُ حُبًّا. على ما مرَّ عن أبي حَيَّان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.اهـ قُلْتُ: وقد نظمها أخونا الـمُبارَك أَمِيْنٌ السَّعْدِيُّ حَفِظَهُ ٱللَّهُ فقال (من بحر البسيط):

كَـذَا (يَصُـرُّ) بِـوَجْهَيْنِ فَعَـدِّ وَ(هَـشْ شَ)(شَمَّ مِسْكًا)،أَبُوْ حَيَّانَ (حَبَّ) تَلَا

وقال (من بحر الرَّجَز):

وَ(صَـرَّ) بِـالْوَجْهَيْنِ عَـدَّ مِـنْ (فَعَـلْ) (هَشَّ) وَ(شَمَّ)(حَبَّ) ذُوْ البَحْرِ نَقَلْ

(٢) وَأَصْلُ (جَلَّ الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِم): (جَلَا)، **فَأُبدلَ حَرْفُ اللِّينِ** وهو: الوَاوُ **بالضِّعْفِ**، وَهُوَ: اللَّامُ، كما قال ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «شرح الكافية الشافية» (٤/ ٢١٥٦):

(دَهْـدَيْتُ) في (دَهْـدَهْتُ) مَشْـهُوْرٌ وَقَـلّ إِبْدَالُ ذِيْ لِيْنٍ بِضِعْفٍ نَحْوُ: (جَلّ)

وقال في (الشَّرْحِ): «قَدْ آثَرَ بَعْضُ العَرَبِ التَّضْعِيفَ على حَرْفِ اللِّينِ؛ لتعرُّضِ حَرْفِ اللِّينِ إِلَى وُجُوْهِ الْإِعْلَالِ وَسَلَامَةِ الـمُضَعَّفِ».اهـ

(٣) وَأَمَّا (هَبَّ السَّيْفُ): اهْتَزَّ، فَبِالْكَسْرِ على القياسِ، قال أحمد بن الجَمَد-بالـجيم- اليدالي

بالكسر:- أَسْرَعَ. قَالَ [لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا ... صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا

وَ(ذَرَّتْ الشَّمْسُ): فَاضَ شُعَاعُهَا، وَالَّذِي فِي «ق»: «ذَرَّ النَّبْتُ والشَّمْسُ: طَلَعَا، وـ الرَّجُلُ: شَابَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ. يَذَرُّ فيه بِالفَتْحِ شَاذٌّ». وَ(أَجَّ) الظَّلِيمُ: أَسْرَعَ، وَـ النَّارُ والرِّيْحُ: سُمِعَ دَوِيُّهَا. (كَرَّ) عنه: رَجَعَ، وـ عليه: عَطَفَ، كَرًّا وَكُرُوْرًا وَتَكْرَارًا، فَهُوْ كَرَّارٌ، وَمِكَرٌّ كـ(مِجَنٍّ). قَالَ [امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيُّ]:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا

[تَمَامُهُ مِنَ «الْمُعَلَّقَةِ»، وهي اللَّامِيَّةُ:

كَجُلْمُوْدِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

وتَمَامُهُ مِنَ «الْنُّوْنِيَّةِ»[1]:

كَـ(تَيْسِ ظِبَاءِ الْحُلَّبِ العَدَوَانِ)]

(هَمَّ) بِهِ أي: اهْتَمَّ، [ومنه: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾] لا هَمَّ الشَّحْمَ: أذابَه، فَعَلَى القياس. وَ(عَمَّ النَّبْتُ): طَالَ، عَمَمًا. ومنه: نَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ،

الشنقيطي:

كَسْرُ (يَهِبُّ) السَّيْفُ يَهْتَزُّ أَلَمْ ... وَالْعَيْنُ فِي(النَّوْمِ) وَفِي (الرِّيحِ) تُضَمّْ

وَفي العَجُزِ مناسبة وهي: أنَّ الإنسانَ يَضُمُّ عَيْنَه فِي(النَّوْمِ) وَفِي (الرِّيحِ).

(١) التَّيْسُ: فَحْلُ الظِّبَاءِ. والْحُلَّبِ: نبات ترعاه الظباء فتضمر عليه. وَالعَدَوَانِ: الشديد الجَرْي، وفي رواية: (الغَذَوانِ) وَفُسِّرَ بِـ(المُسْرِعِ).

ج: عُمٌّ. (زَمَّ بأنفِهِ): تَكَبَّرَ، لا (زَمَّ البَعِيرَ) فمُعَدًّى، وَ(سَحَّ المَطَرُ): نَزَلَ بِكَثْرَةٍ، وَيَتَعَدَّى، قَالَ [امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيُّ]:

وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ [مِنْ كُلِّ فِيْقَةٍ

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{تَمَامُهُ مِنَ الْمُعَلَّقَةِ [وهي اللَّامِيَّةُ]:

مِنْ كُلِّ فِيْقَةٍ يَكُبُّ عَلَى الأَذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ

وَمِنَ «الضَّادِيَّةِ»:

مِنْ كُلِّ فِيْقَةٍ يَحُوْزُ الضِّبَابَ فِي صَفَاصِفَ بِيْضٍ}.

(مَلَّ) أَيْ: ذَمَلَ، كـ(امْتَلَّ، وَتَمَلَّلَ)، لَا (مَلَّ الخُبْزَةَ) فمُعَدًّى، ولا (مَلَّهُ مَلَلًا) فقد تَقَدَّمَ.

٣٥-وَ(أَلَّ) لَمْعًا وَصَوْتًا شَكَّ أَبَّ وَشَدْ دَ) أَيْ: عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيْ: دَخَلَا

وَ(أَلَّ السَّيْفُ): لَمَعَ، وَالعَلِيْلُ: صَرَخَ؛ وَلِذَا قَالَ: (لَمْعًا وَصَرْخًا).

۞قَالَ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: {(**النُّسْخَةُ الصَّحِيْحَةُ مَعْنًى وَنَقْلًا: لَمْعًا** وَصَوْتًا)}.

وفي «**ق**»: أَنَّ اللَّمْعَ بوَجْهَينِ، وَالصَّرْخَ بِالْكَسْرِ، فَخَالَفَ في الأَمْرَينِ. (شَكَّ في الأَمْرِ)، لا (شَكَّ الفَرِيْصَةَ) [1] فَمُعَدًّى. (أَبَّ): تَهَيَّأَ للسَّفَرِ، «**ق**» بوجهين.

---

(١) الْفَرِيْصَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِي بَين الكَتِف والصَّدْر. وهما فريصتان تَرْتَعِدَانِ عند الفَزَع. وفي «لسان العرب» (٧/ ٦٤): «الفَرِيصةُ: الْمُضْغَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّدْيِ وَمَرْجِع الْكَتِفِ مِنَ الرَّجُلِ وَالدَّابَّةِ، وَقِيلَ: الفَرِيصة أَصلُ مَرْجِعِ الْمِرْفَقَيْنِ. وَفَرَصَه يَفْرِصُه فَرْصًا: أَصَابَ فَرِيْصَتَهُ».

(وَشَدَّ) شَدًّا، قَالَ [النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي]:

إِذَا نَازَعَتْهُ الشَّدَّ جَدَّ وَإِنْ وَنَتْ تَسَاقَطَ لَا وَانٍ وَلَا مُتَخَاذِلُ

(أَيْ: عَدَا)، لَا (شَدَّهُ) بمعنى: أَوْثَقَهُ، وَلَا بمعنى (اشْتَدَّ)، فَقَدْ تقدَّمَا. (شَقَّ) عليه الأَمْرُ شَقًّا -ويكسر- وَمَشَقَّة، أَوْ [شَقًّا] بالفتحِ: الْمَصْدَرُ، وَ[شِقًّا] بِالكَسْرِ: الاسمُ. (١) وَ(خَشَّ غَلَّ) فيه (أَيْ: دَخَلَ) تفسيرٌ لهما، لَا (غَلَّ المَتَاعَ غُلُوْلًا): سَرَقَهُ، فَمُعَدًّى. (٢) [وَلَا (خَشَّ البَعِيرَ): جَعَلَ فِي أَنْفِهِ الخِشَاشَ، فَمُعَدًّى.]

٣٦ -وَ(قَشَّ) قَوْمٌ، عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَ(رَشْ شَ) الْمُزْنُ (طَشَّ) وَ(ثَلَّ)أَصْلُهُ: ثَلَلَا

٣٧ -أَيْ: رَاثَ، طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحِصَانُ وَنَبْـ ـتٌ (كَمَّ نَخْلٌ وَ(عَسَّتْ) نَاقَةٌ بِخَلَا

وَ(قَشَّ قَوْمٌ قُشُوْشًا): حَسُنَتْ حالُهُم بَعْدَ بُؤْسٍ، وـ الرَّجُلُ: أَكَلَ مِنْ هٰهُنَا وَهٰهُنَا. عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ: أَظْلَمَ. وَ(رَشَّ الْمُزْنُ): أَمْطَرَ ضَعِيْفًا كَ(أَرَشَّ) (طَشَّ): أَمْطَرَ ضعيفًا، «ق»: بوجهين. وَ(ثَلَّ) أَصْلُهُ: ثَلَلَ، أَيْ: رَاثَ، لَا ثَلَّ التُّرَابَ: صَبَّهُ فَمُعَدًّى. (طَلَّ دَمٌ) يَطُلُّ، والأَكْثَرُ بِنَاؤُهُ للمجهول، فهو مَطْلُولٌ. (خَبَّ الْحِصَانُ

---

(١) وفي البخاري (٨٨٧)، ومسلم (٢٥٢) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»، وفي «مسلم» (١٨٢٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ».

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾﴾ [سورة آل عمران:١٦١].

وَنَبْتٌ): أَسْرَعَا، لا بمعنى خَدَعَ، فقد تَقَدَّمَ. (كَمَّ نَخْلٌ): خَرَجَتْ أَكْمَامُهُ، ج: (كِمٌّ) بالكسر: وِعَاءُ الطَّلْعِ، وَبِالضَّمِّ: مَدْخَلُ اليَدِ [في الثَّوْبِ]، والَّذِي في «ق»: (أكمَّ قَمِيصَهُ: جَعَلَ لَهُ كُمَّيْنِ، وَـ النَّخْلُ: خَرَجَتْ أَكْمَامُه كَ(كَمَّمْتُ). وَ(عَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلَا) أي: رَعَتْ وَحْدَهَا.

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{([ثُمَّ اسْتَدْرَكَ] الْحَضْرَمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَمَحَلُّهنَّ بَعْدَ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في البَيْتِ التَّالِي: (قَسَّتْ كَذَا) إِلَّا أَنَّهُ فِي حَشْوٍ)}.

٣٨- وَمَعْ ثَمَانِيةٍ عَشْرٌ كَـ(مَـــرَّ) بِهِ (يَـمُتُّ) (ثَجَّ) وَ(سَجَّ) (أَحَّ) أَيْ: سَعَـلَا

٣٩-(سَخَّتْ) وَ(أَدَّ) وَ(حَدَّ)(عَرَّ)(حَصَّ) وَ (لَطْـ

ـطَتْ نَاقَةٌ) (كَفَّ) (شَقَّ طَرْفُـهُ) فَعَـلَا

٤٠- وَ(بَقَّ فَـكَّ) وَ(عَـكَّ) الْيَـوْمُ (غَـمَّ) وَ(أَمْـ

ـمَتْ) أُمُّنَا (حَنَّ) عَنْهُ مُعْرِضًا كَمُلَا

الخياطة:

(وَمَعْ ثَمَانِيَةٍ عَشْرٍ) بِالْجَرِّ عَطْفٌ على [قَوْلِ ابْنِ مالِكٍ سابِقًا:] (**امْرُرْ بِهِ**)، بِفَصْلِ العَاطِفِ والْمَعْطُوْف بِالظَّرْفِ[1]، كَ[(مَرَّ)[2]] بِهِ: (يَمُتُّ): تَوَسَّلَ،

---

(١) والفصل في الْـمَعْطُوفِ الـمجرورِ ضَعِيفٌ، وأمَّا الـمنصوبُ فجائز نحو: (اكْسُنِي اليَوْمَ جُبَّةً وَغَدًا قَمِيْصًا)، فالأَحْسَنُ رَفْعُ (عَشْرٍ) على أنه مبتدأٌ مُؤَخَّر.

(٢) في الأصْل المطبوع: (مَتَّ!!) وهو تصحيفٌ فاحِشٌ لأمور: ١- أنَّ في فتح «الأقفال» للحضرميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كَ(مَرَّ) بِهِ، وهذَا البيت له. ٢- أنَّ عادَة الحضرمي في التذييل على أبيات ابن مالكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن يذكر الفعل الأول كما سبق في قوله: (وخمسةٌ كَ(يَرِثُ). ٣- أنَّ الفعل (مَتَّ) يتعدَّى

قَالَ[أَنْشَدَهُ هِشَامُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ الْكُوفِيُّ النَّحْوِيُّ: [(١)]:

يَمُتُّ بِقُرْبَى الزَّيْنَبَيْنِ كِلَيْهِمَا إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَيَزِيْدِ

(ثَجَّ الماءُ ثَجًّا) فهو ثَجَّاجٌ، [﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾﴾] وَثَجِيْجٌ، قال:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ سُوْدٌ مَاؤُهُنَّ ثَجِيْجُ

وَ(سَجَّ بَطْنُهُ): رَقَّ الخَارِجُ مِنْه. (أَحَّ) أَيْ: سَعَلَ، كَ(أَحَى)، أَصْلُهُ: (أَحَّحَ)، كَ(تَظَنَّى) فِي (تَظَنَّنَ).

سَخَّتْ الجرادةُ: غرزت ذنبَهَا لتبيض. وَأَدَّ البعيرُ: إذا رَدَّدَ الحَنِينَ فِي جَوْفِه. وَحَدَّ عليه: غَضِبَ، حَدًّا وحِدَّةً، لا (حَدَّهُ) فَمُعَدَّى، وَلَا (حَدَّتِ الْمَرْأَةُ) فسيأتي. (عَرَّ) الظَّلِيمُ عُرَارًا بالضَّمِّ: صَاحَ، لَا (عَرَّتِ الإبلُ) فسيأتي. (حَصَّ الحِمَارُ حُصَاصًا) -بالضَّمِّ-: ضَرَطَ، وعَدَا، وَضَمَّ أُذُنَيْهِ، وَمَصَعَ بِذَنَبِهِ. وَ(لَطَّتْ نَاقَةٌ بذنبها): ألصقَتْهُ بين فَخِذَيْها، قال [الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ القَرَظِيُّ الْيَهُوْدِيُّ]:

لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلُطُّ دُوْنَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ

(كَفَّ بصرُهُ: عَمِيَ، وفيه (كُفَّ) بِالضَّمِّ فهو مكفوفٌ. قَالَ [بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ]:

بِـ(إلى)، وليس بالباء. ٤- أنَّ الشيخ العلامة مُحَمَّد سالم عدود رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذكر أنَّ الصواب (كَ(مَرَّ) بِهِ)، وهو عطف على قولِ ابن مالك: (وَاضْمُمَنَّ مَعَ اللُّزُومِ فِي (امْرُرْ بِهِ). {قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{**وفي نُسْخَةٍ: كَ(مَرَّ) بِهِ، وَهِيَ أَصْوَبُ**}.

(١) تَنْبِيْهٌ: بعضهم يعزو هذا البيت إلى هِشَامِ بْنِ مُعَاوِيَةَ من قوله، والذي يظهر أنه من إنشاده وروايته لا من قوله؛ لأنَّ هشامًا لا يُـحتجُّ بشعره. لأنه متوفى سنة ٢٠٩ هـ، وكان من تلاميذ الكسائي. وفي جميع الـمراجع آخر البيت:(خَالِدٍ وَحَبِيْبِ).

عَجِبَـــتْ عَمْـــرَةُ مِـــنْ نَعْتِـــي لَـــهَا هَـلْ يُـجِيْدُ النَّعْـتَ مَكْفُـوْفُ البَصَـرْ

(شَقَّ طَرْفُهُ،أي: نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ فَعَلَا نَحْوَ رُوحِهِ، وَفِيهِ تَكْرَارٌ[1].

وَ(بَقَّ بَقًّا وَبُقَاقًا -بِالضَّمِّ-: أَكْثَرَ الكَلامَ. ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{ قُلْتُ: هو مَشْكُوْلٌ في «ق» بِالفَتْحِ. [والقياس الضَّمُّ؛ لأنه دَالٌّ على صَوْتٍ]}. (فَكَّ) الشيخُ: هَرِمَ، لا بمعنى: (خَلَّصَ) فَمُعَدَّى، ولا (حَمُقَ) فقد مضى[2]. وَعَكَّ الْيَوْمُ) عَكًّا: اشْتَدَّ حرُّهُ، فَهُوَ عَكٌّ، ومنه: «ذَهَبَ العِكَاكُ -بالكسر-»، وهو كـ(غَمَّ). وَ(أَمَّتْ) أُمُّنَا: صَارَتْ أُمًّا. حَنَّ عَنْهُ، أَي: أَعْرَضَ؛ وَلِذَا أَكَّدَهُ بقوله: (مُعْرِضًا كَمُلَا).

٤١-قَسَّتْ كَذَا، وَعِ وَجْهَيْ صَدَّ أَثَّ وَخَرْ رَ) الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلَا

قَسَّتْ كَذَا، أَيْ: كَـ(عَسَّتْ) مَعْنًى وَحُكْمًا. [ولولا أنَّ هذا حَشْوُ بَيْتٍ لأَدْخَلْتُ هُنَا: «وَفِي الصَّحَاحِ... » إلخ]. (وَعِ وَجْهَيْ صَدَّ) عَنْهُ صُدُوْدًا: أَعْرَضَ، [ومنه قوله تعالى:] ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾﴾ [سورة النساء:٦١]. و[صَدَّ] منه: ضَجِرَ!!، ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(صَوَابُه: ضَجَّ)}. [ومنه قوله

---

(١) أي: (وَفِي ذِكْرِ «شَقَّ» هنا تَكْرَارٌ في اللَّفْظِ لا في الْمَعْنَى)؛ لأنَّه قد سبق عن ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ (أَيْ: عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيْ: دَخَلَا) وَ(شَقَّ) مِنَ المَشَقَّةِ، وَعَادَةُ الحضرميِّ أن يَذْكُرَ المعنى الآخر للفعل، لَا أَنْ يُكرِّرَ ذِكْرَ الْفِعْلِ.

(٢) فَكَّ الأسيرَ: أي: خَلَّصَهُ مِنَ الأَسْرِ، ومنه ما جاء في «صحيح البخاري» (٣٠٤٦) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فُكُّوْا الْعَانِيَ، يَعْنِي: الْأَسِيرَ، وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ». وأَمَّا (فَكَّ): بِمَعْنَى: (حَمُقَ) فَهُوَ مِنْ بَابِ (كَرُمَ).

تعالى:] ﴿ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ (١) [سورة الزخرف:٥٧]، لا كـ(مَنَعَ) [ومنه قوله تعالى:] ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ [سورة الزخرف:٣٧]. فَمُعَدَّى. (أَثَّ) الشَّعَرُ فهو أَثِيثٌ: كَثُرَ. (وَخَرَّ الصَّلْدُ) والإنسانُ: سَقَطَا، والكسرُ أفصحُ؛ وَلِذَا أَجْمَعَ القُرَّاءُ عَلِيهِ في [قوله تعالى:] ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ ﴾ [سورة الإسراء:١٠٩] (٢). حَدَّتْ المَرْأَةُ حَدًّا وَحِدَادًا -بالكسر- فهي حَادٌّ: تَرَكَتِ الزِّينَةَ. كـ(أَحَدَّتْ إِحْدَادًا فهي مُحِدٌّ)، وَلَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ غيرَهُ(٣).

وَ(ثَرَّتْ العَينُ، والنَّاقةُ، وَالطَّعْنةُ): غَزُرَتْ(٤)، فهِيَ ثَرَّةٌ -بالفَتْحِ-، قَالَ[عَنْتَرَةُ]:

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدِّرْهَمِ

(جَدَّ مَنْ عَمِلَ) في عَمَلِهِ: قَصَدَهُ بِهِمَّةٍ، جِدًّا -بالكسر-كَ(أَجَدَّ) يُقَالُ: إنه لجَادٌّ مُجِدٌّ.

٤٢ - تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا نٌ (عَنَّ فَحَّتْ وَشَذَّ شَحَّ أَيْ: بَخِلَا

---

(١) قرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرٍو وعاصِمٌ وحمزةُ ويعقوبُ: ﴿يَصِدُّونَ﴾ بكسر الصَّاد، وقرأ الباقون: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ﴾ بالضَّمِّ. أي: «يرتفع لهم جَلَبَةٌ وَضجيجٌ فَرَحًا وسُرُوْرًا».

(٢) وكذلك قوله: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ ﴿لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾﴾ بالكسر.

(٣) أي: أنَّ الأصمعي لم يحفظ عن العرب الفعل الثلاثي(حَدَّ)، وإنما حفظ الرُّباعِيَّ (أَحَدَّ) ومنه قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» «البخاري» (٥٣٣٤) (٥٣٣٥) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ **عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ وَزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وروى مسلم (١٤٨٦) **حديث أُمِّ حَبِيبَةَ**. وَالتَّقْدِيرُ: لَا تُحِدُّ امْرَأَةٌ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، وَلَكِنْ تُحِدُّ عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

(٤) أي: كثُر الخارجُ منها: الدَّمْعُ مِنَ العينِ، والدَّمُ مِنْ مَكَانِ الطَّعْنَةِ، واللَّبَنُ مِنَ ثَدْيِ النَّاقَةِ.

تَرَّتْ وَطَرَّتْ اليَدُ عِنْدَ القَطْعِ، وَالنَّوَاةُ عِنْدَ الرَّضْخِ: بَانَتَا، لَا (تَرَّهَا): أَبَانَهَا فَمُعَدًّى. وَ(دَرَّتْ النَّاقَةُ وَالمُزْنَةُ)، قَالَ [امْرُؤُ الْقَيْسِ]:

دِيمَـــةٌ هَطْـــلَاءُ فِيْهَـــا وَطَـــفٌ طَبَـــقُ الْأَرْضِ تَـــحَرَّى وَتَـــدِرُّ

(جَمَّ الْمَاءُ): كَثُرَ، جُمُوْمًا، قَالَ [امْرُؤُ الْقَيْسِ]:

يَـــجُمُّ عـــلى السّـــاقَيْنِ بَعْـــدَ كَلالِـــهِ جُـمُومَ عُيُـوْنِ الْـحِسْيِ بَعْـدَ الـمَخِيْضِ

(شَبَّ حِصَانٌ: نَشِطَ، شِبَابًا -بالكسر-[1]، لا (شَبَّ النَّارَ) فَمُعَدًّى[2].

(عَنَّ عَنًّا وَعَنَنًا وَعُنُوْنًا): ظَهَرَ [أَمَامَكَ، وَعَرَضَ]، كَ(أَعَنَّ). (فَحَّتِ الأفْعَى) بالحاء فَحِيْحًا: صَوَّتَتْ بِفِيْهَا، وَفَحَّ النَّائِمُ -بالخاء-: غَطَّ. (وَشَذَّ): انْفَرَدَ، وَ(شَحَّ شُحًّا -بالضَّمِّ- فهو: شَحِيْحٌ) (أَيْ: بَخِلَا)، وَجَاءَ كَ(فَرِحَ)، فيثلَّث آتِيْهِ.

٤٣- وَمِثْلُ (صَدَّ) بِوَجْهَيْهِ ثَمَانِيَـةٌ: (عَرَّتْ) وَ(شَتَّ) وَ(أَزَّ الْقِدْرُ) حِيْنَ غَلَا

٤٤- (قَرَّ النَّهَارُ) وَ(أَصَّتْ نَاقَةٌ) وَكَذَا (رَزَّ الْجَـرَادُ) وَ(كَـعَّ خَـلَّ) أَيْ: هَـزَلَا

الخياطة:

وَمِثْلُ (صَدَّ) بِوَجْهَيْهِ أي: في وَجْهَيْهِ ثَمَانِيَـةٌ: (عَرَّتْ) الإِبِلُ: تَقَوَّبَت فتُكْوى الصِّحَاحُ خِيْفَةَ العَدْوَى، قَالَ [النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي]:

لَكَلَّفْتَنِـــيْ ذَنْـــبَ امْـــرِئٍ وَتَرَكْتَـــهُ كَـ(ذِيْ الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهْوَ رَاتِعْ)

---

(١) لا (شَبَّ الغُلَامُ يَشِبُّ شَبَابًا) فبالكسر على القياس.

(٢) قال الشَّاعِرُ:

تَشُبُّـــهَا إِذْ خَبَـــتْ أَيْـــدٍ مُخَضَّبَـــةٌ مِـــنْ ثَيِّـــبَاتٍ مَصُـــوْنَاتٍ وَأَبْـــكَارِ

وَ(شَتَّ): تَفَرَّقَ، فهو شَتٌّ وَشَتِيتٌ، قَالَ [قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ]:

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيْتَيْنِ بَعْدَ مَا ... يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَن لَا تلَاقيَا

[وفي «شرح التسهيل لابن مالك» (١/ ١٦٠): «وَشَتَّى تَئُوْبُ الْحَلبَةُ»].

وَ(أَزَّ الْقِدْرُ) أَزًّا وَأَزِيْزًا وأُزَازًا -بِالضَّمِّ- صَوَّتَتْ حِيْنَ غَلَا، أيْ: غَلَتْ[(١)]؛ لِأَنَّها **أُنْثَى!!** ۞ قَالَ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: {الصَّواب: (**مُؤَنَّثَةٌ**)[(٢)]}.

قال [أنشد سِيبَوَيْهِ في «الكتاب» (٣/ ٧٧) لِابْنِ مُقْبِلٍ]:

وَقِدْرٍ كَكَفِّ القِرْدِ لَا **مُسْتَعِيرُهَا** ... يُعَارُ، وَلَا مَنْ **يَأْتِهَا** يَتَدَسَّمُ

(قَرَّ النَّهَارُ) قُرًّا -بالضَّمِّ- فهو قَرٌّ -بالفتح[(٣)]-:

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلْأَمُوا ... تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرّ

وجاء كَ(فَرِحَ)، فَيُثَلَّث آتِيهِ.[(٤)]

---

(١) ولم يتعقب الحسنُ الحضرميَّ في قوله: (أَزَّ الْقِدْرُ)؛ لأن القِدْرَ مجازي التأنيث، فتأنيث الفعل معه جائز لا واجب، وأمَّا (غَلَا) فلا يجوز ترك التأنيث في السَّعَةِ، ولكن يجوز تركه في الضَّرورة الشِّعْرية، وعليه فلا انتقاد على الحضرميِّ؛ لأنه تركه في الشِّعْرِ. قال ابن مالك في «الخلاصة»:

(٢٣٤) وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ، وَمَعْ ... ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ

(٢) لأنَّ **لَفْظَ الأُنْثَى يُطلَقُ على ذَاتِ الفَرْجِ**.

(٣) وكثيرٌ من النَّاسِ يَقُوْلُوْنَ: «الْيَوْمُ قُرٌّ!!» بالضَّمِّ، وهو خَطَأٌ، إِنَّما القُرُّ البَرْدُ بعينه، ويفتح (القُرُّ) في مقابل (الحَرِّ) للإتباع، فيقال: (الحَرُّ والقَرُّ ضِدَّانِ).

(٤) **فائدة**: الفِعْلَانِ: (قَرَّ النَّهَارُ) و(حَرَّ نَهَارٌ) كلاهما كـ(نَصَرَ وَضَرَبَ، وفَرِحَ)، والشذوذ كـ(نَصَرَ)؛ لأنهما من المضاعف اللازم، **وقد سبق (الخِبُّ) وضِدُّهُ (البِرُّ)، و(الخَبُّ) وضدُّه (البَرُّ)**، وسيأتي **(الحَلال) وضده (الحَرام)، و(الحِلُّ) وضده (الحِرْم)** وقد أَلْغَزَ الحَسَنُ بنُ زَينٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

حِرْمٌ كَـ(حِلٍّ)، و(حَرَامٌ) كَـ(حَلَالْ) ... ضِدَّانِ مِثْلَانِ، وَذَا أَمْرٌ مُحَالْ

وَ(أَصَّتْ نَاقَةٌ): اشتدَّ لَحْمُهَا وَسَمِنَتْ، فَهِيَ أَصُوْصٌ.

قَالَ [امْرُؤُ الْقَيْسِ بنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيُّ]:

فَهَلْ تُسْلِيَنَّ الْهَمَّ عَنْكَ شِمِلَّةٌ مُدَاخَلَةٌ صُمُّ الْعِظَامِ أَصُوْصُ

وَكَذَا (رَزَّ الْجَرَادُ) بتقديم الرَّاء: سَخَّ، لا **(رَزَّهُ): أَثْبَتَهُ** كـ(رَزْرَزَهُ!!).

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: {قُلْتُ: الَّذِي فِي شَرْحِ الحَضْرَمِيِّ: «[والأكثرُ] **(رَزَّزَهُ)** [بالتَّضْعِيف]»، وفي **«ق»**: «**رَزْرَزَهُ: حَرَّكَهُ**»)}.اهـ[1]

وَ(كَعَّ عنه): تَأَخَّرَ، قَالَ[2]:

لَسْتُ مِمَّنْ يَكُعُّ أَوْ يَسْتَكِيْنُوْ نَ إِذَا كَافَحَتْهُ خَيْلُ الْأَعَادِي

كَ(الْخِبِّ) وَ(الْبِرِّ)، وَكَ(الْخَبِّ) وَ(بَرْ) وَ(حَرَّ) مَاضِيًّا وَآتِيًّا كَ(قَرْ)

مُثَلَّثَانِ آتِيًّا، وَيَنْكَسِرْ مُضِيُّ كُلٍّ، وَانْفِتَاحُهُ شُهِرْ

(١) أي: أنَّ الذي بمعنى (رَزَّهُ) هو الفعل**(رَزَّزَهُ)** كما في الحضرمي، وليس هو«رَزْرَزَهُ»!! لاختلاف المعنى، لأنَّ المجد فسره بقوله:(حَرَّكَهُ)، وهو ضدُّ (أَثْبَتَهُ).

(٢) البيت من بحر الخفيف **غير منسوب في مراجعه**، وهو مذكور في «شرح التسهيل» (١/ ٢١٤) لابن مالك، وفي «التذييل والتكميل» (٣/ ١١٦) و«البحر المحيط في التفسير» (١/ ٨٩) لأبي حيَّان و«تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» (٢/ ٧٢٥) لابن ناظر الجيش، وليس في معجم الشواهد. وهو في الفخر بالشجاعة والقوة عند الحرب.

اللغة: استَكان: ذَلَّ وَخَارَ. الْمُكَافَحَة: الْمُضَارَبَة وَالْمُدَافَعَة تِلْقَاءَ الْوَجْه، يُقَالُ: كَافَحَه مُكَافَحة وكِفاحًا: لَقِيَهُ مُوَاجَهَةً. **والشاهد في البيت: (يَكُعُّ)**: بضمِّ الكاف وكسرها من (كَعَّ يَكُعُّ): إِذَا ضَعُفَ وَجَبُنَ. وفيه شاهد نحوي، وهو ذكر العائد على الموصول مفردًا في **(يَكُعُّ)**، وجمعًا في(يَسْتَكِيْنُوْنَ)، ومفردًا مرَّة أخرى في (كَافَحَتْهُ) وكلٌّ جائزٌ. وفي «استدراكات السمين الحلبي على ابن عطية» (ص٢٨٠ بترقيم الشاملة آليا): «واستدرك عليه السمين فقال بجواز مراعاة اللفظ بعد مراعاة المعنى، وإن كانت مراعاة اللفظ أوَّلاً أَوْلى».

(خَلَّ) جِسْمُهُ فهو خَلٌّ -بالفتح-.

قَالَ [خَلَفُ الأَحْمَرِ مِن بَحْرِ (المَدِيدِ التَّامِّ)]:

فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ[1] بْنَ عَمْرٍو ... إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ

(أَيْ: هَزَلَ) كَ(نَصَرَ) هَزْلًا، وَيُضَمُّ، فهو (هَزِيلٌ)، وَكَ(عُنِيَ) هُزَالًا فهو (مَهْزُوْل).

۞ قَالَ ابنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

٤٥- وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا ... رٌ، وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إِنْ جُعِلَا:

٤٦- عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ ... مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُذِلَا:

٤٧- لِمَا لِ(بَذِّ مَفَاخِرٍ) وَلَيْسَ لَهُ ... دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ: قَلَا

الخياطة:

وَشَطَّتِ الدَّارُ شَطًّا وَشُطُوْطًا: بَعُدَتْ. [2] (نَسَّ الشَّيْءُ نَسًّا فهو نَاسٌّ: يَبِسَ، يُقَالُ:

---

(١) يجوز في (سَوَاد) ضَمُّهُ عَلَى الأَصْلِ، وَفَتْحُهُ إِتْبَاعًا لِفَتْحَةِ: (ابْنَ). قَالَ ابن مالك في «ألفيته»:

(٥٨٠) وَنَحْوَ «زَيْدٍ» ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ ... نَحْوِ «أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ! لَا تَهِنْ

قَالَ الْمُرَادِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١/ ٦٥٢): «يَجُوزُ فِي (زَيْدٍ): ضَمُّه عَلَى الأَصْلِ، وَفَتْحُهُ إِتْبَاعًا لِفَتْحَةِ: (ابْنَ)». وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص ٣٣٨): «الهمزةُ: حرف نداءٍ، و (زَيْد): منادَى مُفْرَدٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ، أو: على الفَتْحِ؛ لِوَصْفِهِ بـ(ابْنَ) الْمَضَافِ لِعَلَمٍ».

(٢) لا شطَّ في: (قضائِه أو السَّوْمِ أو في القَولِ) فإنه بالكسر على القياس، أنشدني أخونا مسعود النائلي الجَزائريُّ عن شيخه أحمد وِلْد المُرابط الشِّنْقِيطِي مُفْتِي موريتانيا حَفِظَهُ ٱللَّهُ لنفسه:

١- وشَطَّ في قضائِهِ، أي: جَارا *** ودَارُهُم قَدْ بَعُدَتْ مَزَارَا

٢- في السَّوْمِ أفْرَطَ، وفي القَوْلِ غَلِطْ *** بالضمِّ آتِ الثَّانِ والكَسْرِ ضُبِطْ

٣- وَآتِ الاَوَّلِ والاَخَرَينِ *** بالكَسْرِ قَالَ ذاكَ مَجْدُ الدِّيْنِ

«جَاءَ بِخُبْزَةٍ نَاسَّةٍ». (حَرَّ نَهَارٌ): حَمِيَتْ شَمْسُهُ، وَجَاء كَ(فَرِحَ) فَيُثَلَّثُ آتِيْهِ.

ولولا أنَّ هذا حَشْوُ بَيْتٍ لأَدْخَلْتُ هُنَا: «وَفِي الصَّحَاحِ... » إلخ[1].

وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إِنْ جُعِلَا: عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ مَضْمُومَ عَيْنٍ لُزُوْمًا في العَينِ وَغَلَبَةً في اللَّام، كَ(يَسُوْءُ وَيَنُوْءُ)، وَكَ(يَرْغُوْ، وَيَدْعُوْ)، وَأَمَّا (مَاتَ يَمُوْتُ، وَيَمَاتُ، وَيَمِيْتُ) فَلِأَنَّ (مَاتَ) تأتي كـ(قَالَ، وَخَافَ)؛ وَلِذَا قُرِئَ: ﴿يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ٢٣﴾ [سورة مريم:٢٣]. بالضَّمِّ والكَسْرِ[2]، ومكسورها كـ(حَسِبَ) [أي: بِكَسْرِ الْمَاضِي، والفتح والكسر في الْمُضَارِع] [3]، وغير الْغَالِبِ سيأتي.

وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُذِلَا: لِمَا لِـ(بَذٍّ مَفَاخِرٍ) وَلَوْ حَلْقِيًّا عَيْنًا أَوْ لَامًا عند الجُمْهُور

٤- وشَطَّهُ: شَقَّ عليهِ، وظَلَمْ *** فَإِنَّها على القِيَاسِ أي: يُضَمْ

وهي في «الطُّرَّة» صـ(٢٨٠-٢٨١) باعتناء عبد الحميد الأنصاري زميل أخينا مسعود النَّائلي، وكان هذا النَّقْلُ في دار الحديث بدماج سابقا، ثم تأثَّر الأخ مسعود-هداه اللهُ- ببعض جُلساء السوء من أهل التَّحَزُّب والابتداع فَفُتِنَ بهم، وصارَ الآنَ يُدَرِّس في جامعةٍ اختلاطية، والله المستعان.

(١) الصَّوابُ أن يأتي بهذا الكلام عقب قول ابن مالكٍ: (قَسَّتْ كَذَا)؛ لأنَّه قَيَّد في بيتيه المضاعف اللازم بقوله: (فَرْدًا) أي: بالضَّمِّ مفردًا على الشذوذ، وأمَّا (صَدَّ ... حَرَّ) فمِمَّا جاء بالوجهين.

(٢) قال ابن الجزري في «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٤٢/ ٢٤٣): «(وَاخْتَلَفُوا) فِي: ﴿مُتُّمْ﴾، وَ﴿مِتْنَا﴾، وَ﴿مِتُّ﴾ حَيْثُ وَقَعَ فَقَرَأَ نَافِعٌ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ، وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَوَافَقَهُمْ حَفْصٌ عَلَى الْكَسْرِ إِلَّا فِي مَوْضِعَي آل عمران، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْمِيمِ فِي الْجَمِيعِ، وَكَذَلِكَ حَفْصٌ فِي مَوْضِعَي آل عمران».اهـ

(٣) وقد نظم الحسَنُ بن زين رَحِمَهُ ٱللَّهُ اللغات الثلاث في مضارع (ماتَ)ببيت طريف فقال:

مَنْ مَنَعَتْ زَوْجَتُهُ مِنْهُ الْمَبِيْتْ كَادَ يَمُوْتُ وَيَمَاتُ وَيَمِيْتْ

(وَلَيْسَ لَهُ دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ) كَ(فَاخَرَني فَفَخْرْتُهُ فَأَنَا أَفْخُرُهُ، وَشَاعَرَنِيْ فَشَعَرْتُهُ فَأَنَا أَشْعُرُهُ، وَصَارَعَنِي فَصَرَعْتُهُ فَأَنَا أَصْرُعُهُ»، وشذَّ كما في «ق»: (خَاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُ فأَنَا **أَخْصِمُهُ** -بالكسر-).

وَيَجِيءُ فِعْلُ الغَلَبَةِ دُوْنَ [صِيْغَةِ] (فَاعَلَ) [1] قال [(سُبَيحُ بْنُ رِياح الزِّنْجِي)، وَيُقَالُ: (رِيَاحُ بْنُ سُبَيْحٍ) مِنَ (الكامل)]:

إِنَّ الْفَـــرَزْدَقَ صَـــخْرَةٌ مَلْمُوْمَـــةٌ طَالَـــتْ فَلَـــيْسَ تَنَالُـــهَا الْأَوْعَـــالَا

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{وفي رواية أخرى للبيت:

إِنَّ الْفَـــرَزْدَقَ صَـــخْرَةٌ عَادِيَّـــةٌ طَالَـــتْ فَلَـــيْسَ تَنَالُـــهَا الْأَجْبَـــالَا

وهي أَنْسَبُ؛ لِأَنَّ المُطَاوَلَةَ تَكُوْنُ بين مُتَجَانِسَيْنِ} [لأنَّ الصَّخْرَةَ مِن جِنْسِ الْجِبالِ].

فَإِنْ كَانَ **لَهُ دَاعِي لُزُوْمِ انْكِسَارِهَا** نَحْوُ: (بايعْتُهُ فبِعْتُهُ، وَوَاعَدْتُهُ فَوَعَدْتُهُ، وَقَالَاهُ فَ(قَلَاهُ) فَالْكَسْرُ، فتقولُ: «أَبِيْعُهُ، وَأَعِدُهُ، **وَيَقْلِيهِ**» على أَنَّهَا **يَائِيَّة**، وإِلَّا فَالضَّمُّ؛ لِبَذِّ الفَخْرِ، والْوَاوِ لَامًا،[2] كَقَوْلِهِ [وَهُوَ: الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ يُخَاطِبُ بَنِي أُمَيَّةَ]:

كُـــلٌّ لَـــهُ نِيَّـــةٌ فِي بُغْـــضِ صَـــاحِبِهِ وَالْـــحَمْدُ لِلَّهِ نَقْلُـــوْكُمْ وَتَقْلُوْنَـــا

---

(١) أي: بدون الإتيان بصيغة (فَاعَلَ)، وكانَ الأصل: (**طَاوَلَتِ الصَّخْرَةُ الْأَوْعَالَ** فَطَالَتْهُ)، وعَلَى هذا يصلح أن تقول: (شَعَرْتُهُ أَشْعُرُهُ)، ولا يلزم أَنْ تقولَ: (**شَاعَرَنِيْ** فَشَعَرْتُهُ فَأَنَا **أَشْعُرُهُ**).

(٢) أي: وَإِنْ لم يكن مضارع (قَلَى): (أَقْلِيْهِ) -على أنَّ لامَه ياءٌ-، فالضَّمُّ (أَقْلُوْهُ)؛ لأمرين: لكون لامه واوًا، وَلِبَذِّ الفَخْرِ.

ومنه [قَوْلُ جَرِيرٍ[(١)] فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ]:

فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ ... تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

على رِوَايَةِ الجَوْهَرِيِّ، والذي في «ق»:

فَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيسَتْ بِطَالِعَةٍ ... تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

وانتصابُ (**النُّجُومِ**) عَلَيهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ كَـ«الْقَارِظَيْنِ»[(٢)].

---

(١) في ديوانه (٢/ ٦٣٦)، وهو في الكَامل للمُبرِّد (٨٣٣)، و«التَّعازي» و«المَراثي» له (٨٣، ٨٤)، مع بيتين يَرثي بِهَا عمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ هُمَا:

نَعَى النَّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا ... يَا خَيرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللهِ وَاعْتَمَرَا

حُمِّلْتَ أَمْرًا جَسِيمًا فَاطَّلَعْتَ بِهِ ... وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللهِ يَا عُمَرَا

قال ابنُ خَلَفٍ فِي شَرْحِ أَبْيَاتِ الكِتَابِ: «اختَلَفَ الرُّواةُ في هَذَا البَيتِ فَرَوَاهُ البَصْرِيُّون: (الشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيسَتْ بِكَاسِفَةٍ)[كـ(رواية الجوهري]، وَرَوَاهُ الكُوْفِيُّون: (الشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيسَتْ بِطَالِعَةٍ) [كـ(رواية القاموس)]، وَرَوَاهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ بِنَصْبِ (النُّجُوْم)، وبَعْضٌ آخَرُ بِرَفْعِهَا، وقد اختَلَفَ أَصْحَابُ المَعَانِي وأَهْلُ العِلْمِ من الرُّواة وذَوُو المَعرفةِ من النُّحَاةِ في تَفْسِيرِ وُجُوْهِ هَذهِ الرِّواياتِ وقِيَاسِهَا في العَرَبِيَّة ... إلخ»، وكَلامُهُ طَويلٌ جَيِّدٌ نَقَلَهُ البَغْدَادِيُّ في شَرْحِ أَبْيَاتِ شُرُوْحِ الشَّافِيَةِ فليُراجع.

(٢) أي: نصب كلمة (نجوم) **في رواية** «القاموس» في قوله: (تَبْكِي عَلَيْكَ **نُجُوْمَ** اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا) على **الوَقْت**، كأنه قال: تبكي عليك أبدًا، (أي: مَا دَامَت نُـجُومُ اللَّيلِ والقَمَرِ)، كما يقولون: «لأبكينَّكَ الشَّهْرَ والدَّهْرَ»، أي: مَادَامَ الشَّهْرُ والدَّهْرُ، وهذا النَّصْبُ -للنجوم على الظرفية الزمانية مع أنها اسم عين- جائِزٌ؛ لأنه أَقامَها مَقَامَ الدَّهْرِ، وَنَصَبَها عَلَى الظَّرْفِ، كقولهم: (**لَا أُكَلِّمُهُ القَارِظَيْنِ**)، وَالأَصْلُ: (**لَا أُكَلِّمُهُ مُدَّةَ غيبَةِ القَارِظَيْنِ**)». **وهذه مسألة نحوية مشهورة**، قال ابن مالكٍ في «شرح الكافية الشافية» (٢/ ٦٨٦): «وجُعِلَت أيضًا أَسْمَاءُ أعْيَان ظُرُوْفًا كقولِهم: «لَا أُكَلِّم زَيدًا القَارِظَيْنِ»، ومن كلام العرب الفصيح: «لأفْعَلَنَّ ذلك الشمسَ والقمرَ» أي: مدَّة طلوعِهِمَا. و«لا أُكَلِّم فلانًا الفرقدين». **فينصبون هذا وأشباهه نصب الظروف**. و(**مُدَّةَ مغيب القارظين**). و(لأفعلن ذلك مُدَّةَ بقاءِ الشَّمْسِ والقمرِ، أو مُدَّةَ طلوعهما)، وهذا سبيل التوقيت

٤٨- إِذْ مُقْتَضِي كَسْرِ عَيْنٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا يَدْعُوْ إِلَى الضَّمِّ (يَطْوِي) كُلَّمَا سَدَلَا

إِذْ مُقْتَضِي كَسْرِ عَيْنٍ مِنْ (ياءٍ عَيْنًا [كـ(بَاعَ يَبِيْعُ)]، أَوْ لامًا [كـ(أَتَى يَأْتِي)]، أَوْ وَاوٍ فَاءً [كـ(وَعَدَ يَعِدُ)]، أو **لُزُوْمِ مُضَعَّفٍ**[كـ(صَحَّ يَصِحُّ)]؛ إِذْ يُزَاحِمُ مَا يَدْعُوْ إِلَى الضَّمِّ مِنْ (وَاوٍ عَيْنًا [كـ(قَالَ يَقُوْلُ)]، أَوْ لَامًا [كـ(دَعَا يَدْعُو)]، أَوْ **تَعَدِّي مُضَعَّفٍ** [كـ(مَدَّهُ يَمُدُّهُ)]، أَوْ بَذِّ فَخْرٍ[كـ(ضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ فَأَنَا أَضْرُبُهُ)]، **وَلَوْ تَعَدَّدَ [جَالِبُ الضَّمِّ] يَغْلِبُهُ [جَالِبُ الْكَسْرِ]** (يَطْوِي) كُلَّمَا سَدَلَ [الضَّمُّ] -كما رَأَيْتَ- **[فِي** (يَطْوِي)]، وَكَ(**يَشْوِيْهِ**، وَيَنْوِيْهِ)، وَتَقْدِيْمُ الياءِ [عَلَى الْوَاوِ] مُهْمَلٌ[(١)]، وَنَحْو: (**وَدَّ**) مِنْ (فَعَلَ) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فَلْيُنْظَرْ[(٢)].

بـ(الفرقدين) وغيرهما».اهـ

وفي«همع الهوامع» (٢/ ١٧١):«وَقد يكون النَّائِبُ اسْمُ عَينٍ نَحْو: (**لَا أُكَلِّمُهُ القَارِظَيْنِ**)، وَالْأَصْلُ: **مُدَّةُ غيبَةِ القَارِظَيْنِ**».اهـ

وفي «مجمع الأمثال» (٢/ ٢١٢) للميداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «٣٤٩٣- لَا آتِيْكَ حَتَّى يَؤُبَ القارِظَانِ».اهـ وفي «لسان العرب» (٧/ ٤٥٥): والقارظُ: الَّذِي يَجْمَعُ القَرَظَ ويجتَنيه. وَمِنْ أَمثالهم: (**لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَؤوبَ القارِظان**)، وَهُمَا رَجُلَانِ: أَحدُهما مِنْ عَنَزَة، وَالْآخِرُ عَامِرُ بْنُ تَمِيم بْنِ يَقْدُم بْنِ عَنَزَة، **خَرَجَا يَنْتَحِيانِ القَرَظَ ويَجْتَنِيانه فَلَمْ يَرْجِعَا فضُرب بِهِمَا الْمَثَلُ**؛ قَالَ أَبو ذؤيب:

وَحَتَّــى يَئُــوْبَ الْقَارِظَــانِ كِلَاهُمَــا ❊❊❊ ويُـنْشَــرَ فِي القَتْــلَى كُلَيْــبٌ لِوَائِــلِ

(١) أي: لا يوجد في كلام العَرَب فِعْلٌ عينه ياء ولامه واو، ولا يوجد فعل فاؤه وعينه حرفا علة، **وأمَّا في الأسماء فيوجد بِقِلَّة، نحو: (يَوْمٍ، وَيُوْحٍ-من أَسْمَاءِ الشَّمْسِ-، وَوَيْب، وَوَيْح، وَوَيْل).**

ففي «شرح شافية ابن الحاجب - للرضي الأستراباذي» (٣/ ٧٢): «اعلم أن كون الفاء ياء والعين واوًا لم يسمع إلَّا في (يَوْم ويُوْح)، ولم يسمع العكسُ إلَّا في نحو: (وَيْل، وَوَيْح، وَوَيْس، ووَيْب)، واتَّفَقَتا أيضًا في كونهما عَيْنًا وَلَامًا كَ(قَوٍّ، وَبَوٍّ) وَ(حَيٍّ، وَعِيٍّ)».اهـ وفي «المساعد على تسهيل

الفوائد» (٤/ ٢٤): «لم تتقدم الياء، إلا في (يُوْح، وَيَوْم وتصاريفه) - **ولا يُعْرَفُ غيرُهما،** ويأتي الخلاف في (حيوان) وقال ابنُ السِّيِّد: المشهور في (يُوْحٍ)، وهو من **أسماء الشمس،** أنه [بُوْحٌ] بباء واحدة، كذلك حكاه أبو عليٍّ البغدادي في «البارع». انتهى. وحكى المبرد والفارسي وغيرهما عن العرب كونه بالياء، باثنتين من تحت، وواو (حيوان) ونحوه، بدل من ياء، على رأي الأكثرين - ومنهم سيبويه-، فلا يكون مما تقدمت فيه الياء الواو».اهـ بتصرف وفي «شرح المفصل لابن يعيش» (٥/ ٤١٩): «وقد يجتمعان في أوَّل الكلمة، فيكون أحدهما فاءً، والآخر عينًا، نحو: (وَيْلٍ، ويَوْمٍ)، وتقديمُ الواو أكثرُ، فـ(وَيْل، ووَيْحٌ، وَوَيْس) أكثر من (يَوْمٍ ويُوْحٍ)، كأنَّهم يكرهون الخروجَ من الياء إلى ما هو أثقلُ منها، وهو الواو، وكذلك لم يأت في كلامهم مثلُ (فِعُل) بكسر الأوَّل وضمِّ الثاني، فاستثقلوا الخروج من كسرٍ إلى ضمٍّ بناءً لَازِمًا».اهـ وفي «ارتشاف الضرب من لسان العرب» (١/ ١٨٥): ولم يأت مما فاؤه ياء، وعينه واو إلا (يُوْح)، وعن الفارسي إنكاره وإثباته، وقيل: هو تصحيف بوح (بالباء)، وإلَّا (يوم) وما تَصرَّف منه (يوم أيوم، وياومه يوائمه مياومة، ويواما)».اهـ

(٢) أي: لمْ أَظْفَرْ على مُضَاعَفٍ متعدِّي فاؤه واوٌ، **وليس معناه أنَّ (وَدَّهُ) من باب (نَصَر) بل هي كـ(فَرِحَ).** قَالَ أبو العَبَّاسِ الفَيُّوْمِيُّ الحَمَوِيُّ (ت نحو: ٧٧٠ هـ) في «المِصْبَاحُ المُنِير» (٢/ ٦٥٣): «وَدِدْتُهُ أَوَدُّهُ مِنْ بَابِ (تَعِبَ) وَدًّا بِفَتْحِ الْوَاوِ وَضَمِّهَا: أَحْبَبْتُهُ، وَالِاسْمُ الْمَوَدَّةُ، وَدِدْتُ لَوْ كَانَ كَذَا أَوَدُّ أَيْضًا وُدًّا وَوَدَادَةً -بِالْفَتْحِ-: تَمَنَّيْتُهُ. **وَفِي لُغَةٍ (وَدَدْتُ أَوَدُّ) -بِفَتْحَتَيْنِ-** حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ، **وَهُوَ غَلَطٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ لَمْ يَقُلْ الْكِسَائِيُّ إلَّا مَا سَمِعَ، وَلَكِنَّهُ سَمِعَهُ مِمَّنْ لَا يُوْثَقُ بِفَصَاحَتِهِ**».اهـ

وَقَدْ ذَكَر سَعِيْدُ الخُوْرِي اللبناني-وهو نصرانِيٌّ- (١٨٤٩- ١٩١٢م) في كتابه «أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ في فصيح العربية والشَّوَارِدِ» ثلاثة أفعال فاؤها واوٌ، وهي من المُضاعَف المُتَعَدِّي، وغُلِّبَ فيها جَالِبُ الضَّمِّ. وقد نظمها العلامةُ مُحَمَّدُ عال بن عبد الودود رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

غَلِّبْ عَلَى جَالِبِ كَسْرٍ جَالِبَا ... ضَمٍّ لِمَا كَانَ كَ(وَسَّ) صَاحِبَا

وَ(وَكَّهُ): دَفَعَهُ، وَ(وَصَّا) ... أَتْقَنَهُ، وَإِنْ أَرَدْتَ النَّصَّا

فَانْظُرْ لِذَلِكْ «أَقْرَبَ الْمَوَارِدِ» ... تَجِدْهُ هَكَذَا بِغَيْرِ زَائِدِ

ونظمها ابنُهُ مُحَمَّدُ سالمٍ وِلْد عَدُّوْدٍ رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في بيت واحد فقال:

۞ **وَ(بَذُّ الفَخْرِ) مُوْجِبٌ للتَّعَدِّي فَلَا يُزَاحِمُ لُزُومَ مُضَعَّفٍ**، وَمزاحَمَةُ الوَاوِ فَاءً مِنْ جَوالِبِ الْكَسْرِ لِذِيْ الْوَاوِ لَامًا مِنْ جَوَالِبِ الضَّمِّ لَمْ أَرَ منه غَيْرَ **(وَزَا)**، وَلَعَلَّهُ كَ(وَعَى). (١)

٤٩- وَكُفَّ جَالِبَ فَتْحٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا ... يَدْعُوْ إِلَى غَيْرِهِ وَامْنَعْهُ مَا سَأَلَا

٥٠- إِلَّا شُذُوْذًا، وَإِلَّا مَا كَ(ضَعْ) وَ(سَعَى) ... فَالفَتْحُ مَا لَمْ يَكُنْ بِالشُّهْرَةِ انْخَزَلَا

وَكُفَّ جَالِبَ فَتْحٍ من عَينٍ حلقيَّةٍ أو لامٍ كذلك، لا فاءً؛ لِسُكُونِها. وَشَذَّ (أبى (٢)،

فِي «أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ» الآتِيْ يُضَمْ ... مِنْ (وَسَّ): جَازَ، (وَكَّ): كَفَّ، (وَصَّ): رَمْ

ولم تُذْكَرْ هذه الأفعال في المعاجم المعتبرة، فالصحيح ما قاله الحسن بن زين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(١) قوله: **(لَمْ أَرَ منه غَيْرَ (وَزَا)**، أي: أنَّ أصله: (وَزَوَ!!) ففاؤه واوٌ وهو من دواعي الكسر، ولامه واو وهو من دواعي الضمِّ. وهذا على قول المجد فقد قال في «القاموس» (وَزَا):«●و: وَزَا، كَ(وَعَى): اجْتَمَعَ. **والوَزَى**، كَ(فَتًى): الحِمارُ المِصَكُّ الشديدُ، والرَّجُلُ القَصِيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ. والمُسْتَوْزِي: المُنْتَصِبُ، والمُسْتَبِدُّ برَأْيِهِ».اهـ وقول الحسن:**«وَلَعَلَّهُ كَ(وَعَى)»**. أي: أنَّ **أصله (وَزَيَ) بالياء، وهذا هو الصحيح**، وقد تبع في هذا صاحب اللسان وغيره. فقد قال ابن منظور في «لسان العرب» (١٥/ ٣٩١): «(وَزَي): وَزَى الشَّيْءُ يَزِي: اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ. ».اهـ وقال في «تاج العروس من جواهر القاموس» (٤٠/ ١٩٧) مادة (وزى):«وهكذا في النُّسَخِ وكأَنَّه اغْتَرَّ بما في نسخِ «الصِّحاح» مِن كتابَةِ (الوَزَا) بالألفِ فحسبَ أَنَّه واويٌّ ، وقد صَرَّحَ ابنُ عُدَيْس وغيرُهُ مِن الأئِمَّة نقلًا عن البَطْلِيوسَي أَنَّ (الوَزَى) يُكْتَبُ بالياءِ؛ لأنَّ الفاءَ واللامَ لا يَكونانِ واوًا في حَرْفٍ واحِدٍ، **كما كَرِهوا أَنْ تكونَ العَيْنُ واللامُ واوًا في مِثْل (قَوُوْتَ) مِن (القُوَّةِ) فرَدُّوه إلى (فَعِلْتَ) فَقَالُوا: (قَوِيْتَ) فتأَمَّلْ ذَلِكَ**».اهـ

(٢) قال ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في«شرح الكافية الشافية» (٤/ ٢٢٢٠):

وَشَذَّ (يَأْبَى) مَعَ (يَجْبَى) وَ(يَذَرْ) ... بِالْفَتْحِ فَاضْمُمْهَا إِلَى مَا قَدْ نَدَرْ

وَأَثَّ، وَعَضَّ، وَهَلَكَ) عند «ق» (إِذْ يُزَاحِمُ مَا يَدْعُوْ إِلَى غَيْرِهِ من جالبِ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ؛ كَ(يَدْعُوْ، وَيَنُوْءُ) وَ(أَشْعُرُهُ، وَيَدُعُّ) ، وَكَ(يَكِعُّ، وَيَبِيعُ، وَيعِدُ) وَامْنَعْهُ مَا سَأَلَ) تَوْطِئَةً لقولِهِ: (إِلَّا شُذُوذًا) فقد تَغْلِبُ [العينُ الْحَلْقِيَّةُ] **الوَاوَ فاءً** مِن جَوالِبِ الكَسْرِ نَزْرًا [أي: قَلِيلًا، كـ(وَهَبَ يَهَبُ) ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾﴾]، وَ[قَدْ تَغْلِبُ العَينُ الْحَلْقِيَّةُ **الوَاوَ**] **لَامًا** مِن جَوالِبِ الضَّمِّ قَلِيلًا كما سيأتي[في (مَحَا) وأخواتها].

وَإِلَّا مَا فَاؤُهُ وَاوٌ وَلَامُهُ حَلْقِيَّةٌ، أَوْ لَامُهُ ياءٌ وَعَينُهُ حَلْقِيَّةٌ كَ(ضَعْ) وَ﴿سَعَىٰ﴾ فَالفَتْحُ لِغَلَبَةِ جَالِبِهِ، كَ(يَضَعُ، وَيَقَعُ، وَيَجَأُ: يَرُضُّ، وَيَذَأُ: يَعِيبُ، وَيَزَأُ اللَّحْمَ: يُوْبِسُهُ، وَيَزَعُ، وَيَدَعُ، وَ(يَبَهُ بِهِ: يَفْطِنُ)، وَيَثَغُ الرَّأْسَ: يَشْدَخُهُ).

وَشَذَّ (**يَضِحُ**، وَ**يَلِحُ** الجَمَلَ: يُثْقِلُهُ، وَ**وَطَحَهُ**: دَفَعَهُ بِعُنْفٍ، وَ**وَكَحَهُ**: وَطِئَهُ بِشِدَّةٍ، وَ**وَقَحَ** الحَافِرُ وَقَاحَةً وَوُقُوْحَةً، وَقَحَةً وَقِحَةً: صَلُبَ)[1]، **وَالشُّذُوذُ فِي الحَاءِ كثيرٌ.**

---

(١) **الصَّحِيْحُ أَنَّ مُضَارِع (وَضَعَ، وَوَقَعَ) وأخواتهما بالْكَسْرِ على القياس**؛ لأنَّ مُضَارِعَهما في الأصل:(**يَوْضِعُ وَيَوْقِعُ**) عَلَى وَزْنِ (**يَفْعِلُ**)-بِالكَسْرِ- فحُذِفَت فَاؤُهما كـ(يَعِدُ)، فصارتا (:(**يَضِعُ وَيَقِعُ**) ثُمَّ **فُتِحَت عَيْنُهُ؛** تَخْفِيْفًا **لأجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ**. قَالَ المُرَادِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «توضيح المقاصد» (٣/ ١٦٣٢): «فإن قُلْتَ: قَد جَاءَ الحَذْفُ فِيْمَا عَيْنُهُ مفتوحة كـ(يَقَعُ وَيَسَع)!. قُلْتُ: أَمَّا (يَقَعُ) فإن ماضيه (وَقَعَ) -بِالفَتْحِ- فقياسُ مُضَارِعِهِ (يَفْعِلُ)-بِالكَسْرِ- فَعُدِلَ عَنِ القِيَاسِ، **فَفُتِحَت عَيْنُهُ لأجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ**، فَكَانَ الكَسْرُ فيه مُقَدَّرًا، فحُذِفَتِ الواوُ منه لذلك.اهـ وعليه فـ(يَضِحُ، وَيَلِحُ) ونحوهما ليست بشاذة، بل بقيت على الأصل بعدما حُذِفَتِ عينهما، وَيُؤَيِّدُ هذا أنَّ المجد ضبط (**وَقَحَ**) كـ(كَرُمَ، وَفَرِحَ، وَوَعَدَ).

وكـ﴿ يَسْعَىٰ ﴾، وَ﴿ يَنْهَىٰ ﴾، وَ(يَنْأَى)، وَ(يَبْأَى): يَفْخَرُ، وَ(يَرْعَى)، وَ(يَنْعَى) ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [سورة يس: ٢٠]، ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾ [سورة الممتحنة:٨]. [﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ۖ﴾].

قَالَ [امْرُؤُ الْقَيْسِ]:

فَإِنْ تَنْأَ عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُلَاقِهَا ... فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ بِالْمُجَرِّبِ

قَالَ [جَعْدَةُ بنُ هُبَيْرَةَ]:

فَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْأَى عَلَيَّ بِخَالِهِ ... كَخَالِيْ عَلِيٍّ ذِيْ النَّدَى وَعَقِيْلِ

قَالَ [أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلتِ]:

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَا لِي ... فِي رُءُوْسِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُعُوْلَا

قَالَ [جُنَادَةُ بنُ نَجِبَة الْعُذْرِيُّ]:

مِنْ حُبِّهَا أَتَمَنَّى أَنْ يُلاقِيَنِيْ ... مِنْ نَحْوِ بَلْدَتِهَا نَاعٍ فَيَنْعَاهَا

(مَا لَمْ يَكُنْ) مَعَ الْيَاءِ لَامًا، وَاوٌ فَاءً تَعْضُدَهَا فَتَغْلِب العَينَ[1]؛ كَـ(يَئِي: يَعِدُ، [وَيَعِي: يَحْفَظُ]، وَيَخِي: يَقْصِد، كَـ(يَتَوَخَّى)، قَالَ الشَّاعِرُ [مِنَ (الطَّوِيلِ)، ولا يُعْرَفُ]:

---

(١) لأنَّ الفاء واوًا تغلب العينَ الحلقيَّةَ وَحْدَها كـ(وَعَدَ يَعِدُ)، فكيف إذا اجتمعت مع جالبٍ آخر للكسر، وهو اللَّامُ ياءً. كـ(وَأَى يَئِي، وَوَحَى يَحِي، وَوَخَاهُ يَخِيْهِ، وَوَعَاه يَعِيه، ووَهَى يَهِي)». راجع «فتح الأقفال» (صـ٧٢).

تَـوَخَّى بِـهَا مَـجْرَى سُـهَيْلٍ وَدُوْنَـهُ مِـنَ الشَّـامِ أَجْـبَالٌ تَطُـوْلُ وَتَقْصُـرُ

وَ(يَحِي): يُسْرِعُ، أو يُشِيرُ، أَوْ يُلْهِمُ، كَ(يُوْحِي) وَهُوَ أَشْهَرُ، وَ(يَهِي: يَضْعُفُ). أَوْ يَكُن (انْخَـزَلَ) أَيْ: انْفَرَدَ بِالشُّهْـرَةِ كَ(يَبْغِي [(١)]) و(يَنْغِي): يَتَكلَّمُ، «حَتَّى لَا أَنْغِي نَغْيَةً ...» [(٢)]، وَ(يَنْعِي المَيِّتَ [(٣)]).

قَالَ [طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ لابنةِ أخيه مَعْبَد]:

فَـإِنْ مِـتُّ **فَانْعَـيْنِي** بِمَـا أَنَـا أَهْلُـهُ وَشُـقِّي عَـلَيَّ الْـجَيْبَ يَـا ابْنَـةَ مَعْبَـدِ

---

(١) ومنه قوله: ﴿قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَـٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ﴾ ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ﴾ وكذلك الْبَغْي بمعنى: الْعُدْوَان، ومنه: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾.

(٢) قال عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) في «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» (١/ ٢٧٤) في ترجمة (أَبِي الطَّاهِرِ مَجْدِ الدِّينِ الفَيرُوزآبَادِي مُحَمَّد بن يَعْقُوب الشِّيرَازِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ صَاحب (الْقَامُوس): «قُلْتُ: رَوَى لَنَا عَنْهُ غير وَاحِد، وَسُئِلَ بالرُّوْمِ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لكَاتبه: «الصق روانفك بالجبوب، وَخذ المزبر بشناترك، وَاجعَل حندورتيك إِلَى قيهلي، **حَتَّى لَا أَنْغَى نَغْيَةً** إِلَّا أودعتها حماطة جلجلانك»، مَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: الزق عضرطك بالصلة، وَخذ المصطر بأباخسك، وَاجعَل جحمتيك إِلَى أثعباني، حَتَّى لَا أنبس نبسة إِلَّا وعيتها فِي لمظة رباطك. فتعجَّب الْحَاضِرُونَ من سرعَة الْجَواب بِمَا هُوَ أبدع وَأغْرب من السُّؤَال».

(٣) هذا وهَمٌ من المُؤلِّفِ تَبِعَ فيه الحَضْرَمِيَّ، والهيبةَ في «تحفة الأطفال»، وَالصَّوابُ أنَّ الفعل (**يَنْعَى**) بفتح العين لا بكسرها كما في (التاج) وقد سبق - عن المؤلف على الصواب- قولُ الشَّاعِر:

مِـنْ حُبِّـهَا أتَـمَنَّى أنْ يُلاقِيَـنِي *** مِـنْ نحـوِ بَلْدَتِـهَا نَـاعٍ **فَيَنْـعَاهَا**

وفي «صحيح البخاري» (٢٨٢٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «فَقَالَ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: وَاعَجَبًا لِوَبْرٍ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ **يَنْعَى** عَلَيَّ قَتْلَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللهُ عَلَى يَدَيَّ». وفي «صحيح البخاري» (٤٤٦٢): عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: وَا كَرْبَ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا: **«لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ»**، فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ: «يَا أَبَتَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهْ، مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهْ، يَا أَبَتَاهْ، إِلَى جِبْرِيلَ **نَنْعَاهُ**».

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{ الصَّوابُ مَا تَقَدَّمَ مِن فَتْحِ مُضَارعه، وَرِوَايَة البَيْتِ بالفتحِ}.

لأنهَا تَغْلِبُ مُفْرَدَةً، كـ(يَنْضِحُ)، وَ﴿يَنزِعُ﴾، وَ(يَنْتِخ) بمعناه، قَالَ [زُهَيْرُ بنُ أَبي سُلْمَى يَذْكُرُ الْخَيْلَ فِي غَارَةٍ وَصَفَهَا بقوله]:

تَنْبِـــذُ أَفَلاءَهَـــا فِي كُـــلِّ مَنْزِلَـــةٍ تَنْتِـــخُ أَعْيُنَـــهَا العِقْـــبَانُ وَالـــرَّخَمُ

۞ ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

٥١- فَذُوْ الشُّذُوْذِ كَ(هَبْ عَنْ كَسْرَةٍ، وَكَمَا عَنْ ضَمَّـةٍ شَذَّ: (يَطْهَى لَحْمَهُ) عَجِلَا

٥٢-(يَمْحَى) وَ(يَـنْحَى) وَ(يَدْحَى الْأَرْضَ) ثُمَّتَ قُلْ

(يَصْـغَى وَيَضْـحَى) وَفِـيْهَا قَيْسُـهَا نُقِـلَا

الخياطة:

فَذُوْ الشُّذُوْذِ نوعان، إمَّا عَنْ كَسْرَةٍ كَ(هَبْ)[1]، ولم أَقِفْ لَهُ عَلَى نَظِيرٍ[2]. وإمَّا عَن ضمَّةٍ، وهو قوله: «وَكَمَا عَنْ ضَمَّـةٍ شَذَّ: (يَطْهَى لَحْمَهُ) عَجِلَا» يُعَالِجُهُ شَيًّا أَوْ

---

(١) هذا على القولِ بأنَّ أصْلَ(يَهَبُ): (يَـوْهَبُ) بفتح العين، وأمَّا على القَوْلِ بأنَّ أصْلَ(يَهَبُ): (يَـوْهِبُ) -بكسر العين- **وهو الصَّحيح** فلا شذوذ؛ لأنَّ **داعي الكسر** غلب **حرف الحلق** كـ(وَعَدَ يَعِدُ)، إذْ أنَّ أصلَهَا: (يَوْهِبُ) على زِنَة (يَضْرِبُ)، **ولأجلِ ذلك حُذِفَت الواو**، ثُمَّ فُتِحَت العين؛ تخفيفًا لأجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ.

(٢) وزاد مُحَمَّد عال بن عبد الودود رَحِمَهُ ٱللَّهُ فعلين نقلًا عن كتاب «أقرب الموارد» وهما: ١-(وَأَمَ) ٢-(وَأَبَ)، وقد نظمهما فقال:

(وَأَمَـــهُ): وَافَقَـــهُ، كَـــذَا (وَأَبْ) حَـــــافِرُهُ فَكُـــــلٌّ كَـــــ(وَهَبْ)

ذَكَـــرَهُ عَـــنْ «أَقْـــرَبِ الْـــمَوَارِدِ» عَبْـــدُ الْـــوَدُودِ قَـــانِصُ الشَّـــوَارِدِ

طَبْخًا، طَهْوًا فَهُوَ طَاهٍ، جمْعُهُ: طُهَاةٌ، قَالَ [امْرُؤُ الْقَيْسِ]:

فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَينِ مُنْضِجٍ صَفِيْفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيْرٍ مُعَجَّلِ

يَمْحَى [الْكِتَابَ]. (وَيَنْحَى): يَقصِدُ. (وَيَدْحَى الْأَرْضَ): يَبْسُطَهَا، [﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾﴾] ومنه: الأُدْحِيُّ[1].

ثُمَّتَ قُلْ(يَصْغَى) إِلَيْهِ: يَمِيْلُ. [قَالَ تَعَالَى]: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾.] وَ(يَضْحَى): يَبرُزُ للشَّمْسِ. [وَمِنْهُ: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾﴾، وَالْأَفْصَحُ: ضَحِيَ كَ(رَضِيَ)، قَالَ عُمَرُ بنُ أَبي رَبِيعَةَ القُرَشِي الْمَخْزُوْمِيُّ:

رَأَتْ رَجُلًا أَيْمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَيْمَا بِالعَشِيِّ فَيَخصَرُ

وَ(سَحَا التُّرابَ يَسْحَاهُ): جَرَفَهُ، والمِسْحَاةُ: الآلة].

وَفِيْهَا قَيْسُهَا نُقِلَ، فتقول: «**يَطْهُو، [وَيَمْحُو**، ومنه قوله تعالى: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ﴾، وَيَنْحُو، وَيَدْحُو، وَيَصْغُو، وَيَضْحُو، وَيَسْحُوْهُ] »[2].

---

(١) قال في «النهاية» (٢/ ١٠٦): « الْأُدْحِيُّ وَاحِدُ الْأَدَاحِيِّ، وَهُوَ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبِيضُ فِيهِ النَّعَامَة وتُفَرِّخ، وَهُوَ أُفْعُول، مِنْ دَحَوْتُ، لِأَنَّهَا تَدْحُوهُ بِرِجْلِها، أَيْ: تَبْسُطُهُ ثُمَّ تَبِيضُ فِيهِ».

(٢) **يُرِيدُ الْحَسَنُ -تبَعًا للحَضْرَمِيِّ وَالهَيْبَة- أنَّ هذه الأفعالَ واوِيَّةُ اللَّامِ جاءت بالضَّمِّ على القياس، وَشَذَّ فتحُهَا لأجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ.**

تَنْبِيْهٌ: قال الحَضْرَمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «فتح الأقفال» (صـ ١٠٨): «**وُجُودُ حرْفِ الحَلْقِ شَرْطٌ لِلْفَتْحِ، وَلَا يُوْجَدُ الْفَتْحُ بِدُوْنِهِ؛ لَا أَنَّهُ سَبَبٌ مَوْجِبٌ لِلْفَتْحِ؛ إِذْ يُوْجَدُ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ مع وُجُودِ حَرْفِ الْحَلْقِ كَ(يَدْخُلُ وَيَبْغِي)**» اهـ وقال في «فتح الأقفال» (صـ ١١٣): «**وفي جَعْلِهِ حَرْف الْحَلْقِ جَالِبًا لِلْفَتْحِ تَسَامُحٌ؛ لأنه شَرْطٌ لا سببٌ مُوجِبٌ كَمَا سَبَقَ**».اهـ

۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: {قُلْتُ: الأَفْعَالُ يَائِيَّةٌ وَاوِيَّةٌ، فَالْفَتْحُ على أَنَّهَا كَـ﴿يَسْعَىٰ﴾، وَالضَّمُّ عَلَى أَنَّهَا كَـ﴿يَدْعُوٓاْ﴾}[1].

٥٣ - وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلَا

وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ قَدْ حَصَلَ عَنِ الْكِسَائِيِّ، وظاهر «ق» و«صح» [يعني: الجوهري في «الصَّحاح» مادَّةِ (خَصَمَ) كما سَبَقَ] مُوَافَقَتُهُ فِي ذَلِك النَّوْعِ الْمُتَقَدِّمِ أي: (فَعَلَ) لِبَذِّ الْفَخْرِ، فَيَغْلِب جَالِبُ الفَتْحِ، كَـ(أَنَا أَشْعَرُهُ، وَأَصْرَعُهُ)، خِلَافًا لِلْجُمْهُورِ، **وَلِكُلٍّ سَمَاعٌ حَمَلَهُ الآخَرُ عَلَى الشُّذُوذِ**[2].

---

(١) **وهذا هو الصَّحيح**، وعليه فلا شذوذ في هذه الأفعال السَّبعة؛ لأنَّ من فتحها فباعتبار أنَّ لامَهَا ياءٌ، وهذا قياسٌ -كما سبق-؛ لأنَّ حَلْقِي العينِ يَغْلِبُ يائيَّ اللَّام كـ(يسعى، ويرعى، وينهى، ...)، ومن ضَمَّها فقال: (يَمْحُو، ...) فباعتبار أنَّ **لامها واو**، وهذا قياسٌ -كما سبق-؛ لأنَّ جَالِبَ الضَّمِّ (وَاوِي اللَّام) يَغْلِب جَالِبَ الفَتْحِ (حَلْقِي العين).

وعليه فالصَّوابُ أنْ يُـمَثَّلَ بالأفعالِ الَّتِي جَاءَت بِالفَتْحِ فَقَط مِن حَلْقِيِّ العَينِ وَاوِيِّ اللامِ، وهي: (طَحا الْأَرْضَ يَطْحَاهَا: بَسَطَهَا، ﴿وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦﴾، وَطَغَا **يَطْغَى**: جَاوَزَ القَدْرَ، وفيه لُغَةٌ كـ(رضِيَ يرضَى) ﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ۝٤٥﴾، وقَحَا التُّرابَ يَقْحَاهُ: جَرَفَهُ. تَنْبِيهٌ: المجدُ ذَكَرَ في باب الواو: (●و: طَغَا)، وذكره من باب (فرِحَ): (طَغِيَ يَطْغَى).

(٢) قال ابنُ حَمْدُون رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «حَاشِيَتِهِ» صـ(٣٦) ط.العصرية: ضَعَّفَ الدَّمَامِينِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مَذْهَبَ الْكِسَائِيِّ **بِأمرين**: **أَحَدِهِما**: رِوَايَة أبي زيد الضَّمَّ فِيْمَا اسْتَدَلَّ به. **ثَانِيهما**: أَنَّ العِلَّةَ الْحَامِلَةَ له على صَيْرُورَتِهِ إلى الفتح غير مُطَّرِدَة، وهي: **اقتضاء حرْف الحَلْقِ الْفَتْحَ**؛ لِمَجِيْءِ مِثْل: «دَخَلَ يَدْخُلُ -بالضَّمِّ-، ونَحَتَ يَنْحِتُ -بالكسر-».اهـ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ ﴿وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ۝٨٢﴾. وَقال ابنُ حَمْدُون رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «حَاشِيَتِهِ» صـ(٣٦) ط. العصرية: **(فَإِنْ قِيْلَ)**: ما الفرق بين دَاعِي الكسر وداعِي الفتح حتى جَعَلَ الجمهورُ الأوَّلَ مُؤَثِّرًا دُوْنَ الثَّاني؟ **(قُلْنَا)**: جالِبُ الكسر أقْوَى مِن وَجْهَين: **أَحَدِهما**: أنه مُقَدَّمٌ على جَالِبِ الفتح. **والثَّاني**: أنَّ جَالِبَ الكَسْرِ جَرَّ إلَى الأصْلِ المطلوب، أيْ: المُخَالَفَة بين عَيْنَيْ المَاضِي والْمُضَارِعِ بخلاف

فَصْلٌ: أَنْوَاعُ مُضَارِعِ (فَعَلَ) الْمَفْتُوحِ الْحَلْقِيِّ

٥٤- فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الْحَلْقِيِّ فَتْحًا اشِعْ بِالِاتِّفَاقِ كَـ(آتٍ) صِيْغَ مِنْ (سَأَلَا)

٥٥- إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ اوْ ضَمٍّ كَ(يَبْغِي) وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ (دَخَلَا)

فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الْحَرْفِ الْحَلْقِيِّ فَتْحًا أَشِعْ بِالِاتِّفَاقِ مِنَ الكِسَائِيِّ وَغَيْرِهِ كَ(آتٍ) صِيْغَ مِنْ (سَأَلَ، وَدَرَأَ، وَذَرَأَ، وَبَدَأَ، وَخَسَأَ الْكَلْبُ: بَعُدَ، وَخَسَأَهُ: طَرَدَهُ)، نَحْوُ: ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾ [سورة الرحمن:٢٩]، ﴿وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾﴾ [سورة النور:٨]. ﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [سورة الشورى:١١]. ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾﴾ [سورة الروم:١١]، ﴿قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾ [سورة المؤمنون:١٠٨]، وَ(زَمَخَ بِأَنْفِهِ: تَكبَّر، وَبَطَحَهُ، وَدَفَعَهُ، وَرَمَغَهُ: عَرَكَهُ[1]، وَذَهَلَهُ: نَسِيَهُ، وَ- عَنْهُ: غَفَلَ، وَرَحَلَ، وَسَخَلَهُ: نَفَاهُ، وَفَعَلَ، وَفَغَرَ فَاهُ). ۞ قَالَ وُلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: {صوابه: (ثَغَرَ)[2] بالثَّاءِ [الْمُثَلَّثَةِ]}.

إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ فَإِنْ ضُعِّفَ فَلَا فَتْحَ؛ لِأَنَّ تَعَدِّيْهِ يُوْجِبُ ضَمَّهُ، وَلُزُوْمُهُ يُوْجِبُ

جَالِب الفتح.

وَإِنَّما أَوْجَبَتْ حُرُوفُ الحَلْقِ الفتحَ؛ لِثقَلِهَا وَبُعْدِ مَخْرِجِهَا، فَأُعْطِيَ مَا هِيَ فيه الفتحُ؛ لِيَعْتَدِلَ. اهـ

(١) في «لسان العرب» (٨/ ٤٣٠): «رَمَغَ الشَّيْءَ يَرْمَغُهُ رَمْغًا: دَلَكَه بِيدِه كَمَا تَدْلُك الأَدِيمَ وَنَحْوَهُ».

(٢) لأنَّ(فَغَر) سيأتي فيما يُفْتَحُ وَيُضَمُّ مضارعه كـ(سَعَط يسْعَطُ ويَسْعُطُ).

كَسْرَهُ، وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ أَوْ ضَمٍّ، **فَالأَوَّلُ:** كَ(يَبْغِي) وَ﴿يَرْجِعُ﴾، وَ(يَرْضِعُ)، وَجَاءَ كَ(فَـرِحَ)، وَ(يَشْخِرُ: يُصَوِّتُ، وَيَنْهِقُ، وَيَسْغِبُ: يَجُوْعُ)، وجاء كَ(فَـرِحَ).

والثَّاني: نحو: (وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلَ، وَأَخَذَ، وَصَرَخَ، وَنَفَخَ، وَقَعَدَ، وَبَلَغَ)[1].

---

(١) اعْلَم أنَّ (**فَعَلَ**) المفتوحَ الْحَلْقِيَّ عَينًا أو لَامًا يُفْتَحُ عين مُضَارِعِهِ بشُرُوطٍ: ١- ألَّا يَدُلَّ على المُفاخَرة. ٢-ألَّا يكون مُضَاعَفًا لازِمًا. ٣-ألَّا يكون مُضَاعَفًا مُتَعَدِّيًا. ٤- ألَّا يَشْتَهِرَ بكسرٍ. ٥- ألَّا يَشْتَهِرَ بِضَمٍّ. **وهذه الخمسة** نَصَّ عليها النَّاظِمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **وَفَاتَهُ استثناء خمسة شروط**، وهي: ١- ألَّا يكونَ (**فَعَلَ**) المفتوحَ الْحَلْقِيَّ **وَاوِيَّ الفَاء**، نحو: «وَعَدَ يَعِدُ، ووَأَدَ يَئِدُ» بالاتِّفَاقِ، وَ«وَضَعَ يَضَعُ، وَوَدَعَ يَدَعُ، وَوَزَعَ يَزَعُ» **على الصَّحِيْح**؛ لأنَّ أصلها: (يَوْضِعُ، وَيَوْدِعُ، وَيَوْزِعُ) عَلَى وَزْنِ (**يَفْعِلُ**)-بِالكَسْرِ- فحُذِفَت فَاؤُهما كـ(يَعِدُ)، ثُمَّ **فُتِحَت عَيْنُهُ؛ لأجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ**. ٢- ألَّا يكونَ يَائِيَّ العين، نحو: (بَاعَ يَبِيْعُ، وجَاءَ يَجِيْءُ). ٣- ألَّا يكونَ **لامُه ياءً وهو وَاوِيُّ الفَاءِ كـ(وَحَى يَحِي، وَوَخَى يَخِي، وَوَعَى يَعِي)، فإن كانت لامُه ياءً وَلم يكن وَاوِيَّ الفَاءِ كـ(سَعَى يَسْعَى ونحوه) ، فَيُؤثِّر عليه حَرْفُ الحلْقِ ويفتح.** ٤-ألَّا يكون **وَاوِيَّ العين**، نحو: (سَاءَ يَسُوءُ، وفَاحَ المِسْكُ يَفُوحُ، وَنَاحَ يَنُوحُ). ٥-ألَّا يكون **وَاوِيَّ اللَّام** نحو: (دَعَا يَدْعُو، وَلَهَا يَلْهُو، وَسَهَا يسهو). **وانظر الجَدْوَل الآتي لشيخنا فتحِ القَدَسِيِّ** حَفِظَهُ ٱللَّهُ.

۞ **تَنْبِيْهٌ:** هذا الاستدراك على النَّاظِمِ باعتبار أنَّ اسم الإشارة في قولِهِ: «فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الْحَلْقِيِّ» يعود **إلى غَلَبَةِ الْمُفَاخِرِ** فقط كما هو في شرح البدر والحضرمي ومن تبعه كالهيبة هنا، وأمَّا على قول ابن حمدون بأنه راجع لجميع ما تَقَدَّم مِن (دواعِي الكسر والضمِّ)، فلا يرد عليه هذا الاستدراك.

۞قال ابنُ حَمْدُون رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «حَاشِيَتِهِ» صـ(٣٦) ط. العصرية: «**الصَّوابُ أنَّ الإشارة في كلام النَّاظم رَاجِعَةٌ لجميع ما تَقَدَّمَ من أنواعِ مضارع (فَعَلَ) المفتوح لا خُصُوص باب المغالبَة، ويكون استثناؤُهُ للمضاعفِ لِلرَّدِ على مَنْ يَرَى رَأْيَ يونس في أنَّ الحَلْقِيَّ يُؤَثِّرُ فيه**».اهـ

(١) ❁ خلاصة باب (فَعَلَ) الْحَلْقِيِّ:

١-(فَعَلَ يَفْعَلُ) فقط نحو: (سَأَلَ يَسْأَلُ) على القياس. ٢-(فَعَلَ يَفْعُلُ)، وهذا مشهورٌ بالضَّمِّ، **كَ**(دَخَلَ يَدْخُلُ، وَقَعَدَ يَقْعُدُ).٣-(فَعَلَ يَفْعِلُ)، وهذا مشهورٌ بِالكَسْرِ، كـ(نَحَتَ يَنْحِتُ، وَبَغَى يَبْغِي).

٤-(فَعَلَ يَفْعُلُ) و(فَعَلَ يَفْعِلُ)، وهذا مشهورٌ بِالضَّمِّ وبِالكَسْرِ، كـ(نَصَرَ، وضَرَبَ)، نحْوُ: (نَغَضَ يَنْغِضُ) أو (نَغَضَ يَنْغُضُ).

٥-(فَعَلَ يَفْعَلُ) و(فَعَلَ يَفْعُلُ)، **كَ(مَنَعَ، ونَصَرَ)**، نَحْوُ: (سَعَطَ الدَّوَاءَ يَسْعَطُ)، وَ(سَعَطَ الدَّوَاءَ يَسْعُطُ)، وَ(طَبَخَ يَطْبَخُ)، وَ(طَبَخَ يَطْبُخُ).

٦-(فَعَلَ يَفْعَلُ)، وَ(فَعَلَ يَفْعِلُ)، **كَ(مَنَعَ،** وضَرَبَ)، نحْوُ: (نَزَحَ يَنْزَحُ) وَ(نَزَحَ يَنْزِحُ).

٧- (فَعَلَ يَفْعَلُ)، وَ(فَعَلَ يَفْعِلُ)، وَ(فَعَلَ يَفْعُلُ)، **كَ(مَنَعَ، وَضَرَبَ، وَنَصَرَ)، كـ(جَنَحَ، يَجْنَحُ)، وَ(جَنَحَ، يَجْنِحُ)، وَ(جَنَحَ، يَجْنُحُ).**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا جَدْوَلٌ فيه بيان **تأثير حرف الحَلْق على الدَّواعِي** من عدمه، وهو التنبيهُ الأوَّلُ الذي ذكره بَحْرَقُ الحضْرَمِيُّ[1]

الدَّواعي والشُّهْرة	تأثير حرف الحَلْق	أمثلة	إطلاق النَّاظِم[2] واستثناؤه	محلُّ المسألة من الشَّرْح
أولًا: دواعي الكسر				
١- الفاء واو	أ- حرف الحلق عين: لا يُؤَثِّر باتِّفاق (خ)[3] ب- حرف الحلق لام: لا يُؤَثِّر على الصحيح خلافًا للحضرمي[4] (ق)	وَعَدَ يَعِدُ - وَأَدَ يَئِدُ. وَضَعَ يَضَعُ - وَدَع يَدَعُ، وَزَعَ يَزَعُ.	أطلقه الناظم. أطلقه الناظم.	ص (٦٨) ص (٦٨)
٢- العين ياء	لا يُؤَثِّر كون لامه حرف حلق (خ)	باع يبيع - جاء يجيء.	أطلقه الناظم.	ص (١٠٧)
٣- اللام ياء	يُؤَثِّر كون عينه حرف حلق[5] (ق)	سعَى يسعَى - نَهَى يَنهَى	أطلقه الناظم.	ص (٧٢)
٤- المضاعف اللازم	لا يُؤَثِّر.	صَحَّ - يصِحُّ	استثناه الناظم.	ص (١٠٦)
ثانيًا: دواعي الضَّمِّ:				
١- العين واو	لا يُؤَثِّر كون لامه حرف حلق (خ)	سَاءَ يَسُوْءُ.	أطلقه الناظم.	ص (٩٥-٩٦)
٢- اللام واو	لا يُؤَثِّر كَوْن عينه حرف حلق على الصحيح (خ)	دعا يدعُو.	أطلقه الناظم.	ص (٩٧-٩٨)
٣- المضاعف المُتَعدِّي	لا يُؤَثِّر.	دَعَّه يدعُّه.	استثناه الناظم.	ص (١٠٦)
٤- غَلَبَة المُفاخِر	لا يُؤَثِّر عند الجمهور خِلَافًا لِلْكِسَائِيِّ والجوهَرِيِّ	... فَأَنَا أَشْعُرُهُ، وَأَصْرُعُهُ.	استثناه الناظم[6].	ص (٩٩)
ثالثًا: المشهور بالكسر	لا يُؤَثِّر.	بغَى يبغِي.	استثناه الناظم.	ص (١٠٦-١٠٧)
رابعًا: المشهور بالضم	لا يُؤَثِّر.	دخَل يدخُل.	استثناه الناظم.	ص (١٠٦-١٠٧)

أعدَّهُ: شَيْخُنَا أبو عبدِ الرَّحمن فَتْحُ بنُ عَبْدِ الحَافِظِ بن إسْمَاعِيْل القَدَسِيُّ -عَفَا اللهُ عَنْهُ-.

---

(١) ص (١٠٧) من "الشرح الكبير" الطبعة التي بتحقيق الدكتور مصطفى النَّحَّاس.

(٢) ما أطلقه الناظم رَحِمَهُ اللَّهُ وأثَّر فيه حرفُ الحلق فلا يَرِدُ عليه؛ لكونه جرى على القاعدة في قوله: (.. لدى الحلقي فتحًا اشِع ...)، وما أطلقه ولم **يُؤَثِّر** فيه حرف الحلق فهو واردٌ عليه.

(٣) رمز (خ) معناه: أن الحكم على المذكور هنا مخالف لإطلاق النظم، ورمز (ق) معناه: أن الحكم موافقٌ له.

(٤) مسألة: (وَضَعَ يَضَعُ) الصحيحُ فيها أن حرف الحلق لم **يُؤَثِّر** على الدَّاعِي، فجاء الفعل في الأصل مكسور العين، ولذلك حذفت الواو، وإنما فُزِعَ إلى الفتح بعد أن أَخَذَ الداعي ما يقتضيه. راجع «دروس التَّصْرِيْف» ص (٩٦) لمحيي الدين عبد الحميد رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) ما لم يكن واويَّ الفاءِ، فإن كان واويَّ الفاء لم **يُؤَثِّر**، نحو: (وَحَى يَحِي، وَوَخَى يخِي، وَوَعَى يعِي). انظر ص(٧٢).

(٦) لأنَّ الناظم ذكر الخلافَ فيه بين الكِسائِيِّ والجُمْهُور، ثم قال: (في غير هذا لدى الحلقي فتحًا اشِع ...)، والله أعلم.

فَصْلٌ: المَشْهُوْرُ مِن مُضَارِعِ (فَعَلَ) الْمَفْتُوحِ الْحَلْقِيِّ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ

٥٦-أَوْ يَشْتَهِرْ بِهِمَا كَ(انْغُمْ نَعِمْتَ) وَقَدْ يُرْوَى بِتَثْلِيثِهَا كَ(اجْنَحْ) إِلَى الفُضَـلَا

أَوْ يَشْتَهِرْ بِهِمَا كَ(انْغُمْ) أَمْرٌ مِنْ (نغَمَ) كَ﴿ضَرَبَ﴾ **وَ(نَصَرَ)**: غنَّى، وَجَاءَ كَ(فَـرِحَ) فَيُثَلَّثُ آتِيْهِ، أَيْ: غَنِّ لِأَجْلِ أَنْ (نَعِمْتَ) نَعْمَةً: **حَسُنَتْ حَالُكَ**، وَجَاءَ كَ(فَـرِحَ)، فَيُثَلَّثُ آتِيْهِ أَيْضًا، وَ(كَعَبَ الثَّدْيُ)، وَ(مَهَرَهَا) وَ(نغض): تَحَرَّكَ وَ(أَنْغَضَهُ: حَرَّكَهُ): ﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾﴾ [الإسراء: ٥١]، وَ(نَخَرَ: صَوَّتَ مِنْ أَنْفِهِ).

۞ [وَقَد يَـرِدُ **(فَعَلَ)** الْمَفْتُوحُ الْحَلْقِيُّ مِنْ بَابِ: **(مَنَعَ، وَضَرَبَ، وَنَصَرَ)** جَمِيْعًا]

وَقَدْ يُرْوَى بِتَثْلِيثِهَا، أَيْ: **عَيْن الْمُضَارِع مَعَ فَتْحِهَا فَقَط فِي الْمَاضِي** كَ(اجْنَحْ) إِلَى الفُضَـلَا)، وَ(مَخَضَ لَبَنَهُ)، وَ(نَبَعَ المَاءُ)، وَ(نَبَغَ الشَّاعِرُ) وَ(صَبَغَ)، وَ(بَغَمَتِ [الظَّبْيَةُ])، [وَ(نَغَبَ رِيْقَهُ)، أَيْ: ابْتَلَعَهُ، وَ(نَحَتَ الْعُوْدَ) أي: بَرَاهُ.] [(١)].

---

(١) قَالَ الْحَضْرَمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "شَرْحِهِ الكبير": (تتمة) وَجْهُ المناسبة في اختلاف حالات مضارع (فَعَلَ) المفتوح؛ مِنْ لُزُوْم ضَمِّ عينه في نحو: (قَالَ يَقُولُ، وَدَعَا يَدْعُوْ)، وكسرها في نحو: (بَاعَ يَبِيعُ، وَرَمَى يَرْمِي) -ظَاهِرٌ؛ للفرقِ بين ذَوَات الواوِ وذواتِ الياءِ، وكذا في ضَمِّ عين المُضَاعَفِ المُعَدَّى؛ لأنه قد يَـتَّصِلُ به ضميرُ النَّصْب في نحو: (مَدَّهُ يَمُدُّهُ)، فَلَوْ كَسَرُوْا عَيْنَهُ لزم الانتقالُ من كَسْرَةٍ إلى ضَمَّةٍ، وهو ثقيلٌ، وكسروا عين اللازم منه؛ للفرق بينه وبين مُعَدَّاه. وكسروا عين ما فاؤه واو كـ(وَعَدَ يَعِدُ)؛ طَلَبًا للخفة، كما فتحوا حلقي العين واللام لذلك بشهادة الذَّوْق، ولم يفتحوا

٥٧- وَقَدْ يُصاحِبُ فَتْحُ الْعَيْنِ ضَمَّـتَهَا أَوْ كَسْرَهَا كَ(اسْعُطِ) الدَّوَا (انْزِحِ) الوَشَلَا

[۞ وَقَدْ يَرِدُ (فَعَلَ) الْمَفْتُوحُ الْحَلْقِيُّ كَ(مَنَعَ، ونَصَرَ) فقط، أَوْ كَ(مَنَعَ، وضَرَبَ)] وَقَدْ يُصاحِبُ فَتْحُ الْعَيْنِ المَقِيْسُ ضَمَّتَهَا المَشْهُوْرَةَ، أَوْ كَسْرَهَا المَشْهُورَ، **فَتَكُون أَنواعُ آتي (فَعَلَ) الْحَلْقِيِّ سَبْعَةً**[1].

فَالأَوَّلُ [كَ(مَنَعَ، ونَصَرَ)فقط]: كَآتي (اسْعُطِ الدَّوَاءَ) [أي: أَدْخَلَهُ في أنفه]، وَ(شَخَبَ لَبَنَهُ): حَلَبَهُ، وَ(نَهَبَ)، وَجَاءَ كَ(فَـرِحَ)، وَ(سَلَخَ) وَ(طَبَخَ)، وَ(رَعَدَتِ [السَّمَاءُ]) وَ(نَهَدَ [الثَّدْيُ])، **وَ(فَغَرَ فَاهُ): [أي: فَتَحَهُ]**، وَ(مَخَطَ السَّهْمُ: نَفَذَ)، وَ(طَلَعَتِ النَّخْلَةُ): [أي: خَرَجَ طَلْعُهَا، وطَلَعَ سِنُّ الصَّبِيِّ: بَدَا]، وَ(هَمَعَ)، وَ(دَمَغَ) [ومنه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾]، وَ(فَرَغَ الإِنَاءُ): خَلَا، وَ(كَحَلَ عَيْنَهُ)، وَ(طَعَنَ [بِالرُّمْحِ: وَخَزَ، وَطَعَنَ فِيْهِ بِالقَوْلِ: عَابَهُ، وـ في السِّنِّ)]، وَ(دَخَنَتِ [النَّارُ: ارْتَفَعَ لَهِيْبُهَا])، وَ(مَهَنَهُ: ابْتَذَلَهُ)، [وَ(نَخَسَ) الدَّابَةَ: غَمَزَهَا بِعُوْدٍ].

حلقي الفاء كَ(أَمَرَ، وَهَرَبَ، وَحَسَبَ، وَخَطَبَ، وَغَرَبَ، وَعَرَفَ) لسكون فاء الكلمة في الْمُضَارِع فلا يكون ثقيلاً، ولمَّا لم يكن في نحو: (نَصَرَ وَضَرَبَ) مرجح لضم ولا كسر كان القياس فيه جواز الوجهين؛ لاستوائهما، لولا تخصيص اشتهار الاستعمال بأحدهما دون الآخر فصار المرجع فيه إلى النقل.اهـ

(١) **وهي: ١-ما جَاءَ بالقِيَاسِ كَ(سَأَلَ)**. ٢-مَا اشتهرَ بالْكَسْرِ كَ(يَبْغِي). ٣-مَا اشْتَهَرَ بِالضَّمِّ كَ(دَخَلَ). ٤- مَا اشْتَهَرَ بِهِمَا كَ(نَغَمَ يَنْغِمُ و يَنْغُمُ). ٥- المُثَلَّثُ كَ(جَنَحَ يَجْنَحُ يَجْنِحُ يَجْنُحُ). ٦-مَا جَاءَ بالفَتْحِ والضَّمِّ كَ(سَعَطَ يَسْعَطُ وَيَسْعُطُ). ٧- مَا جَاءَ بالفَتْحِ والْكَسْرِ كَ(نَزَحَ يَنْزَحُ وَيَنْزِحُ).

والثَّاني [كـ(مَنَعَ، وَضَرَبَ) فقط] كَـ(آتي انْزِحِ الوَشَلَ)، وَ(نَعَبَ الْغُرَابُ)، وَ(مَنَحَ)، وَ(نَبَحَ). [قَالَ جَرِيْرٌ]:

نَعَبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنٌ عَاجِلٌ مَا شِئْتَ إِذْ ظَعَنُوا لِبَيْنٍ فَانْعَبِ

[وَقَالَ مُرَّةُ بنُ مَحكَانَ السَّعْدِيُّ]:

لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيْهَا غَيرَ وَاحِدَةٍ إِلَّا وَلَفَّ عَلَى خَيْشُوْمِهِ الذَّنَبَا

وَ(رَضَخَ): أَعْطَى، «ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ، وَلَا تُوْكِي فَيُوْكِيَ اللهُ عَلَيْكِ» [رواه البخاري (١٤٣٤) ومسلم (١٠٢٩) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]، وَ(شَهَقَ)، [وَ(نَهَقَ)]، وَ(نَعَقَ بِغَنَمِهِ): [صَاحَ بِهَا، ﴿كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءٌۚ﴾]،

قَالَ [الأَخْطَلُ غِيَاثُ بنُ غَوْثٍ التَّغْلِبِيُّ النَّصْرَانِيُّ]:

فَانْعِقْ بِضَأْنِكَ يَا جَرِيْرُ فَإِنَّمَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالَا

[وَ(نَأَبَ البُوْمُ)، وَ(صَهَلَ الْفَرَسُ)، قَالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

مِنَ الْجُرْدِ مِنْ آلِ الْوَجِيْهِ وَلَاحِقٍ تُذَكِّرُنَا أَوْتَارَنَا حِينَ تَصْهَلُ

وَ(نَهَمَ إِبِلَهُ: دَعَاهَا)، وَ(نَكَهَ عَلَيْهِ: تَنَفَّسَ عَلَى أَنْفِهِ، والنَّكْهَةُ: رَائِحَةُ الفَمِ).

(فَعَلَ) الْحَلْقِيِّ بِالفَتْحِ مَعَ مُشَارَكَةِ (فَعُلَ) بالضَّمِّ أَوْ (فَعِلَ) بالكسرِ أَوْ بِهِمَا

۞ ثُمَّ شَرَعَ فِي **بَيَانِ أَنْوَاعِ المَاضِي الْحَلْقِيِّ**، وَهُنَّ أَرْبَعَة؛ لأنَّ **المَاضِي** إمَّا بِالفَتْحِ فقط كـ(سَأَلَ) وقد سَبَقَ، أَوْ بِالفَتْحِ مَعَ الْكَسْرِ كـ(جَنِئَ)، أَوْ بِالفَتْحِ مَعَ الضَّمِّ، كـ(صَلُحَ)، **أَوْ بِالفَتْحِ مَعَهُمَا فَيَكُون مُثَلَّثًا فِي الْماضِي** كـ(زَهَدَ، وَزَهِدَ، وَزَهُدَ) **كَـ(مَنَعَ) وَ(فَرِحَ) وَ(كَرُمَ)]**

٥٨-وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا المَاضِي (رَجَحْتَ) مَنًا وَالضَّمُّ والفَتْحُ فِي (آتِيْهِ) قَدْ عُقِلَا

وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا المَاضِي (رَجَحْتَ مَنًا) وَ([مَرُؤَ، وَمَرَأَ] وَمَرِئَ فَهُوَ مَرِيْءٌ: مَحْمُودُ العَاقِبَةِ، [وَ(لَغَبَ الْمَاشِي)، أيْ: أَعْيَا]، وَ(**زَهَدَ**) و(بَرَعَ [الرَّجُلُ]): فَاقَ [أَصْحَابَهُ]، وَ(رَأَفَ به): رَفَقَ، وَ(نَحَلَ [جِسْمُهُ: هَزُلَ])، وَ(رَعَفَ[أَنْفُهُ: خَرَجَ مِنْهُ الدَّمُ])، وَ(رَعَنَ رُعُونَة)، وَ(سَخَنَ سُخُوْنَةً) [أَيْ: حَرَّ]، وَ(وَقَحَ الحَافِرُ). ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:{(**قُلْتُ: المُثَلَّثُ فِي (رَجَحَ) الْمُضَارِعُ**}[(١)].

وَالضَّمُّ والفَتْحُ فِي (آتِيْهِ) قَدْ عُقِلَ، **فَالضَّمُّ لِـ(فَعُلَ) بالضَّمِّ**، وَالْفَتْحُ لِـ(فَعِلَ) بالْكَسْرِ، وَحَرْفِ الْحَلْقِ.

[وَقَدْ يُشارِكُ (فَعَلَ) المَفْتُوْحَ الْحَلْقِيَّ بالنِّسْبَةِ إِلى مَاضِيْهِ (فَعُلَ) بِالضَّمِّ فيكون كَـ(مَنَعَ) وَ(كَرُمَ)]

---

(١) أَيْ: فَلَيْسَ فِي المَاضِي إلَّا **الضَّمُّ والْفَتْحُ**. فيكون رَجَحَ كـ(مَنَعَ، وَضَرَبَ، وَكَرُمَ). قَالَ المَجْدُ فِي «القامُوس المحيط»: «رَجَحَ المِيْزَانُ يَرْجَحُ، **مُثَلَّثَةً**، رُجُوْحًا وَرُجْحَانًا: مَالَ».اهـ

٥٩-وإنْ تَكُنْ بِهِمَا عَيْنُ المُضِيْ شُكِلَتْ (يَصْلُحْ) مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شُكِلَا

وَإِنْ تَكُنْ بِهِمَا عَيْنُ المُضِيْ شُكِلَتْ كَ﴿صَلَحَ﴾، وَرُوِيَ بِهِمَا قَوْلُهُ ﷺ: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلُحَتْ صَلُحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» كَمَا فِي «الْقَسْطَلَّانِيِّ»: (يَصْلُحْ) مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شُكِلَ، وَرُوِيَ بِهِمَا قَوْلُ: [عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ النَّمَرِيِّ الْمُلَقَّبِ بِ(جِرَانِ الْعَوْدِ)]:

خُذَا حَذَرًا يَا جَارَتَيَّ فَإِنَّنِي رَأَيْتُ جِرَانَ العَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ

وَكَ(مَلُحَ المَاءُ)، وَ(صَبَأَ): خَرَجَ مِن دِينٍ لآخرَ، وَ(مَحُلَتِ الأَرْضُ)، وَ(شَؤُمَ): ضِدُّ (يَمُنَ)، وَ(شَعُرَ بِهِ: فَطِنَ)، وَ(شَحُبَ لَوْنُهُ)، وَ(نَشَأَ): شَبَّ. فَهُوَ كَالْأَوَّلِ.

[وَقَدْ يُشارِكُ (فَعَلَ) المَفْتُوْحَ الْحَلْقِيَّ بالنِّسْبَةِ إِلى مَاضِيْهِ (فَعِلَ) بِالْكَسْرِ فيكون كَ(مَنَعَ) وَ(فَرِحَ)].

٦٠-وَ(اجْنَأْ) عَلَى الفَتْحِ إنْ كَسْرٌ يُصَاحِبُهُ فِيْ عَيْنِ مَاضٍ وَلَا تَطْلُبْ بِهِ بَدَلَا

وَ(اجْنَأْ) مِنْ (جَنَأَ عَلَيهِ): أَكَبَّ، قَالَ [كُثَيِّرُ عَزَّةَ][(١)]:

أَغَاضِرُ لَوْ شَهِدْتِ غَدَاةَ بَيْنٍ جُنُوْءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وِسَادِي

عَلَى الفَتْحِ في الآتي إنْ كَسْرٌ يُصَاحِبُهُ فِيْ عَيْنِ مَاضٍ وَلَا تَطْلُبْ بِهِ بَدَلَا؛ لاتِّفَاقِ مُقْتَضَى الدَّاعِيَيْنِ كَ(جَنَأَ عَلَيهِ)، وَكَ(رَزَأَهُ): نَقَصَهُ، قَالَ [إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ القُرَشِيُّ]:

إِنَّ سُلَيْمَى واللهُ يَكْلَؤُهَا ضَنَّتْ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزَؤُهَا

---

(١) وفي رواية أنَّ صدره: (أَعَزَّةُ لَوْ شَهِدْت غَدَاةَ بِنْتُمْ).

وَ(شَنَأَهُ: كَرِهَهُ)، وَ(**نَهِسَهُ**: أَكَلَهُ بِمُقَدَّمِ أَسْنَانِهِ)، قَالَ [امْرُؤُ الْقَيْسِ]:

فَبِتْنَ يَنْهَسْنَ الْجَبُوْبَ بِهَا ... وَأَبِيْتُ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِ

وَ(دَمِعَتِ الْعَيْنُ)، قَالَ [أَبُوْ ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ يَرْثِي بَنِينَ لَهُ مَاتُوا]:

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِدَاقَهَا ... سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عُوْرٌ تَدْمَعُ

وَ(عَمِهَ: تَحَيَّرَ)، ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾﴾ [سورة البقرة:١٥].

وَ(دَخَرَ: ذَلَّ)، ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [سورة غافر:٦٠]. وَ(تَعِسَ: هَلَكَ)، وَ(قَحَلَ [الْعُوْدُ]): اشْتَدَّ يُبْسُهُ، وَ(**وَبِهَ** بِهِ: فَطِنَ)[(١)]، وَ(فَجَأَهُ)، وَ(لَطَأَ به: لَصِقَ)، وَ(نَكِهَهُ): شَمَّ رِيحَ فَمِهِ[(٢)]، وَ(نَهِكَتْهُ الْحُمَّى): أَضْنَتْهُ[(٣)].

---

(١) وفي الترمذيِّ (٣٨٥٤): عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ؛ مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ».

(٢) ولم يذكره في «فتح الأقفال». وقد سبق (نَكَهَ عَلَيْهِ). وفي «لسان العرب» (١٣/ ٥٥٠): «نكه: النَّكْهَةُ: رِيحُ الْفَمِ. نَكَهَ لَهُ وَعَلَيْهِ يَنْكِهُ وَيَنْكَهُ نَكْهًا: تَنَفَّسَ عَلَى أَنْفِهِ. ونَكَهَهُ نَكْهًا ونَكِهَهُ واسْتَنْكَهَهُ: شَمَّ رَائِحَةَ فَمِهِ، وَالِاسْمُ النَّكْهَةُ».اهـ

(٣) ❁ **خلاصة باب (فَعَلَ) الْحَلْقِيِّ مع مُشَارَكَةِ غَيْرِهِ:**

١-(فَعَلَ يَفْعَلُ)، وَ(فَعُلَ يَفْعُلُ)، وَ(فَعِلَ يَفْعَلُ)، **كَ(مَنَعَ، وكَرُمَ، وَسَمِعَ)**، نَحْوُ: (زَهَدَ يَزْهَدُ)، وَ(زَهُدَ يَزْهُدُ)، وَ(زَهِدَ يَزْهَدُ).

٢-(فَعَلَ يَفْعَلُ)، وَ(فَعُلَ يَفْعُلُ)، **كَ(مَنَعَ، وكَرُمَ)**، نَحْوُ: (صَلَحَ يَصْلَحُ، وَصَلُحَ يَصْلُحُ).

٣-(فَعَلَ يَفْعَلُ)، وَ(فَعِلَ يَفْعَلُ)، **كَ(مَنَعَ، وَسَمِعَ)**، نَحْوُ: (جَنَأَ يَجْنَأُ، وَجَنِئَ يَجْنَأُ).

(فَعَلَ) المَفْتُوحُ غَيرِ الْحَلْقِيِّ الخَالِي مِنْ دَوَاعِي الْكَسْرِ، وَالضَّمِّ، والشُّهْرَة

[وَقَدْ يَرِدُ مُضَارِعُ (فَعَلَ) المفتوحُ غَيْرُ الحَلْقِيِّ بالضَّمِّ وَالكسرِ فيكون كَـ(نَصَرَ) وَ(ضَرَبَ)]

٦١-عَيْنَ المُضَارِعِ مِنْ(فَعَلْتَ) حَيْثُ خَلَا مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ (عَتَلَا)

٦٢-فَاكْسِرْ أَوِ اضْمُمْ إِذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا لِفَقْدِ شُهْرَةٍ اوْ دَاعٍ قَدِ اعْتُزِلَا

عَيْنَ المُضَارِعِ مِنْ (فَعَلْتَ) حَيْثُ اسْتَكْمَلَ ثَلَاثَةَ شُرُوْطٍ: أَوَّلُهَا: أَنْ يَكُونَ خَلَا مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ (عَتَلَا) [1]، لَا كَـ(سَأَلَ وَمَنَعَ). ثَانِيْهَا: أَنْ لَا يَتَعَيَّنَ ضَمُّهُ لشُهْرَةٍ أو دَاعٍ، لَا كَـ(ثَقَبَ، وَقَالَ، وَدَعَا). ثَالِثُهَا: أَنْ لَا يَتَعَيَّنَ كَسْرُهُ لَهُمَا، لَا كَـ(ضَرَبَ، وَوَعَدَ، وَبَاعَ).

---

(١) قال الشَّيْخُ مُحَمَّد سالم وِلْد عَدُّود رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في «الطُّرَّة»: (مثَّل بِـ(عَتَلَ)؛ تنبيهًا أنَّ الفاء الحلقية ليست جالبةً للفتحِ، إذْ لم يسبق له أنْ بيَّن المُراد بالحَلْقِيِّ. كَمَا مثَّل بِـ(يَبْغِي) للشهرةِ بالكسرِ؛ تنبيهًا أَنَّ الياء لامًا لا تجلب الكسْرَ إذا كانت العينُ حَلْقِيَّةً، إذْ لم يُصَرِّح بذلك في عَدِّ جوالبِ الكسرِ، وإنْ كان قَدْ أوْمأَ إليه بقوله: كـ(أَتَى)، **وعلى ذلك لا يتوجَّه الاعتراضُ عليه بأنَّ** (عَتَلَ) ليس من مَحَلِّ التَّخْيير؛ لأنَّ الوجهين فيه مسموعان، مَقْرُوءٌ بِهِمَا).اهـ

أي: في قوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾﴾[سورة الدخان:٤٧]. قرأ نافعٌ، وابنُ كثيرٍ، وابنُ عامرٍ، ويعقوبُ: ﴿خُذُوهُ فَٱعْتُلُوهُ﴾. بضم التَّاء، وقرأ الباقُون: ﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾ بكسر التَّاء.

ومثل (عَتَلَ): (عَرَشَ وَعَكَفَ)، وقد قرَأَ ابنُ عامرٍ وشُعْبَةُ: ﴿وَمَا كَانُواْ يَعْرُشُونَ ﴿١٣٧﴾﴾ [الأعراف: ١٣٧] بضَمِّ الرَّاء، وقرَأَ الباقُونَ: ﴿وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾﴾ بكَسْرِها. وَقرَأَ حمزةُ والكِسائِيُّ وخَلَفٌ: ﴿فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكِفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾ [الأعراف: ١٣٨] بِكَسْرِ الكَافِ، وقرَأَ الباقُونَ: ﴿يَعْكُفُونَ﴾ بِضَمِّهَا.

وَإِلَى هَذَينِ الحُكْمَينِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: (فَاكْسِرْ أَوُ اضْمُمْ إِذَا تَعْيِيْنُ بَعْضِهِمَا) أي: أحدهما، قَدِ اعْتُزِلَ لِفَقْدِ شُهْرَةٍ بِهِ **فِيْهَا**، أَوْ دَاعٍ إليه **فِيْه**. ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{ضَمِيرُ (فِيْهَا) يَعُوْدُ إِلَى **الْعَينِ**، وَضَمِيرُ (فِيْهِ) [يَعُوْدُ] إِلَى **الْمُضَارِعِ**.

أَشَارَ [الْحَسَنُ بنُ زَيْنٍ] رَحِمَهُ ٱللَّهُ إِلَى أَنَّ مَحَلَّ الشُّهْرَةِ **العَينُ**، وَمَحَلَّ الدَّاعِي **الفِعْلُ**، إِذْ قَدْ يكُوْنُ [الدَّاعِي] فَاءً، أَوْ عَيْنًا، أَوْ لَامًا، أَوْ مَعْنًى وَحْدَهُ، كَ(بَذِّ الْفَخْرِ)، أَوْ مَعَ غَيرِهِ، كَ(التَّعَدِّي أَوَ اللُّزُوْمِ) مَعَ التَّضعِيْفِ}. **وَإِلَّا اتُّبِعَا كَ(يَضْرِبُ وَيَقْتُلُ)، خِلَافًا لابنِ عصفور في إجازته الأمرين [الكَسْر والضَّمّ] مَعَهَا [أي: الشُّهْرَةُ]**. ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{فِي نُسْخَةِ الشَّيْخِ الأخيرةِ هُنَا مَجْمُوعَة مِنَ الأفْعَالِ الْمُشْتَهِرَةِ بِالضَّمِّ، والْمُشْتَهِرَةِ بِالْكَسْرِ، وقد عَوَّلَ وَالِدِي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ- في كتابته على النُّسَخِ الخَالِية من ذلك؛ لأنَّ سَرْدَ الأمثلةِ على ذَلِكَ النَّحْوِ مَبْحَثٌ لُغَوِيٌّ لَا صَرْفِيٌّ، فَآثَرَ أَكْثَرَ النُّسَخِ اخْتِصَارًا)}.

(فَعَلَ) بِالفَتْحِ غَيرُ الْحَلْقِيِّ مَعَ مُشَارَكَةِ(فَعُلَ)بالضَّمِّ أَوْ (فَعِلَ) بالكسرِ أَوْ بِهِمَا

٦٣- وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا أَيْضًا (أَنِسْتَ) بِهَا وَفِيْ المُضَارِعِ مَا فِيْ المَاضِ قَدْ حَصَلَا

٦٤- طَوْرًا، وَطَوْرًا يُثَنَّى فَتْحُ أَوْسَطِهِ بِالضَّمِّ لَا (تَرْفُثْنَ) وَ(انْقُبْ) إِذَا (سَفُلَا)

[وَقَدْ يَـرِدُ (فَعَلَ) الـمفتوحُ غَيْـرُ الـحَلْقِيِّ مَعَ مُشَارَكَةِ (فَعُلَ) بالضَّمِّ، وَ(فَعِلَ) بالكسرِ، فيكون كـ(ضَرَبَ)، وَ(كَـرُمَ)، وَ(فَـرِحَ)]

وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا الْمَاضِي -أَيْضًا- كَالْحَلْقِيِّ (أَنِسْتَ) بِهَا، ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{وَمِنَ **الْمُثَلَّثِ: أَنِسَتْ فَهِيَ آنِسَةٌ**}. وَ(خَثِرَ [اللَّبَنُ): ثَخُنَ]، وَ(عَثِرَ [الْمَاشِي): كَبَا]، وَ(قَنِطَ [مِنَ الرَّحْمَةِ): أَيِسَ].

وَفِي المُضَارِعِ مِنَ التَّثْلِيْثِ مَا فِيْ المَاضِ مِنْهُ قَدْ حَصَلَا طَوْرًا كَآتي [هذه الأفعال] الأَرْبَعَة؛ لِكَوْنِ مَفْتُوْحِهَا كـ(ضَرَبَ) [(١)].

[وَقَدْ يَـرِدُ (فَعَلَ) الـمفتوحُ غَيْـرُ الـحَلْقِيِّ مَعَ مُشَارَكَةِ (فَعُلَ) بالضمِّ وَ(فَعِلَ) بالكسرِ فيكون كـ(نَصَرَ) وَ(كَـرُمَ) وَ(فَـرِحَ)]

وَطَوْرًا يُثَنَّى فَتْحُ أَوْسَطِهِ [أي: عَيْنُهُ] بِالضَّمِّ وَلَا كَسْرَ فيهِ؛ لأنَّ مَفْتُوْحَهَا كـ(نَصَرَ). [فتكون كـ**(نَصَرَ، وَكَرُمَ، وَفَرِحَ)**] كَـ«لَا (تَرْفُثْنَ)، وَ(انْقُبْ) إِذَا (سَفُلَ يَسْفُلُ)، وآتي (أَمُرَ [عَلَيْهِم] فَهُو أَمِيرٌ)، وَ(عَنَدَ [عَنِ الطَّرِيقِ: مَالَ، وَـ عَنِ الْحَقِّ: رَدَّهُ عَارِفًا بِهِ] فَهُو عَنِيدٌ)، وَ(قَذُرَ)، وَ(كَدِرَ)، وَ(مَضُرَ [اللَّبَنُ) فَهُوَ مَاضِرٌ:

---

(١) أيْ: في أنَّ مضارعه (يَفْعِلُ)، والكسر هٰهنا لِلشُّهرَةِ، بِخلافِ الفتح في الْمُضَارِع (فَعِلَ يَفْعَلُ)، والضَّمِّ (فَعُلَ يَفْعُلُ) فهما على القياس.

حَمُضَ]، و(نَضَرَ [وَجْهُهُ ولَوْنُهُ): نَعِمَ وحَسُنَ]، و(خَمِصَ [بَطْنُهُ): خَلَا]، و(رَفَقَ [بِهِ)]، وَ(عَقُمَتِ [الْمَرْأَةُ)]، و(كَمَلَ).

٦٥-وَقَدْ تُعَاقِبُ فَتْحَ العَيْنِ ضَمَّتُهَا فَ(يَمْكُثُ) الضَّمُّ فِيْ (الْآتِي) وَقَدْ عُقِلَا

٦٦-بِالضَّمِ وَالكَسْرِ لَا (تَحْقِرْ) وَعِزَّ وَإِنْ يُكْسَرْ مَعَ الفَتْحِ ذا المَاضِيْ فَقَدْ جُعِلَا

٦٧-مِنْهُ الْمُضَارِعُ مَضْمُومًا وَمُنْفَتِحًا كَ(ارْكُنْ) إِلى الْحَقِّ (تَرْشُدْ) إِنْ ثَأَى شَمِلَا

٦٨-وَقَدْ يُرَى كَ(المُضِيْ) شَكْلًا(خَصِبْتَ) رَجًا

فَ(اغْبِطْ) وَلَا(تَحْقِدَنْ) وَ(احْنَفْ) إِذَا (هَزَلَا)

الخياطة:

[وَقَدْ يَرِدُ (فَعَلَ) المفتوحُ غَيْرُ الحَلْقِيِّ مَعَ مُشَارَكَةِ (فَعُلَ) بِالضَّمِّ فيكون كَـ(نَصَرَ) وَ(كَرُمَ)]

وَقَدْ تُعَاقِبُ فَتْحَ العَيْنِ في الْمَاضِي ضَمَّتُهَا، وَحِينَئِذٍ: **إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحُهُ** كَ(نَصَرَ)، فَ(يَمْكُثُ) الضَّمُّ فِي (الْآتِي) كَ(مَكَثَ) [﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾[1] ﴿ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾]، وَ(رَسَبَ): غَاصَ، و(بَرَدَ الماءُ)، و(جَمَدَ المَائِعُ)، و(كَسَدَ)، و(مَجَدَ)، و(عَجُزَتِ [الْمَرْأَةُ: صَارَتْ

---

(١) قال ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٣٧): «(وَاخْتَلَفُوا) فِي: «فَمَكَثَ» فَقَرَأَ عَاصِمٌ، وَرَوْحٌ [عَنْ يَعْقُوبَ، وكذلك وَأَبُو عَمْرٍو فِي رِوَايَةِ الْجُعْفِيِّ، وَسَهْلٌ]: ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ بِفَتْحِ الْكَافِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿ فَمَكُثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ بِضَمِّهَا». اهـ وفي «البحر المحيط في التفسير» (٨/ ٢٢٤): «وَالظَّاهِرُ أَنَّ الضَّمِيرَ فِي«فَمَكَثَ»**عَائِدٌ عَلَى الْهُدْهُدِ، أَيْ غَيْرَ زَمَنٍ بَعِيدٍ، أَيْ: عَنْ قُرْبٍ. وَوُصِفَ مُكْثُهُ بِقِصَرِ الْمُدَّةِ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى إِسْرَاعِهِ، خَوْفًا مِنْ سُلَيْمَانَ، وَلِيُعْلَمَ كَيْفَ كَانَ الطَّيْرُ مُسَخَّرًا لَهُ، وَلِبَيَانِ مَا أُعْطِيَ مِنَ الْمُعْجِزَةِ الدَّالَّةِ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَعَلَى قُدْرَةِ اللهِ**». اهـ

عَجُوْزًا].)[1]، وَ(مَلَسَ)، وَ(غَمَضَ: خَفِيَ)، وَ(ضَعُفَ)، ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{**ذَكَرَهُ وَإِنْ كَانَ حَلْقِيًّا؛ لأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يُؤَثِّر فيه حَرْفُ الْحَلْقِ للشُّهْرَةِ صَارَ وُجُوْدُه كَلَا وُجُوْد**}. وَ(نَسُكَ)، و(ذَبُلَ النَّبْتُ)، وَ(عَبُلَ فَهُوَ عَبْلٌ)، وَ(حَرُنَتْ)، وَ(حَسُنَ)، وَ(سَكَنَ فهو مِسْكِينٌ).

[وَقَدْ يَرِدُ (فَعَلَ) المفتوحُ غَيْرُ الحَلْقِيِّ مَعَ مُشَارَكَةِ (فَعُلَ) بِالضَّمِّ فيكون كَـ(ضَرَبَ) وَ(كَرُمَ)]

وَإِمَّا أَنْ يكونَ مَفْتُوحُهُ كَ(ضَرَبَ)، وهو قوله: «وَقَدْ عُقِلَا بِالضَّمِ وَالكَسْرِ»، كآتي (حَقَرَ): ذلَّ، فيُقَالُ: «لَا (تَحْقِرْ)»، وَ(عِزَّ تَتْمِيْمٌ)، وآتي (حَمُشَتْ سَاقَهُ): دَقَّتْ، وَ(نَتَنَ رِيْحُهُ): خَبُثَ.

[وَقَدْ يَرِدُ (فَعَلَ) المفتوحُ غَيرُ الحَلْقِيِّ مع مُشَارَكَةِ (فَعِلَ) بالكَسْرِ فيكون كَـ(نَصَرَ) وَ(فَرِحَ)]

وَإِنْ يُكْسَرْ مَعَ الفَتْحِ ذا المَاضِي فَقَدْ جُعِلَ مِنْهُ الْمُضَارِعُ مُلَازِمًا حَالَتَينِ؛ لأنه **إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحُهُ كَ(نَصَرَ)** فيكون مَضْمُومًا لذلك، وَمُنْفَتِحًا لـ(فَعِلَ) بالكَسْرِ، كَ(ارْكُنْ) إِلى الْحَقِّ (تَرْشُدْ) إِنْ تَأَى (شَمِلَ يَشْمَلُ)، وَ(نَكِبَ عَنِ الطَّرِيقِ)،

---

(١) قال المجد في «القاموس» (ع ج ز): «العَجْزُ، مُثَلَّثَةً وكَ(نَدُسٍ وكتِفٍ): مُؤَخَّرُ الشيءِ، ويُؤَنَّثُ، ج: أعْجازٌ. والعَجْزُ والمَعْجِزُ والمَعْجِزَةُ، وتفتح جيمُهُما، والعَجَزانُ -مُحَرَّكَةً- والعُجُوزُ، بالضم: الضَّعْفُ، **والفِعلُ كـ(ضَرَبَ وسَمِعَ)**، فهو عَاجِزٌ مِن عَواجِزَ. وعَجَزَتْ، **كـ(نَصَرَ وكَرُمَ)**، عَجُوْزًا -بالضم-: صَارَتْ عَجُوْزًا، كـ(عَجَّزَتْ تَعْجِيزًا. و(عَجِزَتْ)، كـ(فَرِحَ)، عَجَزًا وعُجْزًا: عَظُمَتْ عَجِيزَتُها، أي: عَجُزُها».اهـ وقوله: **والفِعلُ كـ(ضَرَبَ وسَمِعَ)**، أي: (عَجَزَ عَنِ الأمْرِ يَعْجِزُ» لكن الأفْصَحُ فيه كَـ(ضَرَبَ)، ﴿أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْغُرَابِ﴾.

وَ(خَمَدَتْ)، وَ(لَبِدَ بِهِ): لَصِقَ، و(قَذَرَهُ)، وَ(نَجَزَ الْوَعْدُ)، وَ(سَرِطَهُ)، وَ(رَدِفَهُ)، وَ(نَشَفَ الثَّوْبُ العَرَقَ)، وَ(نَكَفَ مِنْهُ): أَنِفَ، وَ﴿بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾: دَهِشَ[(١)]، و(زَلِقَ)، وَ(مَجَلَتْ يَدُهُ)، وَ(كَمَنَ لَهُ)، وَ(فَضَلَ زَادَهُ).

[وَقَدْ يَرِدُ (فَعَلَ) المفتوحُ غَيْرُ الحَلْقِيِّ مَعَ مُشَارَكَةِ (فَعِلَ) بالكسر فيكون كَـ(ضَرَبَ) وَ(فَرِحَ)]

وَإِمَّا أَنْ يكونَ مَفْتُوْحُهُ كَ(ضَرَبَ) فيُكْسَرُ لَه، وَيُفْتَحُ لِـ(فَعِلَ) بِالْكَسْرِ، وهو قوله:

وَقَدْ يُرَى كَ(المُضِيْ) شَكْلًا (خَصِبْتَ) رَجًا فَ(اغْبِطْ) وَلَا (تَحْقِدَنْ) وَ(احْنَفْ) إِذَا (هَزَلَ) أي: لَعِبَ. وَ(مَزَحَ)، وَ(حَرَدَ عليه): غَضِبَ، وَ(بَشَرْتُ بِهِ): سُرِرْتُ، وَ(حَفَرَتْ أَسْنَانُهُ)، وَ﴿خَسِرَ﴾: غُبِنَ، وَ(حَرَصَ عَلَيهِ)[(٢)]، وَ(غَمَصَهُ): عَابَهُ، وَ(عَرَضَ لَهُ): بَدَا، وَ﴿حَبِطَ عَمَلُهُۥ﴾ [سورة المائدة:٥][(٣)]. وَ(غَمَطَهُ): اسْتَحْقَرَهُ، وَ(لَفَظَتِ الرَّحَى)، وَ﴿خَطِفَ﴾[(٤)] **وَخَذَفَ** [صوابه: **حَذَقَ** فِي الصِّنْعَةِ: مَهَرَ فيها ، فهو حَاذِقٌ]، وَ(طَفِقَ)، وَ(أَفِكَ): كَذَبَ، وَ﴿هَلَكَ﴾، وَ(قَزَلَ): تَعَارَجَ، وَ(قَفَلَ): يَبِسَ، وَ(ثَلَمَ الإِنَاءَ[: كَسَرَ حَرْفَهُ])،

---

(١) قرأَ نافِعٌ وأبو جَعْفَرٍ قولَه تعالى:﴿فَإِذَا بَرَقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧﴾ بفتح الرَّاءِ، وقَرَأَ الباقُونَ: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧﴾ بكسر الرَّاءِ.

(٢) والأفْصَح فيه كَـ(ضَرَبَ)، ﴿وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ۝١٠٣﴾، ﴿إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ﴾.

(٣) ﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝٢﴾.

(٤) والأفْصَحُ فيه كَـ(فَرِحَ) ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ﴾ ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾.

وَ(خَضِمَ بِأَضْرَاسِهِ)، وَ(لَثِمَ [فَاهُ: قَبَّلَهُ])، **وَ(عَدَنَ): أَقَامَ**، ومنه: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ [سورة فاطر:٣٣].

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(قُلْتُ: الَّذِي في الـحَضْرَمِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**حَذَقَ في الصِّنْعَةِ**» بَدَل (خَذَفَ)، وَ«**عَمَرَ بالمَكَانِ**: أَقَامَ» بَدَل (عَدَنَ)، **وليس في «ق» في (خَذَفَ) إلَّا المَصْدَر**[(١])، **وَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنَّ الفِعْلَ كَ(كَتَبَ)**، وَلَيْسَ في (حَذَفَ) – بالمهملة– إلَّا فَتْحُ الْمَاضِي وَكَسْرُ الْمُضَارِعِ، وَلَيْسَ فيه[أي: **في «ق»**] في (عَدَنَ) كَسْرُ الْمَاضِي، **وَعِبَارَتُهُ في (عَمِرَ): «ك(فَرِحَ، ونَصَرَ، وَضَرَبَ)**: بَقِيَ زَمَانًا» واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.اهـ}.[(٢])

(١) قال المجد في مُقَدِّمَتِهِ «القاموس المحيط» (صـ٢٨): «وَإِذَا ذَكَرْتُ الْمَصْدَرَ مُطْلَقًا، أَوِ الْمَاضِيَ بِدُونِ الْآتِي، وَلَا مَانِعَ؛ فَالْفِعْلُ عَلَى مِثَالِ (كَتَبَ)، وَإِذَا ذَكَرْتُ آتِيَهُ بِلَا تَقْيِيدٍ، فَهُوَ عَلَى مِثَالِ (ضَرَبَ)».اهـ

(٢) أي: أنه حَصَل سَبْقُ قَلَمٍ من الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذين الفِعْلَين (خَذَفَ، وعَدَنَ)؛ لأنَّ الحضرمِيَّ ذكر في «فتح الأقفال»: «**حَذَقَ في الصِّنْعَةِ**» وَ«**عَمَرَ بالمَكَانِ**: أَقَامَ»، **وهما ك(ضَرَبَ وَفَرِحَ)**، وأمَّا (خَذَفَ) بالخاء المعجمة فهي ك(نَصَرَ). و(حَذَفَ) –بالحاء المهملة– ك(ضَرَبَ). و(عَدَنَ) كَ(نَصَرَ وَضَرَبَ).

(١)

(١) ۞ **خلاصة باب (فَعَلَ) غير الْحَلْقِيِّ مع مُشاركة غيره:**

١-(فَعَلَ يَفْعُلُ) وَ(فَعَلَ يَفْعِلُ) **كَ(نَصَرَ، وَضَرَبَ)**، نَحْوُ: (عَتَلَ، وَعَكَفَ، وَعَرَشَ).

٢-(فَعَلَ يَفْعِلُ)، وَ(فَعُلَ يَفْعُلُ)، وَ(فَعِلَ يَفْعَلُ)، **كَ(ضَرَبَ، وكَرُمَ، وَسَمِعَ)**، نَحْوُ: (أَنَسَ، وَقَنَطَ).

٣-(فَعَلَ يفْعُلُ)، وَ(فَعُلَ يَفْعُلُ)، وَ(فَعِلَ يفْعَلُ)، **كَ(نَصَرَ، وكَرُمَ، وَسَمِعَ)**، نَحْوُ: (رَفَثَ، وَنَقَبَ، وَسَفَلَ، كَمَلَ).

٤-(فَعَلَ يفْعُلُ)، وَ(فَعُلَ يَفْعُلُ)، **كَ(نَصَرَ، وَكَرُمَ)**، نَحْوُ: (مَكَثَ يَمْكُثُ، وَمَكُثَ يَمْكُثُ وَ(ضَعَفَ يَضْعُفُ، وَضَعُفَ يَضْعُفُ).

٥-(فَعَلَ يَفْعِلُ)، وَ(فَعُلَ يَفْعُلُ)، **كَ(ضَرَبَ، وَكَرُمَ)**، نَحْوُ: (حَقَرَ، وَنَتَنَ).

٦-(فَعَلَ يفْعُلُ)، وَ(فَعِلَ يفْعَلُ)، **كَ(نَصَرَ، وَسَمِعَ)**، نَحْوُ: (بَرَقَ البَصَرُ يَبْرُقُ)، وَ(بَرِقَ البَصَرُ يَبْرَقُ).

٧-(فَعَلَ يَفْعِلُ)، وَ(فَعِلَ يَفْعَلُ)، **كَ(ضَرَبَ، وَسَمِعَ)**، نَحْوُ: (حَرَصَ يَحْرِصُ)، وَ(حَرِصَ يَحْرَصُ).

فَصْلٌ: فِي اتِّصَالِ تَاءِ الضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ أَوْ«نَا» بِالثُّلَاثِيِّ الأَجْوَفِ

٦٩ -وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلَاثِيْ شَكْلَ عَيْنٍ اذَا اعْـ تَلَّـتْ وَكَـانَ بِتَـا الإِضْمَـارِ مُتَّصِـلَا

٧٠- أَوْ نُوْنِـهِ، وَإِذَا (فَتْحًـا) يَكُـوْنُ فَعَنْـ ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلَا

الخياطة:

وَانْقُلْ لُزُوْمًا لِفَاءِ الثُّلَاثِي لَا مَا فَوْقَهُ، شَكْلَ عَيْنٍ: كَسْرًا كَانَ أَوْ ضَمًّا، لَا فَتْحًا كَمَا يَأْتِي إِذَا اعْتَلَّتْ، أَيْ: أُعِلَّتْ[1]، لَا كَ(فَرِحَ وَظَرُفَ)، وَلَا كَ(عَوِرَ، وَغَيِدَ، وَهَيُؤَ).

وَكَانَ مُتَّصِلًا بِمَا يُوْجِبُ تَسْكِين آخِرِهِ كَ(تَاءِ الإِضْمَارِ، أَوْ نُوْنِهِ، أَوْ نَا)، وَاحْذِفْهَا؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فتقول: «طُلْتُ، وَطُلْنَا، وَطُلْنَ»[2]. وَ(هِبْتُ، وَهِبْنَا، وَهِبْنَ)، وَ(خِفْتُ، وَخِفْنَا، وَخِفْنَ)[3].

۞ وَفَائِدَتُهُ التَّنْبِيهُ عَلَى الأَصْلِ، وَالْوَزْنِ -كما في الأولين-، أَو الْوَزْنِ فَقَط -كَمَا فِي الْأَخِيرِ-.

---

(١) قال ابنُ حمدونَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حاشيته صـ(٣٩): («إِذَا اعْتَلَّتْ» صوابه: «أُعِلَّتْ»؛ إِذِ المُعتل ما فيه حرف عِلَّة، سواءٌ كان فيه تَغْيِيرٌ أَوْ لا، فإذا قُصِدَ ما وقعَ فيه التَّغْيِير بِإِبْدالٍ ونحوه قِيْلَ: «مُعَلٌّ» بدون تاء، أي: دَخَلَهُ الإعلال، فنحو: (قَامَ) مُعَلٌّ ومُعْتَلٌّ، و(حَوِلَ) كَ(فَرِحَ) مُعْتَلٌّ لا مُعَلٌّ).اهـ

(٢) أَصْلُ(طَالَ): (طَوُلَ)، عَلَى وَزْنِ (فَعُلَ)؛ لِأَنَّهُ ضِدُّ (قَصُرَ)، وَلِمَجِيْءِ اسْمِ الفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى (فَعِيْلٍ) كَ(طَوِيْلٍ). فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِهِ التَّاءُ وَسَكَنَ آخِرُهُ؛ حُذِفَتْ أَلِفُهُ بَعْدَ نَقْلِ الْحَرَكَةِ الْمُقَدَّرَةِ عَلَيْهَا إِلَى الْفَاءِ، فَصَارَ: «طُلْتُ».

(٣) أَصْلُ(خَافَ وَهَابَ): (خَوِفَ وَهَيِبَ)، عَلَى وَزْنِ (فَعِلَ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ؛ لِمَجِيْءِ مُضَارِعِهِمَا عَلَى (يَفْعَلُ)، نَحْوُ: (يَخَافُ ويَهَابُ)، فَلَمَّا اتَّصَلَتْ بِهِمَا التَّاءُ وَسَكَنَ آخِرُهُمَا؛ حُذِفَتْ أَلِفُهُمَا بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا الْمُقَدَّرَةِ إِلَى الْفَاءِ، فَصَارَا: (خِفْتُ وَهِبْتُ).

وَإِذَا (فَتْحًا) يَكُوْنُ فَلا تَنْقُلْهُ؛ إِذْ لَا أَثَرَ فِي نَقْلِ فَتْحٍ إِلى مَفْتُوحٍ، وَلَكِنْ عَنْهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ، وَهُوَ: الضَّمُّ إِنْ كَانَتْ وَاوًا، وَالْكَسْرُ إِنْ كَانَتْ يَاءً مُنْتَقِلًا بِهِ إِلى الْفَاءِ[1]، كـ(قُلْتُ، وَقُلْنَا، وَقُلْنَ)، وَ(بِعْتُ، وَبِعْنَا، وَبِعْنَ).

❧ ❁ ❁ ❁ ❧

---

(١) مذهب الجمهور ومنهم: الكِسائيُّ والمازِنيُّ وابنُ جِنِّي والعِزِّيُّ وسعدُ الدِّين التَّفْتَازَانيُّ وابنُ مالكٍ في «شرح التسهيل»، **وبدْرُ الدِّينِ**، وابنُ حمدون، والحَمَلَاوِي **أَنَّ الفِعْل الأَجْوف من باب (فَعَلَ) لا يُسنَد إلى الضمير إلَّا بعد تحويله إلى (فَعُلَ) المضموم إن كانت عينُه واوًا، أو إلى (فَعِلَ) المكسور إنْ كانت عَينُه ياءً، ثمَّ تنقل حركة العين إلى الفاء**، وهذا المذهب فيه تَكَلُّف، والأصَحُّ والأسْهل ما ذهب إليه ابنُ الحاجب مِن **أَنَّ الفِعْل الأَجْوَف من باب (فَعَلَ) إذا اتَّصَل به الضمير تُحرَّك فاؤُه بحركةٍ مُجَانسةٍ لنوع عَيْنِه**. وتبعه الحَضْرَمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومن نَقَل عنه كـ(الهيبة في «التحفة»، والحَسَن ولد زين) ومُحَمَّد مُحيي الدِّين عبد الحميد رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ ، ويحتمله كلام ابن مالك هنا كما في شرْح الحَضْرَمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ والهيبة حيث قال: (وَإِذَا فَتْحًا يَكُونُ شكل العَين فَعَنْهُ اعْتَضْ شَكْلًا مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ وهو: الضَّمُّ إن كانت وَاوًا، والكسرُ إنْ كانت ياءً، حال كَوْنك مُنْتَقِلًا به إلى الفاء).اهـ لكن قال ابن حمدون رَحِمَهُ ٱللَّهُ صـ(٣٩-٤٠) : وكلام النَّاظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ صريحٌ في هذا، إذْ قوله: «مُنْتَقِلًا» حال من فاعل: «اعْتَضْ» أي: عِوَض من الفتح مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ حال كوْنِك مُنْتَقِلًا من (فَعَلَ) إلى (فَعُلَ) أو (فَعِلَ)، وعليه شرح المُكَلَّاتي والبجائي وغيرهما، فالمَذهبان مُتَّفقان على أنَّ ضَمَّ (قُلْتُ) وكسر (بِعْتُ) للفرق بين ذوات الواو والياء، إلَّا أنَّ ذلك هل هو ابتداء أو بعد التحويل؟ فالخلاف في اللَّفظ لا في المعنى.اهـ راجع المُنْصِف صـ(٢١٣-٢١٩) و«الشافية» (١/ ١٩)، و«شرح التسهيل» لابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٣/ ٤٣٥)، ودروس التصريف صـ(١٦٦)، وشرح تصريف العِزِّيّ صـ(١٥٧-١٥٩)، فتح الأقفال صـ(١٧٠-١٧١) شرح اللَّامية لابن الناظم صـ(٣١-٣٢). والطُّرَّة صـ(٣٣٠) باعتناء الأنصاري.

بَابُ أَبْنِيَةِ الفِعْلِ الْمَزِيدِ فِيهِ ومَعَانِيْهِ وَتَصَارِيْفِه

٧١- كَ(أَعْلَمَ) الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعْ وَالَى وَوَلَّى اسْتَقَامَ احْرَنْجَمَ (انْفَصَلَا

الخياطة:

كَ(أَعْلَمَ) حال. (الْفِعْلُ): مبتدأ. (يَأْتِي) خبره. بِسبب (الزِّيَادَةِ) أو مع الزِّيَادَةِ (مَعْ وَالَى وَوَلَّى اسْتَقَامَ احْرَنْجَمَ (انْفَصَلَ)، ثُمَّ ذَكَرَ [أي: الحسن بن زين] مَا تيسَّرَ مِن مَعَانيهِ مُرَتَّبًا، فَقَالَ:

٧٢-بِـ(أَفْعَلَ)اسْتَغْنِ أَوْ طَاوِعْ مُجَرَّدَهُ وِلِلإِزَالَةِ والوِجْدانِ قَدْ حَصَلَا

٧٣-وَقَدْ يُوافِقُ مَفْتُوحًا وَمُنْكَسِرًا ثُلَاثِيًا كَـ(وَعَى) وَالمَرءُ قَدْ (نَمِلَا

٧٤- أَعِنْ وَكَثِّرْ وَصَيِّرْ عَرِّضَنَّ بِهِ وَلِلْبُلُوغِ كَ(أَمْأَى) جَعْفَرٌ إِبِلَا

٧٥- وَعَدِّيَنَّ بِهِ وَأَطْلِقَنَّ وَقِسْ وَنَقْلُنَا غَيْرَها مِنْ هَذِهِ نُقِلَا

الخياطة:

بِـ(أَفْعَلَ) اسْتَغْنِ عن المُجرَّدِ كـ(أَقْسَمَ)، وَ﴿أَفْلَحَ﴾: فَازَ، وَ﴿أَنَابَ﴾: تَابَ، وَ(أَحْضَرَ)، وَ(أَعْنَقَ: أَسْرَعَ). ۞قَالَ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قُلْتُ:

الْمَجْدُ فِي (أَنَابَ): تَابَ ذَكَرَا (نَابَ) فَبَابُهُ (سَرَى)[1] لَا (أَصْدَرَا{

[ويأتي **لإنالَةِ ما صِيْغَ مِنْهُ**، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

يَغْدُوْ فَيُلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعْفُوْرٌ خَرَادِيْلُ]

(أَوْ طَاوِعْ مُجَرَّدَهُ) كَ(مَرَيْتُهَا فَأَمْرَتْ، وَظَأَرْتُهَا فَأَظْأَرَتْ، وَصَرَمْتُهَا فَأَصْرَمَتْ، وَمَخَضْتُهُ فَأَمْخَضَ)[2]. وِلِلإِزالَةِ، كـ(أَقْذَيْتُهُ وَأَشْكَيْتُهُ): أَزَلْتُ عنه الْقَذَى

---

(١) أي: أنَّ (أَنَابَ) وَافَقَ الثلاثيَّ (نَابَ) فيكون من باب **الموفقة** للثلاثي لا **الإغناء** عنه.

(٢) معنى (مَرَيْتُهَا فَأَمْرَتْ): يُقَالُ: (مَرَيْتُ النَّاقَةَ أَمْرِيْهَا مَرْيًا فَأَمْرَتْ)، إِذَا مُسِحَ ضَرْعُهَا لِلْحَلْبِ

وَالشِّكَايَة. والوِجْدانِ قَدْ حَصَلَ، كَ(أَكْذَبْتُهُ) وَجَدْتُهُ كَاذِبًا، ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة الأنعام:٣٣]، (١) ومنه قَوْلُ الزُّبَيدِيِّ: «لِلَّهِ دَرُّ بَنِي سُلَيْمٍ لقد سَأَلْتُهَا فَمَا أَبْخَلَتْهَا، وَقَاتَلْتُهَا، فَمَا أَجْبَنَتْهَا، وَهَاجَيْتُهَا فَمَا أَفْحَمَتْهَا»(٢).

وَقَدْ يُوافِقُ ثُلَاثِيًا ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{هَكَذَا خَفَّفَهُ لِلْوَزْنِ، **وَلَوْ قَالَ: «مُجَرَّدًا»** لَاتَّزَنَ بِدُوْنِ ضَرُوْرَةٍ}. مَفْتُوحًا وَمُنْكَسِرًا، **فَالْمَفْتُوحُ** كَ(وَعَى، وَوَحَى، وَسَقَى، وَصَابَ، وَسَرَى)، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ [سورة المعارج:١٨]. ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [سورة النحل:٦٨]. [﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾﴾].

فَدَرَّتْ بِاللَّبَنِ. انظر «مقاييس اللغة» (٥/ ٣١٤). ومَعنى(ظَأَرْتُهَا فَأَظْأَرَتْ): عَطَفْتُها عَلَى وَلَدِهَا فَتَعْطِف عَلَيْهِ. وَقوله:(صرَمْتُهَا فَأَصْرَمَتْ)، أي: قَطَعْتُهَا، وَالصِّرْمَةُ -بالكَسْرِ-: القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ مَا بَينَ العَشَرَةِ إِلَى الْأَرْبَعين. وَقوله: (مَخَضْتُهُ فَأَمْخَضَ) مَخَضَ اللَّبَنَ: خَضَّه، وَأَخْرَج زُبْدَهُ بِوَضْعِ الْمَاءِ فِيهِ وَتَحْرِيْكِهُ. وفي «لسان العرب» (٧/ ٢٢٩): «مَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخَضُهُ ويَمْخِضُهُ ويَمْخُضُهُ مَخْضًا ثَلَاثُ لُغَاتٍ، فَهُوَ مَمْخُوضٌ وَمَخِيضٌ: أَخَذَ زُبْدَهُ، وَقَدْ تَمَخَّضَ. والمَخِيضُ والْمَمْخُوض: الَّذِي قَدْ مُخِضَ وأُخِذَ زُبْدَهُ. وَأَمْخَضَ اللَّبَنُ أَي: حَانَ لَهُ أَن يُمْخَضَ. والْمِمْخَضَةُ: الإِبْرِيجُ».اهـ

(١) قَرَأَ نَافِعٌ، وَالْكِسَائِيُّ: ﴿لَا يُـكْذِبُونَكَ﴾ بالتَّخْفِيفِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ: ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾. فَمَنْ شَدَّدَ فَمَعْنَاهُ: إِنَّهُمْ يُكَذِّبُونَهُ فِي نَفْسِهِ، وَمَنْ خَفَّفَ فَالتَّقْدِيرُ: إِنَّهُمْ لَا يُصِيبُونَكَ كَاذِبًا؛ لِأَنَّ الْمُشْرِكِينَ مَا شَكُّوا فِي صِدْقِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالُوا: نُكَذِّبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ.

(٢) في «لسان العرب» (١٣/ ٨٤): «قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ، وَكَانَ قَدْ زَارَ رَئِيسَ بَنِي سُلَيْمٍ فأعطاه عِشْرِينَ أَلف دِرهم وسَيْفًا وفَرَسًا وغُلاماً خبَّازًا وثِيابًا وطِيبًا: لِلَّهِ دَرُّكم يَا بَنِي سُلَيْمٍ قاتَلْتُها فَمَا أَجْبَنْتُها، وسأَلتُها فَمَا أَبخَلْتها، وهاجَيْتُها فَمَا أَفحَمْتُها».

قَالَ [عَنْتَرَةُ بنُ شَدَّادٍ]:

لَمْ يَسْلُبُوْهَا وَلَمْ يُعْطُوْا بِهَا ثَمَنًا أَيْدِي النَّعَامِ فَلَا أَسْقَاهُمُ السَّاقِي

[وَفِي التنزيل: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾ (سورة الإسراء: ١)]. وَقَالَ [النَّابِغَةُ]:

أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ تُزْجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ

وَقَالَ [امْرُؤُ الْقَيْسِ]:

أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لِوَاهُمَا فَوَادِي البَدِيِّ فانتَحَى لِلْأَرِيْضِ

وَقَالَ [لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ]:

رُزِقَتْ مَرَابِيْعَ النُّجُوْمِ وَصَابَهَا وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا

وَ(**شَكَلَ الْأَمْرُ وَأَشْكَلَ**). **وَالْمَكْسُورُ** كَقَوْلِكَ: «وَالمَرءُ قَدْ (نَمِلَ وأنْمَلَ»: نَمَّ، وَجاءَ كـ(نَصَرَ) فيوافقهما، وَ(ظَلِمَ اللَّيْلُ وَأَظْلَمَ)، وَ(نَعَظَ وأنْعَظَ) [(١)]، ۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: {قُلْتُ: مِن مَوَافَقَة المَفْتُوح)}. وَ(ذَعِنَ وَأَذْعَنَ)، وَ(أَمَضَّ، وَأَحَسَّ) في (مَضَّ، وَحَسَّ)، وفي «ق»: «مَضَّ الْكُحْلُ العَيْنَ يَمُضُّهَا -بالضَّمِّ-[وَيَمَضُّهَا] بِالفَتْحِ-: آلَمَهَا، كَ(أَمَضَّهَا) فَيُوَافِقُهُمَا.

(أَعِنْ) كَ(أَحْلَبَهُ، وَأَذَادَهُ): أَعَانَهُ عَلَى الْحَلْبِ وَالذَّوْدِ، قَالَ:

نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ: أَلَا مُذِيْدَا فَأَقبَلَتْ فِتْيَانُهُم تَخوِيْدَا

---

(١) في «القاموس المحيط» (ص٦٩٩): «نَعَظَ ذَكَرُه نَعْظًا، ويُحَرَّكُ، ونُعوظًا: قامَ».

ومنه قَوْلُ تَمِيْم لِلْحَجَّاجِ فِي مَصْلُوْبِهِ: «أَقْبِرْنَا صَالِحًا»[1]، وَ(كَثِّرْ) كَ(أَضَبَّ المَكَانُ وَأَظْبَى: كَثُرَتْ ضِبَابُهُ، وَظِبَاؤُهُ، وَ(أَعَالَ الرَّجُلُ: كَثُرَ عِيَالُهُ لَا (عَالَ يَعُوْل): جَارَ، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾﴾ [سورة النساء:٣]، وَلَا (عَالَ يَعِيْلُ): افْتَقَرَ، قَالَ [أُحَيْحَةُ بنُ الْجُلاحِ الأَوْسِيُّ]:

فَمَا يَدْرِي الفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ ... وَمَا يَدرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعِيْلُ

(وَصَيِّرْ) أي: جِئْ به دَالًّا عَلَى **الصَّيْرُوْرَةِ**، كَ(أَغَدَّ البَعِيرُ، وَأَبْقَلَ المَكَانُ: صَارَا ذَوِي غُدَّةٍ وَبَقْلٍ)، وَ(أَجْدَبَ الرَّجُلُ، وَأَجْرَبَ: صَارَتْ إِبِلُهُ فِي جَدْبٍ، وَذَاتِ جَرَبٍ). أو على التَّصْيِير، كَ(أَعْنَقْتُ الكَلْبَ: صَيَّرْتُهُ ذَا مِعْنقةٍ أيْ: قِلَادَةٍ)، ومنه: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾﴾ [سورة عبس:٢١] [2]، ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة ص:٢٣]. أي: صَيِّرْنِي كَافِلَهَا، أَوْ صَيِّرْهَا مِن كِفْلِي، أي: نَصِيْبِي. (عَرِّضَنَّ بِهِ) كَ(أَبْعَتُ العَبْدَ، وَأَقْتَلْتُ المُحَارِبَ): عرَّضْتُهُمَا لِلْبَيْعِ والقَتْلِ. (وَلِلْبُلُوغِ) عَدَدِيًّا كَ(أَمْأَى) جَعْفَرٌ إِبِلَا، وَأَثْلَثَتِ

---

(١) في «لسان العرب» (٥/ ٦٩):«قَبَرهُ يَقْبِره ويَقْبُره: دَفَنَهُ. وأَقْبَرَهُ: جَعَلَ لَهُ قَبْرًا. وأَقْبَرَ إِذا أَمَرَ إِنسانًا بِحَفْرِ قَبْرٍ. قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: قَالَتْ بَنُو تَمِيمٍ لِلْحَجَّاجِ وَكَانَ قَتَلَ صَالِحَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [وصَلَبَهُ]: «أَقْبِرْنا صَالِحًا» أَيْ: إِيذَنْ لَنَا فِي أَن نَقْبُرَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: دُونَكُمُوهُ.اهـ

(٢) قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾، أَي: جَعَلَهُ مَقْبُورًا مِمَّنْ يُقْبَرُ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِمَّنْ يُلْقَى لِلطَّيْرِ وَالسِّبَاعِ وَلَا مِمَّنْ يُلْقَى فِي النَّوَاوِيسِ، كَانَ الْقَبْرُ مِمَّا أُكرم بِهِ الْمُسْلِمُ، وَفِي «الصِّحَاحِ»: مِمَّا أُكرم بِهِ بَنُو آدَمَ، وَلَمْ يَقُلْ فقبره؛ لأَن الْقَابِرَ هُوَ الدَّافِنُ بِيَدِهِ، والْمُقْبِرُ هُوَ اللَّهُ؛ لأَنه صَيَّرَهُ ذَا قَبْرٍ، وَلَيْسَ فِعْلُهُ كَفِعْلِ الْآدَمِيِّ. والإِقْبار: أَن يُهَيِّئَ لَهُ قَبْرًا أَو يُنْزِلَهُ مَنْزِله».اهـ من «اللسان» (٥/ ٦٩).

الدَّرَاهِمُ: بَلَغَتْ ثَلاثِينَ إلى أَتْسَعَتْ: بَلَغَتْ تِسْعِينَ)، أَوْ زَمَانِيًّا كَ(أَمْسَى، وَأَصْبَحَ)، أَوْ مَكَانِيًّا كَ(أَنْجَدَ وَأَعْرَقَ)، قَالَ [أَعْشَى بَكْر]:

أَبَا مِسْمَعٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمُ وَأَنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوْا

(وَعَدِّيَنَّ بِهِ) الثُّلاثِيَّ (وَأَطْلِقَنَّ) التَّعْدِيَةَ، قَالَ [كُثَيِّرُ عَزَّةَ]:

أُرِيْدُ الثَّوَاءَ عِنْدَهَا وَأَظُنُّهَا إِذَا مَا أَطَلْنَا عِنْدَهَا الْمُكْثَ مَلَّتِ

ونحو: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يَجۡمَعُكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٦﴾ [سورة الجاثية:٢٦]. ونحو: «أَرَيْتُهُ الْهِلَالَ، وَأَعْلَمْتُهُ الْخَبَرَ»، و﴿إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗاۖ وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا لَّفَشِلۡتُمۡ وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٤٣﴾ [سورة الأنفال:٤٣]. (وَقِسْها على المشهور من أربعة مذاهبٍ[1] (وَنَقْلُنَا غَيْرَها مِنْ هَذِهِ المعاني (نُقِلَ) أي: نَقَلَهُ الدَّمَامِينِيُّ عَن بَدْرِ الدِّينِ.

٧٦- شَارِكْ بِـ(فَاعَلَ) أَوْ وَافِقْ ثُلَاثِيَـهُ أَوْ (أَفْعَلَ) الجَعْلِ تابَعْتُ الصِّيَامَ وِلَا

شَارِكْ بِـ(فَاعَلَ) في الفَاعِلِيَّةِ والمَفْعُولِيَّةِ مَعْنًى لَا لَفْظًا كَ(قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا وَخَاصَمَهُ)، أَوْ وَافِقْ ثُلَاثِيَـهُ، ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ

---

(١) قال ابن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المساعد على تسهيل الفوائد» (١/ ٤٤٦):«وظاهر كلامه أنَّ التعدية بالهمزة فيما ذكر قياس إلَّا فيما أَغْنَى التَّضْعِيفُ فيه عن الهَمْزةِ، كما سيأتي. وفي المسألة أربعةُ مَذاهب: **أَحَدُهَا:** أنه قياسي في اللَّازم والمتعدي لِواحِدٍ، وهو مذهب أبي الحسن [الأخفش]، وظاهر مذهب أبي عليٍّ [الفارِسِيِّ]، وظاهر قَوْلِ الْمُصَنِّف، إلَّا فيما أَغْنَى عنه التَّضْعِيْفُ.
والثَّاني: أنَّه قياسٌ في اللَّازم سَمَاعٌ في المُتَعَدِّي، قالَ ابنُ أبي الرَّبيعِ: وَهُو ظاهرُ مذهبِ سيبويه.
والثَّالِثُ: أنَّه سَمَاعٌ في اللَّازم والمُتَعَدِّي، وَهُوَ مذهب المُبرِّد.
والرَّابع: أنَّه قِيَاسِيٌّ في كُلِّ فِعْلٍ إلَّا باب (عَلِمْتُ)، وهو مَذْهَبُ أبي عَمْرٍو وَجَمَاعَة».اهـ

تَعَالَىٰ:{لَوْ قَالَ: مُجَرَّدَهُ}. كـ(سَافَرَ، وَجَاوَزَ، وطَاوَعَ).

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(«ق»: السَّافِرُ: المُسَافِرُ، لا فِعْلَ لَهُ) [(١)]. }. أَوْ (أَفْعَلَ) الجَعْلِ، أي: التَّصْيِيرُ السَّابقُ، نحو: «تابَعْتُ الصِّيَامَ وِلَا» أي: أتْبَعْتُ بَعْضَهُ بَعْضًا، **وَباعَدْتُهُ، أي: أَبْعَدْتُه**، ومنه: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ١٩﴾ [سورة سبأ:١٩]. أي: (أَبْعِدْ)، وَيَدُلُّ له قِرَاءَةُ (بَعِّدْ) [(٢)].

٧٧- كَثِّرْ بِـ(فَعَّلَ) صَيِّرِ اخْتَصِرْ وَأَزِلْ ... وَافِقْ (تَفَعَّلَ) أَوْ وَافِقْ بِهِ (فَعَلَا

٧٨- فَكِّرْ وَشَمِّرْ وَيُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهِ ... وَجَاءَ تَضْعِيْفُهُ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلَا

٧٩- وَلِلتَّوَجُّهْ وَالتَّوْجِيْهِ لَوْ نُسِبَتْ ... لَهُ كَ(تَقْبِيْلِنَا الْمَوْتَى لَمَا ثَقُلَا

كَثِّرْ بِـ(فَعَّلَ) أي: جِئْ به دَالًّا على كثرةِ الفِعْلِ كـ(جَوَّلَ وَطَوَّفَ)، قَالَ [امْرُؤُ الْقَيْسِ]:

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الآفَاقِ حَتَّى ... رَضِيْتُ مِنَ الغَنِيْمَةِ بِالإِيَابِ

وَالفَاعِلِ كـ(بَرَّكَ النَّعَمُ، وَرَبَّضَ الشَّاءُ، وَمَوَّتَ المَالُ)، والمَفْعُوْلِ نحو: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ

---

(١) قُلْتُ: وَفِي "المُحْكَم" (٨/ ٤٧٨) لابن سِيدَه: ورَجُلٌ سَافِرٌ: ذُو سَفَرٍ، **وَلَيْسَ على الفِعْلِ؛ لأَنَّا لم نَرَ لَهُ فِعْلًا**».اهـ وقد أثبت الثلاثيَّ (سَفَرَ) الفيومي في «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير» فقال: «(س ف ر) : سَفَرَ الرَّجُلُ سَفْرًا مِنْ بَابِ (ضَرَبَ) فَهُوَ سَافِرٌ، وَالْجَمْعُ: سَفْرٌ مِثْلُ: (رَاكِبٍ وَرَكْبٍ، وَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ) وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ، وَالِاسْمُ السَّفَرُ -بِفَتْحَتَيْنِ- وَهُوَ قَطْعُ الْمَسَافَةِ».اهـ

(٢) وهي قِرَاءَةُ ابنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَهِشَام: ﴿رَبَّنَا بَعِّدْ﴾، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ: ﴿رَبُّنَا بَعَدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ وَقَرَأَ الباقون: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا﴾.

لَّأَيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ﴿١٩﴾﴾ [سورة سبأ:١٩].

﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة يوسف:٢٣].

وَيلْزَمُ عَلَى تَكْثِيرِهِمَا تَكْثِيرُهُ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ. (صَيِّرِ) كَ(أَمَّرْتُهُ، وَوَلَّيْتُهُ، وَعَدَّلْتُهُ، وَجَرَّحْتُهُ). (اخْتَصِرْ) الحِكَايَةَ، كَ(هَلَّلَ، وَأَمَّنَ، وَسَبَّحَ، وَكَبَّرَ، وَأَيَّهَ بِالرَّجُلِ) (وَأَزِلْ) كَ(قَرَّدَهُ وَقَذَّاهُ): أَزَالَ قُرَادَهُ وَقَذَاهُ. (وَافِقْ (تَفَعَّلَ) أَوْ وَافِقْ بِهِ (فَعَلَ) مَفْتُوحًا أو مُنْكَسِرًا. **فَالأَوَّلُ** نحوُ: (فَكِّرْ) أَمْرٌ مِن (فَكَّرَ)، بمعنى (تَفَكَّرَ)، ومنه: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾﴾ [سورة المدثر:١٨]، وكـ(وَلَّى) بمعنى (تَوَلَّى)، ومنه: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدْبِرٗا وَلَمْ يُعَقِّبْۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾﴾ [سورة النمل:١٠]. **والثَّاني** نَحْوُ: (شَمِّرْ) أَمْرٌ مِنْ (شَمَّرَ ثَوْبَهُ) أَيْ: شَمَرَهُ، وَكَ(مَيَّزَهُ) أَيْ: مَازَهُ، وَ(أَبَّرَ النَّخْلَ وَأَبَرَهُ)، وَ(زَيَّلَه وَزَالَهُ) وَمِنْهُ :﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [سورة يونس:٢٨]. وَ(قطَّبَ وَجْهَهُ وَقَطَبَهُ)، وَكَ(عَرَّدَ: تَأَخَّرَ، **وَعَرِدَ**). [(١)] وَيُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهِ، نَحْوُ: (عَيَّرَهُ: عَابَهُ)، وَ(عَوَّلَ عَلَيْهِ: اعْتَدَّ

---

(١) وقد يأتي (فَعَّلَ) مُوافقًا لـ(أَفْعَلَ)، نحو: (أَبْلَغَ وَبَلَّغَ)، وبالوجهين قُرِئَ قولُهُ تعالى: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾﴾ [سورة الأعراف:٦٨]. فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو فِي مَوْضِعَيْ الأعراف، وَفِي الْأَحْقَافِ: ﴿ أُبْلِغُكُمْ ﴾ بإسكان الباء وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ بفتح البَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ.

بِهِ)، (وَجَاءَ تَضْعِيْفُهُ) كَ(**بَعَّدْتُهُ**، وَفَرَّحْتُهُ، وَجَرَّحْتُهُ) (مِنْ هَمْزَةِ) التَّعْدِيةِ (بَدَلًا) فِي القَاصِرِ إنْ لَمْ تَكنْ عَيْنُهُ **هَمْزَةً**، وَقَلَّ فِي **غَيرِهَا** مِنَ الحَلْقِي[1].

(وَلِلتَّوَجُّهْ) كَ(شَرَّقَ وَغَرَّبَ) تَوَجَّهَهُمَا. وَالتَّوْجِيْهِ لَوْ نُسِبَتْ لَهُ كَ(تَقْبِيْلِنَا الْمَوْتَى لَمَّا[2] ثَقُلَ) إِذْ يُقَالُ: «قَبَّلْتُ المَيِّتَ»: وَجَّهْتُهُ الْقِبْلَةَ.

٨٠- بِ(اسْتَفْعَلَ) اطْلُبْ تَحَوَّلَ طَاوِعِ (افْعَلَ) أَوْ وَافِقْ (تَفَعَّلَ) أَوْ وَافِقْ بِهِ (افْتَعَلَا)

٨١- أَوِ الثُّلَاثِيَّ كَ(اسْتَغْنَى) وَجَاءَ بِهِ وَقَدْ يَكُوْنُ عَلَى الْوِجْدَانِ مُشْتَمِلَا

بِ(اسْتَفْعَلَ) اطْلُبْ) لفْظًا، ومنه: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ»، أو تَقْدِيْرًا، ومنه:﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ ﴾ [سورة يوسف:٧٦].

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾﴾ [سورة البقرة:١٧]. (تَحَوَّلَ) **حِسًّا** كَ(اسْتَحْجَرَ الطِّينُ، وَاسْتَبْحَرَ الغَدِيرُ)، **أَوْ مَعْنًى**[3] كَ(اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ، وَاسْتَأْتَنَ الْحِمَارُ)، وَمِنْهُ [الْمَثَلُ]: «إِنَّ البُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ»، [أي: يَصيرُ نَسْرًا]، أي: لِقُوَّتِنَا فَفَخْرٌ[4]، أَوْ لِعَجْزِنَا فَذَمٌّ.

طَاوِعِ (أَفْعَلَ) أَوْ **وَافِقْهُ**، كَ(أَقَمْتُهُ **فَاسْتَقَامَ**، وَأَرَحْتُهُ **فَاسْتَرَاحَ**). وَكَ(اسْتَجَابَ)

---

(١) ومثل (فَرَّحْتُهُ): (نَزَّلْتُهُ وَأَنْزَلْتُه، وَخَرَّجْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ)، وَمِثْلُ (بَعَّدْتُهُ): (ذَهَّبْتُهُ وَأَذْهَبْتُهُ، وَدَخَّلْتُهُ وَأَدْخَلْتُهُ)، وقوله: «**إِنْ لَمْ تَكنْ عَيْنُهُ هَمْزَةً**» فلا تضعِّفْ نحو: (**زَأَرَ** الأسَدُ، **وَنَأَمَ** الظَّبْيُ، وَنَأَى).

(٢) أي: (لَـمَّـا) ثقيلة (أي: مُشَدَّدة)، وإن كانت في النَّظْمِ (لَـمَـا).

(٣) الأَوْلَى أن يُقَالَ: (حَقِيْقَة أَوْ حُكْمًـا).

(٤) كمـا قال يَاسِرٌ الـحَمَدَاني: (نحْنُ الَّذِينَ بِنَا الْوَرَى يَسْتَنْصِرُ *** حَتَّى البُغَاثُ بِأَرْضِنَا تَسْتَنْسِرُ).

أَيْ: (أَجَابَ)، ومنه: ﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [سورة الأنبياء:٨٨]، و(اسْتَيْقَنَ) أَيْ: (أَيْقَنَ)، ومنه: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾﴾ [سورة الجاثية:٣٢].أي: ﴿مُّوقِنِينَ﴾. أَوْ وَافِقْ (تَفَعَّلَ) كَـ﴿ٱسْتَكْبَرَ﴾ وَاسْتَعَاذَ، أي: تَكَبَّرَ وَتَعَوَّذَ. أَوْ وَافِقْ بِهِ (افْتَعَلَا) ذَاتِ الاجْتِهَادِ وَالتَّسَبُّبِ، كَـ(اسْتَخْفَى، وَاسْتَعْصَمَ، وَاسْتَعْذَرَ): أي: (اخْتَفَى، وَاعْتَصَمَ، وَاعْتَذَرَ).

أَوِ الثُّلَاثِيَّ كَـ(اسْتَغْنَى) عَنْهُ: (غَنِيَ)، وَاسْتَبَانَ الشَّيْءُ: (بَانَ)، [وَيَئِسَ وَاسْتَيْئَسَ، ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾]. (وَجَاءَ بِهِ) أي: بَدَلَهُ، كَـ(اسْتَحْيَا مِنْهُ) -كذا في الْحَضْرمِيِّ-، والظَّاهِرُ أَنَّهُ مِن الْمُوَافقة لَا الإِغْنَاء؛ لِأَنَّ في «المصباحِ» و«ق»: «حَيِيَ منه، وَاسْتَحْيَاهُ وـ منه، وكـ(اسْتَحْيَيْتُهُ -بِيَاءَيْنِ-: [إِذَا] تَرَكْتَهُ حَيًّا فَلَمْ تَقْتُلْهُ)، وَ(اسْتَأْثَرَ بِهِ: اسْتَبَدَّ)، وَ(اسْتَعَانَ: حَلَقَ عَانَتَهُ). (وَقَدْ يَكُوْنُ عَلَى الْوِجْدَانِ مُشْتَمِلَا) كَقَوْلِ الشَّعْبِيِّ لِعَبْدِ الْمَلِكِ: «مَا رَآكَ يَا أميرَ المُؤمِنينَ، وَلَوْ رَآكَ لَاسْتَصْغَرَ مَا اسْتَكْبَرَ، وَاسْتَقَلَّ مَا اسْتَكْثَرَ»[(١)]. [وَتَأْتِي

---

(١) الشَّعبِيُّ هو: عامِرُ بنُ شَرَاحِيلِ بنِ عَبْدِ بن ذِي كِبَار، وذُو كِبَارٍ، قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ اليَمَنِ، أَبُو عَمرٍو الهمدَانِي، ثُمَّ الشَّعبِي، من كبارِ التَّابِعين. رُوِيَ عَنْهُ أَنَّه قَال: أَدْرَكْتُ خَمسَمَائَةٍ من أصحَابِ النَّبيِّ ﷺ . قَال ابنُ عُيينَةَ: "عُلَمَاءُ النَاسِ ثَلاثَةٌ: ابنُ عبَّاسٍ في زَمَانِهِ، والشعبي في زَمَانِهِ، والثورِي في زَمَانِهِ" (ت ١٠٥هـ). وَقَال مُجالدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: **العِلْمُ أَكثرُ مِنْ أَن يُحْصَى، فَخُذْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ**. أَخْبَارُهُ في: طبقَات ابن سعد (٦/ ٢٤٦)، وتاريخ البُخَاري (٦/ ٤٥٠)، وأخبارُ القُضاة (٢/ ٤١٣)، وسير أعلام النُّبلاء (٤/ ٢٩٤)، والشَّذَرَات (١/ ١٢٦). وَرَوَى الحَافِظُ الذَّهبي في «سير أعلام النّبلاء» عن ابنِ عَائِشَة: وَجَّه عَبدُ المَلِكِ بنِ مَروَان الشعبِي إلى مَلِكِ الرُّوْمِ -يَعني رَسُوْلا- فلَمَّا انْصَرَفَ من عِندِهِ قَال: يَا شعبي أَتَدرِي مَا كَتَبَ بِهِ إلى مَلِكَ الرُّوْمِ؟ قَال: وَمَا كَتَبَ بِهِ

لِلاتِّخَاذِ كَ(اسْتَأْبَتُّهُ فَاسْتَعْبَدَنِي)، أي: (اتَّخَذْتُهُ أَبًا فاتَّخَذَنِي عَبْدًا)، وَيُمْكِنُ حَمْلُهُ عَلَى الطَّلَبِ].

٨٢-بِـ(احْرَنْـجَمَتْ) طاَوِعَنْ وَرِدْفِهَا وَبِذَا

وَافِقْ مُجَرَّدًا اوْ يُغْنِيْ انْطَلِقْ عَجِـلَا

بِـ(افْعَنْلَلَتْ) كـ(احْرَنْجَمَتْ) طاَوِعَنْ «فَعْلَلَ» كَ(حَرْجَمْتُ الإبِلَ فَاحْرَنْجَمَتْ)، وَبـ(انْفَعَلَ) رِدْفِهَا (فَعَلَ) عِلَاجِيًّا، لَا كَ(ظَنَّ وَعَلِمَ)[1]، كَ(كَسَرْتُهُ **فَانْكَسَرَ**، وَبَعَثْتُهُ **فَانْبَعَثَ**)، ومنه: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾﴾ [سورة الشمس:١٢]. وَ(أَفْعَلَ)، كـ(أَزْعَجْتُهُ **فَانْزَعَجَ**، وَأَغْلَقْتُهُ **فَانْغَلَقَ**). (وَبِذَا وَافِقْ مُجَرَّدًا) كـ(انْطَفَأَتِ النَّارُ) أَيْ:

يَا أَمِيرَ المُؤمِنِين؟ قَال: كُنْتُ أتعَجبُ لأهْلِ دِيَانَتِكَ كَيفَ لَمْ يَسْتَخْلِفُوا عَلَيهِم رَسُوْلَكَ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِين: لأنَّه رَآنِي وَلَمْ يَرَكَ. أَوْرَدَها الأصمَعيُّ وفيها: قال: يَا شعبي إِنَّمَا أَرَادَ أَن يُغْرِيني بِقَتْلِكَ، [فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَوْ رَآك يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ مَا اسْتَكْبَرَنِي]. فَبَلَغَ ذلِكَ مَلِكُ الرُّوْمِ فَقَال: (للهِ أَبُوْهُ واللهِ مَا أَردتُ إِلَّا ذَاكَ).

(١) أي: واجعلْ (انْفَعَلَ) الـمُمَثَّلِ لها بـ(انفَصَلَ) التي هي رِدْف (احْرَنْجَمَ) في بيت ابن مالك دالًّا على الـمطاوعة لِـ(فَعَلَ) الدَّالِ على علاجٍ ذي مـحسوس ظاهر، فخرج نحو: (ظنَّ وزَعَمَ)، وأمَّا (عَلِمَ) فلا تدخل أصلًا؛ لأنـها على وَزْنِ (فَعِلَ) الـمكسور، وكلامه في (فَعَلَ) الـمفتوح. وفي «تاج العروس من جواهر القاموس» (٣١/ ٣١٠) مادة (ب هـ م): «وَأَبْهَمَ الأَمْرُ إِبْهامًا: اشْتَبَه فَلَمْ يُدْرَ كيفَ يُؤْتَى له، كـ(اسْتَبْهَمَ). قال شيخُنا: **وَالنُّحاةُ يقُولُونَ** في أبوابِ (الحَالِ والتَّمْيِيز): **المُفَسِّرُ لِمَا (انْبَهَمَ)، وَلَمْ يُسْمَع في كلامِ العَرَب (انْبَهَمَ)**، بل الصَّوابُ (اسْتَبْهَم)، وتوقَّفْتُ مَرَّة لاشْتِهاره في جميع مُصَنَّفَاتِ النَّحْو أُمهاتِها وشُرُوحِها ، ثم رأيْتُ الرَّاغِبَ تَعَرَّض له ونَقَلَه عن شَيْخِهِ العَلاَّمَةِ أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ سَمْعانَ الغِرْناطِيِّ، وَقَالَ: إِنَّ (انْبَهَم) غَيْرُ مسموع، وإِنَّ الصَّوَابَ (اسْتَبْهَمَ) كما قُلْتُ ، ثُمَّ زَادَ: **لأَنَّ (انْبَهَمَ): (انْفَعَلَ) وهو خاصٌّ بما فيه عِلاَجٌ وَتَأْثِيرٌ**، فَلَمَّا رأيْتُه حَمِدْتُ اللهَ لِذَلِكَ وَشَكَرْتُه، انتهَى».اهـ

طَفِئَتْ. أَوْ يُغْنِي عَنْهُ كَ(انْطَلِقْ عَجِلًا) أَمْرٌ مِن (انْطَلَقَ) أي: ذَهَبَ، وَ(انْزَرَبَ): دخَل في الزَّرِيْبَةِ.

٨٣- وَفِيْ مُطَاوَعَةٍ: (مَلَا لَوَى وَرَمَى وَصَلْتُهُ أَوْ نَقَلْتُ) جَا بِهِ (افْتَعَلَا

وَفِيْ مُطَاوَعَةِ مَا أَوَّلُهُ (ميمٌ، أو لَامٌ، أَو رَاءٌ، أَو واوٌ، أَو نونٌ)، نَحْوُ: «مَلَأَ، لَوَى، وَرَمَى، وَصَلْتُهُ، أَوْ نَقَلْتُ» جَاءَ بِهِ (افْتَعَلَ) أَيْ: بَدَله غَالِبًا. (١)، ومِنْ غَيرِ الغَالِبِ [قَوْلُ رُؤْبَةَ]:

رَبْعٌ عَفَاهُ الدَّهْرُ طَوْلَا فَانْمَحَى قَدْ كَادَ مِنْ طُوْلِ البِلَى أَنْ يَمْصَحَا

۞ قَالَ ابنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

٨٤-وَ(افْعَلَّ) ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةٍ وَعَارِيًا، وَكَذَاكَ (اهْبَيَّخَ) (اعْتَدَلَا)

وَ(افْعَلَّ) ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةٍ، وَعَارِيًا، وَكَذَاكَ [(افْعَيَّلَ) كَ](اهْبَيَّخَ): انْتَفَخَ وَتَكبَّرَ، وتبختر، وَـ الصَّبِيُّ: سَمِنَ، وَ(افْتَعَلَ) كَ(اعْتَدَلَ).

٨٥-عَنْ كَ(الْأَحَمِّ) وَ(الْأَلْمَى) نَحِّ بُنْيَةَ ذَا وَ(العَيْبُ وَاللَّوْنُ) مَعْنَاهُ بِهِ انْعَزَلَا

نَحِّ بُنْيَةَ ذَاكَ الأوَّلِ الَّذِي هُوَ (افْعَلَّ) عَنْ ذِيْ التَّضْعِيفِ والاعْتِلَالِ كَ(الْأَحَمِّ) وَ(الْأَلْمَى) غَالِبًا فيهما.

وَ(العَيْبُ وَاللَّوْنُ) مَعْنَاهُ بِهِ انْعَزَلَ بِهِ غَالِبًا فيها أيضًا، كَ(احْمَرَّ، وَاحْمَارَّ، وَاصْفَرَّ وَاصْفَارَّ، وَاشْهَبَّ وَاشْهَابَّ) وَهُمَا بِمَعْنًى. وَقِيلَ: المَقْصُورُ للثَّابِت، والمَمْدُودُ

---

(١) أي: ينوب (افْتَعَلَ) عَن (انْفَعَلَ) فِيْ مُطَاوَعَةِ مَا أَوَّلُهُ **(ميمٌ، أو لَامٌ، أَو رَاءٌ، أَو واوٌ، أَو نونٌ)**، وذلك لأنَّ هذه الأحرف منها ما هو مُمَاثِلٌ لـ(انْفَعَلَ) وهو النون، أو قريب مخرج النون فلا تقول: (مَلَأْتُهُ فَانْمَلَأَ، وَلَوَيْتُه فَانْلَوَى، وَرَمَيْتُهُ فَانْرَمَى، وَوَصَلْتُهُ فَانْوَصَلَ، وَنَقَلْتُهُ فانْقَلَ!!)، وإنما تقول: **(مَلَأْتُهُ فَامْتَلَأَ، وَلَوَيْتُهُ فَالْتَوى، وَرَمَيْتُه فارْتَمَى، وَوَصَلْتُهُ فَاتَّصَلَ، وَنَقَلْتُه فَانْتَقَلَ)**.

لِلْمُتَزَلْزِلِ؛ إِذْ يُقَالُ: «جَعَلَ يَحْمَارُّ وَيَصْفَارُّ»، والأَوَّلُ هُوَ الْأَشْهَرُ؛ لقوله تعالى: ﴿مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾﴾ [سورة الرحمن:٦٤]. وَكَ(اعْوَرَّ وَاعْوَارَّ، وَاحْوَلَّ وَاحْوَالَّ، وَاجْفَظَّ وَاجْفَاظَّ). وَمِن غيرِ الغَالِبِ قَوْلُهُ:

٨٦-وَعَنْ مَدَاهُ(ارْعَوَى) كَ(احْوَوَّ) خَارِجَةٌ وَ(ارْقَدَّ) وَ(ازْوَرَّ) عَنْ مَعْنَاتِهِ انْفَصَلَا

وَ(ارْعَوَى) خَارِجَةٌ عَنْ مَدَاهُ مُطْلَقًا؛ لأنَّها بمعنى (رَجَعَ)، وَمَبْنِيَّةٌ مِنْ مُعْتَلٍّ كَخُرُوْجِ (احْوَوَّ) عَنْ مَبْنَاهُ فَقَط؛ لِبِنَائِهَا مِنْ مُعْتَلٍّ مُضَعَّفٍ. ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(قُلْتُ: جَاءَ بِهَا **مُدْغَمَة**، والصَّوَابُ: (احْوَوَى) استِغْنَاءً بالإِبْدَالِ عَنْ الإِدْغَامِ، كَمَا هُوَ الوَاجِب فِي بَابِهَا، كَ(ارْعَوَى، وَاجْأَوَى، وَاقْتَوَى)}.

وَ(ارْقَدَّ): أَسْرَعَ، وَ(ازْوَرَّ): مَالَ، عَنْ مَعْنَاتِهِ انْفَصَلَا، وَقُرِئَ: ﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّـزْوَرُّ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾[سورة الكهف:١٧] (١).

٨٧- طَاوِعْ (بِتِيْ) وَاتَّخِذْ وَاخْتَرْ بِهَا وَ بِهَا وَافِقْ (تَفَاعَلَ) أَوْ وَافِقْ بِهَا (فَعَلَا

٨٨- بِهَا تَسَبَّبْ وَبِالنَّفْسِ (افْعَلَنَّ) وَعَنْ أَخِيْ الثَّلَاثَةِ تُغْنِيْ كَ(الْتَحَى) فَجَلَا

طَاوِعْ بِتِيْكَ الثَّالِثَةِ الَّتِي هِيَ (افْتَعَلَ) (أَفْعَلَ) كَ(اشْتَعَلَتْ، وَاضْطَرَمَتْ، وَاتَّقَدَتْ) فِي (أَشْعَلَ، وَأَضْرَمَ، وَأَوْقَدَ). **وَ(فَعَلَ) أَكْثَرَ**، كَ(مَلَأَهُ فَامْتَلَأَ، وَلَوَاهُ فَالْتَوَى، وَهَزَّهُ فَاهْتَزَّ). وَاتَّخِذْ بِهَا كَ(اشْتَوَى، وَاطَّبَخَ، وَاكْتَرَى): اتَّخَذَ شِوَاءً،

---

(١) قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ: ﴿ تَّـزْوَرُّ﴾ بِإِسْكَانِ الزَّايِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ مِثْلَ (تَـحْمَرُّ)، وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ(عاصِمٌ، وحمزةُ، والكِسائيُّ، وخلفُ العَاشِرُ): ﴿تَزَاوَرُ﴾ بِفَتْحِ الزَّايِ وَتَـخْفِيفِهَا وَأَلِفٍ بَعْدَهَا وَتَـخْفِيفِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّـهُمْ شَدَّدُوا الزَّايَ ﴿تَّـزَّاوَرُ﴾». «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣١٠) لابنِ الْـجَزَرِيِّ.

وَطَبِيْخًا، وَكَرِيًّا. وَاخْتَرْ بِهَا كـ(انْتَقَى، ﴿وَٱخْتَارَ﴾، وَ﴿ٱصْطَفَىٰ﴾، وَ﴿ٱرْتَضَىٰ﴾. وَبِهَا وَافِقْ (تَفَاعَلَ) كـ(اخْتَصَمُوا، واقْتَتَلُوْا، وَاجْتَوَرُوْا، وَاشْتَوَرُوْا)، وَ(تَفَعَّلَ) كَـ(ادَّكَرَ وَاقْتَرَبَ)، نحو: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾﴾[سورة يوسف:٤٥]،﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾﴾ [سورة العلق:١٩]. بمعنى: (تَذَكَّرَ وَتَقَرَّبَ). أَوْ وَافِقْ بِهَا (فَعَلَ) بالضمِّ والفتحِ؛ كـ(بَسَمَ وَابْتَسَمَ، وَقَرُبَ وَاقْتَرَبَ)، نَحْوُ: ﴿وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [سورة الأنبياء:٩٧]. قَالُوْا: وَمِنْهُ: «قَرَأَ السُّوْرَةَ واقْتَرَأَهَا، وَحَمَلَهُ وَاحْتَمَلَهُ». [قالَ] الدَّمامِيْنِيُّ: «الظَّاهِرُ أَنَّ (اقْتَرَأَ، وَاحْتَمَلَ) لِلاجْتِهَادِ».

بِهَا تَسَبَّبْ كَـ(اجْتَهَدَ، واكْتَسَبَ)، وَمِنْهُ: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة:٢٨٦]، وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قضية أُسَيْفِعِ جُهَيْنَةَ[1]: «فَادَّانَ

---

(١) أخرجه مالك – رواية يحيى» في مُوَطَّئِهِ (٢٨٤٦) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٥٣٦) ت/ الحوت): عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُغَالِي بِالرَّوَاحِلِ، وَيَسْبِقُ الْحَاجَّ، حَتَّى أَفْلَسَ، قَالَ: فَخَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ أَمَانَتِهِ وَدِينِهِ أَنْ يُقَالَ: سَبَقَ الْحَاجَّ، فَادَّانَ مُعْرِضًا، فَأَصْبَحَ قَدْ رِينَ بِهِ، فَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا بِالْغَدَاةِ حَتَّى نُقَسِّمَ مَالَهُ بَيْنَهُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَالدَّيْنَ فَإِنَّ أَوَّلَهُ هَمٌّ، وَآخِرَهُ حَرْبٌ». * ومعنى قوله: (فَادَّانَ مُعْرِضًا): قال في (التَّاج): «المُعْرِضُ، كـ(مُحْسِن): الَّذِي يَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَهُ من النَّاس، أَي: مُعْتَرِضًا لكُلِّ مَن يُقْرِضُه. قَالَه شَمِرٌ، قَالَ: والعَرَبُ تَقُولُ: عَرَضَ لِيَ الشَّيْءُ، وأَعْرَضَ، وتَعَرَّضَ، واعْتَرَضَ، بمَعْنىً وَاحِدٍ. وأَنْكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ وَقَالَ: لم نَجِدْ (أَعْرَضَ) بمَعْنَى (اعْتَرَضَ) فِي كَلَام العَرَب.اهـ أَو مُعْرِضا عَمَّن يَقُولُ لَهُ: (لَا تَسْتَدِنْ)، فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ، مِن (أَعْرَضَ عَن الشَّيْءِ)، إِذا وَلَّاه ظَهْرَهُ، قالَه ابْنُ الأَثير. قيلَ: أَرَادَ مُعْرِضًا عَنِ الأَدَاءِ مُوَلِّيًا عَنهُ، أَو اسْتَدَانَ مِنْ أَيِّ عُرْضٍ تَأَتَّى لَه، غَيْرَ مُتَحَيِّرٍ وَلَا مُبَالٍ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ».

*وَقَوْلُه: (فَأَصْبَح قَدْ رِينَ بِهِ)، أي: قَدْ أَحاط بِمَالِهِ الدَّيْنُ وَعَلَّتْهُ الدُّيُونُ، وَقَالَ أَبو زَيْدٍ: يُقَالُ رِينَ

مُعْرِضًا»، وَبِالنَّفْسِ (افْعَلَنَّ) كَ(ادَّهَنَ، وامْتَشَطَ، واكْتَحَلَ، وَاعْتَمَّ، وانتقبَ، وَاخْتَمَرَ)، وَعَنْ أَخِيْ الثَّلَاثَـةِ تُغْنِيْ كَ(الْتَحَى) الْخُنْثَى فَجَلَا، أي: اتَّضَحَ أَمْرُهُ.

٨٩-تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطَ احْلَوْلَى اسْبَطَرَّ تَوَا لَى مَعْ (تَوَلَّى وَخَلْبَسْ سَنْـبَسَ اتَّصَلَا)

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{مَهَّدَ له الْمُوَشِّحُ بِقَوْلِهِ [وكذلك] مُتَّصِلًا بِآخِرِ طُرَّةِ البَيْتِ السَّابِقِ}. وَكَذَلِكَ (تَفَعْلَلَ)، وهي لِمُطَاوَعَةِ (فَعْلَلَ) كَ(دَحْرَجْتُهَا فَ(تَدَحْرَجَتْ)، وَكَذَلِكَ (فَعْيَلَ) كَ(عَذْيَطَ) عَذْيَطَةً: تَغَوَّطَ عند الجماع فهو عُذْيُوْط كَ(عُصْفور) وَعِذْيَوْط كَ(﴿فِرْعَوْنَ﴾ ، وَ(رَهْيَأَ العَمَلَ وَشَطْيَأَهُ): لَمْ يُحْكِمْهُ. وَ(افْعَوْعَلَ) كَ(احْلَوْلَى) و(افْعَلَلَّ) كَ(اسْبَطَرَّ): امْتَدَّ، وَ(اشْمَعَلَّ: أَسْرَعَ)، وَ(اقْشَعَرَّ) [﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾]، و﴿أَطْمَأَنَّ ﴾ وَ(اشْمَأَزَّ) [﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾﴾]، ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ : {قُلْتُ: الأَشْبَهُ أَنَّهُمَا مِن وَزْنِ (اجْفَأَظَّ) الآتي }.

وَ(تَفَاعَلَ) كَ(تَوَالَى) مبتدأٌ، مَعَ (تَفَعَّلَ) كَ(تَوَلَّى)، وَ(فَعْلَسَ) كَ(خَلْبَسَـهُ: خَدَعَهُ وَأَصْلُهُ: (خَلَبَهُ). وَ(سَفْعَلَ) كَ(سَنْـبَسَ) مِنْ (نَبَسَ): تَحَرَّكَ وَنَطَقَ. (اتَّصَلَ) بِمَا تَقَدَّمَ، خبرُهُ. ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ :{ (يعني: أَنَّ (تَوَالَى) في البيت **مبتدأٌ**، خَبَرُهُ قَوْلُهُ آخِرُهُ: **(اتَّصَلَا)**، أَيْ: **(اتَّصَلَ بِمَا تقدَّمَ)**، فَلَمْ يَقْصِدْ ابنُ مَالِكٍ **عَدَّ (اتَّصَلَ) مِن الأَوْزَانِ**؛ لِأَنَّ وَزْنَهَا (افْتَعَلَ)، وَقَدْ سبَقَ مُمَثَّلًا

بِالرَّجُلِ رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ، وَلَا قِبَلَ لَهُ بِهِ، وَقِيلَ: رِينَ به: انقُطِعَ به.اهـ من (اللسان).

لَه بِـ(اعْتَدَلَ). **قَالَ بَدْرُ الدِّينِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ [في (شرحه على اللَّامِيَّةِ)صـ(٦٩)]: «(سَنْبَسَ) بِمَعْنَى: (نَبَسَ) أَيْ: أَسْرَعَ. قَالَ أَبُوْ عَمْرٍو الزَّاهِدُ: (السِّنْبِسُ: السَّرِيْعُ)، وَسِيْنُهُ زَائِدَةٌ؛ لِسُقُوْطِهَا فِي: (نَبَسَ)».اهـ}.

٩٠- بِـ(افْعَوْعَلْتَ) بَالِغَنْ وَطَاوِعَنْ (فَعَلَا وَصَيِّرَنَّ بِهِ أَوْ وَافِقِ (افْتَعَلَا

بِـ(افْعَوْعَلْتَ) بَالِغَنْ ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ :{(**لا يَقْصِدُ أنها لَا تُفِيدُ هذه المَعَانِي إلَّا بِالتَّاءِ**، إنَّمَا جَاءَ بِهَا لِلْوَزْنِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ: بِـ(احْرَنْجَمَتْ) إلَّا أنَّ المِثَالَ الَّذِي ذُكِرَ فِي المُطَاوَعَةِ بِـ(افْعَنْلَلَ) مُنَاسِبٌ لِلتَّاءِ فَلِذَلِكَ لم أَعْتَذِرْ عَنْهَا هُنَالِكَ}. كَـ(اعْشَوْشَبَ المَكَانُ): كَثُرَ عُشْبُهُ، و(اغْدَوْدَنَ الشَّعَرُ) وَ(اخْشَوْشَنَ): اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَجُعُودَتُهُ)، وَطَاوِعَنْ (فَعَلَ) كَـ(ثَنَيْتُهُ فَاثْنَوْنَى)، وَصَيِّرَنَّ بِهِ كَـ(احْقَوْقَفَ الرَّمْلُ وَالْهِلَالُ: اعْوَجَّا فَصَارَا كَـ(الحِقْفِ)، وَ(اعْرَوْرَفَ الفَرَسُ): صَارَ ذَا عُرْفٍ، وَ(احْدَوْدَبَ الظَّهْرُ: صَارَ ذَا حَدَبٍ). أَوْ وَافِقِ (افْتَعَلَ) بِمَعْنَى (اسْتَفْعَلَ).

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ :{قَالَ وَالِدِيْ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لو قَالَ[1]:

بِـ(افْعَوْعَلْتَ) بَالِغَنْ وَطَاوِعَنْ (فَعَلَا وَصَيِّرَنَّ وَوَفِّقَ (اسْتَفْعَلَ) انْجَعَلَا}

كَـ(احْلَوْلَيْتُهُ) أَيْ: اسْتَحْلَيْتُهُ، قَالَ [لا يُعْرَفُ قائِلُهُ]:

وَلَوْ كُنْتَ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَامَحَتْ لَكَ النَّفْسُ وَاحْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيْلِ

۞ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

٩١-(تَفَاعَلَ) اشْرَكْ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَدْ تُبِيْنُ عَكْسَ الذِّيْ بِـ(فَاعِلٍ) نَزَلَا

---

(١) قُلْتُ: لأنَّ الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَرَادَ وَزْنَ (اسْتَفْعَلَ) فلم يُسْعِفْهُ الوَزْنُ، فَجَنَحَ إلى (افْتَعَلَ) وبيَّنَ المرادَ في «الطُّرَّة» فَقَالَ: (أَوْ وَافِقِ (افْتَعَلَا) بمعنى (اسْتَفْعَلَ).

٩٢-(تَعَالَلْتَ هِنْدُ) أَوْ مَعْنَى الْمُجَرَّدِ أَوْ إِهْمَالُهُ فَـ(تَعَالَى اللهُ) جَلَّ عَلَا

(تَفَاعَلَ) اشْرَكْ بِهَا في الفاعلية لفظًا، وفيها وفي المفعولية مَعْنًى، نحو: (تَخَاصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو). ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(والذي سَمِعْتُهُ مِن وَالِدِي ضَبْطُ (اشْرَكْ) بفتحِ العَينِ، مِنْ «(**شَرِكْتُ فلانًا**) بِكَسْرِهَا، كُنْتُ لَهُ شَرِيْكًا». والَّذِي رَأَيْتُ بِخَطِّ المُؤَلِّفِ شَكْلُ الرَّاءِ بالكَسْرِ، كَأَنَّه مِنْ (أَشْرَكَ) **فَأَسْقَطَ الهَمْزَةَ فِي الوَصْلِ**-وَهِيَ قَطْعِيَةٌ- **لِلْوَزْنِ**)}.

(وَطَاوِعَنَّ) (فَاعَل) بمعنى (أَفْعَلَ) كَ(بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ، وَوَالَيْتُه فَتَوَالى)، لَا (ضَارَبَ) ونحوه[1]، (وَقَدْ تُبِيْنُ عَكْسَ الذِّيْ بِـ(فَاعِلٍ) نَزَلَ (تَعَالَلْتَ هِنْدُ)[2] قال [ابنُ الدُّمَيْنَةَ]:

تَعَالَلْتِ كَيْ أَشْجَى وَمَا بِكِ عِلَّةٌ تُرِيْدِينَ قَتْلِي قَدْ رَضِيْتُ بِذَلِكِ

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{في رِوَايَةٍ:

تَعَالَلْتِ كَيْ أَشْجَى وَمَا بِكِ عِلَّةٌ تُرِيْدِينَ قَتْلِي قَدْ ظَفِرْتِ بِذَلِكِ

وَهِيَ أَنْسَبُ}.

وَ(تَجَاهَلَ الرَّجُلُ)، قَالَ [الْكُمَيْتُ]:

أَجُهَّالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُ أَبِيْكَ أَمْ مُتَجَاهِلِيْنَا

أَوْ تُبِينُ مَعْنَى الْمُجَرَّدِ فتُوَافِقُهُ، أَوْ إِهْمَالُهُ، فَتُغْنِي عَنْهُ، فَالأَوَّلُ (تَعَالَى اللهُ)

---

(١) مِن وَزْنِ (فَاعَلَ) الذي بِمَعْنَى (تَفَاعَلَ) وَهِيَ: (الْمُشَارَكَةُ).

(٢) فَكَّ الإِدْغَامَ لِلْوَزْنِ، والقياسُ (تَعَالَّتْ هِنْدٌ)، وَأَمَّا البيت: «تَعَالَلْتِ كَيْ أَشْجَى...»، فَالفَكُّ عَلَى القِيَاسِ؛ لأَنَّ التاء ضمير رَفْعٍ متحرِّكٍ.

أي: جَـلَّ عَـلَا، وَلِذَلِكَ أَكَّدَهُ بِمَصْدَرِهِ: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾﴾ [سورة الإسراء:٤٣]، والثَّاني كَـ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾ [سورة الأعراف:٥٤]. لَا ثُلَاثِيَّ لَهُ[1].

٩٣-(تَفَعَّلَ) اطْلُبْ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَدْ ... تَـجِيْءُ طِبْـقًا لَمَا عَنْ تَائِهَا انْخَزَلَا

٩٤- وَعَنْهُ تُغْنِيْ، وَتُغْنِيْ عَنْ مُجَرَّدِهَـا ... وَقَـدْ تُـوَافِقُـهُ (تَـعَـدَّ) مَـنْ بَـخِلَا

٩٥-بِهَا تَكَلَّفْ وَجَانِبْ وَاتَّـخِـذْ وَبِهَا ... كَرِّرْ (تَجَرَّعْ) مُـطِـيْـلًا شُرْبَكَ الْعَسَلَا

(تَفَعَّلَ) اطْلُبْ بِهَا فَتُوَافِق (اسْتَفْعَلَ)، ومنه: ﴿ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾﴾ [سورة الليل:١٨]. [أي: يُطْلُبُ زَكَاةَ نَفْسِهِ] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن

---

(١) أَي: لَـم يُسْمَعْ مِن العَـرَبِ (بَـرَكَ) بِـمَعْنَى (تَبَارَكَ)، وَقَدْ سُمِعَ عنهم (بَـرَكَ) مِن (البُرُوكِ). تَنْبِيْهٌ: مِنَ الخَطَإِ الفَاشِي قَوْلُ بَعْضِهِم عند التَّبْرِيكِ: «تَبَارَكَ اللهُ»، وقَوْلُ بَعْضِهم في التَّهْنِئَةِ: «نُبَارِكُ أَوْ أُبَارِكُ!!»، وَقَدْ نَظَمَ هَذِه الْفَائِدَةَ الدُّكْتُورُ مَاجِدٌ الشَّيْبَةُ حَفِظَهُ اللهُ فَقَالَ:

وَلَا تَقُـــلْ مُهَنِّـــئًا: «مَبْـــرُوْكُ» ... فَـــذَاكَ فِي لِسَانِـــنَا مَتْـــرُوْكُ

لِأَنَّ مَعْنَـــاهُ: (بَعِيْـــرٌ قَـــدْ بَـــرَكْ ... عَلَيْـــكَ، كِـــدْنَا بَعْـــدَهُ أَنْ نَقْبِـــرَكْ)

وَلَا عِنْـــدَ الـــدُّعَاءِ: «أُبَـــارِكْ» ... فَـــاللَّهُ وَحْـــدَهُ هُـــوَ الْـــمُبَارِكْ

وَإِنَّمَـــا «نُبَـــرِّكُ» الَّـــذِي وَرَدْ ... فَـــلَا تُـــجَاوِزْهُ هُـــدِيْتَ لِلرَّشَـــدْ

وَلَا تَقُـــلْ يَـــا صَـــاحِبِي: «تَبَـــارَكْ» ... مُبَـــرِّكًا يَـــا أَيُّـــهَا الْـــمُبَارَكْ

لِأَنَّ مَعْنَـــاهُ: «تَعَـــالَى اللهُ» ... تَعَـــاظَمَ الْـــمَعْبُوْدُ وَالْإِلَهُ

وَإِنَّمَـــا الصَّـــحِيْحُ أَنْ يُقَـــالَا: ... «مُبَـــارَكٌ عَـــلَى الْفَتَـــى مَـــا نَـــالَا»

أَوْ «بَـــارَكَ اللهُ لَـــهُ فِيْمَـــا وَهَـــبْ» ... كِلَاهُمَـــا قَـــدْ صَـــحَّ مِـــنْ قَـــوْلِ الْعَـــرَبْ

﴿تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ٦﴾ [سورة الحجرات:٦] (١)، وَحُمِلَ عليه: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ» (٢)، وَقِيلَ: مِنَ (الْغِنَاءِ) بِالْمَدِّ (٣).

وَقَوْلُ [امْرِئِ الْقَيْسِ]:

كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلٍ فَرِيَّانِ لَمَّا يُسْلَقَا بِدِهَانِ

وَطَاوِعَنَّ (فَعَّلَ) نَحْوُ: (عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَ، وَأَدَّبْتُهُ، فَتَأَدَّبَ)، وَيَحْتَمِلُهُ

---

(١) قال ابن الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٥١): «(وَاخْتَلَفُوا) فِي: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ الْمَوْضِعَيْنِ فِي النساء[(٩٤)]، وَفِي الْحُجُرَاتِ[(٦)]، فَقَرَأَ حَمْزَةُ، وَالْكِسَائِيُّ، وَخَلَفٌ فِي الثَّلَاثَةِ ﴿فَتَثَبَّتُوا﴾ مِنَ التَّثَبُّتِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ فِي الثَّلَاثَةِ ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ مِنَ التَّبَيُّنِ». اهـ

(٢) أَيْ: لَمْ يَسْتَغْنِ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ. ويؤيده قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٥١﴾ [سورة العنكبوت:٥١].

والحديث في «صحيح البخاري» (٧٥٢٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ**». وَزَادَ غَيْرُهُ: **يَجْهَرُ بِهِ**. وراه أحمد (٣/ ٧٤) ط. الرسالة) برقم (١٤٧٦): عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وهو في «الصحيح المسند مِمَّا ليس في الصحيحين» (٣٧٣). **قَالَ** سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ وَ**وَكِيعٌ**: تَفْسِيرُهُ: **يَسْتَغْنِي بِهِ**. وهذا أحد وجهين، **والثاني: يُحَسِّنُ صَوْتَهُ به، وهو الأقرب،** وَيُؤَيِّدُهُ ما في «صحيح البخاري» (٥٠٢٤) ومسلم (٧٩٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ». وفي «فتح الباري لابن حجر» (٩/ ٧٠): وَأَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «يَتَغَنَّى بِهِ»: **يَتَحَزَّنُ بِهِ وَيُرَقِّقُ بِهِ قَلْبَهُ،** وَذَكَرَ الطَّبَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِي أنه سُئِلَ عَن تَأْوِيل ابن عُيَيْنَة التَّغَنِّي بِالِاسْتِغْنَاءِ فَلَمْ يَرْتَضِهِ، **وَقَالَ: لَوْ أَرَادَ الِاسْتِغْنَاءَ لَقَالَ: «لَمْ يَسْتَغْنِ»، وَإِنَّمَا أَرَادَ تَحْسِينَ الصَّوْتِ**. اهـ قَالَ ابن بطَّال وَبِذَلِك فسَّره ابن أَبِي مُلَيْكَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ».

(٣) أي: **تَحْسِينُ الصَّوْتِ**. قال بعضُهُم مُوَضِّحًا الفرق بين (الغِنَاءِ) بالكسر، وبين (الغَنَاءِ)بالفتح:

فَضِدُّ فَقْرٍ كَـ(إِلَى)، وَكَ(سَحَابْ) النَّفْعُ، وَالْمُطْرِبُ أَيْضًا كَـ(كِتَابْ)

وَكَـ(عَلَى) إِقَامَةٌ، وَكَـ(هُنَا) جَمْعٌ لِ(غُنْيَةٍ) لِمَا بِهِ الْغِنَى

أَيْ: غَنَى بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وأَمَّا (غُنَى) فهو جَمْعٌ لِ(غُنْيَةٍ)، كَ(قُرْبَةٍ وَقُرَبٍ).

مِثَالُ النَّاظِمِ[1].

وَقَدْ تَجِيْءُ طِبْقًا لَمَا عَنْ تَائِهَا انْخَزَلَ، أَيْ: (فَعَّلَ)، ومنه: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾﴾ [سورة التوبة:٧٦]. و﴿أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾﴾ [سورة العلق:١٣]، وَيَحْتَمِلُهُ مِثَالُ النَّاظِمِ [أي: (تَوَلَّى) بِمَعْنَى (وَلَّى)].

وَعَنْهُ تُغْنِيْ، كَ(تَوَيَّلَ) أَغْنَتْ عَنْ (وَيَّلَ)؛ لِأَنَّ **اخْتِصَارَ الْحِكَايَةِ لِـ(فَعَّلَ) كَـ(أَمَّنَ)** كَمَا تَقَدَّمَ [في (هَلَّلَ)]، قَالَ:

تَوَيَّلَ إِنْ مَلَأْتُ يَدِي، وَكَانَتْ ... يَمِيْنِي لَا تُعَلَّلُ بِالقَلِيلِ

وَتُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهَا كَ(تَصَدَّرَ، وَتَكَلَّمَ). وَقَدْ تُوَافِقُهُ مَفْتُوْحًا كَ(تَعَدَّ) بِاقْتِضَاءِ حَوَائِجك، أَيْ: اعْدُ، أَيْ: جَاوِزْ مَنْ بَخِلَ، وَكَ(تَبَسَّمَ)، أَيْ: (بَسَمَ). أَوْ مَكْسُوْرًا كَ(تَعَجَّبَ) أَيْ: (عَجِبَ).

بِهَا تَكَلَّفْ كَ(تَصَبَّرَ، وَتَشَجَّعَ، وَتَمَرَّأَ) [أَيْ: تَكَلَّفَ الصَّبْرَ، وَالشَّجَاعَةَ، والْمُرُوْءَةَ].

وَجَانِبْ كَ(تَهَجَّدَ، وَتَحَوَّبَ، وَتَأَثَّمَ، [وَتَحَنَّثَ]): تَجَنَّبَ الْهُجُوْدَ، وَالْحُوْبَ، وَالإِثْمَ، [وَالْحِنْثَ]، قَالَ [عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ بالمدينة]:

تَجَنَّبْتُ إِتْيَانَ الْحَبِيْبِ تَأَثُّمًا ... أَلَا إِنَّ هِجْرَانَ الْحَبِيْبِ هُوَ الإِثْمُ

(وَاتَّخِذْ) نَحْوُ: (تَعَرَّشَ: اتَّخَذَ عَرِيْشًا)، وَ(تَخَيَّمَ: اتَّخَذَ خَيْمَةً)، قال:

أَبْقَى لَهَا طُوْلُ السِّفَارِ مُقَرْمَدًا ... سَنَدًا ومِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ

وَ(تَبَنَّاهُ، وَتَوَسَّدَهُ)، وَبِهَا كَرِّرْ حِسًّا كَ(تَجَرَّعْ) مُطِيْلًا شُرْبَكَ الْعَسَلَ، ونحو:

---

(١) أي: (تَوَلَّى)، فيكون المَعْنَى (وَلَّيْتُهُ فَتَوَلَّى) من مُطَاوَعَةِ (تَفَعَّلَ) لِـ(فَعَّلَ).

(تَبَلَّدَ، وَتَأَرَّضَ)، وَقَالَ [لَبِيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صَعَائِدٍ سَبْعًا تُؤَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا

وَقَالَ [رَكَّاضُ الدُّبَيْرِيُّ]:

فَقَامَ عَجْلَانَ وَمَا تَأَرَّضَا يَمْسَحُ بِالْكَفَّيْنِ وَجْهًا أَبْيَضَا

أَوْ مَعْنًى، كَ(تَعَقَّلَ، وَتَفَطَّنَ، وَتَفَهَّمَ).

٩٦-وَاحْبَنْطَأَ احْوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْقَى قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلْتُ مُرْتَحِلَا

وَ(افْعَنْلَأَ) كَ(احْبَنْطَأَ): **عَظُمَتْ بَطْنُهُ** من مَرَضٍ يُسَمَّى الْحَبَطَ -مُحَرَّكًا- **وَالْحُبَاطُ** بالضَّمِّ. وَ(افْوَنْعَلَ) كَ(احْوَنْصَلَ الطائر): ثَنَى عُنُقَهُ وَأَخْرَجَ حَوْصَلَتَهُ. وَ(افْعَنْلَى) كَ(اسْلَنْقَى) عَلَى قَفَاهُ، و(احْبَنْطَى): **عَظُمَتْ بَطْنُهُ**، ۞قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: {(هكذا أَنَّثَ **البَطْنَ** في لُغَةٍ حكاها أبو عُبَيدة رَحِمَهُ اللَّهُ)}. **وَ(اسْرَنْدَاهُ** [1]**، واغْرَنْدَاهُ):** عَلَاهُ وَرَكِبَهُ. وَ(تَمَفْعَلَ) كَ(تَمَسْكَنَ): أَظْهَرَ الْمَسْكَنَة. وَ« تَمَنْدَلَ وَتَمَدْرَعَ».

وَ(فَعْلَى) كَ(سَلْقَاهُ): أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ. وَ(فَعْنَلَ) كَ(قَلْنَسَتْ)هُ: أَلْبَسَتْهُ الْقَلَنْسُوَةَ، وَيُقَالُ: «قَلْسَاهُ»، وَ(قَلَّسَهُ) مُشَدَّدَة.

وَ(فَوْعَلَ) كَ(جَوْرَبَتْهُ): أَلْبَسَتْهُ جَوْرَبًا، وَ(حَوْقَلَ [الرَّجُلُ]): ضَعُفَ عَنِ الجِمَاعِ، وَ(فَعْوَلَ) كَ(هَرْوَلْتَ) في مَشْيِكَ: أَسْرَعْتَ حَالَ كَوْنِكَ (مُرْتَحِلَا)، وَ(جَهْوَرْتَ

---

(١) وزن (افْعَنْلَى) من الأَوْزان اللَّازمة، وقد جاء منه المُتَعَدِّي شُذُوذًا في قول الرَّاجِز:

قد جَعَلَ النُّعَاسُ يَسْرَنْدِيْنِي *** أَدْفَعُهُ عَنِّي ويَغْرَنْدِيني

الشاهد: (يَسْرَنْدِيْنِي) وَ(يَغْرَنْدِيني) أي: يَعْلُوني ويَغلِبُني، فكِلَاهُما بمعنَى.

قال ابنُ هشامٍ رَحِمَهُ اللَّهُ في "المُغْنِي" (٣/ ١٥٩): وَلَا ثَالِثَ لَهُمَا.اهـ

فِي كَلَامِكَ): أَظْهَرْتَهُ.

٩٧-زَهْزَقْتَ(هَلْقَمْتَ)رَهْمَسْتَ اكْوَأَلَّ تَرَهْ ـشَفَ) اجْفَأَظَّ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الْجَمَلَا

وَ(عَفْعَلَ) كَ(زَهْزَقْتَ): أَكْثَرْتَ الضَّحِكَ، أَصْلُهُ: (هَزَقَ)، وَ(دَهْدَمَهُ): هَدَمَهُ. وَ(هَفْعَلَ) كَ(هَلْقَمْتَ) الطَّعَامَ: [بِمَعْنَى: لَقِمْتَهُ أَيْ:] ابْتَلَعْتَهُ. وَ(فَهْعَلَ) كَ(رَهْمَسْتَ) الشَّيْءَ: رَمَسْتَهُ؛ [أَيْ: سَتَرْتَهُ]. وَ(افْوَعَلَّ) كَ(اكْوَأَلَّ): قَصُرَ [وَاجْتَمَعَ خَلْقُهُ]، وَ«اكْوَأَدَّ [وَاكْوَهَدَّ الشَّيْخُ]: ارْتَعَشَ. وَ(تَفَهْعَلَ) كَ(تَرَهْـشَفَ) الشَّرَابَ: رَشَفَهُ وَامْتَصَّهُ. وَ(افْعَأَلَّ) كَ(اجْفَأَظَّ): [أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ، وـ الجِيْفَةُ]: انْتَفَخَتْ، وَجَاءَ كَ(احْمَارَّ).

وَ(افْلَعَلَّ) كَ(اسْلَهَمَّ) وَجْهُهُ مِن الحَرِّ: قَلَّ لَحْمُهُ، [فهو مُسْلَهِمٌّ]، كَ(سَهَمَ فهو سَاهِمٌ). وَ(فَعْلَنَ) كَ(قَطْرَنَ الْجَمَلَ): [بِمَعْنَى: قَطَرَهُ، أَيْ:] طَلَاهُ بِـ(الْقَطِرَانِ).

٩٨- تَرْمَسْتَ كَلْتَبْتَ جَلْمَطْتَ وَغَلْصَمَ ثُمْ

مَ (اذْلَمَّسَ اهْرَمَّعَتْ وَاعْلَنْكَسَ انْتُخِلَا

وتَفْعَل كَ(تَرْمَسْتَ) الشَّيْءَ: رَمَسْتَهُ. ۞قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(الصوابُ أنَّه لَازِمٌ بِمَعْنَى: «اخْتَفَى عَنْ حَرْبٍ أَو شَغْبٍ»}.

وَ(فَعْتَلَ) كَ(كَلْتَبْتَ: دَاهَنْتَ فَأَنْتَ كَلْتَبٌ) كَ(جَعْفَرٍ وقُنْفُذٍ). وَ(فَعْمَلَ) كَ(جَلْمَطْتَ) رَأْسَك: حَلَقْتَهُ، مِنْ (جَلَطَ الجِلْدَ: سَلَخَهُ). وَ(فَعْلَمَ) كَ(غَلْصَمَ) خِلَافًا لِمَا تَقَدَّمَ [فِي بَابِ الرُّبَاعِي المُجَرَّدِ (غَلْصَمَ) على وزن (فَعْلَلَ)]، وَلِـ«ق» و«صَحِ». ۞قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{قُلْتُ: في «ق»: الْغَلَصُ: قَطْعُ الغَلْصَمَةِ)}.

ثُمَّ (افْعَمَّلَ) كـ(ادْلَمَّسَ) اللَّيلُ: اشْتَدَّ ظَلَامُهُ. وَ(اهْفَعَّلَ) كـ(اهْرَمَّعَتْ) الدُّمُوْع: سَالَتْ [1]. ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{جَعَلَهُمَا ابنُ النَّاظِمِ مِثَالَيْنِ لِوَزْنٍ وَاحِدٍ}. وَ(افْعَنْلَسَ) كَـ(اعْلَنْكَسَ) الشَّعَرُ: تَرَاكَمَ [وَاشْتَدَّ سَوَادُهُ وَكَثُرَ] كـ(اعْلَنْكَكَ) انْتُخِلَ -بِالإِعْجَامِ وَالإِهْمَالِ-.

٩٩-وَاعْلَوَّطَ اعْثَوْجَجَتْ بَيْطَرْتُ سَنْبَلَ(زَمْلَقَ) اضْمُمَنْ لِـ(تَسَلْقَى وَاجْتَنِبْ خَلَلَا

وَ(افْعَوَّلَ) كَـ(اعْلَوَّطَ) فَرَسُهُ وَغَرِيْمَهُ: تَعَلَّقَ بِهِ وَلَزِمَهُ. وَ(افْعَوْلَلَ) كَـ(اعْثَوْجَجَتِ) النَّاقَةُ: ضَخُمَتْ وَأَسْرَعَتْ، وَالمَشْهُوْرُ بينهم: (اعْثَوْثَجَ) بتكريرِ العَينِ. وَ(فَيْعَلَ) كَـ(بَيْطَرْتَ) بَيْطَرَةً: عَالَجْتَ دَوَابَّكَ، فَأَنْتَ مُبَيْطِرٌ، مِنَ البَطْرِ، وَهُوَ: الشَّقُّ. قَالَ [النَّابِغَةُ]:

شَــكَّ الْفَرِيْصَــةَ بِالْــمِدْرَى فَأَنْفَــذَهَا طَعْـنَ الْـمُبَيْطِرِ إِذْ يَشْـفِي مِـنَ العَضَـدِ

وَ(فَنْعَل) كـ(سَنْبَلَ) الزَّرْعُ»: أَخْرَجَ سَنَابِلَهُ. **وَالأَكْثَرُ عَلَى أَنَّ نُوْنَهُ أَصْلِيَّةٌ**. ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(يأْباهُ قولُهُم: (أَسْبَلَ) بِمَعْنَاه)}. وَ(فَمْعَل) كَـ(زَمْلَقَ) الفَحْلُ»: أَخْرَجَ مَاءَهُ قَبْلَ الإِيلَاجِ.

---

(١) قال الحضرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أصله: (هَرَعَ). ولم يظهر لي وجه ذكر الناظم له مع (ادْلَمَّسَ) فإنهما مثالان لوزنٍ واحدٍ، فهو تَكرارٌ مَحْض.اهـ لأنَّ النَّاظِمَ يرى أنَّ أصله: (هَرَعَ)، ونحوه للجَوْهَرِيِّ وابن القَطَّاع، ولذا حمَله الشَّارح تَبَعًا لبدر الدِّين على التَكرار مع (ادْلَمَّسَ)، وقيل: أصله: رَمَعَ، فيكون الهاءُ وإحدى الميمين زائدين، وهذا لا يستقيم؛ لأنَّ (رَمَعَ) ليست بمعنى: أسْرع، وقال بعضُهم: أصله: هَرْمَعَ كـ(حَرْجَمَ) ثمَّ زِيدَت النون (اهْرَنْمَعَ) كما زيدت في (احْرَنْجَمَ) وأُدْغِمَت النُّون في الميم (اهْرَمَّعَ)، وَمِمَّن جعله رباعيًّا أبو بكر الزَّبيدي في «مختصر العَين» والمجد في «القاموس» وصَرَّحَ بِهِ صاحب «الإيضاح والإفصاح» راجع حاشية ابن حمدون رَحِمَهُ ٱللَّهُ صـ(٤٧)، وحاشية الرِّفاعِي صـ(٤٨) وحاشية الطُّرَّة صـ(٣٨٢).

اضْمُمَنْ لِـ(تَفَعْلَى) كـ(تَسَلْقَى) عَلَى قَفَاهُ[١] (وَاجْتَنِبْ خَلَلَا).

وَبَقِيَ عَلَيهِ **(تَفَعْلَلَ)**[٢] نَحْوُ:(تَجَلْبَبَ)، و**(تَفَوْعَلَ)** كـ(تَجَوْرَبَ)، و**(تَفَعْوَلَ)** كـ(تَرَهْوَكَ) في مَشْيِهِ: تَمَوَّجَ [فيه مُتَبَخْتِرًا]، و**(تَفَيْعَلَ)** كَـ(تَشَيْطَنَ)[٣] على أنَّ نُوْنَهُ أَصْلِيَّةٌ -وَمِنْهُ (تَدَيَّر) لَا (تَفَعَّلَ)؛ لِشَاهِدِ القَلْبِ[٤] - وَإِلَّا فَوَزْنُهُ **(تَفَعْلَنَ)**. ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وُلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{رَاجِعٌ لِـ(تَشَيْطَنَ)، أَيْ: أَنْ لَا تَكُوْنَ نُوْنُهُ أَصْلِيَّةً، بِأَنْ كَانَتِ الياءُ الأصليةُ، فوَزْنُهُ (تَفَعْلَنَ) فَهُوَ أَيْضًا مُسْتَدْرَكٌ}[٥].

---

(١) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ليس في «القاموس»!! إنما فيه: «(تَقَلْسَى): لَبِسَ قَلَنْسُوَة».

(٢) ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{ (يَعْنِي: بِزِيَادَةِ اللَّامِ الأَخِيرَةِ)}.

(٣) قلتُ: وقد نظمها ابن حمدون رَحِمَهُ ٱللَّهُ صـ(٤٨)ط. دار العصريَّة، فقال:

تَجَلْبَبَتْ وَتَرَهْوَكَتْ وَضِفْ لَهُمَا *** تَشَيْطَنَتْ وَتَجَوْرَبَتْ بِهَا كَمُلَا.اهـ

(٤) لأنَّ أَصْلَ (تَدَيَّر): (تَدَيْوَرَ) عَلَى وَزْنِ (تَفَيْعَلَ)؛ لأنه من (دَارَ يَدُوْرُ)، وأصل(دَارٍ: دَوَرٌ).

(٥) اختلف أَهْلُ اللُّغَةِ في مادة (شَيْطَنَ الرَّجُل)، و(تَشَيْطَنَ): إِذَا صَارَ كَالشَّيْطَانِ وَفَعَلَ فِعْلَه. هل هي (ش ط ن) أو (ش ي ط)، فعلى **القول بأنها** (ش ط ن): فالشَّيْطَانُ (فَيْعَالٌ) مِنْ (شَطَنَ)، أَي: فَالنُّونُ فِيهِ على هَذَا أَصْلِيَّةٌ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ **لِبُعْدِهِ عَنِ الْحَقِّ وَتَمَرُّدِهِ**؛ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ عَاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالدَّوَابِّ شَيْطَانٌ. **وَالْقَوْلُ الثَّانِي** (ش ي ط) أَنَّ الْيَاءَ أَصْلِيَّةٌ وَالنُّون زَائِدَةٌ عَكْسُ الْأَوَّلِ، **فَهُوَ مِنْ (شَاطَ يَشِيْطُ) إِذا احْتَرَقَ غَضَبًا**. فَوَزْنُهُ (فَعْلَان). قالَ الأَزْهرِيُّ: **والأَوَّلُ أَكْثَرُ**. وَقَوْلُهُم: **الشَّياطِينُ** دَلِيلٌ عَلَى ذلِكَ؛ لأنَّ التكسير يَرُدُّ الأشياءَ إلى أصولها، وأيضًا وَرَد لفظ (شيطان) منصرفًا في القرآن كقوله: ﴿وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾﴾ ﴿وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾﴾ ﴿وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾﴾.

فَصْلٌ فِي الْمُضَارِعِ [١]

١٠٠- بِبَعْضِ (نَأْتِي) الْمُضَارِعَ افْتَتِحْ وَلَهُ ... ضَـمٌّ إِذَا بِـ(الرُّبَاعِي) مُطْلَقًـا وُصِـلَا
١٠١- وَافْتَحْـهُ مُتَّـصِلًا بِغَيْـرِهِ، وَلِغَيْـ ... ـرِ الْيَـاءِ كَسْـرًا أَجِـزْ فِي الْآتِ مِـنْ فَعِـلَا
١٠٢-أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوِ التْ ... تَـا زَائِـدًا كَ(تَـزَكَّى) وَهْـوَ قَـدْ نُقِـلَا
١٠٣-فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِـ(أَبَى) ... أَوْ مَا لَـهُ الْـوَاوُ فَـاءً نَحْـوُ: قَدْ (وَجِـلَا)
١٠٤- وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ ... ذَا الْبَـابِ يَلْـزَمُ إِنْ مَاضِيْـهِ قَـدْ حُظِـلَا:
١٠٥-زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلًا، وَإِنْ حَصَلَتْ ... لَـهُ فَمَـا قَبْـلَ الَاخِـرِ افْتَحَـنْ بِـوِلَا

الخياطة:

فَصْلٌ فِي مَا يُفْتَـتَحُ بِـهِ الْـمُضَارِعُ، وَحَرَكَتِهِ، وَحَرَكَةِ مَا قَبْلَ آخِرِ غَيرِ الثُّلَاثِيِّ

١٠٠- بِبَعْضِ (نَأْتِي) الْمُضَارِعَ افْتَتِحْ وَلَهُ ... ضَـمٌّ إِذَا بِـ(الرُّبَاعِي) مُطْلَقًـا وُصِـلَا

افْتَتِحْ الْمُضَارِعَ مُطْلَقًا بِبَعْضِ حُرُوْفِ[٢] (نَأْتِي)، وَجُمِعَتْ بِـ«نَأَيْتُ» وَلَهُ، أَيْ:

---

(١) قال ابن حمدون رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حاشيته صـ(٤٨): وإنَّما خَصَّه **بفَصْلٍ** وإن كان مندرجًا في الباب قبله؛ لاختصاصه بأحكام، وفي أبنية الفعل المزيد فيه ذكره سيبويه.اهـ

(٢) قال ابن حمدون رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حاشيته صـ(٤٨): المراد بالبَعْضِ واحد من الأربعة، فأطْلَقَ؛ لِلْعِلْمِ بأنه لا يجتمع اثنان؛ لتدافُع مَعَانيها.اهـ قال الحَضْرَمِيُّ في فتح الأقفال صـ(٢٠٥): **فائدة**: إنما زادوا حُروف المُضَارعة؛ ليحصل الفرق بينه وبين الماضي، واختصت الزيادة به دون الماضي؛ **لأنه فَرْعُه؛ إذْ هو مؤخَّرٌ عنه، والأصل عدم الزيادة**، فاختصَّ الأصلُ بالأصلِ، والفَرْعُ بالفَرْعِ، **وسُمِّيَ مُضَارِعًا؛ لأن المُضَارَعَة: المشابَهة، مأخُوذ من ارتضاع اثنين ضَرْعِ المَرْأة فهما أَخَوَان،** وقد شابَهَ اسْمَ الفاعلِ في حَرَكَاتِه وسَكَنَاتِه كـ(يَضْرِب وضَارِب، ويُدَحْرِج ومُدَحْرِج، ويَنْطَلِق ومُنْطَلِق، ويَسْتَخْرِج ومُسْتَخْرِج)، وبهذه المشابهة أيضًا أُعْرِب دونَ غيره مِن الأفْعال.اهـ قُلْتُ: وفي الكواكب(١/ ١٤٢-١٤٣): وإنَّما أُعْرِب المُضَارع على خلاف الأصل؛ **لمُشابهتِهِ للاسم من حيث إنَّ كلًّا منهما تَعْرِضُ له معانٍ مختلفة يفتقر في التَّمييْز بينها إلى الإعراب**. نحو: (لا تأكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَب اللَّبَن) .[أي: بتثليث حركة الباء من (تَشْرَب).].اهـ

ذَلِكَ البَعْض في لُغَةِ جَمِيعِ العَرَبِ لُـزُوْمُ ضَمٍّ إِذَا وُصِلَ بِـ(الرُّبَاعِي) مُطْلَقًا مُجَرَّدًا أَمْ لَا.

١٠١- وَافْتَحْهُ مُتَّصِلًا بِغَيْرِهِ، وَلِغَيْـ ـرِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِي الْآتِ مِنْ فَعِلَا

١٠٢-أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوِ التْ تَـا زَائِـدًا كَـ(تَـزَكَّى) .....

وَافْتَحْهُ -أَيْ: ذَلِكَ البَعْض- لُزُوْمًا في لُغَةِ الحِجَازِيِينَ حَالَ كَوْنِهِ مُتَّصِلًا بِـمُضَارِعِ غَيْرِهِ، أَيْ: الرُّبَاعِي كَ(يَضْرِبُ، وَيَنْطَلِقُ، وَيَسْتَخْرِجُ)، **وَلَا يَلْزَمُ فَتْحُهُ فِي لُغَةِ غَيرِهِم كَمَا قال.** وَأَجِزْ فِيهِ مَعَ الفَتْحِ في لُغَةِ تَمِيمٍ، وَقَيْسٍ، وَرَبِيْعَةَ، [وَأَسَدٍ، وَهَمْدَانَ]، كَسْرًا، ولهم فيه حالتان: **إحداهما: أن يكون** لِغَيْرِ الْيَاءِ مِنْ هَمْزةٍ، أو تاءٍ، أو نُونٍ، وَمَحَلُّهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ البَعْضُ فِي الْمُضَارِعِ الْآتِي **على القياس** مِنْ (فَعِلَ) بِكَسْرِ الْعَينِ غَيرِ وَاوِي الْفَاءِ، كَقَوْلِهِ [وهو: حَكِيمُ بْنُ مُعَيَّةَ الرَّبَعِي مِنْ تَمِيمٍ]:

لَـوْ قُلْـتَ مَـا فِي قَوْمِهَـا لَـمْ تِيْـثَمِ يَفْضُـلُهَا فِي حَسَـبٍ وَمِيْـسَمِ

وَقُرِئَ: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾﴾ [سورة هود:١١٣]. ﴿۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾﴾ [سورة يس:٦٠]. **-بالكسْرِ-** بِخِلَافِ (تِحْسِبُ) بِالْكَسْرِ[1]، وآتي (فَعَلَ) -بالفَتْحِ [كَ(وَعَدَ)]- وَ[(فَعُلَ)]

---

(١) قَالَ الحضرمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: في «فتح الأقفال» (صـ١٥٤): «اعلم أنَّ الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ أطلق في القسم الأول جواز كسر غير الياء من (فَعِلَ) المكسور، وليس كذلك، بل شرطه في القسم الأول أن يأتي مضارعه على (يَفْعَلُ) بالفتح؛ فإن خالف القياس كما في (حَسِبَ يَحْسِبُ وأخواته) وَجَبَ فتحُ حروفِ الْمُضَارَعةِ أيضًا اتِّفَاقًا».اهـ قُلْتُ: وَلَعَلَّهُ لِلثِّقَلِ مِن اجْتِمَاعِ كَسْرَتَينِ.

بِالضَّمِّ- [كَ(وَفُرَ الْمَالُ)] إِلَّا (أَبَى) فَهِيَ وَمَا **كَ(وَجِلَ) مِنْ**[١] مَحِلِّ الثَّانِيَةِ. (أَوْ) كان في آتي مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ مِنْ خُمَاسِيٍّ، أو سُدَاسِيٍّ، وَقُرِئَ ﴿وَإِيَّاكَ نِسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥][٢] و﴿يَوْمَ تِبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتِسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦][٣] بِالْكَسْرِ.

أَوِ التَّا زَائِدًا[٤] **وَلَا يَكُونَ إِلَّا خُمَاسِيًّا**، كَ(تَزَكَّى) فتقول: «أنا إِتَزَكَّى» بالفَتْحِ والْكَسْرِ ...إلخ.

١٠٢- وَهْوَ قَدْ نُقِلَا

١٠٣-فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِـ(أَبَى) أَوْ مَا لَهُ الْوَاوُ فَاءً نَحْوُ: قَدْ (وَجِلَا)

الخياطة:

والحالة الثانية: أن يكون جوازُ الْكَسْرِ عَامًّا، وهو قولُهُ: «وَهْوَ قَدْ نُقِلَ

---

(١) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{قُلْتُ: لَوْ أَسْقَطَ (مِنْ) }.اهـ لأنَّ (مِنْ) أَشْعَرَتِ التَّبْعِيْض، وَيُمْكِن حَمْلُهَا عَلَى أَنهَا **بيانية**.

(٢) قال القرطبي في «تفسيره» (١/ ١٤٦): «وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَالْأَعْمَشُ: ﴿وَإِيَّاكَ نِسْتَعِينُ﴾ بِكَسْرِ النُّونِ، وَهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَقَيْسٍ وَرَبِيعَةَ؛ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ (اسْتَعَانَ)، فَكُسِرَتِ النُّونُ كَمَا تُكْسَرُ أَلِفُ الْوَصْلِ».اهـ

(٣) وهي قراءة يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ وأبي رَزِين».اهـ من «حركة حروف المضارعة» (صـ٤٧٦) قال القرطبي في «تفسيره» (٤/ ١٦٧): «وَيَجُوزُ (تِبْيَضُّ وَتِسْوَدُّ) بِكَسْرِ التَّاءَيْنِ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: (ابْيَضَّتْ)، فَتُكْسَرُ التَّاءُ كَمَا تُكْسَرُ الْأَلِفُ، وَهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ وَبِهَا قَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ».اهـ

(٤) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يريد مع فَتْحِ ثانيه [أي: الذي بعد حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ كَ(تَدَحْرَجَ)]، وإلَّا وَرَدَ عَلَى الحَصْرِ (تَرْمَسَ).اهـ وهذا لا يَرِدُ على كلام الحسنِ؛ لِأَنَّ (تَرْمَسَ) رُبَاعِيٌّ.

فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِـ(أَبَى)» **فَهُوَ (يِيْبَى، وَأَنَا إِيْبَى، وَأَنتَ تِيْبَى، وَنَحْنُ نِيْبَى**[(١)]).

أَوْ مَا لَهُ الْوَاوُ فَاءً[(٢)] نَحْوُ: قَدْ (وَجِلَ، يَوْجَلُ [﴿قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾﴾]، وَيِيْجَلُ، وَتِيْجَلُ، وَنِيْجَلُ، وَإِيْجَلُ)، قَالَ [مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ فِي أَخِيهِ مَالِكٍ]:

قَعِيدَكِ أَنْ لَا تُسْمِعِيْنِي مَلَامَةً ** وَلَا تَنْكَئِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيِيْجَعَا

بِخِلَافِ (يَرِثُ)[(٣)].

١٠٤- وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيْهِ قَدْ حُظِلَا:

١٠٥- زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلًا، وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الآخِرِ افْتَحَنْ بِوِلَا

---

(١) وهو شاذٌّ منْ وجْهَيْنِ: أَحَدُهما: أَنَّهُ (فَعَل يَفْعَلُ)، وما كانَ على(فَعَلَ) لم يُكْسَر أَوْلُهُ في المُضَارِع، فَكُسِرَ هذا لأنَّ مُضَارِعَهُ مشاكِلٌ لمُضَارِع (فَعِلَ) فلما كُسِرَ أَوَّلُ مضارِع (فَعِل) في جميع اللُّغَاتِ إلَّا في لُغَةِ أَهلِ الحجاز كذلِكَ كَسَرُوا (يَفْعَلُ) هُنَا. والوَجْهُ الثاني مِنَ الشُّذُوذِ: أَنَّهُم تَجَوَّزُوا الكَسْر في الياءِ مِنْ (يِئْبَى) ولا يُكْسَرُ البتَّةَ إلا في نَحْوِ : (يِيْجَلُ)، واستجازُوا هذا الشُّذُوذَ في يَاءِ(يِئْبَى)؛ لأنَّ الشُّذُوذَ قد كَثُرَ في هذه الكَلِمَةِ.اهـ من «المُحْكَم» لابن سيده.

(٢) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: (**يعني: من مَفْتوحِ الْمُضَارِع**).اهـ قُلْتُ: فخرج مكسورُ الْمُضَارِع كَ(يَرِثُ).

(٣) قَالَ الحضرمِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: في «فتح الأقفال» (صـ ١٥٤): «وكذا شرطه فيما فاؤه واوٌ أن يكون ماضيه على (فَعِلَ) بالكسر كما قيَّدناه بذلك، وَيُرْشِدُ إليه تمثيلُه له بِـ**(وَجِلَ)** دُوْن (وَصَلَ)، وَلَا بُدَّ أيضًا أن يكون مضارعه على (يَفْعَلُ) بالفتح، فإن كان ماضيه على (فَعَلَ) بالفتح كَ(وَعَدَ)، أو (فَعُلَ) بالضم كَ(وَفُرَ الْمَالُ)، أو على (فَعِلَ) بالكسر، ومضارعه على (يَفْعِلُ) بالكسر شَاذًّا، كَ(وَرِثَ يَرِثُ وأخواته)، فيجب فتح حروف الْمُضَارَعة أيضًا اتِّفَاقًا».اهـ وَلَعَلَّهُ لِلثِّقَلِ مِن اجْتِمَاعِ كَسْرَتَيْنِ.

وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ المُضَارِعِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا مِنْ ذَا الْبَابِ أَيْ: **بَابُ المَزِيدِ**؛ إِذْ هو المَعْقُودُ لَه، يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيْهِ قَدْ حُظِلَ[1] [أي: مُنِعَ]: زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلًا، كَ(يُكْرِمُ، وَيَنْطَلِقُ، وَيَسْتَخْرِجُ، وَيَخْتَارُ، وَيَسْبَطِرُّ)، **وَكَذَا الرُّبَاعِيُّ المجرَّدُ كـ(يُدَحْرِجُ).**

وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ [زِيَادَةُ التَّاءِ] فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتَحَنْ، أي: أَبْقِيَنْ عَلَى الْفَتْحِ (بِوِلَاءِ) الْفَتَحَاتِ كَ(يَتَعَلَّمُ، وَيَتَدَحْرَجُ، وَيَتَغَافَلُ).

(١) قَالَ مُحَمَّدُ سالم وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: {قُلْتُ: جَاءَ هُنَا بِـ(قَدْ) بَعْدَ (إِنْ)، كَمَا جَاءَ بِهَا بَعْدَ (إِذَا) في قَوْلِهِ: (إِذَا تَعْيِيْنُ بَعْضِهِمَا...) فَلَوْ غَيْرَهُ فَعَلَ}.اهـ وذلك لأنَّ هذَا الاستعمالَ ليس بفصيحٍ.

فَصْلٌ فِيْ فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

١٠٦-إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِـ(لْمَفْعُولِ) فَأْتِ بِهِ ... مَضْمُومَ الَاوَّلِ وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلَا:

١٠٧-بِعَيْنٍ اعْتَلَّ، وَاجْعَلْ قَبْلَ الَاخِرِ فِي الْـ ... ـمُضِيِّ كَسْرًا، وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلَا

١٠٨-ثَالِثَ ذِي هَمْزٍ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ، وَمَعْ ... تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلَا

١٠٩-وَمَا لِفَا نَحْوِ:(بَاعَ) اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْـ ... ـوِ:(اخْتَارَ وَانْقَادَ)كَـ(اخْتِيْرَ) الَّذِي فَضُلَا

الخياطة:

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ **لَا** (أَمْرًا). ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(فيه إِدْخَالُ (لَا) عَلَى حَالٍ مُفْرَدَةٍ بِدُونِ تَكرَارٍ) [(١)]}. لِلْمَفْعُولِ بِهِ[(٢)]، لَا (لَهُ)، وَلَا (مَعَهُ). فَأَحْكَامُهُ سِتَّةٌ: **أَوَّلُهَا:** ضَمُّ أَوَّلِه[(٣)] ما لم يكن مَاضيًا **مُعْتَلَّ العَيْنِ**، وهو قَوْلُهُ: «ايْتِ بِهِ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ».

---

(١) لأنه يُشْتَرَطُ في مثل هذا التَّركيبِ إن أرادوا الحَالِيَّة التَّكْرِيرُ، نحو: (رَأَيْتُ زَيدًا لا قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا) أي: مَاشِيًا أوْ يَجْرِي.

(٢) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: لَوْ تَرَكَ (بِهِ).اهـ لأنَّ صِلَتَه تُحْذَفُ كثيرًا؛ لِلْعِلْمِ، وَكَذَا لِشُهْرَتِهِ، وَلِأَصَالَتِهِ. أي: أنه أَصْلُ المَفَاعِيلِ. وقد استثنى الحسنُ بنُ زَين رَحِمَهُ ٱللَّهُ من المَفَاعِيلِ (المفعول له، والمفعول معه)، وسكت عن المفعول المطلق (المصدر)، والمفعول فيه(الظَّرْف)؛ لأنهما قد ينوبان عن الفَاعِلِ، كما قال ابن مالك في «الخلاصة»:

(٢٥٠)- وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ اوْ مِنْ مَصْدَرِ ... أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِيْ

(٣) قال ابن حمدون رَحِمَهُ ٱللَّهُ صـ(٥٢): «**ضُمَّ أَوَّلُهُ**؛ لِيَحْصُلَ الفرق بينه وبين المبنيِّ للفاعل من أوَّلِ مَرَّةٍ؛ كيْ لا يقع لَبْسٌ بينهما، وَلَمَّا كان المبنيُّ للفاعِلِ يكون ماضيًا ومضارِعًا، **وكان من العَرَبِ مَنْ يَكْسِر حَرْفَ المُضارعةِ** خُصَّ بالضَّمِّ؛ لئلَّا يقع اللَّبْسُ بينه وبين المُضَارع المَبني للفاعِلِ في تلك اللُّغَة».اهـ

ثانيها: كَسْرُهُ إن كانَ كَذَلِكَ [أي: **مُعْتَلَّ العَيْنِ**]، وهو قَوْلُهُ: «وَاكْسِرْهُ بِإِلْقَاءِ حَرَكَةِ العَيْنِ عَلَيهِ بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهِ إِذَا اتَّصَلَ بِعَيْنٍ اعْتَلَّ» كـ﴿قِيلَ﴾، وبِيْعَ)، **وَهُوَ أَشْهَرُ ثَلاثةِ أَوْجُهٍ، ثُمَّ الإِشْمَامُ**، وَبِهِ قُرِئَ [(١)]: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ [سورة هود:٤٤]. وَ﴿سِيٓءَ بِهِمْ﴾[سورة هود:٧٧] و[سورة العنكبوت:٣٣]. وَ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [سورة الملك:٢٧].﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾﴾ [سورة سبأ:٥٤]. **ثُمَّ الضَّمُّ الخَالِصُ** [(٢)]، قال:

---

(١) و**الإِشْمَامُ** في (بِيْعَ وقِيْلَ) ونحوهنَّ، وهو اللُّغَةُ الثانِيةُ، وهو لُغَةٌ متوسِّطةٌ بين اللُّغَتين. قال في «التصريح» (١/ ٤٣٧): «وإشْمَامُ الكَسْرِ الضَّمَّ لُغَة كثيرٍ من قيس، وأكثر بني أَسَد».اهـ وهو: **لُغَةٌ صَحِيْحَةٌ فَصِيْحَة**، وقد قُرِئ بها. قال ابن الجَزَرِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النشر» (٢/ ٢٠٨):«وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿قِيلَ﴾ ﴿وَغِيضَ﴾،﴿وَجِأْيَءَ﴾، ﴿وَحِيلَ﴾، ﴿وَسِيقَ﴾ وَ﴿سِيٓءَ﴾ وَ﴿سِيٓـَٔتْ﴾)، فَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَهِشَامٌ [عن ابن عامر] وَرُوَيْسٌ [عن يعقوب] **بِإِشْمَامِ الضَّمِّ كَسْرَ أَوَائِلِهِنَّ**. وَافَقَهُمُ ابْنُ ذَكْوَانَ [عن ابن عامر] فِي (**حِيلَ وَسِيقَ وَسِيْءَ وَسِيئَتْ**)، وَوَافَقَهُمُ الْمَدَنِيَّانِ [نَافِعٌ وأبو جَعْفَرٍ] فِي (**سِيْءَ وَسِيئَتْ**) فَقَطْ. **وَالْبَاقُونَ بِإِخْلَاصِ الْكَسْرِ**».اهـ

(٢) هذه هي اللُّغَة الثالثة، وهي **إخلاص الضَّمِّ**، وهي أَضْعَف الأوجه. وفي «التصريح» (١/ ٤٣٨): «والضَّمُّ الخَالصُ لُغَةٌ قَلِيلةٌ موجودةٌ في كلام هُذَيل، وتُعزَى لـ(فَقْعَس ودُبَيرٍ) وهما من فصحاء بني أَسَد)، قاله المُرادي في «شرح التسهيل»، وقال الشاطِبيُّ: حُكيت عن بني ضَبَّة، **وقال المُوضِّح**: حُكِيَتْ عن بعضِ تَميم، وَادَّعَى ابن عُذْرة وطائفةٌ من متأخري المغاربة امتناعها في (افْتعَلَ) كـ(اخْتَارَ) وَ(انْفَعَلَ) كـ(انْقَادَ) مِمَّا زادَ على الثلاثةِ، فلا يُقَالُ: (اخْتُوْر) وَلا (انقُوْد)، والمشهور الأول، وهو قول ابن عصفور والأبدي وابن مالك.

وينطق بالهمزة في نحو: (اخْتَارَ وانْقَاد) على حَسَبِ ما ينطق بالحرف الثالث، قاله ابن مالك».اهـ

حُوْكَـــتْ عَـــلَى نِـــيْرَيْنِ إِذ تُـــحَاكُ تَـــخْتَبِطُ الشَّـــوْكَ، وَلَا تُشَـــاكُ

وَقَالَ:

لَيْـــتَ وَهَـــلْ يَنْفَـــعُ شَـــيْئًا لَيْـــتُ لَيْـــتَ شَـــبَابًا بُـــوعَ فَاشْـــتَرَيْتُ

ثَالِثُهَا: كَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مَاضِيًا، وَفَتْحُهُ مُضَارِعًا، وَهُوَ قَوْلُهُ: «وَاجْعَلْ قَبْلَ الآخِرِ فِي الْمُضِيِّ كَسْرًا» لَفْظًا أو تَقْدِيرًا، وَرُبَّمَا فُتِحَ مُعتلُّ اللامِ كَ(رُمَى وَغُزَى) [(١)]

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(هكذا كَتَبْتُهَا[غُزَى] بِالْيَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ الوَاوِيِّ، **لأنَّ في البناءِ لِلْمَفْعُولِ تُقْلَبُ ياءً، وَالقَلْب أَلِفًا عَارِضٌ؛ لفتح ما قبلها**}.

وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ -أي: الْمُضَارِعُ- كذلك[(٢)] تَلَاهُ فِي التَّصْرِيفِ كـ﴿ضُرِبَ﴾ (يُضْرَبُ)، أَوْ فِي أَحْكَامِ الْفَصْلِ؛ لِقِلَّةِ الكَلامِ عَلَيهِ، وَهُوَ نَعْتٌ لِـ(سِوَاهُ)؛ لأنه لَا

● فائدة في ضبط (فَقْعَس ودُبَيرٍ)، قال المجد في «القاموس»: «ودُبَيْرٌ، كـ(زُبَيْرٍ): أبو قبيلةٍ من أسَدٍ، وفَقْعَسُ بنُ طَرِيفٍ: أبو حَيٍّ من أَسَدٍ».اهـ وقال ابن مالكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الخُلاصَة»:

٢٤٧- وَاكْسِـرْ أَوَ اشْـمِمْ فَـا ثُلَاثِـيٍّ أُعِـلْ ❊❊❊ عَيْنًـا، وَضَـمٌّ جَـا -كَـ«بُـوْعَ»- فَاحْتُمِلْ

قال الأشموني(١/ ١٨١): أَشَارَ بقولِهِ: «فَاحْتُمِلْ» إلى ضَعْفِ هذه اللُّغَةِ بالنسبةِ لِلُّغَتينِ الأُوْلَيَينِ.اهـ

(١) وَمِنَ العَرَبِ مَن يقلب الكسرة في **مُعْتَل اللَّام** فتحةً، فيقول في (رُئِيَ) بكسر الهمزة: (رُؤَى) بفتحها. كما في «التصريح» (١/ ٢٩٤). وقال ابنُ حمدون رَحِمَهُ ٱللَّهُ صـ(٥٣): فإنْ كانَ **مُعْتَلَّ اللَّامِ** كـ(رُضِيَ) فإنَّ **طَيِّئًا**: تَفتحُ عَينَه، وتقلبُ اليَاءَ أَلِفًا، كَقَوْلِ الْخَيْلِ(الخَيْر)الطَّائِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:

أَفِي كُـــلِّ عَـــامٍ مَأْتَـــمٌ تَبْعَثُوْنَـــهُ ❊❊❊ عَـــلَى مِـــحْمَرٍ ثَوَّبْتُـــمُوهُ وَمَـــا رُضَى

وَحَكَى قُطْرُبٌ: (ضِرْبَ) في (ضُرِبَ) على نَقْلِ كَسْرةِ الرَّاءِ إلى الضَّادِ، وإسْكانِ الرَّاءِ، **وهو شَاذٌّ.**

(٢) قال ابن حمدون رَحِمَهُ ٱللَّهُ صـ(٥٣): (وإنَّما فُتِحَ؛ لأنه لو كُسِرَ لَالتَبَسَ بالرُّباعِي المبني للفاعِل، ولو ضُمَّ لكانَ ثَقِيْلًا).اهـ

يَتَعَرَّف [بالإضافةِ] كـ(غيرٍ) [(١)]. ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{قُلْتُ: الأَوْضَحُ مَعْنًى وَإِعْرَابًا أَنْ يَجْعَلَ (فَتْحًا) مفعولَ (تَلَا)، والفَاعِلُ ضَمِيرُ (الْآخِرِ)، أي: (وَتَلَا الآخِرُ فِي سِوَى الْمَاضِي فَتْحًا). [وهذا اختيار ابن حمدون رَحِمَهُ ٱللَّهُ]}.

وَرَابِعُهَا: ضَمُّ ثَالِثِ ذِيْ هَمْزِ الْوَصْلِ [مَعَهُ] إِنْ صَحَّتْ عَيْنُهُ، ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{قُلْتُ: الصَّوابُ التَّخصِيصُ بالاستثناءِ بدل الشَّرْطِ بِأَنْ يَقُوْلَ: «**إِلَّا (افْتَعَلَ) وَ(انفَعَلَ) مُعَلَّي العَينِ، صَحِيْحَي اللَّامِ**»}. وهو قَوْلُهُ: «ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ» كـ(اعْتُبِرَ، وَانْطُلِقَ [بِهِ]، وَاسْتُخْرِجَ).

وَخَامِسُهَا: ضمُّ ثَانِيْهِ إِنْ بُدِئَ بالتَّاءِ الزَّائدَةِ المُعْتَادَةِ لَا كَـ(تَرْمَسَ)، وَهُو قولُه: «وَمَعْ تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ، وَشِبْهِهَا كَـ(تَدَارَكَ، وَتَبَالَهَ[(٢)]، وَتَغَافَلَ) اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلَا. أي: الذي يَلِيْهَا، أَيْ: ثَانِيْهَا، كَـ(تُعُلِّمَ، وَتُغُوْفِلَ، وَتُدُوْرِكَ).

وَسَادِسُهَا: كَسْرُ ثَالِثِ ذِيْ هَمْزِ الْوَصْلِ إِنْ اعْتَلَّتْ[(٣)] عَيْنُهُ مَعَهُ وَصَحَّت لامُهُ.

---

(١) لأنَّ (الجُمَل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات)، وجملة (تَلَا) نَعْتٌ لِـ(سِوَاهُ)؛ مع أنَّ (سِوَى) مضاف للضمير، ولم يستفد تعريفًا؛ لأنه مُتَوغِّل في الإبهام نفس كلمة (غَيْرٍ).

۞ فائدة: الأسماءُ الْمُتَوَغِّلَةُ في الإبهام هي: التي لا تُفِيدُها الإضافةُ تعريفًا، وإنما تفيدها تخصيصًا -فقط- نَحْوُ: (غَيْرٍ، وَمِثْلٍ، وَشِبْهٍ، وَخِدْنٍ- بِكَسْر الْمُعْجَمَة وَسُكُون الْمُهْمِلَة - بمعنى: صَاحِب). انظر «شذور الذهب» (صـ٢٢)، و«الهمع» (٢/ ٥٠٣) للسيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) (تَبَالَهَ) أَيْ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْبَلَاهَةَ، وَلَيْسَ بِهِ ذَلِكَ». انظر «الصَّحَاح» (ب ل ه). قال الشَّاعِرُ:

وَأَنْصِتُ مُضْطَرًّا إِلى كُلِّ أَبْلَهٍ ... كَأَنِّي بِأَسْرَارِ البَلَاهَةِ مُعْجَبُ

(٣) الصواب: (أُعِلَّت). أي: حَصَل لعَيْنِه إعلالٌ، لا أنَّ عينه حرفُ علةٍ فقط، وإلا وَرَدَ: (عَوِرَ، وصَيِدَ).اهـ من «حاشيتان لابن هشام على ألفية ابن مالك» (١/ ٤٩٩) بترقيم الشاملة آليا). وقد

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(لو قَدَّمَ (مَعَهُ) على قولِهِ: (إِنْ اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ)، وَلَوْ خَصَّ (افْتَعَلَ) و(انْفَعَلَ)؛ لأَنَّ الْحُكْمَ مُخْتَصٌّ بِهِمَا، كَمَا صرَّحَ بِهِ في «الكَافِيَةِ»، وَهُوَ ظَاهِرُ «الخُلاصة» وَ«اللَّامِيَّة»}[(١)]. وَهُوَ قَوْلُهُ: وَمَا لِفَاءِ نَحْوِ: «بَاعَ» اجْعَلْ لِثَالِثِ [(افْتَعَلَ) وَ(انفَعَلَ) مُعَلِّي العَينِ، صَحِيْحَي اللَّامِ] نَحْوُ: (اخْتَارَ وَانْقَادَ) [لَا كـ(اجْتَوَى وانْطَوَى)] كَـ(اخْتِيْرَ) الَّذِي فَضُلَ، وفي أَوَّلِه وَثَالِثِهِ الضَّمُّ والإِشْمَامُ كـ(فَاءِ «بَاعَ»)، وَكَـ(هُمَا[(٢)]) فَاءٌ، نَحْوُ:(رُدَّ وَعُلْمَ) قَالَ[(٣)][أبو النَّجْمِ العِجْلِي]:

خَـوْدٌ يُغَطِّـي الفَـرْعُ منهـا المُؤْتَـزَرْ لَـوْ عُصْـرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْـمِسْكُ انْعَصَـرْ

وَقُرِئَ: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾﴾ و﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾، وَلَكِنِ الْأَفْصَحُ في هَذَا الضَّمُّ. **وَانْظُرْ في نَحْوِ: (اسْتَهْوَاهُ، وَاسْتَفَادَهُ)، وَلَعَلَّهُمَا كَـ(اخْتَارَ وَاجْتَوَى).** ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: {(لَوْ تَرَكَ قَوْلَهُ: «**وَانْظُرْ**... إِلَخ»؛ لأَنَّ الْحُكْمَ كَمَا سَبَقَ **مُخْتَصٌّ بِـ(افْتَعَلَ) وَ(انْفَعَلَ)**، وعلى فَرْضِ عَدَمِ الاختصاصِ لَا مَجَالَ للتَّنْظِيرِ في (اسْتَهْوَى!!) [عَلَى وَزْنِ «اسْتَفْعَلَ»]؛ لِأَنَّهَا كَـ(اجْتَوَى) جَزْمًا؛ لِاعْتِلالِ (اللَّام)}.

سبق بيان هذا في باب (اتصال الضمير) نَقْلًا عن ابن حمدون.

(١) أي: فكان ينبغي أن يقول الحسن بنُ زَيْنٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ●وَسَادِسُهَا: كَسْرُ ثَالِثِ ذِيْ هَمْزِ الْوَصْلِ مَعَ الحَرْفِ الأَوَّلِ في (افْـتَـعَـلَ) وَ(انفَعَلَ) مُعَلِّ العَينِ، صَحِيْحَي اللَّامِ نَحْـوِ: (اخْتَارَ وَانْقَادَ).

(٢) الضمير (هُمَا) يعود على **فَاء** نَحْوِ:(بَاعَ)، **وَثَالِثِ** نَحْـوِ: (اخْتَارَ وَانْقَادَ).أي: يجوز **الضَّمُّ، والكسرُ، وَالإِشْمَامُ** في الـمُضَاعَفِ والثلاثي الصحيح الذي سكنت عينه تخفيفًا نَحْوُ:(رُدَّ وَعُلْمَ).

(٣) وفي «التصريح» (١/ ٤٣٧): «قال الـخَضْرَاوِيُّ: وهي لغة **بَكْرِ ابنِ وائلٍ، وكثيرٍ من بني تميم**.اهـ

فَصْلٌ: فِي فِعْلِ الْأَمْرِ

١١٠-مِنْ (أَفْعَلَ) الأَمْرُ أَفْعِلْ وَاعْزُهُ لِسِوَا ... هُ كَ(المُضَارِعِ ذِيْ الْجَزْمِ الَّذِيْ اخْتُزِلَا

١١١-أَوَّلُهُ)، وَبِهَمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا ... صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلَا

١١٢-وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ، وَنَحْـ ... ـوُ: (اغْزِيْ) بِكَسْرٍ وَشَمُّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلَا

١١٣-وَشَذَّ بِالْحَذْفِ(مُرْ وَخُذْ وَكُلْ) وَفَشَا ... (وَأْمُرْ) وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيْمُ (خُذْ) وَ(كُلَا)

الخياطة:

(فَصْلٌ: فِي فِعْلِ الْأَمْرِ)، وهو قسمانِ: **شَاذٌّ** وسيأتي، **ومقيسٌ**، وهو ثلاثة: مَبْنِيٌّ مِنْ رُبَاعِيٍّ مَبْدُوْءٍ بِهَمْزِ قَطْعٍ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (مِنْ (أَفْعَلَ) الأَمْرُ أَفْعِلْ) بِقَطْعِ الهَمْزَةِ فيهما. وَمَبْنِيٌّ مِنْ غَيْرِهِ مُتَحَرِّكًا ثَانِي مُضَارِعِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (وَاعْزُهُ لِسِوَاهُ كَ(المُضَارِعِ ذِيْ الْجَزْمِ الَّذِيْ اخْتُزِلَا أَوَّلُهُ)، كَ(خَفْ، وَبِعْ، وَقُلْ، وَتَعَلَّمْ، وَدَحْرِجْ). وَمَبْنِيٌّ مِنْ غَيْرِهِ أَيْضًا سَاكِنًا ثَانِي مُضَارِعِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلًا بِهَمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا) إِنْ كُسِرَ ثَالِثُهُ، أو فُتِحَ. وَإِنْ ضُمَّ فهو قولُه:

وَضُمَّ الْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ الْأَصْلِيِّ ۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{قُلْتُ: قَيْدُ (**اللُّزُوْمِ**) مُغْنٍ عَنْ قَوْلِهِ:(**الْأَصْلِيِّ**)}. (نحو: ﴿ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف:٣١]، وَ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓ﴾ [سورة الأنعام:٩٩]. لَا الْعَارِضِ، نَحْوُ: ﴿ٱمۡشُواْ﴾ [سورة ص:٦]. وَ﴿ٱئۡتُواْ صَفّٗا﴾ [سورة طه:٦٤]. **فَالْكَسْرُ؛ لِأَنَّهُ أَصْلُ الهَمْزَةِ وَأَصْلُ الثَّالِثِ**. وَإِنْ كَانَ الثَّالِثُ مَضْمُوْمًا وَعَرَضَ لَهُ الْكَسْرُ فَهُوَ قَوْلُهُ: وَنَحْوُ: (اغْزِيْ، وَادْعِيْ) بِكَسْرٍ مُشَمٍّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلَ؛ نَظَرًا إِلَى الْحَالِ وَالْأَصْلِ، **وَالأَفْصَحُ الكَسْرُ الخالِصُ**؛ نَظَرًا إلى الحَالِ وَأَصْلِ

الـهَمْزِ.

۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(قلت: في «الكافية»:

وَاغْـزِي اغْـزُوِي كَـانَ لِـذَا يَضُـمُّ مَـنْ يَبْدَا بِهِ، وَالكَسْرُ لَيْسَ بِالـحَسَنْ}.

۞ ثُمَّ ذَكَرَ الشَّاذَّ فَقَالَ:

١١٣-وَشَذَّ بِالْحَذْفِ(مُرْ وَخُذْ وَكُلْ) وَفَشَا (وَأْمُرْ) وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيْمُ (خُذْ) وَ(كُلَا)

وَشَذَّ بِالْحَذْفِ لِلْفَاءِ إِذْ بِهَا حَصَلَ التَّكْرَارُ[1]، ثُمَّ الْمُوَصِّلُ[أي: همز الوَصْلِ] لِزَوَالِ الغَرَضِ مِنْهُ: (مُرْ وَخُذْ وَكُلْ)؛ إِذْ قِيَاسُهَا كَ﴿ ٱخْرُجْ ﴾، **وَحُذِفَت** لِلْاسْتِثْقَالِ وَكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ. (وَفَشَا) فِي (**مُرْ**) -مَعَ عَاطِفٍ- مَعَ الْحَذْفِ **التَّتْمِيْمُ**[2] نَحْوُ: ﴿وَأْمُرْ﴾ وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيْمُ (خُذْ) وَ(كُلْ) مَعَ العَاطِفِ وَدُوْنه[3].

---

(١) أي: في الأصل الـمهجور:(اؤْخُذْ) وَ(اؤْكُلْ) وَ(اؤْمُرْ) بِالتَّـتْمِيْم.

(٢) أي: مع الـمعطوف عليه، أي: فَشَا الأمْرَانِ (الْـحَذْفُ وَالتَّـتْمِيْمُ) في الأثناء. نحو: (وَمُرْ، وَأْمُرْ). ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾.

(٣) أي: يندر (اؤْخُذْ) وَ(اؤْكُلْ) في الابتداء والأثناء، **وَفَشَا الْـحَذْفُ في الابتداءِ والأَثناءِ**، نحو: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾ ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ ﴾ ، ﴿ فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ ﴾. ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.

بَابُ أَبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِيْنَ وَالْمَفْعُوْلِيْنَ

١١٤- كَوَزْنِ (فَاعِلٍ): اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلَا مِنَ الثُّلَاثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ (فَعُلَا)

الخياطة:

جُعِلَ مَقِيْسُ اسْمِ فَاعِلٍ كَوَزْنِ (فَاعِلٍ) مِنْ ثلاثةِ أقسامِ الثُّلَاثِيِّ الَّذِي مَا وَزْنُهُ (فَعُلَ) بالضم، وهي: (فَعَلَ) بالفتح مُطْلَقًا كـ(ضَرَبَ، وَجَلَسَ). و(فَعِلَ) بالكسرِ **وَاقِعًا**، كَـ(شَرِبَ، وَعَلِمَ). وَرَابِعُهَا: لَازِمُهُ، وسيأتي.

١١٥- وَمِنْهُ صِيْغَ كَـ(سَهْلٍ وَالظَّرِيْفِ) وَقَدْ يَكُونُ (أَفْعَلَ) أَوْ (فَعَالًا) أَوْ (فَعَلَا)

وَمِنْهُ، أي: [(فَعُلَ)] المضموم خامس أقسام الثُّلاثِيِّ (صِيْغَ) مَقِيس اسْم الفاعِل كَـ(سَهْلٍ، وَسَمْحٍ، وَصَعْبٍ)، وَ(الظَّرِيْفِ، وَالسَّمِيجِ، وَالبَهِيْجِ، والثَّقِيلِ). (وَقَدْ يَكُونُ (أَفْعَلَ) كـ(أَحْمَقَ، وأَخْرَقَ) من (الخُرْقِ) كـ(الحُمْقِ) وَزْنًا وَمَعْنًى. (أَوْ (فَعَالًا) كـ(حَصَانٍ: عَفِيْفَةٍ، وَجَبَانٍ)، أَوْ (فَعَلَا) كـ(حَسَنٍ وَبَطَلٍ).

١١٦-وَكَـ(الْفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالْحَصُورِ وَغُمْـ ـرٍ) (عَاقِرٍ) (جُنُبٍ) وَمُشْبِهٍ (ثَمِلَا)

وَكَالمَاءِ الْفُرَاتِ: الحُلوِ، والزُّعَاقِ، وَالشُّجَاعِ. (وَعِفْرٍ) وعفريت أيضًا: دَاهٍ مَاكِرٍ، وَ(بِدْعٍ): غاية فيما ينعت به، وَ(حِرْمٌ) وَقُرِئَ [قَوْلُه تَعَالَى]: ﴿ وَحِرْمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ [سورة الأنبياء:٩٥][(١)]. (وَالْحَصُورِ): الذي لا أَرَبَ لَهُ فِيهِنَّ[(٢)]، وَضَيِّقَة الإحْلِيْلِ (وَغُمْرٍ) مِن (غَمُرَ غَمَارَةً)، مِن قَوْمٍ

---

(١) قرأ شعبة وحمزة والكِسائي: ﴿وَحِرْمٌ﴾ بكسر الحاء وإسكان الرَّاء من غير ألف بعد الرَّاء، وقرأ الباقون: ﴿ وَحَرَامٌ﴾ بفتح الحاء والرَّاء، وألف بعد الرَّاء.

(٢) ومنه: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ في «تفسير البغوي» (١/ ١٢٥): «الْحَصُورَ الْمُمْتَنِعُ مِنَ الْوَطْءِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ، وَاخْتَارَ قَوْمٌ هَذَا الْقَوْلَ لِوَجْهَيْنِ **أَحَدُهُمَا**: لِأَنَّ الْكَلَامَ خَرَجَ مَخْرَجَ الثَّنَاءِ، وَهَذَا أَقْرَبُ

أَغْمَارٍ، وَهِيَ بِهَاء: لَمْ يُجَرِّبْ الْأُمُورَ، **«ق»**: «وَيُثَلَّثُ[١]، وَيُحرَّكُ» (عَاقِرٍ) مِنْ (عَقُرَتْ) بِالضَّمِّ، فَهِيَ عاقِرٌ وَهُوَ، [أي: الرَّجُل عَاقِرٌ أَيْضًا، وَهُوَ: العَقِيمُ]، وَجَاءَ كَ(ضَرَبَ) عَقْرًا وَعُقَارًا. (جُنُبٍ) مِنْ (جَنُبَ) بِالضَّمِّ جَنَابَةً كَ(أَجْنَبَ)، يستوي فيه المفردُ وَغَيْرُهُ، وَرُبَّمَا جُمِعَ[٢]، [وَ(غُـرُبٍ). قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ:

وَمَـا كَـانَ غَـضُّ الطَّـرْفِ منـا سَـجِيَّةً ... وَلَكِنَّنَـــا فِي مَـــذْحِجٍ غُرُبَـــانِ]

وَمُشْبِهٍ (ثَمِلَا) كَ(سَمِجٍ) مِنْ (سَمُجَ): خَبُثَ طَعْمُهُ، وَ(بَهِجٍ) مِن (بَهُجَ بَهَاجَةً): حَسُنَ، **لَا (ثَمِلَ) فَمِنْ المَكْسُورِ.**

١١٧- وَصِيغَ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ (فَعِلَا) ... بِوَزْنِـــهِ كَـــ(شَجٍ) وَمُشْـــبِهٍ (عَجِـــلَا)

وَصِيغَ المقيس مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ (فَعِلَ) بكسرِ العينِ، وهو آخر أقسام الثلاثي (بِوَزْنِهِ)مُعْتَلًا كانَ كَ(شَجٍ، وَعَمٍ، وَلَهٍ) أَوْ غيره كـ(عَجِلٍ، وَمُشْبِهٍ (عَجِلَ) كـ(ثَمِلَ، وَسَكِرَ، وَأَشِرَ، وَبَطِرَ).

١١٨-وَالشَّأْزِ وَالأَشْنَبِ الْجَذْلَانِ ثُمَّتَ قَدْ ... يَـأْتِي كَـ(فَانٍ) وَ(شِـبْهِ وَاحِـدِ الْبُخَـلَا)

١١٩-حَـمْلًا عَلَى غَيْرِهِ؛ لِنِسْبَةٍ كَ(خَفِيْـ ... ـفٍ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ) فِي الصَّوْغِ مِنْ (فَعَلَا

(وَالشَّأْزِ) مِن شَئِزَ المَكَانُ: كَثُرَتْ حِجَارَتُهُ، فَهُوَ (شَأْزٌ) مُخَفَّفُ (شَئِزٍ).

إِلَى اسْتِحْقَاقِ الثَّنَاءِ، **وَالثَّانِي**: أَنَّهُ أَبْعَدُ من إِلْحَاق الآفة بالأنبياء».اهـ

(١) وَلَكِنَّ الزَّبيدي أَنْكَرَ الْكَسْرَ، فقد قال في «تاج العروس من جواهر القاموس» (١٣/ ٢٥٦): «قُلْتُ: الفَتْحُ والضَّمُّ والتَّحْرِيكُ هُوَ المَنْصُوص عَلَيْهِ فِي الأُمَّهات اللُّغَوِيَّة، **وأَمَّا الكَسْرُ فغَيْرُ مَعْرُوْفٍ.** وَفَاتَه (الغَمِرُ)، كـ(كَتِفٍ)، و(المُغَمَّر)، كَ(مُعَظَّمٍ) ذكرهمَا صاحِبُ اللِّسَان. وجَمْعُ (الغُمْرِ)، بالضَّمِّ، أَغْمَارٌ. ويَصِحُّ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ المُحَرَّكِ[(الْغَمَرِ)]، كَ(سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ)».اهـ

(٢) قال المجد في «القاموس»: «أو يُقَالُ: جُنُبانِ وَأَجْنابٌ، لا جُنُبٌ».اهـ أي: بالتثنية والجمع.

(وَالأَشْنَبِ، وَالأَعْوَرِ، والأَسْوَدِ)، (الْجَذْلَانِ، وَالعَجْلَانِ، وَالشَّبْعَانِ)، وهذه الثلاثةُ مَقِيسةٌ، وقد تجتمع كـ(جَرِبٍ، وَأَجْرَبَ، وَجَرْبَانَ)، (ثُمَّتَ قَدْ يَأْتِي) [اسْمُ فَاعِلِهِ قَلِيْلًا] عَلَى **(فَاعِلٍ) وَ(فَعِيلٍ)** كَـ(فَانٍ) وَشِبْهِ (وَاحِدِ الْبُخَلَاءِ) ؛ حَمْلًا عَلَى غَيْرِهِ مِن [(فَعَلَ)] مفتوحٍ، أَو [(فَعُلَ)] مضمومٍ؛ لِنِسْبَةٍ بينهما مِن مُشَابَهَةٍ أو مُضَادَّةٍ، فَـ(فانٍ) مِن المحمول على المفتوح، كـ(رَاضٍ[1] وَصَاعِدٍ، وظَافِرٍ) حُمِلَت على (ذَاهِبٍ، وَشَاكِرٍ، وَعَالٍ، وَفَائِزٍ). وَ(بَخِيلٍ، وَمَرِيضٍ، وَسَقِيمٍ) حُمِلَت على (كَرِيمٍ، وَلَئِيمٍ وَضَعِيفٍ)، وهذا كَحَمْلِ (خَفِيفٍ طَيِّبٍ) مِنْ (فَعَلَ) بالفتح على (ثَقِيلٍ وَخَبِيثٍ) لِلْمُضَادَّة، **وَ(فَيْعِلٌ) أَخُوْ (فَعِيلٍ)**. و(فَعَلَ) بالفتح تَنُوب عَنْ (فَعُلَ) بالضَّمِّ فِي **الْمُضَعَّفِ وَيائِي العَيْنِ**، وَكَحَمْلِ (أَشْيَبَ) فِي الصَّوْغِ مِنْ «فَعَلَ» بالفتح على (أَعْوَرَ، وَأَشْنَبَ) مِن (فَعِلَ) بالكَسْرِ.

١٢٠-وَفَاعِلٌ) صَالِحٌ مِنْ كُلِّ انْ قُصِدَ الْـ حُدُوثُ نَحْوَ: (غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذَلَا)

وَ(فَاعِلٌ) صَالِحٌ مِنْ كُلِّ ثُلَاثِيٍّ إِنْ قُصِدَ بالوَصْفِ الدَّلالَة عَلَى(الْحُدُوثِ) نَحْوُ: (غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذَلًا، وَزَيدٌ **جَابِنٌ**، أَوْ **شَاجِعٌ** الْيَوْمَ). قَالَ [أَشْجَعُ السُّلَمِي (مِنَ الطَّوِيلِ)]:

فَمَـــا أَنَـــا مِـــنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَـــلَّ جَـــازِعٌ وَلَا بِسُـــرُورٍ بَعْـــدَ مَوْتِـــكَ فَـــارِحُ

ومنه قوله [وهو: لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ]:

تَلُـــوْمُ عَـــلَى الإِهْـــلَاكِ فِي غَـــيرِ ضَـــلَّةٍ وَهَلْ لِيَ مَا أَمْسَكْتُ إِنْ **كُنْتُ** بَاخِلَا

---

(١) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(هذا مِن المتعدي)}.اهـ **قُلْتُ: وقد سبق أنَّ (فَعِلَ) المتعدي يكون اسم فاعله على (فَاعِلٍ) قياسًا، كـ(عَلِمَ فَهُوَ عَالِمٌ، وشَرِبَ فَهُوَ شَارِبٌ).**

أي: **صِرْتُ**[(١)].

وقَالَ [لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ديوانه (مِنَ الطَّوِيلِ) صـ ٢٤٦]:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُوْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا

أي: صَارَ.

١٢١-وَبِـ(اسْمِ فَاعِلِ) غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِئْ وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلًا جُعِلَا:

١٢٢-مِيمٌ تُضَمُّ، وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُوْلٍ وَقَدْ حَصَلَا

١٢٣-مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالْ(مَفْعُوْلِ) مُتَّزِنًا وَمَا أَتَى كَ(فَعِيْلِ) فَهْوَ قَدْ عُدِلَا:

١٢٤- بِهِ عَنِ الأَصْلِ وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ(نَجًا وَالنِّسْيِ) عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ) وَمَا عَمِلَا

الخياطة:

وَبِمَقِيْسِ (اسْمِ فَاعِلِ) غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِئْ وَزْنَ الْمُضَارِعِ، وَشَذَّ (وَارِسٌ، وَيَانِعٌ، وَبَاقِلٌ، وَيَافِعٌ، [وَ(عَاشِبٌ)])، قال:

وَيَخْطُوْ عَلَى صُمٍّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا حِجَارَةُ غَيْلٍ وَارِسَاتٌ بِطُحْلُبِ

۞قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ:{(قُلْتُ: لا شاهدَ في البيت؛ لأنَّ (وَارِسَات) مِن (**وَرِسَتِ الصَّخْرَةُ**) - بكسر العين - أي: علاها الطُّحْلُب حَتَّى تَخْضَرَّ وَتَمْلَاسَّ، **والشَّاذُّ مِنْ (أَوْرَسَ النَّبْتُ): اصْفَرَّ**.}.

وَقَالَ [الأعشى]:

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْخَيْرَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ وَلِيْدًا وَكَهْلًا حِينَ شِبْتُ وَأَمْرَدَا

وَ(عَاشِب) ۞قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ:{(قُلْتُ: لو أتى

---

(١) قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ -مُعَلِّقًا على البيت السابق-: (**كذا في النُّسَخِ (الإهْلَالِ!!) باللَّامِ آخره، والظَّاهِرُ أنه مُحَرَّفٌ من (الإهْلَاكِ)** بالكاف، أي: الإتلاف.

به بعد (بَاقِلٍ) مباشرة}.

(لَكِنْ أَوَّلًا جُعِلَا: مِيْمٌ تُضَمُّ) (١) ضُمَّ أَوَّلُ الْآتي أَمْ لَا، كَ(مُكْرِمٍ، وَمُنْطَلِقٍ، وَمُسْتَخْرِجٍ). وَشَذَّ: (مِغِيرٌ، وَمِعِينٌ، وَمِبِينٌ).

مَعَ كَسْرِ مَا قَبل آخِرِهِ **مُطْلَقًا**(٢) لَفْظًا أو تَقْدِيْرًا، وَشَذَّ: (مُسْهَبٌ، ومُلْفَجٌ، وَمُحْصَنٌ).

وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحْتَ لَفْظًا أو تَقْدِيْرًا (صَارَ اسْمَ مَفْعُوْلٍ) كَ(مُكرَمٍ، وَمُخْتَارٍ، وَمُضَارٍّ)، [وَشَذَّ: «أَنْبَتَهُ اللهُ فَهُوَ مَنْبُوْتٌ»].

وَقَدْ حَصَلَا مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ [الْمُتَعَدِّي] بِالْ(مَفْعُوْلِ) مُتَّزِنًا كَ﴿مَّسْطُورٍ﴾، و﴿مَّنشُورٍ﴾، وَمَدْعُوٍّ، وَمَرْمِيٍّ، وَمَبِيْعٍ، وَمَصُوْنٍ)، وَمَا أَتَى دَالًّا عَلَيهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: كَ(فَعِيْلٍ) فَهُوَ فَرْعٌ سَمَاعِيٌّ قَدْ عُدِلَ بِهِ عَنِ الأَصْلِ) الَّذِي هُوَ (مَفْعُوْل)، **وَقِيلَ: يُقَاسُ مُطْلَقًا، وَقِيلَ: فِيْمَا لَيْسَ لَهُ (فَعِيْلٌ) بمعنى (فَاعِلٍ) نَحْوُ:(ضَرِيبٍ)، لَا كَ(قديرٍ، وَرَحِيمٍ).** وَاسْتَغْنَوْا بِـ(فَعَلٍ) مُحَرَّكًا نَحْو: (نَجًا، وَقَنَصٍ، وَنَقَضٍ(٣)) وَ(فِعْلٍ) بِكَسْرٍ فَسُكُوْنٍ نَحْوُ: (النِّسْيِ، وَالذِّبْحِ، وَالطِّحْنِ) عَنْ وَزْنِ (مَفْعُولٍ) [فَ(نَجًا) بِمَعْنَى (مَنْجُوٍّ)، وَ(نِسْيٍ) بِمَعْنَى (مَنْسِيٍّ)،[﴿وَكُنتُ نِسْيًا مَّنسِيًّا

---

(١) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(وفي نسخة: نَصْبُ (أَوَّلًا) وَرَفْعُ (مِيمٍ)}.اهـ

(٢) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(قُلْتُ: يعني بـ(الإطْلاقِ): **كُسِرَ مَا قَبلَ آخِرِ مُضَارِعِهِ أَمْ لَا**)}.اهـ

(٣) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(هكذا في النُّسَخِ، والصَّوَابُ: (النَّفَضُ) بِالفَاءِ)}.اهـ

﴿٢٣﴾ (سورة مريم:٢٣)؛ ولذلك أَكَّدَهُ في الآية، كغيرها].

(وَمَا عَمِلَ) أَي: المَعْدُولُ مُطْلَقًا، **خِلَافًا لابنِ عُصْفُور** [في إِجَازَةِ عَمَلِ المَعْدُولِ] **مُطْلَقًا،** وَلِبَعْضِهِم [إِجَازَة عَمَلِ المَعْدُولِ] في (فَعِيْلٍ)، وَيُحْتَمَلُ أَنَّ النَّاظِمَ دَرَجَ عَلَيهِ، والأَلِفَ[في (عَمِلَا)] ضَمِيرٌ.

بَابُ: أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ

١٢٥- وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا ... فَلِلثُّلَاثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخَلَا

١٢٦- (فَعْلٌ) وَ(فِعْلٌ) وَ(فُعْلٌ) أَوْ بِتَاءِ مُؤَنْ ... ـثٍ أَوِ الأَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلَا

الخياطة:

وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ مقيسةٌ ومَسْمُوْعَةٌ أُبَيِّنُهَا أَوَّلًا مُجْمَلَة ثُمَّ أُفَصِّلها فَلِلثُّلَاثِيِّ مَا أُبْدِيْهِ حَال كَوْني مُنْتَخِلَا، أي: غير مُسْتَوْفٍ جميع مَا سُمِعَ، أوكَوْنه (مُنْتَخَلَا) فهو حالٌ من الفاعِلِ أو المفعول. (فَعْلٌ) كَ(ضَرْبٍ، وَقَتْلٍ، وَصَبْرٍ). وَ(فِعْلٌ)كَ(عِلْمٍ، وحِلْمٍ، وَفِسْقٍ) مِنْ (حَلُم) كَ(كَرُمَ)، وَ(فَسَقَ) كَ(نَصَرَ). وَ(فُعْلٌ) كَ(شُكْرٍ وَكُفْرٍ)، كَ(نَصَرَ) فيهما مُجَرَّدَة [مِن التَّاءِ] (أَوْ) مُتَّصِلًا (بِتَاءِ مُؤَنَّثٍ) كَ(رَحْمَةٍ، وَرَغْبَةٍ)، وَكَ(نِشْدَةٍ، وَحِمْيَةٍ)، وَكَ(قُدْرَةٍ، وَكُدْرَةٍ) مِنْ «نَشَدَ الضَّالَّةَ» كَ(نَصَرَ): طَلَبَهَا، كَ(نَشَّدَهَا): عَرَّفَهَا، وفيه: أَنْشَدَهَا، قَالَ[الْمُثَقِّبُ بكسر القاف وفتحها العَبْدِيُّ]:

يُصِيْخُ لِلنَّبْأَةِ أَسْمَاعَهُ ... إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ

وَ(قَدَرَ) كَ(ضَرَبَ)، وَ(كَدَرَ) مُثَلَّثَةٌ، وَمفتوحُهَا كَ(نَصَرَ)، (أَوِ الأَلِفِ الْمَقْصُورِ) كَ(دَعْوَى، وَ﴿ذِكْرَىٰ﴾، وَرُجْعَى).

١٢٧-(فَعْلَانُ فِعْلَانُ فُعْلَانٌ) وَنَحْوُ:جَلَا ... (رِضًا)(هُدًى) وَصَلَاحٍ) ثُمَّ زِدْ (فَعِلَا

١٢٨- مُجَرَّدًا وَبِتَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ (فَعَا ... لَةٌ) وَبِالْقَصْرِ، وَ(الْفَعْلَاءُ) قَدْ قُبِلَا

(فَعْلَانُ) كَ(لَيَّانٍ، وَشَنْآنٍ) [(١)] **وَلَمْ يَجِئْ فِيهِ غَيْرُهُمَا.** ۞قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ

---

(١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾ [المائدة: ٢و٨] في الموضعين: قرأ ابنُ عامر وشعبة وأبو جَعْفَر: ﴿شَنْـَٔانُ﴾ بإسكان النون، على أنَّه مصدر، أو صفةٌ مثل (عَطْشان)، وقرأ الباقُون:

وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(قُلْتُ: في «ق»: زَيْدَان)}[1].

وفي الأَوَّلِ[لِيَّانٍ] الكسر، وفي الثَّاني [شَنَآنٍ] التَّحْريك، مِن «لَوَاهُ: مَطَلَهُ»، وَ(شَنِئَهُ) كَ(فَرِحَ). ۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(قُلْتُ: سَبَقَ لَهُ عَدُّهُ مِن صَوَاحِبِ **(جَنَأَ)**}. (فِعْلاَنُ) كَ(حِرْمَانٍ، وَرِضْوَانٍ)، مِن(حَرَمَه) كَ(ضَرَبَ). ۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(صَنِيْعُهُ أَنْ لَا يَذْكُرَ مِن أفعال المصادر التي يُمَثِّلَ بِهَا إلَّا ما هو بِحاجَةٍ إلى الذِّكْر}. (فُعْلاَنٌ) كَ(غُفْرَانٍ، وَرُضْوَانٍ، وَشُكْرَانٍ). وَنَحْوُ: (جَلًا، وَطَلَبٍ، وَغَلَبٍ) مِن (جَلِيَ) كَ(فَرِحَ)، فَهُوَ (أَجْلَى)، وَ(طَلَبَ) كَ(نَصَرَ)، وَ(غَلَبَ) كَ(ضَرَبَ). (رِضًا[2] ، وصِغَرٍ، وعِظَمٍ). (هُدًى، وَسُرًى وَرُضًى)، وَمَا جَاءَ إلَّا مُعْتَلًّا. (وَصَلاَحٍ، ونَجَاحٍ، وَفَسَادٍ، وَنَفَادٍ) مِنْ (صَلُحَ) كَ(كَرُمَ، وَمَنَعَ)، وَنَجَحَ كَ(مَنَعَ) وَفَسَدَ كَ(نَصَرَ)، وَنَفِدَ كَ(فَرِحَ)، (ثُمَّ

﴿شَنَئَانُ﴾ بفتح النون على أنَّه مصدرٌ. وَمِن (لَيَّانٍ) ما ثبَتَ عِنْد أحمد (١٧٩٤٦) عَن الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهُ ﷺ: «لَيُّ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ». قَالَ وَكِيعٌ: عِرْضُهُ: شِكَايَتُهُ. وَعُقُوبَتُهُ: حَبْسُهُ. ونَصَّ عليه سيبويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «كتابه» (١/ ١٩١): وأنشدوا عليه قوْل رُؤْبَة:

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا *** مَخَافَةَ الإِفْلاسِ وَاللَّيَّانَا

(١) وقوله: (ولم يَجِئْ مِنْهُ غَيْرُهُما) قال ابن حمدون رَحِمَهُ ٱللَّهُ صـ(٦٢): زاد في «القاموس»: (زَيْدَان) من مصادر «زَادَ»، وَخَشْيان من مصادر «خَشِيَ». اهـ قُلْتُ: وقد نظمها بعضهم» فقال:

لَمْ يَأْتِ مَصْدَرٌ عَلَى (فَعْلَانِ) *** سِوَى «اللَّيَانِ» وَسِوَى «الشَّنْآنِ»

وَزَادَ فِي «قَامُوسِهِ»: «زَيْدَانَا» *** وزادَنَا ابْنُ مَالِكٍ: «خَشْيَانَا»

۞ وَعَجُز البيت االثَّاني لأخينا المُبَارَك أَمِيْنٍ الجزائريِّ التِّبِسِيِّ حَفِظَهُ ٱللَّهُ.

(٢) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (كتبْتُهُ [(رِضًا)] بالألف؛ لأنه من الواوِي كسابقه، وإن كان مذهبُ الكِسَائِيِّ كتابة ما كُسِرَ أَوَّلُهُ [كَ(الرِّضَى)] أَوْ ضُمَّ [كَ(الْعُلَى)] **مِن ذَوَاتِ الوَاوِ** بالياءِ).اهـ

زِدْ (فَعِلَا مُجَرَّدًا) كَ(كَذِبٍ، وَضَحِكٍ، [وَسَرِقٍ])، مِنْ (ضَحِكَ) كَ(فَرِحَ)، وَ(سَرَقَ، وَكَذَبَ) كَ(ضَرَبَ). (وَبِتَا التَّأْنِيْثِ) كَ(سَرِقَةٍ)، ثُمَّ (فَعَالَةٌ) كَ(نَظَافَةٍ، وَظَرَافَةٍ) كَ(كرم) فيهما. وَ(بِالْقَصْرِ) كَ(الغَلَبَةِ، وَالضَّبَعَةِ) مِنْ (ضَبِعَتِ النَّاقَةُ كَ(فَرِحَ): اشْتَهَتِ الْفَحْلَ. وَ(الْفَعْلَاءُ) قَدْ قُبِلَ كَ(الرَّغْبَاءِ، والرَّهْبَاءِ، والْهَلْكَاءِ)، لِ(رَغِبَ وَرَهِبَ) كَ(تَعِبَ)، وَ(هَلَكَ) كَ(فَرِحَ)، وَ(ضَرَبَ) (١).

١٢٩- (فِعَالَةٌ) وَ(فُعَالَةٌ) وَجِئْ بِهِمَا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا، وَ(الْفُعُولَ) صِلَا

١٣٠-ثُمَّ (الْفَعِيلَ) وَبِالتَّا ذَانِ، وَ(الْفَعَلَا نُ) أَوْ كَ(بَيْنُونَةٍ) وَمُشْبِهٍ: (شُغُلَا)

الخياطة:

(فِعَالَةٌ) كَ(تِجَارَةٍ، وَكِتَابَةٍ، ودِرَايَةٍ)، مِن (تَجَرَ) كَ(كَتَبَ) (وَ(فُعَالَةٌ) كَ(دُعابةٍ، وخُفارةٍ)، مِن (دَعَبَ) كَ(مَنَعَ) - وَجَاءَ كَ(تَعِبَ)-: مَزَحَ، وَ(خَفَرَ) كَ(ضَرَبَ وَكَتَبَ) (خُفارَةً) وَيُثَلَّثُ: أَجَارَ. وَجِئْ بِهِمَا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّاءِ كَ(النِّفَارِ، وَالإِبَاءِ، وَالجِمَاحِ)، وَكَ(الصُّراخِ، وَالبُكَاءِ، وَالدُّعَاءِ)، مِن (نَفَرَ) كَ(ضَرَبَ، وَنَصَرَ)، وَ(جَمَحَ) كَ(مَنَعَ)، وَ(صَرَخَ) كَ(نَصَرَ). وَ(الْفُعُولَ) صِلَا كَ(الخُرُوْجِ، وَالشُّيُوْعِ، وَالنُّمِيِّ). ثُمَّ(الْفَعِيلَ) كَ(الرَّسِيْمِ، وَالصَّهِيلِ).(وَبِالتَّاءِ ذَانِ) كَ(السُّهُوْلة، وَالصُّعُوْبة) وَ(النَّصِيْحَةِ وَالفَضِيْحَةِ). وَ(الْفَعَلَانُ) كَ(الجَوَلَانِ، وَالدَّوَرَانِ، وَالهَيَمَانِ، والْغَلَيَانِ، والرَّجَفَانِ، والذَّأَلَانِ). أَوْ كَ(بَيْنُونَةٍ، وَصَيْرُوْرَةٍ، وَكَيْنُوْنَةٍ).

۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(لم يَذْكُرْ الوَزْنَ للخِلافِ، فالبصريون يقولون: (فَيْعَلُوْلَة) حُذِفَتْ عَيْنُهُ [فَصَارَتْ (**فَيْلُوْلَة**)]، وَالْكُوْفِيُّونَ

---

(١) ۞ قَالَ مُحَمَّدُ سَالِمٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: {لَوْ قَدَّمَ كَ(ضَرَبَ).اهـ قُلْتُ: لأَنَّـهُ الأفصحُ فيه؛ لقوله تعالى: ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾.

يقولون: (فُعْلُولَةً) بِضَمِّ أَوَّلِهِ أَصْلًا، وفُتِحَ تخفيفًا[فَصَارَتْ (**فَعْلُولَةً**)]، وَيَرِدُ عليهم نَحْوُ: (كَيْنُوْنَةٍ)}.اهـ وَمُشْبِهِ: (شُغْلَا، وَحُلْمًا، وَنُسْكًا) وَيُثَلَّث [أيْ: (نَسْكًا وَنِسْكًا، وَنُسْكًا)]، وفي سَابِقِيهِ الضَّمُّ فَقَط؛ لِ(شَغَلَ) كَ(مَنَعَ)، و(حَلَمَ) كـ(كَتَبَ)، و(نَسَكَ) كَ(نَصَرَ، وكَرُمَ).

١٣١-وَ(فُعْلُلٌ) وَ(فَعُولٌ) مَعْ (فَعَالِيَةٍ) كَذَا (فَعِيْلِيَّةٌ) (فُعُلَّةٌ) (فَعَلَى)

الخياطة:

وَ(فُعْلَلٌ) كَ(سُؤْدَدٍ) (وَ(فَعُولٌ) كَ(قَبُوْلٍ)، [قَالَ] الحَضْرَميُّ: «لم أظفرْ بِهِ في غيرِهِ إلَّا مَشْرُوْكًا[1] كَ(الهَوِيِّ». (مَعْ (فَعَالِيَةٍ) مُخَفَّفًا كَ(عَبَاقِيَةٍ، وَطَمَاعِيَةٍ، وَكَرَاهِيَةٍ) أفعالها كَ(فَرِحَ). (كَذَا (فُعَيْلِيَةٌ) مُخَفَّفًا أَيْضًا كـ(الوُلَيْدِيَةِ) مِنْ (وَلَدَتْ) ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(الصَّوابُ: (الوَلِيْدِيَّةُ) -بفتح الواو وكسر اللام وتشديد الياء- على لَفْظِ: (الوَلِيْدِ) **فَمَصْدَرِيَّتُهُ بِإِلْحَاقِ يَاءِ النَّسَبِ وَهَاءِ التَّأنيث**.اهـ }[2]. (فُعُلَّةٌ) كَ(غُلَبَّةٍ) مِن (غَلَبَ) كـ(ضَرَبَ)،

---

(١) مقتضى كلام الحضرميِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنَّ (القَبُولَ) بالفتح فقط، ولَيْسَ كذلك، بل قد نُقِلَ فيه الضَّمُّ قال الفيُّوميُّ في «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير» (٢/ ٤٨٨): «(ق ب ل): قَبِلْتُ الْعَقْدَ أَقْبَلُهُ مِنْ بَابِ تَعِبَ قَبُولًا بِالْفَتْحِ وَالضَّمُّ لُغَةٌ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ».اهـ وأمَّا (الهَوِيُّ) ففيه الوَجْهَان أيضًا، كما قال المجدُ في «القاموس المحيط» (ص١٣٤٧): «أو الهَوِيُّ، بالفتح: للإِصْعادِ، والهُوِيُّ، بالضم: لِلانْحِدارِ».اهـ

(٢) والصواب أنَّها فيها الضبطان، فقد رواه جُلُّ الشُّرَّاح بـ(فُعَيْلِيَةٌ)، بضم الفَاء وفتح العين، وهو الذي رواه الحضرمي ومن تبعه كالمُؤلِّف هنا ومن تبعَ المؤلِّفَ كالحسنِ بن زين في «الطُّرَّة»، وراه البَرْماوِيُّ بـ(فَعِيْلِيَّةٍ) -بفتح الفاء وكسر العين وتشديد الياء- وهو الذي أشار إليه الشيخ مُحَمَّد سالم وِلْد عَدُّود سابقًا، وأشار بعضهم إلى ذلك فقال:

كَذَا (الفُعَيْلِيَّةُ) و(الفَعَالُ) ثُمْ *** فَاءُ (الفَعِيْلِيَّةِ) فافْتَحْهَا وَضُمْ

قَالَ[الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ]:

أَخَـذُوا الـمَخَاضَ مِـنَ الفَصِـيلِ غُلُبَّـةً قَسْـرًا وَيُكْتَـبُ لِلْأَمِـيرِ: أَفِـيلَا

(فَعَلَى) كَ(مَرَطَى، وَجَمَزَى، وَبَشَكَى) لـ(مَرَطَ) كَ(نَصَرَ)، وَ(جَمَزَ) كَ(ضَرَبَ)، وَ(بَشَكَ) كَ(كَتَبَ، وَضَرَبَ): أَسْرَعَ فيهن.

١٣٢-مَعْ (فَعَلُوتٍ) (فُعُلَّى) مَعْ (فُعَلْنِيَةٍ) كَـذَا (فُعُولِيَّـةٌ) وَالْفَتْـحُ قَـدْ نُقِـلَا

مَعْ(فَعَلُوتٍ) كَ(رَهَبُوتٍ، وَرَغَبُوْتٍ)، وَيُقْصَران، [فتقول: (رَهَبُوتَى، وَرَغَبُوْتَى)] وَ(مَلَكُوتٍ، وَرَحَمُوْت وَجَبَرُوْتٍ) وَيُقْصَرُ[هذا الأخير فتقول: (جَبَرُوْتَى)]، لـ(رَغِبَ، وَرَهَبَ، وَرَحِمَ)، كـ(سَمِعَ)، وَملَكَ كَ(ضَرَبَ)، وَجَبَرَ كـ(كَتَبَ). (فُعُلَّى) كَ(غُلُبَّى). مَعْ (فُعَلْنِيَةٍ) مُخَفَّفًا كَ(سُحَفْنِيَةٍ) مِن (سَحَفَ رَأْسَهُ): حَلَقَه، **«ق»**: «رَجُلٌ سُحَفْنِيَة: مَحْلُوْقُ الرَّأْسِ». كَذَا (فُعُولِيَّةٌ) مُشَدَّدًا كَ(خَصَّهُ خُصُوْصِيَّة). (وَالْفَتْحُ [خَصُوْصِيَّة] قَدْ نُقِلَ) فِيْهَا، [والضَّمُّ أَشْهَرُ].

١٣٣-وَ(مَفْعَلٌ)(مَفْعِلٌ) وَ(مَفْعُلٌ) وَبِتَا التْ تَأْنِيـثِ فِيهَـا وَضَـمٌّ قَـلَّ مَـا حُـمِلَا

الخياطة:

وَ(مَفْعَلٌ) كَ(مَدْخَلٍ) (مَفْعِلٌ) كَ(مَكْبِرٍ)، وَ(مَفْعُلٌ) كَ(مَهْلُكٍ). وَبِتَا التَّأْنِيثِ فِيهَا كَ(مَرْضَاةٍ، وَمَحْمَدَةٍ، وَمَهْلَكَةٍ). (وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلَ) عَنِ الْعَرَبِ. ۞قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: {فَصَلْتُ (مَا) مِنْ (قَلَّ)؛ لأنها مَصْدَرِيةٌ، وَ(قَلَّ) غَيْرُ نَافِيةٍ}.

إلَّا أنَّنا إذا نظرْنا إلى المادَّة في كتب اللُّغَةِ وجدنا ضبط البرماوِي الذي صَحَّحَ بِهِ الشيخ مُحَمَّد سالم أصوب من الضَّبْط الآخر؛ حيث أجمع اللُّغويون عليه، ولم نجد من أوْمَأَ إلى الثَّاني.
انظر حاشية ابن حمدون صـ(٦٥)، وتاج العروس مادَّة (ول د)، والطُّرَّة صـ٤٣٣. ت/الأنصاري

ثُمَّ شَرَعَ [ابنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ] يُفَصِّلُ، فَذَكَرَ عَشَرَةَ أَوْزَانٍ مَقِيسَةً، وَبَقِيَتْ ثَمَانِيَةٌ وَثَلاثُونَ، فَالمَجْمُوعُ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

١٣٤-فَعْلٌ مَقِيسُ الْمُعَدَّى، وَالْفُعُولُ لِغَيْـ ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا (الْفُعَالُ) جَلَا

الخياطة:

(فَعْلٌ) مَقِيسُ الْمُعَدَّى مِنْ (فَعَلَ) بالفَتْحِ كَ(ضَرَبَ وَقَتَلَ)، وَ(فَعِلَ) بالكسر كَ(لَثِمَ). وَ(الْفُعُولُ) لِغَيْرِهِ، والمُرَادُ بِهِ لَازِمُ (فَعَلَ) بِالفَتْحِ - إِلَّا مَا اسْتُثْنِيَ - كَ(الخُرُوْجِ). سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ كَ(صَرَخَ، وَرَغَا، وَصَاحَ)، ذَا «الْفُعَالُ» جَلَا، **أَو (الفَعِيلُ)**، كَ(الصُّرَاخِ، والرُّغَاءِ، والصُّيَاحِ)[1]، **وَكَ(الصَّهِيلِ، وَالشَّهِيقِ، وَالحَنِينِ)**. ويُسْتَثْنَى أَيْضًا مَا دَلَّ عَلَى (دَاءٍ، أو فِرارٍ، أو امْتِنَاعٍ، أو حِرْفَةٍ، أو وِلَايَةٍ)، كما سيأتي.

١٣٥- وَمَا عَلَى (فَعِلَ) اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ إِنْ لَـمْ يَـكُنْ ذَا تَعَـدٍّ كَوْنَـهُ (فَعَـلَا)

وَمَا كَانَ مِنْ أَوْزَانِ الثُّلاثي عَلَى (فَعِلَ) بِكَسْرِ الْعَينِ اسْتَحَقَّ قِيَاسُ مَصْدَرِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنَهُ (فَعَلَا) كَ(فَرَحٍ، وجَوًى، وَشَلَلٍ، وَعَوَرٍ، وَعَمًى).

١٣٦-وَقِسْ (فَعَالَةً) اوْ (فُعُولَةً) لِ(فَعُلْـ ـتَ) كَ(الشَّجَاعَةِ) وَالْجَارِي عَلَى(سَهُلَا

وَقِسْ (فَعَالَةً) أَوْ (فُعُولَةً) لِ(فَعُلْتَ) كَ(الشَّجَاعَةِ، والظَّرَافَةِ، وَالْجَارِي عَلَى مَادَّةِ

---

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾، وَقَالَ الله جلَّ وَعَزَّ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾.قال الأزْهَرِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تهذيب اللغة» (١٠/ ٢٢٢): «أَخْبرني المُنْذِرِيُّ عَنِ الحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قَالَ: المُكَاءُ: الصَّفِيرُ. قَالَ: **والأَصْوَاتُ مَضْمُومَةٌ إِلَّا حَرْفَيْنِ: النِّدَاءُ والْغِنَاءُ**».اهـ وقال تعالى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾﴾ [سورة طه:٨٨].

(سَهُلَ) كَـ(السُّهُوْلَةِ، وَالصُّعُوْبَةِ).

١٣٧-وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ (الْـ فَعِيلُ) فِي الصَّوْتِ، وَالدَّاءُ الْمُمِضُّ جَلَا

١٣٨-مَعْنَاهُ وَزْنُ (فُعَالٍ) فَلْيُقَسْ، وَلِذِيْ (فِـرَارٍ) اوْ كَـ(فِـرَارٍ) بِـ(الْفِعَـالِ) جَـلَا

الخياطة:

وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ. وَقَدْ كَثُرَ كَثْرَةَ اطِّرَادٍ (الْفَعِيلُ) فِي (فَعَلَ) الدَّالِ على (الصَّوْتِ) كَمَا تقدَّمَ، وفي (السَّيْرِ) كـ(الدَّبِيْبِ، والدَّفِيْفُ[١]، والرَّسِيْمِ، [والذَّمِيلِ، والزَّفِيْفُ[٢]، والذَّفِيف[٣]]). وَالدَّاءُ الْمُمِضُّ جَلَا مَعْنَاهُ أي: اسْمُ مَعْنَاهُ، أي: مَصْدَره وَزْنُ (فُعَالٍ) فَلْيُقَسْ فيه كـ(زُكَامٍ، وسُعَالٍ، وَمُشَاءِ البَطْنِ)، وَبِـ(الْفِعَالِ) جَلَا لِذِيْ (فِرَارٍ) كـ(إِباقٍ، وَشِرادٍ، وَنِفارٍ، وَفِرَارٍ)، أَوْ كَـ(فِرَارٍ) كـ(«جِمَاحٍ»، وَ«إِبَاءٍ»). ۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{قُلْتُ: فِعْلُهُ مُعَدًّى}.

١٣٩-(فَعَالَةٌ) لِخِصَالٍ، وَ(الْفِعَالَةَ) دَعْ لِـ(حِرْفَـةٍ) أَوْ (وِلَايَـةٍ) وَلَا تَهِـلَا

الخياطة:

---

(١) في «الصِّحَاحِ»: «**والدَّفِيْفُ**: الدَّبِيْبُ، وَهُوَ السَّيْرُ اللَّيِّنُ. وَالرَّسِيم).اهـ

(٢) قال في «تاج العروس» (٢٣/ ٣٩٢): «**الزَّفِيفُ**: الإِسْرَاعُ، ومُقَارَبَةُ الـخَطْوِ، وَقَالَ غيرُه: هُوَ سُرْعَةُ المَشْيِ، مَع تَقَارُبِ خَطْوٍ وسُكُونٍ. **والزَّفِيفُ**: أَوَّلُ عَدْوِ النَّعَامِ. وَكَذَلِكَ: زَفَّ القَوْمُ فِي مِشْيَتِهِم، وَمِنْه قَوْلُهُ تعالَى: ﴿فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾﴾، قَالَ الفَرَّاءُ: أَي: يُسْرِعُون، وقرأَها الأَعْمَشُ: (يُزَفُّونَ) على بِنَاءِ الـمَجْهُولِ، أَي: يَـجِيئُونَ على هَيْئَةِ الزَّفِيفِ، بمَنْزِلَةِ الـمَزْفُوفَةِ على هذِه الـحالِ».اهـ

(٣) قال في «تاج العروس» (٢٣/ ٣١٨): «والذَّفِيْفُ، كَـ(غُرَابٍ وأَمِيرٍ): السَّرِيعُ الْخَفِيْفُ مِنَ الرِّجَالِ، أَو الْخَفِيْفُ على وَجْهِ الأَرْضِ، هَكَذَا خَصَّهُ بعضُهم، وَالَّذِي فِي «الصِّحاحِ»: الذَّفِيْفُ: السَّرِيعُ، مِثْلُ الذَّمِيلِ، وَفِي «العُبَابِ»: هُوَ السَّيْرُ السَّرِيعُ».اهـ

(فَعَالَةٌ) لِخِصَالٍ، من أي فِعْلٍ كَانَتْ كَ(الظَّرافةِ، والشَّجَاعَةِ، والسَّعادَةِ، والضَّلَالَةِ، وَرَجَاحَةِ العَقْلِ)، فليس هذا مَحْضُ تَكْرَارٍ خِلَافًا لِبَدْرِ الدِّينِ. وَ(الْفِعَالَةَ) دَعْ لِـ(حِرْفَةٍ) كَ(تِجَارَةٍ وَكِتَابَةٍ)، أَوْ (وِلَايَةٍ) كَ(سِفَارَةٍ، وَوِزَارَةٍ، وَإِمَارَةٍ) وَلَا تَهِلَا، أَيْ: لَا تَنْسَ. **وَلَمْ يَذْكُرْ هُنَا (فَعَلَانًا)**، وفي «الخُلاصَةِ» أنه يُقَاسُ في لَازِمِ (فَعَلَ) **الدَّالِّ عَلَى التَّقَلُّبِ**، كَ(الدَّوَرَانِ، والْهَيَمَانِ).

١٤٠-لِـ(مَرَّةٍ (فَعْلَةٌ)، وَ(فِعْلَةً) وَضَعُوْا لِـ(هَيْئَـةٍ) غَالِبًـا كَـ(مِشْيَةِ) الْخَـيَلَا

الخياطة:

لِـ(مَرَّةٍ) مِنَ الثُّلَاثِيِّ لَازِمًا أَمْ لَا (فَعْلَةٌ)[١]، كَ(ضَرْبَةٍ، وَنَفْخَةٍ، وَرَكْعَةٍ، وَفَرْحَةٍ[٢]،

---

(١) وَشَذَّ بناءُ مَصْدَرُ الْمَرَّةِ، عَلَى (فِعْلَةٍ) كَ(حَجَّ حِجَّةٍ)، أَوْ(فُعْلَةٍ) كَ(رَأَى رُؤْيَةٍ). قال بعضهم:

وَاعْلَـمْ بِأَنَّ(فَـعْلَةً) لِلْمَـرَّةِ ... لَيْسَـتْ بِضَمَّـةٍ وَلَا بِكَسْـرِةِ

إِلَّا اثْنَتَـيْنِ: (حِـجَّة) بِالْكَسْـرِ ... وَ(رُؤْيَـة) بِالضَّـمِّ دُوْنَ نُكْـرِ

(٢) ومنه قوله: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾ ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾﴾ ﴿فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةَ رَابِيَةً﴾ ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾﴾ ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾ ﴿إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾ قرأ عاصمٌ وحمزةُ والكِسائيُّ وابنُ عامرٍ ويعقوبُ وخَلَفُ العاشرِ: ﴿غُرْفَةً﴾ بضمِّ الغين، وقرأ الباقون، وهم: نافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرٍو وأبو جعفرٍ: ﴿غَرْفَةً﴾.

وقد تُـحلَّى بـ(أل) كقوله: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ﴾ ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ وقد تُـضاف كقوله: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ﴾ ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾

لا بدَّ في صياغة (فَعْلة) الدَّالة على (المَرَّة) من تحقق شرطين: ١- أن تكون لشيء حسِّيٍّ صادرٍ من الجوارح الظاهرة والأعضاء الجسمية. فلا تصح صياغة (فَعْلة) لدلالة على أمْر معنوي عقلي محض، كـ(الذَّكاء، أو العِلْم، أو الجَهْل، أو النُّبُوغ ...).

٢- أن يكون ذلك الشيء المحسوس غير ثابت. ولا تصح صياغتها من الأوصاف الثابتة؛ كـ(الظَّرافة، والحُسْن، والملاحة، والقُبْح، والطول، والقِصَر ...)». اهـ من «النحو الوافي» (٣/ ٢٢٧).

وَشَرْبَةٍ). وَ(فِعْلَةً) وَضَعُوْا لِـ(هَيْئَةٍ) مِنْهُ كَذَلِكَ كَـ(مِشْيَةٍ) الْخُيَلَاءِ، وَجِلْسَةِ البَدَوِيِّ، وَ«مِيْتَةٍ جَاهِلِيَّةٍ»، وَ(يَمُوْتُ الْمُؤْمِنُ مِيْتَةَ حُسْنٍ، وَالْكَافِرُ مِيْتَةَ سُوْءٍ)، وَ(لِبْسَةِ الْمُتَفَضِّلِ). إِنْ لَمْ تُلَازِمْ مَصْدَرَهُ التَّاءُ[1]، وَإِلَّا فَسَيَأْتِي.

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{(قَيْدٌ فِيْهِمَا)}. (غَالِبًا) فِيْهِمَا، وَنَدَرَ (إِتْيَانَةٌ، وَلِقَاءَةٌ) فِيْهِمَا[2].

١٤١-وَ(فُعْلَةٌ) لِاسْمٍ مَفْعُوْلٍ وَإِنْ فُتِحَتْ مِنْ وَزْنِهِ الْعَيْنُ يَرْتَدَّ (اسْمَ مَنْ فَعَلَا

الخياطة:

وَوَضَعُوْا (فُعْلَةً) لِاسْمِ مَفْعُوْلٍ) كَـ(لُعْنَةٍ، وَهُزْأَةٍ، وَضُحْكَةٍ)، أَيْ: (مَلْعُوْنٍ، وَمَهْزُوْءٍ بِهِ، وَمَضْحُوْكٍ مِنْهُ).

(وَإِنْ فُتِحَتْ مِنْ وَزْنِهِ الْعَيْنُ فَصَارَ (فُعَلَةً) يَرْتَدَّ[3] (اسْمَ مَنْ فَعَلَ) كَـ(لُعَنَةٍ،

---

(١) أَيْ: إِنْ لَمْ يَكُنْ بناءُ المَصْدَرِ الْعَامِّ عَلَيهَا، كـ«رَحِمَهُ رَحْمَةً، ونَشَدَ الضَّالَّةَ نِشْدَةً».

(٢) وَالقِيَاسُ:(لَقْيَةٌ، وَأَتْيَةٌ) بِالفَتْحِ فِي الْمَرَّةِ، وَ(لِقْيَةٌ، وَإِتْيَةٌ) بِالْكَسْرِ فِي الْهَيْئَةِ، وَوُرُودهما للهيئة غير ظاهر بل هما للمَرَّةِ، والقياسُ سَائِغٌ، وَلَكِن يمنعه عَدَمُ السَّمَاعِ.

(٣) الفعلُ (يَرْتَدَّ) بِالجَزْمِ، ويجوز(يَرْتَدُّ) بِالرَّفْعِ؛ كما عَقَدَهُ ابنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي «الخُلاصَةِ»:

٧٠٠ - وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ

يَعْنِي: أَنَّ الجَزَاءَ إِذَا كَانَ مُضَارِعًا والشَّرْطُ مَاضِيًا جَازَ جَزْمُهُ وَرَفْعُهُ، فمِنَ الْجَزْمِ قولُه تَعَالَى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ﴾. وَمِنَ الرَّفْعِ قَولُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى يَمْدَحُ هَرِمَ بْنَ سِنَانٍ:

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُوْلُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمُ

أَيْ: لَا مَمْنُوعٌ. وقرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴿١٠﴾ ﴾ فَقَرَأَ الْجُمْهُورُ: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ بالجزْمِ

وَهُزَأَةٍ، وَضُحَكَةٍ)، أَيْ: (لَاعِنٍ، وَهَازِئٍ، وَضَاحِكٍ)، ومنه: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١﴾ [سورة الهمزة:١]) [(١)].

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: {قُلْتُ: الاسْتِعْمَالُ يَدُلُّ عَلَى المُبَالَغَةِ[(٢)]}.

عَطْفٌ عَلَى مَحَلِّ الجَزَاءِ، **وقرأ ابنُ كثيرٍ وابنُ عَامِرٍ وَشُعْبَةُ عن عَاصِمٍ**: ﴿وَيَجْعَلُ﴾ بالرَّفْعِ.

وفي «شرح المكودي» (صـ٢٩٠): «وفهم من قوله حسن أنه كثير، ولا يفهم منه أنه أحسن من الجزم، بل الجزم أحسن لأنه على الأصل».اهـ وقال في شرح «الكافية»: الجزم مختار، والرفع جائز كثير».اهـ فَالرَّفْعُ مستحسنٌ في نفسه، وليس بشاذٍّ، وليس بنادرٍ، وليس خَاصًّا بالضرورة، والذي حَسَّن ذلك أنَّ الأداة لمَّا لم تعمل في لفظ الشرْط؛ لكونه مَاضيًا مع قُرْبه، فلا تعمل في الجواب مع بعده.

(١) ومثلها: (الْحُطَمَةُ، والصُّرَعَةُ)، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ ۝٤﴾، وفي البخاري (٦١١٤) ومسلم (٢٦٠٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

(٢) أي: أنَّ هذه الصِّيغَة من صِيَغِ المُبَالَغَةِ التي ليست مشهورة، وليست مجرَّد اسم فاعل.

فَصْلٌ: فِي مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلاثِيِّ

١٤٢-بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ ... ـلٍ حَازَهُ مَعَ مَدِّ مَا الأَخِيرُ تَلَا

الخياطة:

(بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ) مَقِيْسُ (مَصْدَرِ فِعْلٍ حَازَهُ) وَلَا يَكُونُ إِلَّا خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا، (مَعَ مَدِّ مَا الأَخِيرُ تَلَا) كَ(انْطِلَاقٍ، واسْتِخْرَاجٍ)، لَا مَسْمُوْعَهُ كَ(قُشَعْرِيْرَةٍ، وَطُمَأْنِيْنَةٍ).

١٤٣-وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّا زِيدَ أَوَّلَهُ ... وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَلَا

(وَاضْمُمْهُ) أي: مَتْلُوَّ الْأَخِيرِ (مِنْ) مَقِيْسِ مَصْدَرِ (فِعْلِ التَّا زِيدَ أَوَّلَهُ)، ولا يكون إلا خُمَاسِيًّا مَفْتُوْحًا ثَانِيْهِ، لَا كَ(تَرْمَسَ)، وَمَحِلُّ الضَّمِّ **إِنْ صَحَّت لامُهُ**[1]، كَ(تَعَلَّمَ، وَتَضَارَبَ، وَتَدَحْرَجَ)، وإِلَّا فهو قوله: (وَاكْسِرْهُ) مِن مَقِيْسِهِ حَالَ كَوْنِهِ (سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَلَا، أي: مُعْتَلٍّ[2]. كـ(التَّوَانِي، وَالتَّدَانِي، وَالتَّسَلْقِي). لا مَسْمُوعه كـ(تِحمَّال، وَرِمِّيَّا).

١٤٤-لِـ(فَعْلَلَ) ائْتِ بِـ(فِعْلَالٍ) وَ(فَعْلَلَةٍ) ... وَفَعَّلَ) اجْعَلْ لَهُ (التَّفْعِيْلَ) حَيْثُ خَلَا

١٤٥-مِنْ لَامٍ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيهِ (تَفْعِلَةً) ... أَلْزِمْ، وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلَا

الخياطة:

لِمَقِيسِ مَصْدَرِ (فَعْلَلَ) وما أُلْحِقَ بِهِ، ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: {(قُلْتُ: الْمُلْحَقُ لَا يَشْرَكُ الْمُلْحَقَ بِهِ فِي مَصْدَرٍ غير شَائِعٍ،

---

(١) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :{(قُلْتُ: الصَّوابُ: «إِنْ صَحَّ آخِرُهُ» بَدَل «لامِهِ»؛ لأنَّ لام (تَسَلْقَى) صحيحٌ}.اهـ

(٢) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ :{في النُّسَخ [أي: مُعْتَلًّا] بالنصب، وهو سَبْق قَلَم}.

فَ(الْحِيْقَالُ) شَاذٌّ حتَّى على ما لابنِ مالكٍ هنا)}.اهـ لا مَسْمُوْعه كـ(القَهْقَرَى، والقُرْفُصا[١]). مقصورًا مثلَّث القَافِ والفَاءِ، وَمَمْدُودًا مَضْمُوْمَهُمَا [القُرْفُصَاء]) (أو القافِ والرَّاء والفَاء ساكنة [القُرْفُصَاء]): جِلْسَةُ المُنْكَبِّ، قال:

وَلَـــوْ جَلَسْـــتَ الْقُرْفُصَـــا مُنْكَبًّـــا لَـــمْ تَـــكُ إِلَّا نَبَطِيًّـــا قَلْبَـــا

ائْتِ بِـ(فِعْلَالٍ) على ما للمُصَنِّفِ هنا وفي «التَّسْهِيلِ» خِلافًا لِمَا في «الخُلاصَة»[٢].

وَ(فَعْلَلَةٍ) كـ(دِحْراجٍ ودَحْرَجَةٍ، وحِيْقَالٍ وحَوْقَلَةٍ، وزِلْزالٍ وزَلْزَلةٍ)، ويجوز فيه مُضَعَّفًا الفَتْحُ، وكثيرًا مَا يُعْنَى به حِينَئِذٍ اسْم الفاعِلِ، نحو: ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤﴾ [سورة الناس:٤]. ﴿مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [سورة الحجر:٢٦-٢٨- ٣٣]، وقوله:

كَـــمْ جَـــاوَزَتْ مِـــنْ حَيَّـــةٍ نَضْـــنَاضِ وَأَسَـــدٍ فِي غِيْلِـــهِ قَضْـــقَاضِ

وَ(فَعَّلَ) اجْعَلْ لَهُ (التَّفْعِيْلَ) مَقِيْس مَصْدَر حَيْثُ خَلَا مِنْ لَامٍ اعْتَلَّ كـ(التَّعْلِيمِ، والتَّعْظِيمِ)، لا مسموعه كـ(كِذَّابٍ)، وإلا فهو قوله: (لِمَقِيْس مَصْدَرِ الْحَاوِيهِ «تَفْعِلَةً» أَلْزِمْ،[٣] كـ(تَزْكِيَةٍ، وَتَنْزِيَةٍ، وَتَغْطِيَةٍ، وَتَنْمِيَةٍ)، لا **مَسْمُوْعَه** كقوله:

---

(١) كتبتها بالألف[القُرْفُصَا])؛ لأنها مما يقصر ويمد كما يأتي قريبا)}. (قَالَه الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ).

(٢) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ :{يشير إلى قوله فيها:

فِعْـــلَالٌ أَوْ فَعْلَلَـــةٌ لِـــ(فَعْلَلا) *** وَاجْعَـــلْ مَقِيْسًـــا ثَانِيًـــا لَا أَوَّلَا

ونحوه قوله في أصلها [«الكافية الشافية»]:

فَعْلَلَـــةٌ لِـــ(فَعْلَلَ) اجْعَـــلْ مَصْـــدَرَا *** وَجَـــاءَ فِعْـــلَالٌ وَمَـــا إِنْ كَثُـــرَا

(٣) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{يَضْبِطُوْنَهُ في الدَّرْسِ[الْزَمْ] بِكَسْرِ الهَمْزِ وَفَتْحِ الزَّاي، أَمْرٌ ثُلَاثِيٌّ ثَبَتَ فِيْهِ هَمْزُ الوَصْلِ حَشْوًا؛ لِلْوَزْنِ، **أَوْ تَنْزِيْلًا لِلْعَجُزِ مَنْزِلَةَ الصَّدْرِ** كَمَا في

وَهِـــيَ تُنَـــزِّيْ دَلْوَهَـــا تَنْزِيَّـــا كَمَـــا تُنَـــزِّيْ شَـــهْلَةٌ صَبِـــيَّا

(وَلِلْعَارِيْ مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلَ) **قَلِيْلًا** إن لم تكن لامه همزة كـ(تَجْرِبةٍ، وتَذْكِرَةٍ)، **وَكَثِيرًا** إن كانت كذلك كـ(تَجْزِئةٍ، وتوطِئةٍ). وشذَّ: (تَنْبِيْئًا، وَتَهْنِيْئًا)، وفي البيت استعمالُ اللَّفْظِ **فِي مَعْنَيَيْهِ**.

١٤٦- وَمَنْ يَصِلْ بِـ(تِفِعَّالٍ) (تَفَعَّلَ) فِعَّـالِ) (فَعَّـلَ) فَاحْـمَدْهُ بِمَـا فَعَـلَا

الخياطة:

وَمَنْ يَصِلْ سَمَاعًا بِـ(تِفِعَّالٍ) (تَفَعَّلَ) كَـ(تِمِلَّاقٍ، وَتِحِمَّالٍ)، قال:

ثَلاثَـــةُ أَحْبَـــابٍ: فَحُـــبٌّ عَلَاقَـــةٌ وَحُبٌّ تِمِلَّاقٌ، وَحُبٌّ هُوَ: القَتْلُ

وَ(الْفِعَّالِ) (فَعَّلَ) كذلك فَاحْمَدْهُ بِمَا، أي: على مَا (فَعَلَ) كـ(كِذَّابٍ) بِـ(كَذَّبَ)، ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾﴾ [سورة النبأ:٣٥]، **وَفِي العِبَارَةِ قَلْبٌ**[(١)].

قَوْلِهِ:

لَا نَسَـــبَ الْيَـــوْمَ وَلَا خُلَّـــةً *** اتَّسَـــعَ الْـــخَرْقُ عَـــلَى الرَّاقِـــعِ

وَلَوْ ضُبِطَ بِالْعَكْسِ[أَلْزِمْ] مِنَ الرُّبَاعِيِّ لَمْ يُحْتَجْ إِلَى تَوْجِيْه).اهـ

(١) تعريف الْقَلْبِ: هو الخروج على مقتضى الظاهر، وذلك أن يجعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر، والآخر مكانه على وجهٍ يثبت حكم كل منهما للآخر.

وفي كونه من أساليب البلاغة خلافٌ، وتتضح فيه ثلاثة آراء: الأوَّل: إنكاره، ومن أوائل الذين ذهبوا إلى ذلك سيبويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي يرد القلب إذا جاء في الكلام ويصفه بالرداءة والبعد عن الجودة، ففي «الكتاب لسيبويه» (١/ ١٨١): «وأمَّا قوله: (أُدْخِلَ فُوهُ الحَجَرَ)، فهذا جرى على سَعَة الكلام والجيِّد (أُدخل فاه الحجر) كما قال: (**أَدْخلْتُ فِي رَأْسِي القَلَنْسُوَةَ**) والجيِّد: (أَدْخلْتُ فِي القَلَنْسُوَةِ رَأْسِي).اهـ ووقف الآمديُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ هذا الموقف من القلب فقال: «إنَّ المتأخر لا يُرخَّص له في القلب؛ لأنَّ القلب إنَّما جاء في كلام العَرَب على السَّهْو، والمتأخِّر

١٤٧- وَقَدْ يُجَاءُ بِـ(تَفْعَالٍ) لِـ(فَعَّلَ) فِيْ تَكْثِيرِ فِعْـلٍ كَـ(تَسْيَـارٍ) وَقَـدْ جُعِـلَا:

إنَّما يحتذى على أمثلتهم ويقتدي بهم، وليس ينبغي أن يتبعهم فيما سَهَوْا فيه».

الثاني: قبوله مطلقًا، وهو مذهب السَّكَاكِي.

الثالث: التفصيل وإلى ذلك ذهب الخَطِيبُ الْقَزْوِيني. فقال: «والحق أنَّه إن تضمَّن اعتبارًا لطيفًا قُبِل وإلَّا رُدَّ»، كقول رُؤْبَةَ بْنِ العَجَّاج (مِن الرَّجَز):

كَمَهْمَـــهٍ مُغْـــبَرَّةٍ أَرْجَـــاؤُهُ *** كَـــأَنَّ لَـــوْنَ أَرْضِـــهِ سَمَـــاؤُهُ

وهو يريد: (كَأَنَّ لَونَ سَمَائِهِ أَرْضُهُ)، أي: (كَأَنَّ لَوْنَ سَمَـائِهِ لِغُبرتِـهَا لَوْنُ أَرْضِهِ)، فعكس التشبيه للمبالغة. وفي القلب هنا من المبالغة ما ليس في تركه؛ لإشعاره بأنَّ لَوْنَ السمـاءِ قد بَلَغَ من الغبرة إلى حيث يُـشَبَّه به لَوْنُ الأَرْضِ في الغُبْـرة. وَسَارَ على مذهبه شُرَّاح «تلخيصه» في قبول أسلوب القَلْبِ أَو رَدِّه. راجع كتاب «أساليب بلاغية» (صـ٢٥٦).

❁ قال السيوطي في «عُقُودِ الجُمَانِ فِي عِلْمِ الْمَعَانِي وَالبَيَان» (ص٤٣) في «القَلْبِ»:

(٢٠٩) وَمِنْـهُ قَلْـبٌ كَعَرَضْـتُ الْإِبِـلَا *** عَـلَى الْـحِيَاضِ ثُـمَّ هَـلْ ذَا قُـبِلا

(٢١٠) ثَالِثُهَـا الْأَصَـحُّ إِنْ لَـمْ يَقْـتَضِ *** مَعْنًـى لَطِيفًـا لَا، وَإِلَّا فَارْتُضِـي

(٢١١) كَمَهْمَـهٍ مُغْـبَرَّةٍ أَرْجَـاؤُهُ *** كَـأَنَّ لَـوْنَ أَرْضِـهِ سَمَـاؤُهُ

وقال ابن هشام في «مغني اللبيب» (صـ٩١١-٩١٣): «الْقَاعِدَة الْعَاشِرَة: من فنون كَلَامهم الْقلْبُ، **وَأَكْثر وُقُوعه فِي الشِّعْرِ**، وَمِنْه فِي الْكَلَام: (أَدْخَلْتُ القَلَنْسُوَةَ فِي رَأْسِي) وَ(عَرَضْتُ النَّاقةَ على الْحَوْضِ) و(عرضتُهَا على المَاء) [وَ(أَدْخَلْتُ الخَاتَمَ في إِصْبَعِي)] قَالَه الْجَوْهَرِي وَجَمَاعَة مِنْهُم السَّكَاكِي، والزَّمَخْشَرِي، وَجعَل مِنْهُ: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ﴾ [سورة الأحقاف:٣٤].وَفِي كتاب «التَّوسعَة» ليعقوب بن إِسْحَاق السِّكِّيت إِنَّ (عَرَضْتُ الحَوْضَ عَلَى النَّاقَةِ) مقلوبٌ، وَقَالَ آخر: لَا قلب فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَاخْتَارَهُ أَبُو حَيَّان، وَرَدَّ على قَوْلِ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي الْآيَةِ».اهـ وانتهى الآمدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى أنَّ **القَلْبَ القبيحَ** -وهو: ما جاء في كلام العَرَب على سبيل الغَلَط- **لا يـجوز في الشِّعْر، ولا في القُرْآن**.

١٤٨- مَا لِلثُّلاثِيِّ (فِعِّيلَى) مُبَالَغَةً وَمِنْ (تَفَاعُلٍ) أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلَا

الخياطة:

وَقَدْ يُجَاءُ بِـ(تَفْعَالٍ) لِـ(فَعَّلَ) -خِلَافًا لِلْبَصْرِيِّينَ فِي كَوْنِهِ لِتَكْثِيرِ الْمُخَفَّفِ [(فَعَلَ)]- فِيْ تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَـ(تَسْيَارٍ، وَتَرْحَالٍ، وَتَطْوَافٍ، وتَرْدَادٍ، وتَصْهَالٍ)، قال:

مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيْبٍ وَمِنْ تَصْـ ـهَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ

وَقَدْ جُعِلَا مَا لِلثُّلَاثِيِّ (فِعِّيْلَى) مُبَالَغَةً كـ(خِصِّيْصَى، وَهِزِّيْمَى، وَخِلِّيْفَى، وَدِلِّيْلَى، وَشِمِّيْمَى). وَمِنْ (تَفَاعُلٍ) أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلَا كَـ(تَرَامَى الْقَوْمُ رِمِّيًّا).

١٤٩- وَبِـ(الْفُعَلِّيْلَةِ)(افْعَلَلَّ) قَدْ جَعَلُوْا مُسْتَغْنِيًا لَا لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمُثُلَا

الخياطة:

وَبِـ(الْفُعَلِّيْلَةِ)(افْعَلَلَّ) قَدْ جَعَلُوْا مُسْتَغْنِيًا كـ(الْقُشَعْرِيرَةِ، وَالطُّمَأْنِينَةِ)، **وهذا الاستغناءُ جَوَازًا.** ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:{(لو اقْتَصَرَ على كلمة (جَوازًا) وَحَذَفَ قَوْلَهُ: (**وهذا الاستغناءُ**) [أي: وَاقِعٌ]) لَمْ نَحْتَجْ إلى تَقْدِيرِ خَبَرٍ}.

لَا لُزُومًا لِثُبُوْتِ (اقْشِعْرَارٍ وَاطْمِئْنَانٍ) فَاعْرِفِ الْمُثُلَ المَقِيْسَةَ مِن المسموعةِ، [وَهِيَ جَمْعُ «مِثَالٍ» كِـ(كُتُبٍ وكِتابٍ)].

١٥٠-لِـ(فَاعَلَ)اجْعَلْ(فِعَالًا)أَوْ(مُفَاعَلَةً) وَ(فِعْلَةٌ) عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلَا

الخياطة:

لِـمَقِيْسِ (فَاعَلَ) اجْعَلْ(فِعَالًا) أَوْ(مُفَاعَلَةً)، وهذا هو اللَّازمُ عند سيبويه لامْتِناعِ الأوَّلِ في (جَالَسَ)، وَفي مَا فاؤُهُ يَاء كَـ(يَامَنَ وَيَاسَرَ)، وَشَذَّ: (يَاوَمَهُ يِوَامًا) كـ(قِتَالٍ وَمُقَاتَلَةٍ، وَضِرَابٍ وَمُضَارَبَةٍ)، وقد يُمَدُّ كـ(ضِيْرَابٍ) ۞قَالَ الشَّيخُ

مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{ **يُرِيدُ «فِعَالًا» لَا خُصُوْصَ «ضِرَابٍ»**}.

وَ(فِعْلَةٌ) عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلَ، كَ(مَارَاهُ مِرَاءً، وَمُمَاراةً، ومِـرْيَـةً).

١٥١-مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ(الإِفْعَالُ) مِنْهُ وَالإِسْـ ... ـتِفْعَـالُ) بِالتَّـا وَتَعْـوِيضٌ بِهَـا حَصَـلَا:

١٥٢-مِنَ الْمُزَالِ وَإِنْ تَلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا ... تَـبِنْ بِـهَا (مَـرَّةٌ) مِـنَ الَّـذِيْ عُمِـلَا

١٥٣- وَمَـرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُـلَازِمُـهُ ... بِـذِكْرِ (وَاحِدَةٍ) تَبْـدُو لِـمَنْ عَـقَـلَا

الخياطة:

مَا مِنْ (أَفْعَلَ) وَ(اسْتَفْعَلَ) عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ، أَيْ: أُعِلَّت (الإِفْعَالُ) مِنْهُ وَ(الاِسْتِفْعَالُ) بِالتَّاءِ غَالبًا كَ(الإِقَامَةِ وَالاسْتِقَامَةِ) بخلاف (الإِكْرَامِ، وَالإِعْطَاءِ، والاسْتِخْرَاجِ، والاسْتِدْعَاءِ، وَالإِغْيَامِ، وَالاسْتِحْوَاذِ)، وَبِخَلافِ (افْتَعَلَ وَانْفَعَلَ) كَ(الاقْتدارِ، والاعْتِدَاءِ، وَالارْتِوَاءِ، وَالانْطِوَاءِ، وَالانْجِيَابِ، وَالانْطِلَاقِ)، وَمِنْ غَيرِ الْغَالِبِ (إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَاسْتِنَارُ الْبَدْرِ).

وَهَلْ لَا بُدَّ مِنَ الإِضَافَةِ عِوَضًا عَنِ التَّاءِ أَمْ لَا كَمَا لِسِيْبَوَيْهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؟[1]

وَسُمِعَ: (أَرَيْتُهُ **إِرَاءً**). وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلَ مِنَ الأَلِفِ الْمُزَالِ، وَهُوَ الزَّائِدُ كَمَا لِسِيْبَوَيْهِ وَالْخَلِيلِ؛ **لِأَنَّ الْأَصْلِيَّ أَوْلَى بِالبَقَاءِ**، أَوْ بَدَلُ العَينِ كَمَا لِلْفرَّاءِ وَالْأَخْفَشِ؛ لأنه العَارِضُ، وَلأنَّ الزَّائِدَ دَالٌّ على المَصْدَرِ، فَبِحَذْفِهِ تَفُوْتُ الدَّلَالَةُ. وَإِنْ تَلْحَقْ [التَّاءُ] طَارِئَةً بِغَيْرِهِمَا مِنْ مَصَادِرِ الفَصْلِ المَقِيسَةِ لا غَيرِهَا كَ(كِذَّابٍ وَتِمِلَّاقٍ)،

---

(١) وقال الفَرَّاءُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إنَّ التَّاءَ تحذف للإضافَةِ كما يحذف النون والتنوين، وَرُدَّ بقوله تعالى في سورة النور: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ بجرِّ (إِقَامِ) بكسرة تحت الميم عطفًا على (ذِكْرِ)، ولو كانت التاء للإضافة لكانت الميم مفتوحة كما كانت قبل حذف التَّاء.اهـ من حاشية ابن حمدون (٢/ ٣٤٦).

تَبِنْ بِهَا (مَرَّةٌ) مِنَ الَّذِيْ عُمِلَ، كَـ(إِحْسَانَةٍ، وَانْطِلَاقَةٍ، وَاسْتِخْرَاجَةٍ، وَدِحْرَاجَةٍ، وَتَسْلِيْمَةٍ، وَتَعْلِيْمَةٍ، وَتَوَانِيةٍ)، **وَأَمَّا إِنْ أُلْحِقَتْ بِهِمَا أَوْ بِمَقِيسِ غَيْرِهِما غَيْرَ طَارِئَةٍ [بَلْ التَّاءُ مِنْ أَصْلِ الْوَزْنِ]** كَـ(مُقَاتَلَةٍ، وَدَحْرَجَةٍ)، **أَوْ بِشَاذٍّ** كَـ(مِرْيَةٍ وَقُشَعْرِيرَةٍ)، **أَوْ بُنِيَ عَلِيهَا مَصْدَرُ الثُّلَاثِيِّ** كَـ(رَحْمَةٍ، ورَغْبَةٍ، وَحِمْيَةٍ، وَنِشْدَةٍ، وَظَرَافَةٍ، وَسُهُوْلَةٍ) فَـتَحْتَ قَوْلِهِ[1]: وَمَرَّةٌ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ التَّاءُ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَ بِذِكْرِ (وَاحِدَةٍ) كَـ(إِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ) .[2]

وَتُعْرَفُ الهَيْئَةُ مِن ثُلاثِيٍّ تُلازِمُ مَصْدَرَهُ التَّاءُ بِالْقَرِيْنَةِ لَا بِـ(الفِعْلَةِ) بِالْكَسْرِ كَـ(رَحْمَةٍ كاملةٍ) أَوْ (نَوْعًا مِنَ الرَّحْمَةِ)، وَ(حِمْيَةٍ مَانِعَةٍ)، أَوْ (نَوْعًا مِنْهَا)، وَ(نَظَافَةٍ!!)، وَ(سُهُوْلَةٍ!!) كَذَلِكَ[3].

---

(١) أي: (فَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ ...).

(٢) وَشَمَلَ كَلامُهُ الـمَصْدَرَ الـمُطْلَقَ الَّذِي عَلَى وَزْنِ (فُعْلَةٍ) بِالضَّمِّ كَـ(الْكُدْرَةِ)، وفي هذا نظر؛ لأنه يُفْتَحُ لِلْمَرَّةِ، وَيُكْسَرُ لِلْهَيْئَةِ كَمَا قَالَهُ ابْنُ هِشَامٍ».اهـ انظر «حَاشِيَة الصَّبَّان على شَرْحِ الأَشْمُوْنِي» (٢/ ٤٦٩). أي: فَلَا نَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِ لَفْظَةِ (وَاحِدَةٍ)؛ لِعَدَمِ اللَّبْسِ. وقد تُزادُ لفظةُ «وَاحِدَةٍ» للتوكيد فقط كما في قوله: ﴿مَّيِّلَةً وَاحِدَةً﴾ وقوله:﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ وقوله:﴿نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ وقوله: ﴿دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ وقوله: ﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾.

وَلِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى (فَعْلَةٍ) -بالفتح- يُكْسَرُ للهيئةِ، ومَا كَانَ عَلَى (فِعْلَةٍ) -بِالْكَسْرِ- يُفْتَحُ لِلْمَرَّةِ.

(٣) قَوْلُهُ: «وَ(نَظَافَةٍ!!)، وَ(سُهُوْلَةٍ!!)» هذا التَّمثيل لا يَصِحُّ؛ لأنَّ الهَيْئَةَ والْمَرَّةَ إنما يُصَاغَان مِمَّا يَدُلُّ على فِعْلِ الجَوارِحِ الحِسِّيةِ لَا مَا يَدُلُّ على الفِعْلِ البَاطِنِي كـ(العِلْمِ، وَالجَهْلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ) أَو الصِّفَة الثابتة كـ(الحُسْنِ والظَّرَافَةِ)». انظر «حاشية الصَّبَّان» (٢/ ٤٦٩).

تَنْبِيْهٌ: لا يُصاغ من **غير الثُّلاثيِّ** اسم هيئة على وزن «فِعْلَةٍ» إلَّا شُذُوذًا، نحوُ: (خِمْرَةٍ، ونِقْبَةٍ، وعِمَّةٍ، وقِمْصَةٍ)، مِنْ قَوْلِهِم: (اخْتَمَرَتِ الْمَرأَةُ، وَانْتَقَبَتْ)، وَ(تَعَمَّمَ الرَّجُلُ وَتَقَمَّصَ).

فَصْلٌ فِي اسْمِ الْمَصْدَرِ غَيْرِ الْمِيْمِيِّ

١٥٤-سُمَاةُ مَبْنَاهُ مَا زِيْدَتْ بِمَبْدَئِهِ ... مِيْمٌ بِكِلْمَتِهَا الْإِشْرَاكُ مَا عُقِلَا

١٥٥-أَوْ مَا خَلَتْ مِنْ حُرُوْفِ الْفِعْلِ بُنْيَتُهُ ... لَفْظًا وَقَصْدًا وَمَا أُعْطِي بِهِ بَدَلَا

١٥٦- وَمِنْهُ الاَعْلَامُ وَالمِيْمِيَّ قِسْهُ وَلَا ... تَقِسْ سُوَاهُ وَلَكِنْ نَقْلُهُ قُبِلَا

١٥٧-مِنْ(فَعَّلَ) اجْعَلْ لِمَبْنَاهُ الفَعَالَ وَمِنْ ... وِزانِ (أَفْعَلَ) فِيْ الْفَاشِي لَهُ (فَعَلَا)

١٥٨-مَحَلَّ ذِيْ الْقَصْرِ جَا ذُوالْمَدِّ مِنْهُ كَمَا ... مَحَلَّ ذِيْ الْمَدِّ ذَا الْمَقْصُوْرُ قَدْ نَزَلَا

١٥٩- وَجَاءَ (فَعْلى) بِفَتْحِ الْفَا وَضَمَّتِهَا ... وَجَا (فَعُوْلًا) بِشَكْلَيْ فَائِهَا شُكِلَا

١٦٠-وَجَاءَ بِـ(الفِعْلِ) مَضْمُوْمًا وَمُنْكَسِرًا ... مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا أَوْ بِهَا وُصِلَا

١٦١- وَبِـ(الْفَعِيْلِ) أَتَى، وَ(الْفَعْلِ) مُتَّزِنًا ... عَنَّا (الْوَعِيْدُ) انْثَنَى، وَ(الْعَوْنُ) قَدْ وَصَلَا

الخياطة:

فَصْلٌ فِي اسْمِ الْمَصْدَرِ[1] غَيْرِ الْمِيْمِيِّ

● قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: **{مُقْتَضَاهُ أَنَّ التَّرْجَمَةَ خَاصَّةٌ بِهِ، لَكِن فِي التَّعْرِيفِ الْآتِي صَدَّرَ بِـ(الْمِيْمِيِّ)}**.

وَبَيْنَهُما[2] فَرْقَانِ: معنويٌّ، وهو: أنَّ **الْمَصْدَرَ** يَدُلُّ عَلَى المَعْنَى بِلَا وَاسِطَة،

---

(١) تعريف **اسْمِ الْمَصْدَرِ** هو ما وافق في المعنى مصدر غير الثُّلاثي، وفي الوَزْنِ مصدر الثُّلاثي كـ(غُسْلٍ، وَقُبْلَةٍ، وَعَوْنٍ) **فإنها أسماء مصادر؛ لأنها وافقت في الوَزْنِ (الشُّكْرَ، والقُدْرَةَ، والضَرْبَ)؛ لأن أفعالها ثلاثية، و(الغُسْلُ، وَالقُبْلَةُ، وَالعَوْنُ) أسماء مصادر؛ لأن أفعالها «اغْتَسَلَ، وقَبَّلَ، وَأَعَانَ» ومصادرها (اغْتِسَالٌ، وتَقْبِيْلٌ، وإِعَانَةٌ) فوضع هذه متقدِّم بالرُّتبة على وضع تلك.** راجع «عمدة الحافظ وعدة اللافظ» (٢/ ٦٨٩).

(٢) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: {**يعني: الْمَصْدَرَ واسْمَهُ**}.اهـ

والاسم يَدُلُّ عليه بواسطةِ دَلَالَته على لَفْظِ **الْمَصْدَرِ** كَ(العَطَاءِ) يَدُلُّ عَلَى (الإِعْطَاءِ) الدَّالِ عَلَى (المُنَاوَلَةِ)[(١)].

وَيَشْهَدُ لِهَذَا[(٢)] أنَّ **أَعْلَامَ المَصَادِرِ**[(٣)] **مِن أَسْمَائِهَا، وَ(مُسَمَّاهَا الأُمُورِ المَعْنَوِيَّةِ**[(٤)]) وَذَكَرَ هَذَا **تَلْوِيْحًا**، فَقَالَ [الْحَسَنُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ]:

سُمَاةُ مَبْنَاهُ مَا زِيْدَتْ بِمَبْدَئِهِ ... مِيْمٌ بِكِلْمَتِهَا الْإِشْرَاكُ مَا عُقِلَا

أَوْ مَا خَلَتْ مِنْ حُرُوْفِ الْفِعْلِ بُنْيَتُهُ ... لَفْظًا وَقَصْدًا وَمَا أُعْطِي بِهِ بَدَلَا

الخياطة:

سُمَاةُ[(٥)] مَبْنَاهُ، أَيْ: المَصْدَر، أَيْ: اسْمُ لَفْظِهِ. **وَلَفْظِيٌّ**: وَذَكَرَهُ **تَصْرِيْحًا** فَقَالَ: مَا زِيْدَتْ بِمَبْدَئِهِ مِيْمٌ بِكِلْمَتِهَا الْإِشْرَاكُ[(٦)] مَا عُقِلَ، أي: فُهِمَ.

---

(١) أي: أنَّ اسم المصدر لا يدل على **الْمَصْدَرِ بالمُطابقة، ولكن بالالتزام**.

(٢) أي: يشهد للفرق المعنويِّ **(بين الْمَصْدَرِ واسْمِهِ) أَنَّ** أَعْلَامَ المَصَادِرِ كَ(بَرَّةٍ) عَلَمٌ على (البُرُور)، وَ(فَجَارِ) عَلَمٌ على (الفَجْرَة)، أَيْ: (الفُجُوْرِ) **أسماء مصادر**؛ لِأَنَّ الْعَلَمَ غيرُ المُسَمَّى.

(٣) وهي: أسماءٌ موضوعة على معنى.

(٤) أي: **ومدلولات** أَعْلَامِ **المَصَادِرِ الأمور المَعْنَوِيَّة مثل: (العَطَاء) فإنه يطلق على شيءٍ معنويٍّ، وقد نُوْقِشَ الحَسَنُ بن زين في هذه العِبَارَة؛ لِأَنَّ الأمور المَعْنَوِيَّة هي نفسها مدلول المصدر(أي: هي الحَدَث) الذي دَلَّ عليه المصدر، وهذا القول يدلُّ لِمَنْ قال:(إنه لا فرقَ بين الْمَصْدَرِ واسْمِهِ).**

(٥) أي: اسْمُ لَفْظِ **الْمَصْدَرِ، وَ(سُمَاةُ) لغةٌ في (الاسْم) وفيه ثماني عَشْرَةَ لُغَة، نظَمَهَا بعضُهُم فقال:**

اسْمٌ سَمٌ سَمًا سَمَاءٌ وَسُمَهْ *** سُمَاةُ ثَلِّثْهُنَّ نِلْتَ الْمَكْرُمَهْ

(٦) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: {وفي نسخة: (**التَّشْرِيكُ**)}.اهـ

أي: ما فُهِمَ مِن هذه (المِيْم) معنى **(المُشَارَكَةِ) كَ(مَدْخَل، ومَذْهَب، وَمَنْزِل) فهذه أسماء مصادر، أَمَّا ما كانت فيه المِيْمُ أَصلية كَ(مَكَثَ مُكْثًا) أو كانت فيه المِيْمُ زائدة ودلَّت على المُشَارَكَةِ كَ(المُقَاتَلَةِ، وَالْمضَارَبَةِ، والمُحَادَثَةِ) فهذه مصادر قياسِيَّة. والرَّاجِحُ أَنَّ (مَدْخَل،...) مصادر كما**

أَوْ مَا خَلَتْ مِنْ بَعْضِ حُرُوْفِ الْفِعْلِ بُنْيَتُهُ لَفْظًا وَقَصْدًا، أي: نِيَّةً، أي: تَقْدِيْرًا، وَمَا أُعْطِي بِهِ[1]، أي: ذَلِكَ البَعْضُ - بِالْالْتِفَاتِ[2] - بَدَلًا، أي: عِوَضًا، لَا كَ(قِتَالٍ، وَضِرَابٍ) **بتقديرِ اليَاءِ بَدَلَ الأَلِفِ، وَقَدْ تُذْكَرُ**[3]، وَلَا كَ(عِدَةٍ، وَزِنَةٍ).

وَمِنْهُ الاَعْلَامُ وَالمِيْمِيَّ قِسْمُهُ وَلَا تَقِسْ سُوَاهُ وَلَكِنْ نَقْلُهُ قُبِلَا

الخياطة:

وَمِنْهُ الاَعْلَامُ وَالمِيْمِيَّ قِسْمُهُ، وَفِيْهِ شُذُوْذٌ فَصَّلَهُ النَّاظِمُ [ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: في بَابِ «الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعِلِ وَمَعَانِيْهِمَا»].

وَلَا تَقِسْ سُوَاهُ، وَلَكِنْ نَقْلُهُ قُبِلَ فِيْهِمَا.

مِنْ(فَعَّلَ) اجْعَلْ لِمَبْنَاهُ الفَعَالَ وَمِنْ وِزانِ (أَفْعَلَ) فِيْ الْفَاشِي لَهُ (فَعَلَا)

الخياطة:

سبق. وقال أبو حيَّان في «التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل» (١١/ ١٠٤): «وذكر ابنُ الْمُصَنِّف في شرحه أرجوزة أبيه أن اسم المصدر هو ما أوله ميم مزيدة لغير مفاعلة، كـ(المضرب والمحمدة)، أو كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي، كـ(الغُسْلِ، والْوُضُوْءِ)».اهـ

(١) أي: بالحرف المحذوف من اسم المصدر.

(٢) قَالَ الشَّيخُ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ اللَّهُ: {**يعني به: رَدُّ الضَّمِيرِ إلى المُضَافِ المَحْذُوْفِ**}.اهـ

فيكون خلاصة الفرق **اللَّفْظِي** بين المصدر واسمه: (أَنَّ اسم المصدر: مَا خَلَتْ مِنْ بَعْضِ حُرُوْفِ الْفِعْلِ بُنْيَتُهُ لَفْظًا وَتَقْدِيْرًا، وَمَا أُعْطِيَ بِذَلِكَ البَعْضِ عِوَضًا، كـ(أَعْطى عَطاءً، واغْتسلَ غُسْلًا)؛ فكلٌّ من (العطاء والغُسْل) اسم المصدر؛ لأنَّه نقصت بعض حروفه من فِعْله لفظًا وتقديرًا مِن دون تعويض. فخرج نحو: (قِتالٍ) مصدر (قَاتَلَ) -مع أنَّه نَقَصَت منه الألفُ التي بعد القافِ-؛ لتقدير ياء بدل الألف، وقد سُمِع: (قِيْتال)، وخرج نحو: (عِدَةٍ وزِنَةٍ)؛ **لأنَّ الوَاوَ (فَاءَ الكلمة) نَقَصَت مِن (وَعَدَ ووَزَنَ) لَفْظًا**، ولكن عُوِّض عنها التاء فـ(عِدَةٌ وزِنَةٌ) مَصْدَرَان.

(٣) وقد سُمِع: (قِيْتالٌ) ومثلها: (ضِيْرَابٌ) مِن (ضَارَبَ)، وَ(نِيْضَالٌ) من (نَاضَلَ).

مِنْ(فَعَّلَ) اجْعَلْ [سَمَاعًا] لِمَبْنَاهُ «الفَعَالَ»، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ وِزانِ «أَفْعَلَ» «فَعَلَ» فِيْ السَّمَاعِ الْفَاشِيْ فيهما(١)، كَ(الطَّلاقِ، وَالْمَتَاعِ، وَالسَّرَاحِ، وَالسَّلَامِ، وَالْكَلَامِ، وَالتَّمَامِ(٢))، وَكَ(القَسَمِ، وَالنَّبَإِ، وَالسَّلَمِ، وَالسَّلَفِ، [وَالْخَبَرِ]، **وَالثَّأَى**)، قَالَ [سُلْمِيٌّ أو سلمانُ بن ربيعة الضَّبِّيُّ]:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا ... وَكَفَيْتُ جَانِيْهَا اللَّتَيَّا وَالَّتِيْ

وَمِنْ غَيرِ الغَالِبِ قوله:

مَحَلُّ ذِيْ الْقَصْرِ جَا ذُوالْمَدِّ مِنْهُ كَمَا ... مَحَلُّ ذِيْ الْمَدِّ ذَا الْمَقْصُوْرِ قَدْ نَزَلَا

الخياطة:

مَحَلَّ ذِيْ الْقَصْرِ جَاءَ ذُو الْمَدِّ مِنْهُ كَ(أَعْطَى عَطَاءً، وَأَغْنَى غَنَاءً، [وَأَنْبَتَ نَبَاتًا](٣)) قَالَ:

قَلَّ الغَنَاءُ إِذَا لَاقَى الْفَتَى تَلَفًا ... قَوْلُ الأَحِبَّةِ لَا تَبْعَدْ وَقَدْ بَعِدَا

كَمَا مَحَلَّ ذِيْ الْمَدِّ ذَا الْمَقْصُوْرُ قَدْ نَزَلَ، كَ(أَدَّبَهُ أَدَبًا وَسَلَّمَ عَلَيهِ سَلَمًا)، وَبِهِمَا قُرِئَ(٤): ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾.

---

(١) أَي: الغَالِبُ (أَيْ: يَأْتِي شَائِعًا، وَلَكِنَّهُ لَا يَبْلُغُ دَرَجَةَ القِيَاسِ).

(٢) من (طَلَّقَ، وَمَتَّعَ، وَسَرَّحَ، وَسَلَّمَ، وَكَلَّمَ، وتَمَّمَ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾، ﴿كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾﴾ ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾.

(٣) وَمِنْهُ قولُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾﴾، وقوله: ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾﴾.

(٤) قرأ نَافِعٌ وابنُ عامِرٍ وحمزةُ وأبو جعفرٍ وخَلَفٌ: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بالقصر (بغير ألف بعد اللَّام). وقرأ الباقون ﴿ٱلسَّلَٰمَ﴾ بِالمدِّ (بالألف).

وَقَدْ يُقْرَنُ [(الفَعَالُ) وَ(الفَعَلُ)] بِالتَّاءِ كَ(الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ) [﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ مِنْ (صَلَّى وزَكَّى)]. وَالنَّفَقَةِ [مِنْ (أَنْفَقَ)، وَمِنْهُ: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾].

وَجَاءَ (فَعْلَى) بِفَتْحِ الْفَا وَضَمَّتِهَا وَجَا (فَعُوْلًا) بِشَكْلَيْ فَائِهَا شُكِلَا

الخياطة:

وَجَاءَ (فَعْلَى) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمَّتِهَا، كَ(ادَّعَى دَعْوَى، وَأَبْقَاهُ بَقْوَى، وَأَفْتَى فَتْوَى). وَكَ(فُتْيَا، وَبُقْيَا، وَبُشْرَى، وَرُجْعَى).

وَجَاءَ (فُعُوْلًا) بِشَكْلَيْ فَائِهَا شُكِلَا، كَ(تَوَضَّأَ **وُضُوْءًا**، وَتَطَهَّرَ **طُهُوْرًا**) بِهِمَا [أَيْ: بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ]. وَأَمَّا **الْفَتْحُ فَقَط فَفِي الْمَاءِ**، كَ(**الوَقُودِ**) لِلْحَطَبِ.

وَجَاءَ بِـ(الفِعْلِ) مَضْمُوْمًا وَمُنْكَسِرًا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا أَوْ بِهَا وُصِلَا

الخياطة:

وَجَاءَ بِـ(الفِعْلِ) مَضْمُوْمًا وَمُنْكَسِرًا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّاءِ كـ(الغُسْلِ، وَالطُّهْرِ) [(١)]، وَكَ(السِّلْمِ، وَالْخِصْبِ) [(٢)].

---

(١) من (اغْتَسَلَ غُسْلًا، وتطهَّرَ طُهْرًا)، وكذلك (أصْلَحَ صُلْحًا) ومنه قوله تعالى: ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾. وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «فَلَمَّا أُنْزِلَتْ -يعني: الزَّكَاة- جَعَلَهَا اللهُ طُهْرًا لِلْأَمْوَالِ». رواه البخاري (١٤٠٤). وفي الحديث: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ» رواه البخاري (٨٨١) ومسلم (٨٥٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) من (أَخْصَبَ خِصْبًا، وسَالَمَ سِلْمًا)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾﴾ قرأ شعبةُ، وحمزةُ، وخلفٌ: ﴿ٱلسِّلْمِ﴾ بكسر السِّين، وقرأ الباقون: ﴿ٱلسَّلْمِ﴾ بالفتح.

وَ(أَسْلَمَ سِلْمًا) أَيْ: **إِسْلَامًا**، ومنه قوله: ﴿ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾ قرأ نافعٌ، وابن كثيرٍ،

أَوْ بِهَا [أي: بِتَاءِ التَّأْنِيْثِ] وُصِلَا كـ(**الْقُبْلَةِ، والطُّهْرَةِ**) مِنْ (قَبَّلَ وَطَهَّرَ)، قَالُوْا: «مِنْ **قُبْلَةِ** الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الْوُضُوْءُ»، وَ«مِنْ **طُهْرَةِ** الْحَائِضِ جَسَدَهَا الْمَسُّ» أَيْ: يَجِبُ وَيَجُوزُ[(١)].

وَكَـ(**الْعِشْرَةِ**) مِنْ (عَاشَرَ)، قَالَ:

بِعِشْـــرَتِكَ الكِـــرَامَ تُعَـــدُّ مِنْـــهُمْ [فَـــلَا تُـــرَيَنْ لِغَـــيْرِهِمُ أَلْوَفَـــا]

وَالزِّيْنَةُ مِنْ (زَيَّـنَ) ومنه: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦﴾.

١٦١- وَبِـ(الْفَعِيْلِ) أَتَى، وَ(الْفَعْلُ) مُتَّزِنًا عَنَّا (الْوَعِيْدُ) انْثَنَى، وَ(الْعَوْنُ) قَدْ وَصَلَا

الخياطة:

وَبِـ(الْفَعِيْلِ) أَتَى، وَ(الْفَعْلُ) مُتَّزِنًا، كَقَوْلِكَ: «عَنَّا (الْوَعِيْدُ) انْثَنَى، وَ(الْعَوْنُ) قَدْ وَصَلَ»[(٢)] مِنْ (أَوْعَدَ، وَأَعَانَ).

والكِسائِيُّ، وأبو جعفرٍ: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بفتح السِّين، وقرأ الباقون: ﴿ٱلسِّلْمِ﴾ بالكسر.

(١) من باب (اللَّفِ والنَّشْرِ المُرَتَّب) أي: يجبُ الوُضُوْءُ، ويَجُوزُ المَسُّ، وهو: الجِمَاعُ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ۝٤٩﴾.

(٢) أي: انْصَرَفَ عَنَّا وَانْحَازَ وَعِيدُ الأَعْدَاءِ، ووَصَلَ إلَيْنا عَوْنُ اللهِ، وَ(الْوَعِيْدُ) اسم مصدر، ومصدره: (إِيْعَاد)، وَ(الْعَوْنُ) اسم مصدر، وَالْمَصْدَر: (إِعَانَة).

بَابُ الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعِلِ وَالْمَفْعُلِ

١٦٢-مِنْ ذِيْ الثَّلَاثَةِ لَا(يَفْعِلْ) لَهُ ائْتِ بِـ(مَفْـعَلٍ) لِمَصْدَرٍ اوْ مَا فِيْهِ قَدْ عُمِلَا

١٦٣- كَذَاكَ مُعْتَلُّ لَامٍ مُطْلَقًا وَإِذَا الْ فَا كَانَ وَاوًا فَكَسْرٌ مُطْلَقًا حَصَلَا

١٦٤-وَلَا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً اذَا مَا اعْتَلَّ لَامٌ كَ(مَوْلًى)، فَارْعَ صِدْقَ وَلَا

١٦٥-فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا هُ اكْسِرْ وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا

١٦٢-مِنْ ذِيْ الثَّلَاثَةِ لَا(يَفْعِلْ) لَهُ ائْتِ بِـ(مَفْـعَلٍ) لِمَصْدَرٍ اوْ مَا فِيْهِ قَدْ عُمِلَا

الخياطة:

ائْتِ بِـ(مَفْعَلٍ) -بالفتح- مِنْ الْفِعْلِ ذِيْ الثَّلَاثَةِ الصَّحِيْحِ اللَّامِ الذي لَا (يَفْعِلُ) لَهُ -بالكسر- بأن فُتِحَ مضارِعُهُ كَ(يَذْهَبُ)، أَو ضُمَّ كَ(يَقْعُدُ وَيَقْرُبُ) لِمَصْدَرٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلَ) من زَمَانٍ أَو مَكَانٍ، قَالَ [عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ التَّمِيْمِيُّ]:

ذَهَبْتَ مِنَ الْهِجْرَانِ فِي غَيرِ مَذْهَبٍ وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ

ومنه: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾ [سورة التوبة:١١٨]. و﴿فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ﴾، و﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٌ فِي يَوۡمٍ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ١٥ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ١٦﴾.

١٦٣- كَذَاكَ مُعْتَلُّ لَامٍ مُطْلَقًا وَإِذَا الْ فَا كَانَ وَاوًا فَكَسْرٌ مُطْلَقًا حَصَلَا

الخياطة:

كَذَاكَ في وُجُوْبِ فَتْحِ (الْمَفْعَلِ) مُعْتَلُّ لَامٍ مُطْلَقًا مَصْدَرًا أَمْ لَا، وَاوِيَّ الفَاءِ أَمْ لَا، مَكْسُوْرَ الْمُضَارِعِ أَمْ لَا، كَ(مَرْمًى، وَمَرْعًى، [وَمَدْعًى،] وَمَرْأًى، وَمَغْزًى،

وَمَوْقًى، وَمَثْوًى)، قَالَ تَعَالَى: ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾﴾ [سورة النجم:١٥].
و﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾﴾ (وَإِذَا الْفَاءُ كَانَ وَاوًا) وَاللَّامُ صَحِيْحَةً - كَمَا عُلِمَ مِمَّا تَقَدَّمَ آنِفًا، وَمَا سَيَأْتِي قَرِيْبًا -إِنْ شَاءَ اللهُ - (فَكَسْرٌ حَصَلَ مُطْلَقًا) أي: سواءٌ كَانَ مصدرًا أم لا، فُتِحَ الْمُضَارِعُ أَمْ لَا، نَحْوُ: ﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾﴾، وَ﴿ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾، وَ﴿ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾﴾ **خِلَافًا لِبَدْرِ الدِّيْنِ**[1] في كَوْنِ مفتوح عينِ الْمُضَارِعِ منه كـ(وَهَبَ) -كـ(مَوْضِعٍ، وَمَوْجِلٍ) - (مَفْعَلٌ) بالفتحِ، وَمِنْهُ: (مَوَدَّةٌ) فيما يظهر.

١٦٤-وَلاَ يُـؤَثِّرُ كَـوْنُ الْـوَاوِ فَـاءً اذَا مَا اعْتَلَّ لاَمٌ كَ(مَوْلًى)، فَارْعَ صِدْقَ وَلَا

الخياطة:

وَلاَ يُؤَثِّرُ كَسْرُ عَيْنِهِ (كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً إِذَا مَا اعْتَلَّ لَامٌ كَ(مَوْلًى، وَمَوْقًى) **بمعنى:**

---

(١) وتَبِعَهُ الـحَضْرَمِيُّ في «الشَّرْحِ الكبير» (صـ٢٠٢) على أنَّ قولَ ابن مالك: «وَإِذَا الْفَا كَانَ وَاوًا فَكَسْرٌ مُطْلَقًا حَصَلَا» خاصٌّ بِما مُضَارِعُهُ على (يَفْعِلُ) بالكسر كَ(وَعَدَ وَوَثِقَ)، **وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ بَدْرِ الدِّينِ أَنَّ الفِعْلَ**(وَدَّ يَـوَدُّ) -كـ(فَرِحَ يَفْرَحُ)؛ لأنَّ أصْلَه:(يَوْدَدُ) بفتح العين- **جَاء مَصْدَرُه بالفتحِ وُجوبًا؛ كَرَاهِيَةَ جَعْلِ الكسرَةِ علَى الوَاوِ كما ذَكَرَ ابنُ حمدُون صـ(٧٥)**، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ﴾ **وهو الأقرب،** وأمَّا إطلاق النَّاظِم فيشمل ما فاؤه واو ومضارعه مفتوح العين -أيضًا- كـ(وَجِلَ **يَوْجَلُ**) فتقول في المصْدَرِ والظَّرْفِ (مَوْجِلًا) بكسر العين، قِيْلَ: وَيَشْهَدُ لإطلاقِ النَّاظِمِ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ﴾ ولكنَّ الرَّاجِح أنَّ (وَطِئَ يَطَأُ، وَوَسِعَ يَسَعُ) مِنْ باب(وَرِثَ يَرِثُ)؛ إذْ أنَّ أصلَهُمَا: (يَوْسِعُ وَيَـوْطِئُ) على زِنَة (يَضْرِبُ)، **وَلِأَجْلِ ذَلِكَ حُذِفَتِ الواوُ**، ثُمَّ فُتِحَتِ العينُ؛ تَـخْفِيْفًا لأجْلِ حَرْفِ الْـحَلْقِ. وَرَجَّحَ مَذْهَبَ النَّاظِمِ الهَيْبَةُ والحَسَنُ ابن زَيْن الشِّنْقِيْطِيَانِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، ولكنَّ المختار ما قاله بدرُ الدِّينِ والحَضرَمِيُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ.

الْوِلَايَة وَالْوِقَايَة). [وَبِمَعْنَى زَمَانِهِمَا وَمَكَانِهِمَا أَيْضًا]. ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وُلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{**قُلْتُ: أَوْ ظَرْفَيْهِمَا، فَلَا خُصُوْصِيَّةَ لِلْمَصْدَرِ**}.

(فَارْعَ صِدْقَ وَلَا) بِالقَصْرِ لِلضَّرُورَةِ، أَيْ: كُنْ صَادِقًا فِي صُحْبَتِكَ وَنُصْرَتِكَ.

وَذَكَرَ ثالثها فقال:

١٦٥-فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا ... هُ اكْسِرْ وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا

الخياطة:

فِي غَيْرِ ذَا المتقدِّم وهو مكسور الْمُضَارِع غير معتلِّ اللَّامِ وَلَا وَاوِيِّ الفَاءِ (عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا) نحو: ﴿أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠﴾ [القيامة: ١٠] وَ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ۝٣٩﴾ [سورة طه:٣٩].

(وَسِوَاهُ اكْسِرْ) كـ(مَنْزِلٍ، وَمَجْلِسٍ) [(١)]، نحو: ﴿وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا ۝٥٣﴾ [سورة الكهف:٥٣]. و﴿وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْيُ مَحِلَّهُۥ ۝١٩٦﴾ [سورة البقرة:١٩٦]. (وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ) الضَّابِطِ (اعْتُزِلَ) وهو قسمان: قسمٌ انفَرَدَ فيه الشُّذُوذِ، وَقِسْمٌ جَاءَ فيه مَعَ القِيَاسِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

١٦٦-مَظْلَمَةٌ مَطْلَعُ الْمَجْمَعِ مَحْمَدَةٌ ... (مَذَمَّةٌ) (مَنْسَكٌ) (مَضَنَّةُ) الْبُخَلَا

١٦٧-(مَزَلَّةٌ) (مَفْرَقٌ)(مَضَلَّةٌ) وَ(مَدَبْ ... بٌ)(مَحْشَرٌ)(مَسْكَنٌ)(مَحَلُّ مَنْ نَزَلَا

١٦٨-وَ(مَعْجَزٌ) وَبِتَاءٍ ثُمَّ (مَهْلَكَةٌ) ... (مَعْتَبَةٌ) مَفْعِلٌ مِنْ (ضَعْ) وَمِنْ (وَجِلَا)

١٦٩-مَعْهَا مِنِ (احْسِبْ) وَ(ضَرْبٍ) وَزْنُ «مَفْعَلَةٍ» (مَوْقَعَةٌ) كُلٌّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا

---

(١) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ۝٢٩﴾ في قراءة شُعبة عن عاصم. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ في قراءة الجمهور سوى عاصم.

الخياطة:

وَهِيَ هُنَا بَالِغَةُ الْأَهَمِّيَةِ؛ لِأَنَّ ابْنَ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ مَحِلَّ الشُّذُوذِ فِي الْمَذْكُوْرَاتِ، وَلَا وَجْهَهُ.

(مَظْلَمَةٌ) مَصْدَرٌ مِنْ (ظَلَمَ) كَ(ضَرَبَ) [﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾﴾] فَكَسْرُهُ شَاذٌّ، (مَطْلَعٌ) مكانٌ أو مَصْدَرٌ مِنْ (طَلَعَ) كَ(نَصَرَ)، فَكَسْرُهُمَا شَاذٌّ، وكلاهما ذُوْ وَجْهَيْنِ كَمَا في **«ق»**. [قَالَ] بَدْرُ الدِّينِ: «المَكَانُ بِالكَسْرِ»، وَيَدُلُّ لَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾﴾ [سورة الكهف:٩٠]. قُرِئَ بالكسرِ فَقَط. و﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾ [سورة القدر:٥]. بِوَجْهَيْنِ[(١)]. (الْمَجْمَعِ)[(٢)] مكانٌ من (جَمَعَ) **كـ(مَنَعَ)، فَكَسْرُهُ شَاذٌّ، وكذلك مَصْدَرُهُ.**

(مَحْمَدَةٌ مَذَمَّةٌ) مَصْدَرَانِ مِنْ (حَمِدَ) وَ(ذَمَّ) فَكَسْرُهُمَا شاذٌّ. (مَنْسَكٌ) مَكَانٌ مِنْ (نَسَكَ). كَ(كَرُمَ وَنَصَرَ) فَكَسْرُهُ شَاذٌّ. (مَضَنَّةُ الْبُخَلَا) مَصْدَرٌ مِنْ (ضَنَّ) كَ(حَنَّ)، **وجاءَ كـ(فَرِحَ) فَكَسْرُهُ شَاذٌّ فِي كِلَيْهِمَا.**

١٦٧-(مَزَلَّةٌ) (مَفْرَقٌ)(مَضَلَّةٌ) وَ(مَدَبْ ـبٌ)(مَحْشَرٌ)(مَسْكَنٌ)(مَحَلُّ مَنْ نَزَلَا

(مَزَلَّةُ) قَدَمٍ: مَكَانٌ مِنْ (زَلَّ) كَ(حَنَّ) فَفَتْحُهُ شَاذٌّ، وَجَاءَ كَ(فَرِحَ) فَكَسْرُهُ شَاذٌّ،

---

(١) قال ابنُ الجزريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٤٠٣): «وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾ فَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ اللَّامِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا».اهـ

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ أي: موضع اجتماعهما، و﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا﴾، ولم يُقْرَأْ في المتواتر إلَّا بالفتح. قال ابن حمدون رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حاشيته صـ(٧٧) ط. العصرية: «وبالفَتْحِ قَرَأَ العَامَّةُ، وَقَرَأَ الضَّحَّاكُ وَابْنُ يَسَارٍ بِالْكَسْرِ».اهـ

وَلَا أَدْرِي لِمَ لَمْ يُجْعَلْ الأَعْلَى لِلْأَعْلَى، وَالْأَسْفَلُ لِلْأَسْفَلِ فَلَا شُذُوْذ[1].

(مَفْرَقُ) الرَّأْسِ: مَكَانٌ مِنْ (فَرَقَ) كَ(نَصَرَ)، فَكَسْرُهُ شَاذٌّ. (مَضَلَّةٌ) مَصْدَرٌ مِنْ (ضَلَّ) كَ(حَنَّ) فَكَسْرُهُ شَاذٌّ، وَجَاءَ كَ(فَرِحَ)، وعليه يَشِذُّ كَسْرُهُ مُطْلَقًا: مَصْدَرًا وَظَرْفًا، كَ(أَرْضٍ مَضِلَّةٍ)، وَ(مَدَبُّ) النَّمْلِ وَمَدَبَّتُهُ: مَكَانٌ مِنْ (دَبَّ)، كَ(حَنَّ) فَفَتْحُهُ شَاذٌّ. (مَحْشَرٌ) (مَسْكَنٌ)[2] (مَحَلٌّ) أَمْكِنَةٌ مِنْ (حَشَرَ وَسَكَنَ) كَ(نَصَرَ) فيهما، وَ(حَلَّ التَّلْعَةَ يَحُلُّهَا) فَكَسْرُهَا شَاذٌّ، نَعَمْ وَرَدَ (حَشَرَ) كَ(ضَرَبَ)، وَ(حَلَّ) كَ(حَنَّ) فَلَا شُذُوْذَ فِي (مَحْشَرٍ). وَ(مَحَلِّ مَنْ نَزَلَ) أَيْ: المَكَانِي لَا الزَّمَانِي كَ(رَمَضَانُ مَحِلُّ الدَّيْنِ) فَبِالكَسْرِ فَقَط عَلَى القِيَاسِ.

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِم وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{**قُلْتُ: الفِعْلانُ مُخْتَلِفَان، وَمُقتضى مَا قَالَ أَنَّ كَسْرَ «مَحِلِّ الدَّيْنِ»، أَيْ: مَكَانُ حُلُوْلِهِ شَاذٌّ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ**}.

وَ(مَعْجَزٌ) وَبِتَاءٍ ثُمَّ (مَهْلَكَةٌ) (مَعْتَبَةٌ) بِالتَّاءِ مصادر، أَفْعَالُهَا كَ(ضَرَبَ) فَكَسْرُهَا شَاذٌّ، نَعَمْ وَرَدَ (عَتَبَ) كَ(نَصَرَ)، **وَ(عَجَزَ، وَهَلَكَ) كـ(فَرِحَ)، وعليه يَشِذُّ الكَسْرُ مُطْلَقًا.** وَ(مَعْتَبَةٌ) بِالتَّاءِ لَا **الـ(مَعْتَبُ) بلا تاء فبالفَتْحِ فقط،** قال [الغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ]:

أَخِـلَّايَ لَـوْ غَـيْرُ الْحِمَـامِ أَصَـابَكُمْ ... عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

مَفْعِلٌ مِنْ (ضَعْ) وَمِنْ (وَجِلَ) أي: (مَوْضِعٌ وَمَوْجِلٌ) مَكَانَانِ مِنْ (وَضَعَ،

---

(١) أي: لو جُعِلَ (الْمَزَلَّةُ) بفتح العين لِ(زَلَّ يَزِلُّ) كَ(فَرِحَ) بفتح العين، و(الْمَزِلَّةُ) بكسر العين لِ(زَلَّ يَزِلُّ) كَ(حَنَّ) بِكَسْرِ العينِ، فيكون كلاهما على القياس.

(٢) ومنه: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ قرأ حفصٌ وحمزةُ: ﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ بسكون السين **وفتح الكاف،** وقرأ الكِسائيُّ وخَلَفٌ: ﴿مَسْكِنِهِمْ﴾ بسكون السين **وكسْر الكاف،** وقرأ الباقُون: ﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾ بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف.

وَوَجِلَ)، **فَفَتْحُهُمَا شَاذٌّ؛ لأَنَّهُمَا مِنَ الْوَاوِيِّ فاءً، نَعَمْ تَقَدَّمَ عَن بَدْرِ الدِّينِ أَنَّ مَفْتُوحَ العَيْنِ منه** -۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: **{ أي: فِي الْمُضَارِعِ} - (مَفْعَلُهُ) بالفَتْحِ، وعَلَيهِ فَالشَّاذُّ كَسْرُهُ**[1].

مَعْهَا مِنِ (احْسِبْ) كَ(مَحْسَبَةٍ) مَصْدَرُ (يَحْسَبُ) **بالفَتْحِ والكَسْرِ، فَكَسْرُهُ شَاذٌّ، وإن كان الوجهان فيه ظَرْفًا كَمَا هُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَابْنِهِ فَلَا شُذُوْذَ.**

وَ(ضَرْبٍ) وَزْنُ «مَفْعَلَةٍ» كَ(**مَضْرِبَةِ** الدَّرَاهِمِ) مَكَانٌ مِنْ (ضَرَبَ) فَفَتْحُهُ شَاذٌّ (مَوْقَعَةٌ) مَكَانٌ مِنْ (وَقَعَ)، وَفِيهِ [من الخلاف] مَا فِي (مَوْضِعٍ وَمَوْجِلٍ). (كُلُّ ذَا العَدَدِ الَّذِي هُو اثْنَانِ وَعُشْرُوْنَ (وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا).

١٧٠-وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ لِـ(مَرْفِقٍ) وَ(مَعْصِيَةٍ) وَ(مَسْجِدٍ) (مَكْبِرٍ) (مَأْوٍ) حَوَى الإِبِلَا

١٧١-مِنَ (ائْوِ) وَاغْفِرْ وَعُذْرٍ وَاحْمَ مَفْعِلَةٌ

وَمِنْ (رَزَا وَاعْرِفِ اظْـنُنْ مَنْبِتٌ) وُصِلَا

(وَالْكَسْرَ) الشَّاذَّ (أَفْرِدْ) فِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ لِـ(مَرْفِقٍ) وَ(مَعْصِيَةٍ) مَصْدَرَانِ مِنْ (رَفَقَ) كَ(نَصَرَ) وَ(عَصَى)، فَهُوَ شَاذٌّ فِيهِمَا، نحو: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مَّرْفِقاً ﴿١٦﴾﴾[2] [سورة الكهف:١٦]. وَ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [سورة المجادلة:٨و٩]. وَ(مَسْجِدٍ) وَهُوَ: بَيْتُ الصَّلَاةِ، وَأَمَّا الْمَصْدَرُ وَمَوْضِعُ السُّجُوْدِ فَبِالْفَتْحِ.

---

(١) **الصَّحِيْحُ أَنَّ مُضَارِع (وَضَعَ، وَوَقَعَ، وَوَهَبَ) وأخواتها بالْكَسْرِ على القياس**؛ لأنَّ مُضَارِعَهما في الأصل:(**يَوْضِعُ وَيَوْقِعُ، وَيَوْهِبُ**) عَلَى وَزْنِ (**يَفْعِلُ**)-بِالكَسْرِ- فحُذِفَت فَاؤُهَا كَ(يَعِدُ)، فصارت :(**يَضِعُ، وَيَقِعُ، وَيَهِبُ**) ثُمَّ **فُتِحَت عَيْنُهَا؛ تَخْفِيْفًا لأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ**. وعلى هذا فالقياس في المصدر الميمي والظَّرْف (المَوْضِع، والْمَوْقِع، والْمَوْهِب) بالكسر، كَ(مَوْعِدٍ).

(٢) أي: رِفْقًا، قَرَأَ نافعٌ وابنُ عامرٍ وأبو جَعْفَر: ﴿مَّرْفِقاً﴾ بفتح الميم وكسر الفاء، وَقَرَأَ الباقُون: ﴿مِّرْفَقًا﴾ بِكَسْرِ الميم وفتح الفاء.

(مَكْبِرٍ) مَصْدَرُ (كَبِرَ) كَـ(فَرِحَ): أَسَنَّ[1]، [﴿وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟﴾] قَالَ [الأُقَيْشِرُ الأَسَديُّ، وَاسْمُهُ: المُغِيرَةُ بنُ الأَسْوَد]:

تَقُولُ يَا شَيْخُ أَمَا تَسْتَحِي ... مِنْ شُرْبِكَ الرَّاحَ عَلَى المَكْبِرِ

(مَأْوٍ حَوَى الإِبِلَا) مَكَانٌ مِنْ (أَوَتْ [الإِبِلُ] تَأْوِي) كَـ(رَمَى يَرْمِي)، وَجَعَلَهُ في «التَّسْهِيلِ» **مِنْ ذِيْ الْوَجْهَيْنِ**، وَإِنْ كَانَ لِغَيرِهَا فَبِالْفَتْحِ، نحو: ﴿مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ ﴿١٩٧﴾﴾ [سورة آل عمران:١٩٧].

وَأَفْرِدْهُ أيضًا لِـ(مَفْعِلَةٍ) مِن (ائْوِ، وَاغْفِرْ، وَعُذْرٍ، وَاحْمَ) كـ(مَأْوِيَةٍ، وَمَغْفِرَةٍ، وَمَعْذِرَةٍ، وَمَحْمِيَةٍ)؛ لأَنَّهَا مَصَادِرُ (أَوَى لَهُ) كَـ(رَمَى): رَقَّ وَرَثَى، وَ(غَفَرَ)

---

(١) فائدة: يُقَالُ في السِّنِّ: (كَبِرَ) -بِكَسْرِ الْبَاءِ-، (يَكْبَرُ) بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ (كَبُرَ) -بِالضَّمِّ- إذا عَظُمَ فِي الأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي، (يَكْبُرُ) -بِالضَّمِّ أيضًا- وكلتا المادَّتين في كتاب الله تعالى، فأمَّا الأُولى ففي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟﴾، ومن الثَّانية قوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ﴾، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ ۚ﴾.

وَقَدْ نَظَمَ ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَلِيٍّ الدَّنُوْشَرِيُّ (ت ١٠٢٥هـ)، وَ(الدَّنُوْشَرِيُّ) نسبة إلى (دَنُوْشَر): غربي المحلة الكبرى بمصر. -كما في حاشية الطالب ابن حمدون على لاميَّة الأفعال لابن مالكٍ صـ(٦١) - فَقَالَ:

(كَبِرْتُ) بِكَسْرِ الْبَاءِ فِي السِّنِّ وَاجِبٌ ... مُضَارِعُهُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ يَا صَاحِ

وَفِي الْجِسْمِ وَالْمَعْنَى (كَبُرْتُ) بِضَمِّهَا ... مُضَارِعُهُ بِالضَّمِّ جَاءَ بِإِيضَاحِ

قال مُحَمَّد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت ١٢٣٠هـ) في «الشرح الكبير» (٣/ ٤١٣): «لَكِنْ ذَكَرَ شيخنُا العلامةُ العَدَوِيُّ -نقلًا عن أئمة اللغة- جوازَ كلٍّ من الضمِّ، والكَسْرِ في المعنيَيْنِ».اهـ

وَ(عَذَرَ) كَ(ضَرَبَ) [﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ﴿قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾﴾]، وَ(حَمِيَ) كَ(رَضِيَ): أَنِفَ.

وَأَفْرِدْهُ أَيْضًا لِـ(مَفْعِلَةٍ) (مِنْ (رَزَأَ، وَاعْرِفِ) كَ(مَرْزِئَةٍ، وَمَعْرِفَةٍ)؛ لأَنَّهُمَا مَصْدَرانِ مِنْ (رَزَأَهُ): نَقَصَهُ، كَ(مَنَعَهُ)[1]، وَ(عَرَفَهُ) كَ(ضَرَبَ)، [﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾﴾] (اظْنُنْ) كَ(مَظِنَّةٍ) وَ(مَنْبِتٍ وُصِلَ) وهما مَكَانَانِ مِنْ (ظَنَّ) وَ(نَبَتَ)، [﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾﴾ ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴿٢٠﴾﴾] قَالَ [لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]:

فَصُوَائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَـ(مَظِنَّةٌ) مِنْهَا وَحَافُ القَحْزِ أَوْ طِلْخَامُهَا

وَقَالَ [زِيَادُ بنُ زَيْدٍ العُذْرِيُّ]:

[أَرَى كُلَّ عُودٍ نَابِتًا فِي أَرُومَةٍ] أَبَى مَنْبِتُ العِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا

۞ قَالَ ابنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ:

١٧٢-بِمَفْعِلِ (اشْرُقْ) مَعَ (اغْرُبْ) وَ(اسْقُطَنْ) (رَجَعَ) (اجْـ

ـزُرْ) ثُمَّ (مَفْعِلَةِ) (اقْدِرْ) وَ(اشْرُقَنْ) بِخَلَا

١٧٣-وَ(اقْبُرْ) وَمِنْ (أَرَبٍ) وَثَلِّثْ ارْبَعَهَا كَذَا لِـ(مَهْلِكٍ) التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلَا

الخياطة:

(بِمَفْعِلِ (اشْرُقْ) مَعَ (اغْرُبْ) وَ(اسْقُطَنْ) كَ(مَشْرِقِ الشَّمْسِ، وَمَغْرِبِهَا، وَمَسْقِطِ الرَّأْسِ)؛ لأَنَّهَا أَمْكِنَةٌ، أَفْعَالِهَا كَ(نَصَرَ)، [﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي

---

(١) قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمِ وِلْدُ عَدُّودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ:{ **تَقَدَّمَ لَه عَدُّهُ كَ(جَنَأَ)**}.اهـ أي: في (فَعَلَ) الـحَلْقِي الذي مِنْ بَابِ (مَنَعَ) و(فَرِحَ)، ومضارعهما (يَـرْزَأُ)؛ لاتِّفَاقِ مُقْـتَضَى الدَّاعِـيَـيْـنِ.

عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾﴿أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾ ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾]

نحو:﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ﴾ [سورة البقرة:١١٥]. وَقَوْلِ الْحَرِيْرِي:

مَسْـــــــقِطُ الـــــــرَّأْسِ سَرُوْجُ وَبِـــــهَا كُنْـــــتُ أَمُـــــوْجُ

(رَجَعَ) كَ(مَرْجِعٍ) مصدر (رَجَعَ) كَ(ضَرَبَ)، [﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾ ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾]، نحو: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [سورة يونس:٤]، وَبِـ(مَفْعِلَةِ) (اجْزُرْ) كـ(مَجْزِرَةٍ) مَكَانٌ، فِعْلُهُ كَ(نَصَرَ)، وَجَاءَ كـ(ضَرَبَ)، ومُقْتَضَى «ق» أَنَّهَا المَشْهُورَة، وَعَليه فَلَا شُذُوْذَ. ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: **{قُلْتُ: إنمَا كَانَ كَلامُهُ فِي (جَزَرَ) بمعنى: (قَطَعَ)، أَمَّا (جَزَرَ) بمعنى (نَحَرَ) فَقَدْ نَصَّ صَاحِبَا «اللِّسَانِ» و«المِصْبَاح» أَنَّ مُضَارِعَهُ بِالضَّمِّ، وَمِثْلُهُ فِي (الصَّحَاحِ)}.**

وَشَذَّ: «هُوَ مِنِّي مَزْجِرَ الكَلْبِ» بِالكَسْرِ؛ لأنه مِنْ (زَجَرَ) كَ(نَصَرَ).

ثُمَّ (مَفْعِلَةِ) (اقْدِرْ) وَ(اشْرُقَنْ) بِخَلَا وَ(اقْبُرْ) وَمِنْ (أَرَبٍ) كَ(مَقْدُرَةٍ، وَمَشْرُقَةٍ، وَمَقْبُرَةٍ، وَمَأْرُبَةٍ)؛ لِأَنَّ الأَوَّلَ وَالأَخِيرَ مَصْدَرَانِ مِنْ (قَدَرَ) كَـ(ضَرَبَ)، [﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝٥﴾]، وَ(أَرِبَ أَرَبًا) كَ(فَرِحَ فَرَحًا): غَرِضَ غَرَضًا، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾ [سورة طه:١٨]) ، لَا مِن **(أَرُبَ كَـ(كَرُمَ)، فَهُوَ أَرِيبٌ، وَلِأَنَّ الأَوْسَطَيْنِ مَكَانَانِ مِنْ (قَبَرَ) كَ(نَصَرَ)، وَجَاءَ كـ(ضَرَبَ)، وَعَلَيهِ فَلَا شُذُوذَ**، وَ(شَرَقَ) كـ(نَصَرَ): **قَعَدَ فِي الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوْقِهَا**[1]، ولذلك قَالَ: وَ(اشْرُقَنْ) بِخَلَا.

---

(١) قال الشاعر:

ثُمَّ تَبَرَّعَ بِذِكْرِ الضَّمِّ - ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{**يَعْنِي بِالتَّبَرُّعِ أَنَّهُ لَمْ يُتَرْجِمْ لِـ(مَفْعُلٍ) بِالضَّمِّ.اهـ** [وَ**التَّبَرُّعُ: هو التَّفَضُّلُ بِمَا لَا يَجِبُ عَلَيهِ كمَا في «ق»**]}.- فَقَالَ: (وَثَلِّثَ ارْبَعَهَا) **بالضَّمِّ الشَّاذِّ، والفَتْحِ المَقِيسِ** إلَّا في (مَقْبَرَةٍ) إنْ كَانَ مِنْ (قَبَرَ) كَـ(ضَرَبَ).

كَذَا لِـ(مَهْلِكٍ) التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلَ).

١٧٤- وَنُوْنُ (مَحْنِيَةٍ) الْوَادِي كَذَلِكَ مَعْ حَرْفِ اعْتَلالٍ يُضَاهِي مَا بِهِ شُكِلَا

١٧٥- تَثْلِيْثَ (مَيْسِرَةٍ) صَحِّحْ وَ(مَزْرَعَةٍ) وَفَتْحُ (مَزْبَلَةٍ) وَضَمُّهَا قُبِلَا

الخياطة:

وَنُوْنُ (مَحْنِيَةِ) الْوَادِي [أي: (مُنْعَرَجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ مُنْخَفَضًا عَنِ السَّنَدِ) كما في «ق»] كَذَلِكَ مَعْ حَرْفِ اعْتَلالٍ يُضَاهِي [أي: يُمَاثِلُ] مَا بِهِ شُكِلَ[النُّوْنُ] كَـ(مَحْنِيَةٍ، وَمَحْنَاةٍ، وَمَحْنُوَةٍ).

صَحِّحْ تَثْلِيْثَ (مَيْسِرَةٍ) مَصْدَرٌ بِمَعْنَى (اليُسْرِ)، فِعْلُهُ كَـ(ضَرَبَ).[قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ **بفتح السِّينِ في قراءة الجمهور، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَحْدَهُ:** ﴿مَيْسُرَةٍ

تُحَيِّينَ الطَّلَاقَ وَأَنْتِ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقَةِ الشِّتَاءِ

وقال ابن منظور رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «لسان العرب» (١٠/ ١٧٤): «والْمَشْرُقَةُ: مَوْضِعُ الْقُعُودِ لِلشَّمْسِ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: مَشْرُقة ومَشْرَقة، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا، وشَرْقة، بِفَتْحِ الشِّينِ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ، ومِشْرَاق. وتَشَرَّقْتُ، أَيْ: جَلَسْتُ فِيهِ. قال ابْنُ سِيدَهْ: **«والمَشْرَقَة والمَشْرُقَة والمَشْرِقَة:** الْمَوْضِعُ الَّذِي تَشْرُق عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشِّتَاءَ؛ قَالَ:

تُرِيْدِيْنَ الْفِرَاقَ وَأَنْتِ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرَقَةِ الشَّمَالِ».

﴿ بِضَمِّ السِّينِ مِثْلَ (مَشْرُقَةٍ)].

۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: {(قُلْتُ: قَالَ ابنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: في «مُثَلَّثِهِ»[أي: «الإِعْلَامُ بِمُثَلَّثِ الْكَلامِ» صـ(٢١٣) ط.الأولى]:

[أَمَّا «الْيَسَارَ» أَيْضًا افْهَمْ مِنْ (يَسَرْ)] وَ(أَيْسَرَ): اسْتَغْنَى، وَشَرْوَاهُ: (يَسِرْ) يَعْنِي: بِالْكَسْرِ)[(١)]}. (وَ(مَزْرَعَةٍ) مَكَانٌ فِعْلُهُ [زَرَعَ] كَ(مَنَعَ) [قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾﴾] فَقِيَاسُهُ الْفَتْحُ. وَفَتْحُ (مَزْبَلَةٍ) وَضَمُّهَا قُبِلَ سَمَاعًا؛ لأنه مَكَانٌ مِنْ (زَبَلَ الْأَرْضَ) كَ(ضَرَبَ): جَعَلَ فِيْهَا الزِّبْلَ. وفي «ق»: «الحِبْرُ -بِالْكَسْرِ-: **النِّقْسُ**، وَمَوْضِعُهُ (المَحْبَرَةُ) بِالفَتْحِ»، وَحُكِيَ فِيْهَا الضَّمُّ.

١٧٦- وَ(مَأْلُكٌ) (مَكْرُمٌ) وَ(مَعُونٌ) وَبِتَا تَنْضَمُّ فَرْدًا، وَمَا يَنْضَمُّ قَدْ كَمُلَا

وَ(مَأْلُكٌ) بلا تاء، قال:

وَقَوْلِهِ [مِنَ **الرَّمَلِ**، وهو: لِعَدِيِّ بنِ زَيدٍ][(٢)]:

---

(١) أي: أنَّ ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذَكَرَ في كتابه «الإعْلام»:**أنه قد ورد** -أَيضًا- **(يَسِرَ) كَ(فَرِحَ)** فقال:

أَمَّا «الْيَسَارَ» أَيْضًا افْهَمْ مِنْ (يَسَرْ) وَ(أَيْسَرَ): اسْتَغْنَى، وَشَرْوَاهُ: (يَسِرْ)

وَأَمْكَنَ اسْتَحْضِرْ، وَخَفَّ بِ(يَسُرْ) فَاحْمَدْ فَهَذَا آخِرُ الْكِتَابِ

والشَّرْوَى: المِثْلُ. وفي «إكمال الإعلام بتثليث الكلام» (٢/ ٧٧٥): «يَسِرَ، وَأَيْسَرَ: اسْتغنى».اهـ

(٢) مِن مطلع قصيدةٍ له-مِن جُمْلَة قصائد- استعطف بِهَا النُّعْمَانَ بنَ الْمُنْذِرِ، وَكَانَ قد حَبسه النُّعْمَانُ ثمَّ قَتَلَه خَنقًا بعد مُدَّةٍ طَوِيْلَةٍ في الحَبْسِ.

تَنْبِيْهٌ: وقع في تحقيق خميسي لـ«لامية الأفعال» بشرح بَدْرِ الدِّينِ: (أَبْلِغْ أَخَا النُّعْمَانِ...) والموجود في كتب اللغة والنحو وغيرها بلفظ: (أَبْلِغِ النُّعْمَانَ ...)، وأَمَّا عَجُز البيت فقد قَالَ ابْنُ سِيْدَهْ في «المُحْكَم» (٦/ ١٩٣): أَنْشَدَهُ الْخَلِيلُ(... وَانْتِظَارْ) بِتَسْكِينِ الرَّاءِ **وَلَوْ أَطْلَقَهُ لَجَازَ، مَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ مَخَافَةُ إِقْوَاءٍ**.اهـ

أَبْلِـــغِ النُّعْمَـــانَ عَنِّـــيْ مَأْلُكًـــا [أَنَّـهُ قَـدْ طَـالَ حَبْسِـي وانْتِظَـارِيْ]

(مَكْرُمٌ)، وَ(مَعْوُنٌ) بِعَدَمِ النَّقْلِ؛ لِلْوَزْنِ.

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{قُلْتُ: حَرَصَ عَلَى التَّرْتِيْبِ[١]، وَلَوْ قَالَ: «وَ(مَأْلُكٌ) وَ(مَعُوْنٌ) (مَكْرُمٌ)» لاستقامَ لَهُ ذَلِكَ}.اهـ

(وَبِتَاءٍ) كَ(مَأْلُكَةٍ، ومَكْرُمَة، ومَعُوْنَة) مَصَادِر (تَنْضَمُّ فَرْدًا)[٢] كَمَا في «الْحَضْرَمِيِّ»، وفي«ق»: «المَأْلُكَةُ -بالضَّمِّ **وَتُفْتَحُ اللَّامُ**»-: الرِّسَالَةُ».

(وَمَا) وَقَفْتُ عليه مِمَّا يَنْضَمُّ مِنَ «الْمِيْمِيِّ» أَوْ [{وَمَا يَنْضَمُّ}[٣]] إِلَى «اللَّامِيَّةِ» (قَدْ كَمُلَا) **حَقِيقَةً** في الْمِيْمِيِّ، **وَحُكْمًا** في «التَّوشِيح»[٤].

---

(١) أي: ترتيب صاحب «القاموس» للمواد الثلاث، وهي: (أَ لَ كَ) و(كَ رَ مَ) وَ(عَ وَ نَ).

(٢) أي: (**ليس فيها إلَّا الضَّمُّ** فقط)، وَ(مَعُوْنٌ ومَعُوْنَة) ذُكِرَتَا تَبَعًا؛ لأنهما من الرُّباعي(أَعَانَ)، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ٤﴾ [سورة الفرقان:٤]. وليس لهما فعل ثلاثي.

(٣) زادها الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ . ● تَنْبِيْهٌ: قوله: «مِمَّا **يَنْضَمُّ**» استعملها لمعنيين: ١-بِضَمِّهِ (إضافته) إلى المَصَادِرِ الْمِيْمِيَّة. ٢-بإضافته إلى اللَّامية توشيحًا.

(٤) وَمِمَّا زِيْدَ على ما سبق (المَيْسُر) ذكره ابن حمدون نقلًا عن المكلاتي رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ في شرحه على «اللَّاميَّة»، وذكرها اليزدي في شرحه على «الشَّافية» لابن الحاجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وفي «شرح الفارضي على ألفية ابن مالك» (٣/ ٦٠): «وقرأ ابنُ عَبَّاسٍ -وقيل: عَطَاءٌ-: بضم السين والإضافة في قوله تعالى: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسُرَةٖ﴾ بالهاء.».اهـ وقال أبو حيَّان في «البحر المحيط في التفسير» (٢/ ٧١٧-٧١٨): «وَقَرَأَ نَافِعٌ وَحْدَهُ: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسُرَةٖ﴾ بِضَمِّ السِّينِ، وَالضَّمُّ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهُوَ قَلِيلٌ كَ(مَقْبُرَةٍ، وَمَشْرُفَةٍ، وَمَسْرُبَةٍ). وَالْكَثِيرُ (مَفْعَلَةٌ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ. وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ﴾ بِفَتْحِ السِّينِ عَلَى اللُّغَةِ الْكَثِيرَةِ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ نَجْدٍ. وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿إِلَىٰ مَيۡسُورَةٍ﴾ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولٍ) مُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْغَرِيمِ، وَهُوَ عِنْدَ الْأَخْفَشِ مَصْدَرٌ كَ(الْمَعْقُولِ وَالْمَجْلُودِ) فِي قَوْلِهِمْ: ما له معقول وَلَا مَجْلُودٌ، أَيْ: عَقْلٌ وَجَلْدٌ، وَلَمْ يُثْبِتْ سِيبَوَيْهِ (مَفْعُولًا) مُصَدَّرًا، وَقَرَأَ عَطَاءٌ

١٧٧-وَكَ«الصَّحِيْحِ» الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ، وَعَلَى رَأْيٍ تَوَقَّفْ وَلاَ تَعْدُ الَّذِي نُقِلَا

(وَكَ«الصَّحِيْحِ» الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ) عَلَى الصَّحِيحِ فَيُفْتَحُ مَصْدَرًا، وَيُكْسَرُ ظَرْفًا، قَالَ:

أَنَا الرَّجُلُ الَّذِيْ قَدْ عِبْتُمُوهُ وَمَا فِيهِ لِعَيَّابٍ مَعَابُ

ونحو: ﴿فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِ﴾ [سورة البقرة:٢٢٢]. وَقِيْلَ: أَنْتَ بِالخِيَارِ فيهما، نَحْوُ: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ ﴿وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾﴾.

(وَعَلَى رَأْيٍ تَوَقَّفْ) وَجَعَلَهُ فِي «التَّسْهِيلِ» هُوَ الْأَوْلَى (وَلاَ تَعْدُ الَّذِي نُقِلَ) أي: قِفْ عِنْدَ السَّمَاعِ، وَلَا تَعْدُهُ فِيهِمَا، وَلَا يُقَاسُ، نحو: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ [سورة البقرة:٢٢٢]، وقوله [وهو: الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ]:

[أَزْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ] كَالَّذِيْ لَزِمَ الرِّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلَا

وَفِي «الحَضْرَمِيِّ»: يُقَاسُ فِي الظَّاهِرِ الْكَسْرُ؛ لِكَثْرَةِ وُرُوْدِهِ، فَيَرِدُ مَعَ الْفَتْحِ كَ(مَعَابٍ وَمَعِيبٍ) وَ(مَعَاشٍ وَمَعِيشٍ) (١)، وَدُوْنِهِ (٢) كَ(مَبِيتٍ، وَمَقِيلٍ، وَمَصِيرٍ)

وَمُجَاهِدٌ: ﴿إِلَىٰ مَيْسُرَةٍ﴾، بِضَمِّ السِّينِ وَكَسْرِ الرَّاءِ بَعْدَهَا ضمير الغريم».

(١) وفي «فتح الأقفال»: (مَحَاص ومَحِيص) أي: مَيْل، و(مَكَال ومَكِيل)، وَ(مَمَال ومَمِيل). وفي التنزيل: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ ﴿وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾﴾ ﴿هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾﴾، وَنَقَلَ الأخُ **أمينٌ التِّبِسِّيُّ السَّعْدِيُّ** حَفِظَهُ اللهُ: مِمَّا وَرَدَ بوجهين مِن «اللِّسَان»: ١-(مَسَالَ، ومَسِيل) من (سالَ يَسِيلُ). ٢-(مَنَاص ومَنِيص) من (نَاصَ يَنُوصُ). ٣-(مَزَاد ومَزِيْد). ٤-(مَسَار ومَسِير). وَمِن «القاموس»: ٥-(مَغَاب وَمَغِيب).

(٢) أي: بدون الفتح، أي: بالكسر فقط، وزاد في «فتح الأقفال» سبعة، وهي: (مَجِيءٌ، ومَشِيبٌ، ومَغِيبٌ، ، ومَزِيدٌ، وَمَسِيرٌ، ومَحِيضٌ، ومَبِيعٌ). وفي التنزيل: ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ﴾ ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾ ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾، وزاد في «القاموس»: (مَحِيْد).

فائدة: ما لم يأتِ مشروكًا مع الكسر (أي: سُمِعَ (مَفْعَلٌ) مفتوحًا فقط: ١-مَطَار. ٢-مَنَار (من نَيَر) ذكرهما ابن حمدون على «الصغير» نقلًا عن المُكَلَّاتِي. قال أخونا أمينٌ السَّعْدِيُّ التِّبِسِيُّ

نَحْوُ: ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝٦﴾. ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝٩٧﴾ و﴿۝١١٥﴾ [سورة النساء:٩٧-١١٥]. بِخَلافِ الْفَتْحِ، وَلِأَنَّ فِيْهِ فَرْقًا بَينَ اليَائِيِّ وَالوَاوِيِّ كَ(مَقَام، وَمَعَادٍ، وَمَمَاتٍ). [قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ۝٥١﴾، و﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[(١)]، و﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ۝٧٥﴾].

١٧٨-وَكَ(اسْمِ مَفْعُولِ غَيْرِ ذِيْ الثَّلاَثَةِ صُغْ مِنْهُ لِمَا (مَفْعَلٌ) أَوْ (مَفْعِلٌ) جُعِلا

وَكَ(اسْمِ مَفْعُولِ غَيْرِ ذِيْ الثَّلاَثَةِ صُغْ مِنْهُ لِلدَّلالة على (مَفْعَلٌ) أَوْ (مَفْعِلٌ) جُعِلَ من ذِيْ الثَّلاَثَةِ نَحْوُ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [سورة الإسراء:٨٠]. الآية في المَصْدَرِ، و﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝٧٦﴾ [سورة الفرقان:٧٦]. في الظَّرْف[(٢)]، و﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ في محتملهما[(٣)].

حفظه الله:(**وهذه الثانية لم أجدها في المَعاجِم المُعْتبرة**).اهـ ٣-مَنَال مِن (نَيِلَ) كـ(فَرِحَ) ذكرها ابن حمدون على «الصغير» لغير المُكَلَّاتِي. ٤- مَطاف (مِنْ طَافَ يَطِيفُ الْخَيال طَيْفًا ومَطَافًا). ذكرها في «اللِّسان».

❁ **فائدة**: قال أخُونَا أمينٌ الجزائري التِّبِسِي السَّعْدِيُّ حفظه الله ناظِمًا قاعدة (الْمَفْعَلِ) والْمَفْعِلِ):

وَعَيْنُ (مَفْعَلٍ) بِفَتْحٍ: (مَصْدَرُ) *** خَلا (وَعَدْ) وَبَابُهُ فَيُكْسَرُ

وَمَا أُعِلَّ لَامُهُ قَدْ فُتِحَا *** كَذَا لِ(ظَرْفٍ) مِثْلُ: (مَنْحًى) مِنْ (نَحَا)

وَعَيْنُ ظَرْفٍ وَافَقَتْ مُضَارِعَا *** إِلَّا الَّذِيْ ضُمَّ فَ(فَتْحًا) أَتْبِعَا

وَالْأَجْوَفُ الْيَائِيُّ فِيْهِ اخْتَلَفُوا *** والْأَكْثَرُونَ بِـ(الصَّحِيْحِ) أَرْدَفُوْا

عَدَا الَّذِيْ فِيْهِ السَّمَاعُ قَدْ وَرَدْ *** فَاحْفَظْهُ مُتْقِنًا لَهُ نِلْتَ الرَّشَدْ

(١) أي: لرَادُّك إلى الموضع الذي خَرَجْتَ منه، وَهُو: مَكَّةُ. فـ(المَعَادُ) اسْمُ مَكَانٍ مِن (عَادَ يَعُوْدُ)، بخلاف (المِيْعَادُ) فهو من (وَعَدَ يَعِدُ).

(٢) ومن الظَّرْف-أيضًا-: ﴿خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ۝٣٦﴾، ومثله في التنزيل: ﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا

۞ قَالَ ابْنُ الْمُوَشِّحِ، الْحَاج الْمَعْرُوف بِـ(حَيِّ بنِ الْحَسَنِ بنِ زَيْنٍ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ):

١٧٩- وَشَذَّ بِالفَتْحِ: (مَمْسَانَا) وَ(مَصْبَحُنَا) وَ(مَـخْدَعٌ)(مَجْـزَأٌ)(مَأْوًى) وَمَعْـهُ جَـلَا

١٨٠- فِيْ كُلِّهَـا قَيْسُـهَا إِلَّا الأَخِـيْرَ فَلَـمْ يُضْمَمْ وَذا كُلَّهُ (الـمِصْبَاحُ) قَدْ نَقَلَا

[يُشِيرُ حَيُّ بنُ الْحَسَنِ بنِ زَيْنٍ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ إلى قَوْلِ الفَيُّوْمِيِّ في كتابه «الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ» (٢/ ٦٩٣): «وَشَذَّ مِنْ ذَلِكَ **(الْمَأْوَى)** مِنْ (آوَيْتُ) بِالْمَدِّ لَـمْ يُسْمَعْ فِيهِ الضَّمُّ، وَ**(الْمَصْبَحُ وَالْمَمْسَى)**[1] لِـمَوْضِعِ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ، وَلِوَقْتِهِ. وَ**(الْمَخْدَعُ)** مِنْ (أَخْدَعْتُهُ: إذَا أَخْفَيْتَهُ) **فَفِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الضَّمُّ عَلَى الْأَصْلِ، وَالْفَتْحُ بِنَاءً عَلَى الْفِعْلِ قَبْلَ زِيَادَتِهِ**، وَ(أَجْزَأْتُ عَنْكَ **مَجْزَأً** فُلَانٍ) بِالْوَجْهَيْنِ». اهـ].

كَرِيـمًا ﴿٣١﴾ ﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ﴾. وأمَّا قوله: ﴿مُبَوَّأَ صِدۡقٖ﴾ و﴿وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾ و﴿مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ﴿٢٢﴾﴾ و﴿وَجَعَلۡنَا لِمُهۡلِكِهِمۡ﴾ -بضمِّ الـميم وفتح اللَّام- في قِراءة الـجَمَـاعَة.

(٣) **أي: تحتمل الظَّرْف والمَصْدَر** في قراءة الجمهور، وقَرَأَ شُعْبَةُ: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلۡنِي مَنزِلٗا مُّبَارَكٗا﴾ -بفتح الـميم وكسر الزاي- فلا **تحتمل سوى الظَّرْف؛ لأنَّ قِياسَ المصدر (مَنْـزَلًا)** بفتح العين.

(١) وجاءَ على الأصل قولُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

الْـحَمْدُ للهِ مُـمْسَانَا ومُصْـبَحُنَا ❊❊❊ بالْـخَيْرِ صَـبَّحَنَا رَبِّيْ وَمَسَّـانَا

بسم الله الرحمن الرحيم باب [المفعَل والمفعِل]: (١) مِمَّا جاء بوجهين: (الفتح والكسر).

م	الكلمة	مضارعها	حركة عين المُضارع	القياس		الشذوذ		بيان الوجهين	ملاحظة
				المصدر	الظرف	المصدر	الظرف		
١-	مَظْلَمَة	يَظْلِمُ	الكسرة	الفتح	الكسر	الكسر	ـــــ	الوجهان في المصدر	
٢-	مطلَع	يطلُع	الضمة	الفتح	الفتح	الكسر	الكسر	الوجهان في المصدر	ليس في ظرف المكان إلا (مطلِع)بالكسر شذوذًا.
٣-	مجمَع	يجمَع	الفتحة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر	الوجهان في الظرف	
٤-	محمَدة	يحمَد	الفتحة	الفتح	الفتح	الكسر	ـــــ	الوجهان في المصدر	
٥-	مذَمَّة	يذُم	الضمة	الفتح	الفتح	الكسر	ـــــ	الوجهان في المصدر	
٦-	منسَك	ينسُك	الضمة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر	الوجهان في الظرف	
٧-	مضَنَّة	يضِنُّ	الكسرة	الفتح	الكسر	الكسر	ـــــ	الوجهان في المصدر	
٨-	مزَلَّة	يزِلُّ	الكسرة	الفتح	الكسر	ـــــ	الفتح	الوجهان في الظرف	
٩-	مفرَق	يفرُق	الضمة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر	الوجهان في الظرف	
١٠-	مضَلَّة	يضِلُّ	الكسرة	الفتح	الكسر	الكسر	ـــــ	الوجهان في المصدر	
١١-	مدَبّ	يدِبُّ	الكسرة	الفتح	الكسر	ـــــ	الفتح	الوجهان في الظرف	
١٢-	محشَر	يحشُر	الضمة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر	الوجهان في الظرف	
١٣-	مسكَن	يسكُن	الضمة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر	الوجهان في الظرف	
١٤-	محَلّ	يَحُلُّ	الضمة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر	الوجهان في الظرف	وفيه لغة من باب (فعَل يفعِل) لازمٌ غيرُ مُعَدًّى .
١٥-	معجَزة	يعجِز	الكسرة	الفتح	الكسر	الكسر	ـــــ	الوجهان في المصدر	
١٦-	معتَبة	يعتِب	الكسرة	الفتح	الكسر	الكسر	ـــــ	الوجهان في المصدر	
١٧-	مهلَكة	يهلِك	الكسرة	الفتح	الكسر	الكسر	ـــــ	الوجهان في المصدر	انظر آخر الجدول رقم(٣) من الصفحة الثانية
١٨-	موضِع	يضَع	الكسرة	الكسر	الكسر	ـــــ	الفتح	الوجهان في الظرف	بناءً على أنَّ أصل(يضَع) :(يوْضِع[1]).
١٩-	موجِل	يَوْجَل	الفتحة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر[2]	الوجهان في الظرف	
٢٠-	محسَبة	يحسَب	وجهان فيه	الفتح	وجهان	الكسر	ـــــ	الوجهان في المصدر	الفتح والكسر كلاهما قياس باعتبار اللُّغتين.
٢١-	مضرَبة	يضرِب	الكسرة	الفتح	الكسر	ـــــ	الفتح	الوجهان في الظرف	
٢٢-	موقِعة	يقَع	الكسرة	الكسر	الكسر	ـــــ	الفتح	الوجهان في الظرف	بناءً على أنَّ أصل(يقَع) :(يوْقِع[1]).

فائدة: (المصدر الميمي قياسُه الفتحُ دائمًا إلَّا أن يكون الفعل من باب: (وعَد يَعِد مَوْعِدًا) فيُكْسَر.

والظرفُ قياسه يتبع حركةَ المضارع، فإن كان المضارعُ مكسورًا كُسِر الظرف نحو:(يجلِس مجلِسًا) إلَّا أن يكون الْمُضَارِع معتل اللام نحو:(يرمي) فيُفتَح الظرف نحو: (مَرْمًى)، وإن كان المضارع مفتوحًا فُتِح الظرف نحو: (يذهَب= مذْهَبًا)، وإن كان المضارعُ مضمومًا فحكمه حكم المضارع المفتوح؛ لقلة (المفعُل) بالضَّمِّ نحو :(يدخُل=مَدْخَل).اهـ راجع فتح الأقفال صـ٢٧٣.ط.ابن حزم. ت/ خميسي

---

(١) وأمَّا على القول بأنَّ أصلها: (يوضَع) فيكون القياس في الظرف والمصدر الفتح.

(٢) بناءً على أنَّ قوله:(**وإذا الفا كان واوًا**) مخصوص بباب (وَعَدَ يَعِدُ، وَوَثِقَ يَثِقُ) ونحوهما.

(١) وأمَّا على القول بأنَّ أصلهما: (يوضَع) و(يوقَع) فيكون القياس في الظَّرْف والمصدر الفتح: (مَوْضَع) و(مَوْقَع).

(٢) ما جاء بالكسر على خلاف القياس ۞ صنعةُ شيخِنا فتحِ القَدَسِيِّ حَفِظَهُ اللهُ ليلة الخميس: (١٩/ ٥/ ١٤٣٠هـ) بدار الحديث بدماج

م	الكلمة	مضارعها	حركة عين المضارع	القياس		الشذوذ		الشذوذ في:	ملحوظة
				المصدر	الظرف	المصدر	الظرف		
١-	مرفِق	يرفِق	الكسرة	الفتح	الكسر	الكسر	ـــــ	المصدر	
٢-	معصِية	يعصِي	الكسرة	الفتح	الفتح	الكسر	ـــــ	المصدر	
٣-	مكبِر	يَكبَرَ	الفتحة	الفتح	الفتح	الكسر	ـــــ	المصدر	
٤-	مسجِد	يسجُد	الضمة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر	الظرف	والمراد به بيت الصَّلاة، وأمَّا موضع السجود فقياس
٥-	مأوِي	يأوِي	الكسرة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر	الظرف	هذا في (مأوِي) الإبل، أما غيرها فـ(مأوى) بالفتح
٦-	مأوِية	يأوِي	الكسرة	الفتح	الفتح	الكسر	ـــــ	المصدر	(يأوي) هذا بمعنى: (يَرِقُّ له ويرْثِي)
٧-	مغفِرة	يغفِر	الكسرة	الفتح	الكسر	الكسر	ـــــ	المصدر	
٨-	معذِرة	يعذُر	الضمة	الفتح	الفتح	الكسر	ـــــ	المصدر	
٩-	محمِية	يحمَى	الفتحة	الفتح	الفتح	الكسر	ـــــ	المصدر	من (حَمِيَ عن كذا) كـ(رضِيَ) بمعنى: أنِف.
١٠-	مرزِئة	يرزَأ	الفتحة	الفتح	الفتح	الكسر	ـــــ	المصدر	
١١-	معرِفة	يعرِف	الكسرة	الفتح	الكسر	الكسر	ـــــ	المصدر	
١٢-	مظَنَّة	يظُنّ	الضمة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر	الظرف	
١٣-	منبِت	ينبُت	الضمة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر	الظرف	
١٤-	مشرِق	يشرُق	الضمة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر	الظرف	
١٥-	مغرِب	يغرُب	الضمة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر	الظرف	
١٦-	مسقِط	يسقُط	الضمة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر	الظرف	وفي القاموس: (الظرف) كـ(مقعَد ومنزِل).
١٧-	مرجِع	يرجِع	الكسرة	الفتح	الكسر	الكسر	ـــــ	المصدر	هذا في (رجَع) اللازم[1]، وزاد في القاموس: (مرجِعة)
١٨-	مجزُر	يجزُر	الضمة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر	الظرف	

(٣) ما جاء بالتَّثْلِيث (مفْعَل - مفْعِل - مفْعُل)

م	الكلمة	مضارعها	حركة عين المضارع	القياس		الشذوذ		الشذوذ في:	ملحوظة
				المصدر	الظرف	المصدر	الظرف		
١-	مقدُرة	يقدِر	الكسرة	الفتح	الكسر	الكسر والضمُّ	ـــــ	المصدر	
٢-	مأرُبة	يأرَب	الفتحة	الفتح	الفتح	الكسر والضمُّ	ـــــ	المصدر	
٣-	مشرُقة	يشرُق	الضمة	الفتح	الفتح	ـــــ	الكسر والضمُّ	الظرف	
٤-	مقبُرة	يقبِر	الكسرة والضمة	الفتح	الفتح والكسر	ـــــ	الضمُّ	الظرف	
٥-	مَهْلُكة	يهلِك	الكسرة والفتحة	الفتح	الفتح والكسر	ـــــ	الضمُّ	الظرف	انظر رقم (١٧) من الجدول الأول في الصفحة الأولى
٦-	مَهْلَك	يهلِك	الكسرة والفتحة	الفتح	الفتح والكسر	الضمُّ والكسر	ـــــ	المصدر	

[1] أما المتعدي نحو: (رجع الشيءَ عن الشيء وإليه: صرفه وردَّهُ، رجْعًا و(مرجِعًا) كـ(مقعَد ومنزِل).اهـ من القاموس، فعليه يكون المصدر بالوجهين .

فَصْلٌ: فِي بِنَاءِ اسْمِ الأَرْضِ مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ فِيْهَا

١٨١-مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ مَفْعَلَةٌ كَمِثْلِ (مَسْبَعَةٍ)، وَالزَّائِدُ اخْتُزِلَا:

١٨٢-مِنَ ذِي الْمَزِيدِ كَ(مَفْعَاةٍ) وَ(مُفْعِلَةٌ) وَ(أَفْعَلَتْ) عَنْهُمُ فِي ذَا قَدِ احْتُمِلَا

١٨٣- غَيْرُ الثُّلَاثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعٌ وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلَا

الخياطة:

مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ فيها إنْ كَانَ ثُلَاثِيًّا في الحَالِ (اسْمُ الأَرْضِ) الدَّالِ على وَصْفِهَا بكثرةِ مَا صِيْغَ مِنْهُ فِيْهَا وَزْنُ (مَفْعَلَةٍ) بفتحِ العينِ كَمِثْلِ: «مَسْبَعَةٍ، وَمَأْسَدَةٍ، وَمَذْأَبَةٍ، وَمَضَبَّةٍ»، أَوْ كَانَ مِنْ مَزِيْدِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: وَالزَّائِدُ اخْتُزِلَا مِنَ الثُّلاثِي ذِي الْمَزِيدِ كَ(مَفْعَاةٍ، وَمَقْثَاةٍ، وَمَبْطَخَةٍ، وَمَذَبَّةٍ، وَمَدَبَّةٍ): كثيرةُ الأفَاعِي، وَالْقِثَّاءِ، وَالبِطِّيْخِ، وَالذُّبَابِ، وَالدُّبَّاءِ).

وَ(مُفْعِلَةٌ) وَ(أَفْعَلَتْ) عَنْهُمُ فِي ذَا قَدِ احْتُمِلَ، أَيْ: اسْم مَا كَثُرَ كَ(أَبْقَلَتْ، وَأَعْشَبَتْ، وَأَضَبَّتْ، وَأَبْطَخَتْ) فِهِيَ «مُبْقِلَةٌ، وَمُعْشِبَةٌ، وَمُضِبَّةٌ[1]، وَمُبْطِخَةٌ».

غَيْرُ الثُّلَاثِيِّ كـ(ضَفْدَعٍ، وَسَفَرْجَلٍ) مِنْ ذَا الْوَضْعِ، أي: اسْم ما كَثُرَ، مُمْتَنِعٌ وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلَ، كـ(مُعَقْرَبَةٍ، وَمُثَعْلَبَةٍ) [2]بضمِّ الميمِ وفتحِ ما قبل آخِره كما

---

(١) كثيرة الضِّباب. قال المجد في «القاموس المحيط»: «الضَبُّ: م، ج: أَضُبٌّ، وضِبَابٌ، وَضُبَّانٌ ومَضَبَّةٌ، وهي بهاءٍ. وأرضٌ مَضَبَّةٌ وضَبِبَةٌ: كثيرتُهُ. وقد ضَبِبَتْ، كَ(فَرِحَ وكرُمَ)، وأضَبَّتْ».

(٢) على وزن (مُفَعْلَلَةٍ)، أيْ: كثيرُ الْعَقارِبِ والثَّعالِبِ. **قال ابن حمدون في حاشيته صـ(٨١)ط. العصرية: (قول الشَّارح: (مُثَعْلَبَةٌ، وَمُعَقْرَبَةٌ) بِصِيْغَةِ اسم المفعول في رواية سيبويه، وحكى أستاذه أبو زيدٍ سعيد بن أوس: الكسرَ بِصِيْغَةِ اسم الفاعِلِ، واقتصر عليه في «الصَّحَاح» و«المِصْباح» وأطلق «القاموس» فشمل اللُّغَتين، على أنَّ الدَّمَامِيني قال في شرح التَّسهِيل ينبغي**

لِسِيبَوَيْهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، خِلَافًا لِشَيْخِهِ **أَبِي زَيْدٍ**؛ لأَنَّه يَكْسِرُ مَا قَبلَ الأَخِيرِ، وَرُبَّمَا جَاءَ (مَعْقَرَةٌ)[1] بِحَذْفِ الْبَاءِ.

۞ قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: **{ قُلْتُ: كَمَا يُحْذَفُ الآخِرُ مِن الْمُجَرَّد الخُمَاسِي بِالقِيَاسِ؛ لِتَتَأَتَّى مِنْهُ صِيْغَتَا «التَّكْسِيرِ» وَ«التَّصْغِيرِ»**[2]**،**

أن يُقْرَأَ بالفتح؛ فإنَّ سيبويه أثْبَتَ من غيره، وإنْ كان أستاذه أبو زيدٍ حكى الكسرَ؛ لأنَّ سيبويه أَصْدَق، وقد أشار إلى اللُّغَتَيْنِ في «مبلغ الآمال».اهـ وبَعْضُهم يقولُ في «مُعَقْرِبَةٍ»: (**مَعْقَرَة**) بفتح الميم والقاف **وحذْف الباء**. وفي «شرح الشَّافية» (١/ ١٨٨) للرَّضِيِّ: «ولم يأتوا بمثلِ هَذَا في الرُّبَاعِيِّ فَمَا فوقه، نحو: (الضِّفْدَع وَالثَّعْلَب)، **بل استغْنَوا بقوله: كثير الثَّعالب، أو تقول: (مكان مُثَعْلِب وَمُعَقْرِب وَمُضَفْدِع وَمُطَحْلِب) بكسر اللام الأولى على أنَّها اسمُ فاعِل**، قال لَبِيد بن ربيعة العامري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:

يَمَّمَـــنَ أَعْـــدَادًا بِلُبْنَـــى أَوْ أَجَـــا ❊❊❊ مُضْـــفْدِعَاتٍ كُلُّهـــا مُطَحْلِبَـــهْ

ولو كانوا يقولون من الرُّباعي على قياس الثُّلاثي لقالوا: (**مُثَعْلَبَة وَمُعَقْرَبَة**) على وزن المفعول؛ لأن نظير (المَفْعَل) فيما جاوَزَ الثلاثةَ على وزن مَفْعُولِهِ، نحو: (مُدَحْرَج، وَمُقَاتل، وَمُمَزَّق)، كما ذكرنا في المكان والزمان والمصدر، **ولم يسمعْ (مُثَعْلَبَة وَمُعَقْرَبَة) بفتح اللَّام، فلا تظن أنَّ معنى قول سيبويه: «فقالوا على ذلك: أَرْضٌ مُثَعْلَبَة وَمُعَقْرَبَة»** أنَّ ذلك مِمَّا سُمِع، بل معنى كلامِه أنَّهم لو استعملوا من الرُّباعي لقَالُوا كَذَا.اهـ

(١) قال الجوهري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصَّحَاح» (ع ق ر): «وَ(مَكَانٌ مُعَقْرِب) بكسر الرَّاء: ذو عَقَارِب، وأَرْضٌ مُعَقْرِبة، وبعضهم يقول: أرضٌ مَعْقَرَة، كأنه رَدَّ (العَقْرب) إلى ثلاثة أحرف، ثم بنى عليه».اهـ

وقوله: (أرضٌ مَعْقَرَة) هذا شاذٌّ كما في «شرح الشافية»؛ لكونه من غير ثلاثي، وكذلك لحذف أحد أصوله، وَهُو هنا الباء.

(٢) أي: أنَّ الخُمَاسيَّ المُجَرَّدَ، كـ(سَفَرْجَلٍ)، وَ(جَحْمَرِش) لا يمكن تكسيره ولا تصغيره إلَّا بعد حَذْفِ آخره، فتقول في تصغير «سَفَرْجَلٍ»: «سُفَيْرِجٌ» بحذف اللام كما تقول في تكسيره: «سَفَارِجُ». وتقولُ في تصغير «جَحْمَرِش»: «جُحَيْمِرٍ» بحذف الشين كما تقول في تكسيره: «جَحَامِر».

فَهُوَ أَوْلَى مِنْ جَعْلِ الدَّمَامِيْنِيِّ[١] («المَعْقَرَة» مِنَ «الْعَقْرِ» النَّاشِئِ عَنْ لَسْعِ الْعَقَارِبِ)، إِذِ المعهود إنما هو وَصْفُ الأَرْضِ الْمَأْخُوْذُ مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْيَانِ)}.

(١) نصُّ كلام الدَّمَامِيْنِي: «لا نُسَلِّمُ أنه مأخوذٌ من لَفْظِ (العَقْرَب)، ولِمَ لا يجوز أنْ يكونَ مأخوذًا من لَفْظِ (العَقْرِ)، والمرادُ به: الجَرْح؛ لأنه كثيرًا ما يَنْشَأ عن لَسْعِ العَقَارِبِ، فـ(المَعْقَرَةُ) على هذا هي: (الأرْضُ ذاتُ العَقْرِ الذي يكون من العَقَارِب)».اهـ من حاشية الرِّفاعي صـ(٥١).

فَصْلٌ: فِي بِنَاءِ الْآلَةِ

١٨٤- كَـ(مِفْعَلٍ) وَكَـ(مِفْعَالٍ) وَ(مِفْعَلَـةٍ) مِـنَ الثُّلَاثِـيْ صُـغِ اسْـمَ مَـا بِـهِ عُـمِـلَا

١٨٥-وَكَ(الفِعَالِ) وَصَاغُوْا مِنْهُ (مَفْعَلَـةً) لِمَـا عَـلَى الْفِعْـلِ مِـنْ أَسْـبَابِه حَـمَلَا

١٨٦- وَبِـ(الفُعَالِ) بِتَجْرِيْدٍ أَتَوْا وَبِتَـا لِمَـــا يُنَحُّـــوْنَهُ مِـــنْ تَافِـــهٍ رَذُلَا

١٨٧-شَذَّ:(الْمُدُقُّ، وَمُسْعُطٌ، وَمُكْحُلَةٌ وَ(مُدْهُنٌ) (مُنْصُلٌ)وَالْآتِ مِنْ نَخَلَا)

١٨٨- وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِـنَّ جَازَ لَـهُ فِـيهِنَّ كَـسْرٌ وَلَـمْ يَعْبَـأْ بِمَـنْ عَـذَلَا

الخياطة:

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:{**قُلْتُ: مِنَ الصِّيَغِ مَا هُوَ غَيْرُ جَارٍ عَلَى فِعْلٍ، كَ(الْمِخَدَّةِ، وَالمِصْدَغَةِ)**}.

كَ(مِفْعَلٍ) كـ(مِخْيَطٍ، وَمِنْبَرٍ [1]، وَمِحْجَمٍ، وَمِشْعَبٍ).

وَكَ(مِفْعَالٍ)كـ(مِسْوَاكٍ، وَمِسْمَارٍ، وَمِسْبَارٍ، وَمِرْضَاخٍ).

وَ(مِفْعَلَةٍ) كـ(مِرْآةٍ، وَمِصْدَغَةٍ، وَمِخَدَّةٍ، وَمِقَمَّةٍ). مِنَ الثُّلَاثِيْ صُغِ اسْمَ مَا بِهِ عُمِلَ.

وَكَ(الفِعَالِ) كـ(السِّوَاكِ، وَالْخِيَاطِ، وَالْحِلَابِ) قَالَ[إِسْمَاعِيلُ بنُ يَسَارٍ النَّسَائِيُّ]:

صَـاحِ هَـلْ رَيْـتَ [2]، أَوْ سَـمِعْتَ بِـرَاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ ما قَرَى فِي الْحِلَابِ؟

---

(١) في «المعجم الوسيط» (٢/ ٨٩٧)(الْمِنْبَرُ): مِرْقَاةٌ يرتقيها الْخَطِيب أَو الْوَاعِظ فِي الْمَسْجِد (ج) مَنَابِر.اهـ وفي «القاموس المحيط» (صـ ٤٧٨) نَبَرَ الْحَرْفَ يَنْبُرُهُ: هَمَزَهُ، و الشَّيْءَ: رَفَعَهُ، ومنه المِنْبَرُ، بكسر الميم.اهـ

(٢) أَرَادَ: (**رَأَيتَ**)، وَهِيَ لُغَةٌ شَاذَّة.

وَالْوِسَادِ، [قَالَ] الزَّمَخْشَرِيُّ: «وَمِنْهُ **الْإِهَابُ**؛ لِأَنَّ بِـهِ الْأُهْبَة[١]».

وَصَاغُوْا مِنْهُ «مَفْعَلَـةً» لِمَا عَلَى الْفِعْلِ مِنْ أَسْبَابِه حَمَلَ، كـ«الْوَلَدُ **مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ**»[٢]، وَ«السِّوَاكُ **مَطْهَرَةٌ** لِلْفَمِ، **مَرْضَاةٌ** لِلرَّبِّ»[٣]، وَ«الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ **مَمْحَقَةٌ** لِلْمَالِ، **مَنْفَقَةٌ** لِلسِّلْعَةِ»[٤]).

وَبِـ(الْفُعَالِ) بِتَجْرِيْدٍ أَتَوْا وَبِتَـاءٍ [وَهِيَ (الْفُعَالَةُ)] لِمَا يُنَحُّوْنَهُ مِنْ تَافِهٍ رَذُلَا، [أي: للأشياء التَّافِهَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُلْقَى وَتُرْمَى] كَـ(الْفُتَاتِ، والْحُطَامِ، وَالرُّذَالِ، وَالْغُثَاءِ، [وَالرُّفَاتِ، وَالْجُذَاذِ، وَالْجُفَاءِ]). وَكَـ(الْكُنَاسَةِ، وَالْكُسَاحَةِ، والْقُمَـامَةِ، وَالنُّـخَالَةِ، وَالنُّـحَاتَةِ، وَالقُلَامَةِ).

---

(١) الْإِهَابُ: الْجِلْدُ قَبْلَ أَنْ يُدْبَغَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْإِهَابُ الْجِلْدُ دُبِغَ أو لا، وَالْجَمْعُ: (أُهُبٌ) بِضَمَّتَيْنِ عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلُ (كِتَابٍ وَكُتُبٍ) وَرُبَّمَا اُسْتُعِيرَ الْإِهَابُ لِجِلْدِ الْإِنْسَانِ. وَتَأَهَّبَ لِلسَّفَرِ اسْتَعَدَّ لَهُ، وَالْأُهْبَةُ: الْعُدَّةُ، وَالْجَمْعُ: (أُهَبٌ) مِثْلُ: (غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ). اهـ من «المصباح المنير». أي: لِأَنَّ النَّاس يَتَأَهَّبُون به، ويحمِلون متاعَهم فيه أثناءَ سَفَرِهِم.

(٢) ضعيف أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٨٤٤). وأحمد (١٧٧٠٥). وابن ماجة (٣٦٦٦) عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْعَيَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ». وَفِي سنده سَعِيدُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ وهو مجهول.

أَيْ: الوَلَدُ سَبَبُ البُخْلِ والجُبْنِ عن الدُّخُولِ في الحَرْبِ.

(٣) صحيح لِغَيْرِه أخرجه أحمد (٢٤٢٠٣) و(٢٤٣٣٢) وغيرها، والنسائي(٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٤) صحيح أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢١٩٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رِوَايَةً، قَالَ: «إِنَّ الْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ **مَنْفِقَةٌ** لِلسِّلْعَةِ **مَمْحَقَةٌ** لِلْكَسْبِ». وأخرجه البُخاري(٢٠٨٧) ومسلم(١٦٠٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلِفُ **مَنْفَقَةٌ** لِلسِّلْعَةِ، **مَمْحَقَةٌ** لِلْبَرَكَةِ». هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم: «مَمْحَقَةٌ لِلرِّبْحِ»، أي: سَبَبٌ لِلنَّفَاقِ بمعنى الرَّوَاج، سَبَبٌ لِلْمَحْقِ.

شَذَّ:(الْمُدُقُّ، وَمُسْعُطٌ، وَمُكْحُلَةٌ، وَمُدْهُنٌ، مُنْصُلٌ، وَالْآتِ مِنْ نَخَلَ) وهو: (مُنْخُلٌ)، وسُمِعَ فيه وفي (مُنْصُلٍ) فَتْحُ العَيْنِ مَعَ ضَمِّ الميم، [أي: (مُنْخَلٌ) وَ(مُنْصَلٌ)] وَزَادَ فِي «التَّسْهِيلِ» «الْمُحْرُضَةُ[1]» بِضَمِّ المِيْمِ وَالرَّاءِ: آلَةُ الْحُرُضِ.

۞ ثُمَّ مَحَلُّ هذا عند إطلاق الأسماء عليها كإطلاقها على أسماء الأعيانِ غير المُشْتَقَّة. ۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: {لَوْ قَالَ: عند إطلاق هذه الأسماء **على مُسَمَّياتِهَا: إِطْلَاق الأَسْمَاءِ غَير المُشْتَقَّة**}.

كـ(هذا مُنْصُلُ فُلانٍ)، وَإِلَّا فهو قولُهُ: «وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ» بِأَنْ قَالَ: «نَاوِلْنِي مِدَقًّا» (جَازَ لَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلَ)[2].

---

(١) زَادَه في «التسهيل» (صـ٢٠٩). وَ**الْمُحْرُضَةُ**: للإِنَاءِ الَّذِي يُجْعَلُ فيه الْحُرُض -بِضَّمَّتين-، أيْ: الأُشْنَان، وَلَمْ يُذْكَرْ في «الصَّحَاح» وَ«القَامُوس» فيها إِلَّا القِياسُ«الْمِحْرَضَةُ» بِالْكَسْرِ. **وَالأُشْنان: يشبه الصَّابُون في عَصْرِنا هذا**. وفي«تاج العروس» (٣٤/ ١٨٠): «والأُشْنَانُ، بالضَّم وَالْكَسْر: مَعْروفٌ، تُغْسلُ بِهِ الثِّيابُ والأَيْدِي، **والضَّم أَعْلى** (نافِعٌ للجَرَبِ والحِكَّةِ، جلاء، مُنَقٍّ مُدِرٌّ للطَمْثِ، مُسْقِطٌ لِلْأَجِنَّةِ، وَ(تَأَشَّنَ) الرَّجُلُ: (غَسَلَ يَدَهُ بِهِ)».اهـ

(٢) في نسخة عبد القادر: (وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ) لَا اسمَ **الذَّاتِ المَخْصُوصَة**، كَ«دَقَقْتُ بِمِدَقِّي، وَسَعَطْتُهُ بِمِسْعَطِي» (جَازَ لَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلَ).اهـ

الْخَاتِمَةُ

١٨٩- وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا ... وَالْحَمْدُ للهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمَلَا

١٩٠-ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا ... عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلَا

١٩١-وَآلِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ ... إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلَا

١٩٢-وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ ... سِتْرًا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلَا

١٩٣- وَأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ ... مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لَا بَاسِرًا وَجِلَا

الخياطة:

(وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ) أي: وَعَدْتُ بِهِ مِنَ النَّظْمِ المُحِيْطِ بالمُهِمِّ مِن هَذَا العِلْمِ (مُنْتَهِيًا) بَالِغًا النِّهَايَةَ، وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ مُقْتَضٍ للحَمْدِ (وَالْحَمْدُ للهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلَ). (الْكَرِيمُ) هُنَا: العَظِيمُ المَنْزِلَة عند الله، وَضِدُّهُ: الحَقِيرُ المَهِينُ.

(وَآلِهِ الْغُرِّ) جَمْعُ (أَغَرَّ)، وهو: السَّيِّدُ المُقَدَّمُ، وَغُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مُقَدَّمُهُ وخِيَارُه. وهم المُقَدَّمُون لِشَرَفِهِ ﷺ. [(الْكِرَامِ) جَمْعُ (كَرِيمٍ)، وَهُوَ هُنَا: الْعَظِيمُ القَدْرِ]. (الْمَكْرُمَاتِ): جَمْعُ (مَكْرُمَةٍ) -بِضَمِّ الرَّاءِ، وَفَتْحِ المِيْمِ- فِعْلُ الْكَرَمِ وَمَا تَعْظُمُ بِهِ الْمَنْزِلَة عِنْد الله تعالى. وَأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ مُسْتَبْشِرًا آمِنًا [1]، المَرَادُ بِـ(السَّعْي): الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ؛ لأنه الموجب للاستبشار، لقوله تعالى:

---

(١) اسم فاعِل مِن (أَمِنَ) كـ(فَرِحَ) ضدُّ: (خَافَ)، وفي بعض النسخ: (جَذِلًا) بفتح الجيم وَكَسْر الذَّال المعجمة بمعنى: (فَرِح) بَدَلٌ قوله: (آمِنًا)، لَا بَاسِرًا أي: لا كَالِحًا، ومنه: قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾﴾، وَلَا وَجِلَا بفتح الواو وكسر الجِيْم، أي: خَائِفًا.اهـ من «تحفة الأطفال» للهيبة.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾﴾ [سورة عبس: ٣٨-٣٩].

(لاَ بَاسِرًا وَجِلَا) الباسِرُ: الْكَالِحُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾﴾ [سورة القيامة: ٢٤].

١٩٤- فِيْـهِ اقْتَـفَيْتُ أَبَـا الْأَنـوارِ سَـيِّدَنَا ... سِـيْدِيَّ قُطْـبَ الرَّحَـا بَـدْرَ الـدُّجَى الْـمَثَلَا

١٩٥- وَإِنَّنِي أَبْتَغِي مِـمَّنْ رَأَى خَـلَـلًا ... فِيْمـا انْتَـدَبْتُ لَـهُ أَنْ يُصْـلِحَ الْـخَلَلَا

١٩٦- إِذَا تَيَقَّنَـــهُ جَنْـــبًا وَإِنَّ عَـــلى ... رَبِّ الْبَرِيَّـــةِ لِيْ لَا غَيْـــرُ مُتَّـــكَلَا

۞قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٍ وِلْدُ عَدُّوْد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: **{هكذا كَتَبْتُ (الرَّحَا) بالألف، وإن كانت يائِيَّة لتثنيتها بـ(رَحَيَيْنِ) [(١)]، كَمَا قَالَ الْمُهَلْهِلُ [(٢)] [بنُ رَبِيْعَةَ**

---

(١) قال الجوهري في «الصَّحَاح» (٦/ ٢٣٥٣): «الرَّحَى: معروفة، وهي مؤنثَّة، وَالألف منقلبة من الياء. تقول: هما رَحَيانِ. وَقَالَ مُهَلْهِل: **كَأَنَّا غُدْوَةً وبَني أَبِينا *** بجنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيَا مُدِيرِ**

وكلُّ مَنْ مَدَّ قَالَ: (رَحَاء، وَرَحَاءَان، وَأَرْحِية)، مثل: (عطاء، وعطاءان، وأعطية)، فجعلها منقلبة من الواو وما أدري ما حُجَّته وما صحَّته؟!».اهـ لكن المجد جعل (الرَّحَا) وَاوِيَّةً يَائِيَّةً، بل ظاهر صنيعه أنَّهَا بالوَاوِ أَشْهَرُ. ففي «القاموس المحيط» (صـ١٢٨٧): «● و: الرَّحَا: م، مُؤَنَّثَةٌ، وهُما (**رَحَوَانِ). ورَحَوْتُها: عَمِلْتُها،** أو أدَرْتُها. ● **ي: كَ(رَحَيْتُها)، نادِرَةٌ فيهما، وهُما (رَحَيَانِ)** ج: أرْحٍ، وأرْحاءٌ، وأُرْحِيٌّ، ورُحِيٌّ، ورِحِيٌّ، وأرْحِيَةٌ نادرَةٌ. والمُرَحِّي: صانِعُها».اهـ

وقال ابن قتيبة في «أدب الكاتب» (صـ٢٥٧): «وإذا ورد عليك حرف قد ثُنِّي بالياء وبالواو عملت على الأكثر الأعَمِّ، نحو: (رَحًى)؛ لأنَّ من العَرَبِ مَن يقُولُ «رَحَوْتُ الرَّحَا»، ومنهم من يقول: «رَحَيْتُ الرَّحَى»، وأن تكتبها بالياء كان أحبُّ إليَّ؛ لأنها اللغة العالية».اهـ

(٢) وكان اسم مُهَلْهِلٍ عَدِيًّا، وإنَّما سُمِّيَ مُهَلْهَلًا لِهَلْهَلَةِ شَعَرِهِ كَهَلْهَلَةِ الثَّوْبِ، وهو: اضطرابه واختلافه.

التَّغْلَبِيُّ، مِن (الوَافِر)]:

كَأَنَّـــا غُـــدْوَةً وَبَنِـــي أُبَيْنَـــا بِجَنْـــبِ عُنَيْـــزَةٍ رَحَيَـــا مُـــدِيْرِ

لأَنَّها تُمَدُّ، وَمَا كَانَ كَذَلِكَ كُتِبَ بِالْأَلِفِ[1]).اهـ

وَهَكَذَا تَمَّ تَرْشِيْحُ التَّوْشِيْحِ}.

والْحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ.

(١) قال عبدُ السَّلام مُحَمَّد هارون المِصْرِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت ١٤٠٨هـ) في «قواعد الإملاء» صـ(٢٨-٣١): «**ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْيَائِيَّ يُكْتَبُ أَلِفًا فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ**، منها: مَا وَرَدَ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا بِلُغَتَيْنِ: كَ(الْحَلْوَى وَالْحَلْواءِ، وَالزِّنَى وَالزِّناءَ)، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ: (الْحَلْوَا، وَالزِّنَا) بِالْأَلِفِ».اهـ

لَامِيَّةُ الْأَفْعَالِ مَعَ احْمِرَارِ الْحَسَنِ بنِ زَينٍ، وَإِضَافَاتِ الْحَضْرَمِيِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ

١ – الْحَمْدُ للهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلَا ... حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلَا

٢ – ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى ... سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَلَا

٣ – وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ ... يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ وَالسُّبُلَا

٤ – فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهِمِّ وَقَدْ ... يَحْوِيْ التَّفَاصِيْلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلَا

بَابُ أَبْنِيَةِ الفِعْلِ المُجَرَّدِ وَمَعَانِيْهِ وَتَصَارِيْفِهِ

٥ – بِـ(فَعْلَلَ) الْفِعْلُ ذُوْ التَّجْرِيْدِ أَوْ (فَعُلَا) ... يَأْتِي وَ(مَكْسُورَ عَيْنٍ) أَوْ عَلَى (فَعَلَا)

٦ – تَضْعِيْفُ ثَانٍ أَوَ انَّ الْيَاءَ آخِرُهُ ... أَوْ عَيْنُهُ كَ(الْوُقُوْعِ) قَلَّمَا نُقِلَا

٧ – جَاءَ الْمُضَاعَفُ مَضْمُومًا بِـ(لَبَّ) وَ(عَزْ ... زَ)(فَكَّ)(دَمَّ) وَ(شَرَّ)(حَبَّ)(ضَبَّ) خَلَا

٨ – وَهْوَ لِمَعْنًى عَلَيْهِ مَنْ يَقُوْمُ بِهِ ... مَجْبُولٌ اوْ كَالَّذِيْ عَلَيْهِ قَدْ جُبِلَا

٩ – وَجَاءَ ثَالِثُهَا مُطَاوِعًا وَيَجِي ... مُغْنٍ (لُزُوْمًا وَنَقْلًا) عَنْ بِنَا (فَعُلَا)

١٠ – وَالطَّبْعُ وَاللَّوْنُ وَالْأَعْرَاضُ جَاءَ لَهَا ... وَلِلْجَسَامَةِ، فَ(التَّقْصِيْرُ) فِيْهِ عَلَا

١١ – وَصَوْغُ أَوَّلِهَا مِمَّا يُنَاسِبُهُ ... مِنِ اسْمِ عَيْنٍ لِمَعْنًى كَالأَخِيْرِ جَلَا

١٢ – فَاعْمَلْ بِهِ وَأَصِبْ مَعَ الأَخِيْرِ وَخُذْ ... أَنِلْ بِذَا مُفْرَدًا (تَمَرْتُهُ) نُزُلَا

١٣ – وَاجْمَعْ وَفَرِّقْ وَأَعْطِ وَامْنَعَنَّ وَفُهْ ... وَاغْلِبْ وَدَفْعٌ وَإِيذَاءٌ بِهِ حَصَلَا

١٤ – بِهِ تَحَوَّلْ وَحَوِّلْ وَاسْتَقِرَّ وَسِرْ ... وَاسْتُرْ وَجَرِّدْ وَأَصْلِحْ وَارْمِ مَنْ نَبَلَا

١٥- وَبِالْمُقَدَّمِ حَاكِ وَاجْعَلَنْ وَبِهِ أَظْهِرْ أَوُ اسْتُرْ كَـ(قَرْمَدْتُ الْبِنَاءَ طِلَا)

١٦- وَلِاخْتِصَارِ كَلَامٍ صِيْغَ مُنْفَرِدًا مِنَ الْمُرَكَّبِ (بَسْمِلْ) إِنْ وَبَا نَزَلَا

١٧- فَبَانَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ بَيْنَهُمَا وَجْهَي عُمُومٍ وَتَخْصِيْصٍ لِمَنْ عَقَلَا

١٨-فَالضَّمَّ مِنْ(فَعُلَ) الْزَمْ فِي الْمُضَارِعِ وَافْـ

ـتَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ (فَعِلَا)

١٩- مُضَاعَفًا مُدْغَمًا أَمْ لَا كَـ(حَسَّ بِهِ) وَ(عَضَّ) (مَصَّ) وَ(حَمَّ) (مَلَّهُ مَلَلَا)

٢٠-وَ(خَبَّ صَبَّ) وَ(طَبَّ لَجَّ بَحَّ) وَ(وَدْ دَ) (بَرَّ) (لَذَّ) وَ(شَلَّتْ كَفُّهُ شَلَلَا

٢١-(قَرَّتْ)وَ(حَرَّ)وَ(مَرَّ)(مَسَّ هَشَّ لَهُ وَ(بَشَّ سَفَّ) وَ(شَمَّ ضَنَّ) مَعْ (زَلِلَا

٢٢-وَجْهَانِ فِيهِ مِنِ احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وَحِرْ

تَ) (انْعِمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ اوْلَهْ يَبِسْ وَهِلَا

٢٣-وَمِثْلُ يَحْسِبُ ذِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ فَعِلَا (يَلِغْ)(يَبِقْ)(تَحِمُ الْحُبْلَى): اشْتَهَتْ أُكَلَا

٢٤- وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثْ وَوَلِيْ وَرِمْ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مَعْ وَفِقْتَ حُلَا

٢٥-وَخَمْسَةٍ كَـ(يَرِثْ) بِالْكَسْرِ وَهْيَ: وَجِدْ (وَقِهْ لَه) وَ(وَكِمْ) وَرِكْ)(وَعِقْ) عَجِلَا

٢٦- وَثِقْتَ مَعْ وَرِيَ الْمُخُّ احْوِهَا وَأَدِمْ كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي (فَعَلَا)

٢٧- ذَا الْوَاوِ فَاءً أَوِ الْيَا عَيْنًا اوْ كَـ(أَتَى) كَذَا الْمُضَاعَفُ لَازِمًا كَـ(حَنَّ طَلَا)

٢٨- وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ، وَيَنْدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتُمِلَا

٢٩- وَفِي (الصَّحَاحِ) انْبِنَاءُ الضَّمِّ فِيهِ عَلَى لَمْحِ التَّعَدِّي لِذَاكَ اللَّمْحِ قَدْ نُقِلَا

٣٠-فَرْدًا بِـ(ذَبَّ) وَ(نَصَّ غَضَّ حَفَّ بِهِ) وَ(حَطَّ)(عَقَّ) وَ(صَفَّ) مَنَّ) لَا (حَلَلَا

٣١- فَذُوْ التَّعَدِّي بِكَسْرٍ (حَبَّهُ) وَعِ ذَا وَجْهَيْنِ (هَرَّ) وَ(شَدَّ) (عَلَّهُ عَلَلَا)

٣٢- وَمِثْلُ (هَرَّ): (يَنِثُّ)(شَجَّهُ) وَكَذَا كَ: (أَضَّهُ) (رَمَّهُ) أَيْ: (أَصْلَحَ الْعَمَلَا)

٣٣-وَ(بَتَّ) قَطْعًا وَ(نَمَّ) وَاضْمُمَنَّ مَعَ الْـ ـلُزُوْمِ فِي (امْرُرْ بِهِ) وَ(جَلَّ)مِثْلَ جَلَا

٣٤-(هَبَّتْ) وَ(ذَرَّتْ) وَ(أَجَّ)(كَرَّ)(هَمَّ) بِهِ وَ(عَمَّ)(زَمَّ) وَ(سَحَّ)(مَلَّ) أَيْ: ذَمَلَا

٣٥- وَ(أَلَّ) لَمْعًا وَصَوْتًا شَكَّ أَبَّ وَشَدْ دَ) أَيْ: عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيْ: دَخَلَا

٣٦ -وَ(قَشَّ) قَوْمٌ، عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَ(رَشْ شَ) الْمُزْنُ (طَشَّ) وَ(ثَلَّ)أَصْلُهُ: ثَلَلَا

٣٧ -أَيْ: رَاثَ، طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحِصَانُ وَنَبْ ـتٌ (كَمَّ نَخْلٌ وَ(عَسَّتْ) نَاقَةٌ بِخَلَا

٣٨- وَمَعْ ثَمَانِيَةٍ عَشْرٌ كَ(مَرَّ) بِهِ (يَمُتُّ) (ثَجَّ) وَ(سَجَّ) (أَحَّ) أَيْ: سَعَلَا

٣٩-(سَخَّتْ) وَ(أَدَّ) وَ(حَدَّ) (عَرَّ) (حَصَّ) وَ(لَطْ ـطَتْ نَاقَةٌ) (كَفَّ) (شَقَّ طَرْفُهُ) فَعَلَا

٤٠- وَ(بَقَّ فَكَّ) وَ(عَكَّ) الْيَوْمُ (غَمَّ) وَ(أَمْـ ـمَتْ) أُمُّنَا (حَنَّ) عَنْهُ مُعْرِضًا كَمُلَا

٤١-قَسَّتْ كَذَا، وَعٍ وَجْهَيْ صَدَّ أَثَّ وَخَرْ رَ) الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلَا

٤٢ - تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا نٌ (عَنَّ فَحَّتْ وَشَذَّ شَحَّ أَيْ: بَخِلَا

٤٣- وَمِثْلُ (صَدَّ) بِوَجْهَيْهِ ثَمَانِيَةٌ: (عَرَّتْ وَشَتَّ) وَ(أَزَّ الْقِدْرُ) حِيْنَ غَلَا

٤٤- (قَرَّ النَّهَارُ) وَ(أَصَّتْ نَاقَةٌ) وَكَذَا (رَزَّ الْجَرَادُ) وَ(كَعَّ خَلَّ) أَيْ: هَزَلَا

٤٥- وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا رٌ، وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إِنْ جُعِلَا:

٤٦- عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُذِلَا:

٤٧- لِمَا لِ(بَذَّ مَفَاخِرٍ) وَلَيْسَ لَهُ دَاعِي لُزُوْمِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ: قَلَا

٤٨- إِذْ مُقْتَضِي كَسْرِ عَيْنٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ (يَطْوِي) كُلَّمَا سَدَلَا

٤٩-وَكُفَّ جَالِبَ فَتْحٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا يَدْعُوْ إِلَى غَيْرِهِ وَامْنَعْهُ مَا سَأَلَا

٥٠- إِلَّا شُذُوذًا، وَإِلَّا مَا كَ(ضَعْ) وَ(سَعَى) فَالفَتْحُ مَا لَمْ يَكُنْ بِالشُّهْرَةِ انْخَزَلَا

٥١- فَذُوْ الشُّذُوْذِ كَ(هَبْ عَنْ كَسْرَةٍ، وَكَمَا عَنْ ضَمَّةٍ شَذَّ: (يَطْهَى لَحْمَهُ) عَجِلَا

٥٢-(يَمْحَى) و(يَنْحَى) وَ(يَدْحَى الْأَرْضَ) ثُمَّتَ قُلْ

(يَصْغَى وَيَضْحَى) وَفِيْهَا قَيْسُهَا نُقِلَا

٥٣ - وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلَا

٥٤- فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الْحَلْقِيِّ فَتْحًا اشِعْ بِالاتِّفَاقِ كَـ(آتٍ) صِيْغَ مِنْ سَأَلَا

٥٥-إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ اوْ ضَمٍّ كَ(يَبْغِي) وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلَا

٥٦- أَوْ يَشْتَهِرْ بِهِمَا كَ(انْعُمْ) نَعِمْتَ) وَقَدْ يُرْوَى بِتَثْلِيْثِهَا كَ(اجْنَحْ) إِلَى الفُضَلَا

٥٧- وَقَدْ يُصاحِبُ فَتْحُ الْعَيْنِ ضَمَّتَهَا أَوْ كَسْرَهَا كَ(اسْعُطِ)الدَّوَا (انْزِحِ) الوَشَلَا

٥٨-وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا المَاضِي (رَجَحْتَ) مَنًا وَالضَّمُّ والفَتْحُ فِيْ (آتِيْهِ) قَدْ عُقِلَا

٥٩-وإِنْ تَكُنْ بِهِمَا عَيْنُ المُضِي شُكِلَتْ (يَصْلُحْ) مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شُكِلَا

٦٠- وَ(اجْنَأْ) عَلَى الفَتْحِ إِنْ كَسْرٌ يُصَاحِبُهُ فِيْ عَيْنِ مَاضٍ وَلَا تَطْلُبْ بِهِ بَدَلَا

٦١- عَيْنَ المُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتَ حَيْثُ خَلَا مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ (عَتَلَا)

٦٢-فَاكْسِرْ أَوُ اضْمُمْ إِذَا تَعْيِيْنُ بَعْضِهِمَا لِفَقْدِ شُهْرَةٍ اوْ دَاعٍ قَدِ اعْتُزِلَا

٦٣- وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا أَيْضًا (أَنِسْتَ) بِهَا وَفِي المُضَارِعِ مَا فِي المَاضِ قَدْ حَصَلَا

٦٤- طَوْرًا، وَطَوْرًا يُثَنَّى فَتْحُ أَوْسَطِهِ بِالضَّمِّ لَا (تَرْفُثْنَ) وَ(انْقُبْ) إِذَا (سَفُلَا)

٦٥-وَقَدْ تُعَاقِبُ فَتْحَ الْعَيْنِ ضَمَّتُهَا فَ(يَمْكُثُ) الضَّمُّ فِي (الْآتِي) وَقَدْ عُقِلَا

٦٦-بِالضَّمِ وَالْكَسْرِ لَا (تَحْقِرْ) وَعِزَّ وَإِنْ يُكْسَرْ مَعَ الفَتْحِ ذَا الْمَاضِيْ فَقَدْ جُعِلَا

٦٧-مِنْهُ الْمُضَارِعُ مَضْمُومًا وَمُنْفَتِحًا كَ(ارْكُنْ) إِلَى الْحَقِّ (تَرْشُدْ) إِنْ تَأَى شَمِلَا

٦٨-وَقَدْ يُرَى كَ(الْمُضِيْ) شَكْلًا(خَصِبْتَ) رَجًا

فَ(اغْبِطْ) وَلَا(تَحْقِدَنْ) وَ(احْنَفْ) إِذَا (هَزَلَا)

فَصْلٌ: فِي اتِّصَالِ تَاءِ الضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ بِالفِعْلِ الثُّلَاثِيِّ الأَجْوَف

٦٩-وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلَاثِي شَكْلَ عَيْنٍ اذَا اعْـ تَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الإِضْمَارِ مُتَّصِلَا

٧٠- أَوْ نُوْنِهِ، وَإِذَا (فَتْحًا) يَكُوْنُ فَعَنْـ ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلَا

بَابُ: أَبْنِيَةِ الفِعْلِ الْمَزِيدِ فِيهِ

٧١-كَ(أَعْلَمَ) الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعْ وَالَى وَوَلَّى اسْتَقَامَ احْرَنْجَمَ (انْفَصَلَا

٧٢-بِـ(أَفْعَلَ) اسْتَغْنِ أَوْ طَاوِعْ مُجَرَّدَهُ وَلِلْإِزَالَةِ وَالوِجْدَانِ قَدْ حَصَلَا

٧٣-وَقَدْ يُوافِقُ مَفْتُوْحًا وَمُنْكَسِرًا ثُلَاثِيًا كَـ(وَعَى) وَالمَرْءُ قَدْ (نَمِلَا

٧٤-أَعِنْ وَكَثِّرْ وَصَيِّرْ عَرِّضَنَّ بِهِ وَلِلْبُلُوْغِ كَ(أَمْأَى) جَعْفَرٌ إِبِلَا

٧٥-وَعَدِّيَنَّ بِهِ وَأَطْلِقَنَّ وَقِسْ وَنَقْلُنَا غَيْرَهَا مِنْ هَذِهِ نُقِلَا

٧٦- شَارِكْ بِـ(فَاعَلَ) أَوْ وَافِقْ ثُلَاثِيَهُ أَوْ (أَفْعَلَ) الجَعْلِ تابَعْتُ الصِّيَامَ وِلَا

٧٧- كَثِّرْ بِـ(فَعَّلَ) صَيِّرِ اخْتَصِرْ وَأَزِلْ وَافِقْ (تَفَعَّلَ) أَوْ وَافِقْ بِهِ (فَعَلَا

٧٨- فَكِّرْ وَشَمِّرْ وَيُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهِ وَجَاءَ تَضْعِيْفُهُ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلَا

٧٩-وَلِلتَّوَجُّهِ وَالتَّوْجِيْهِ لَوْ نُسِبَتْ لَهُ كَ(تَقْبِيْلِنَا الْمَوْتَى لَمَا ثَقُلَا

٨٠- بِـ(اسْتَفْعَلَ) اطْلُبْ تَحَوَّلَ طَاوِعِ (افْعَلَ) أَوْ

وَافِقْ (تَفَعَّلَ) أَوْ وَافِقْ بِهِ (افْتَعَلَا)

٨١- أَوِ الثُّلَاثِيَّ كَ(اسْتَغْنَى) وَجَاءَ بِهِ وَقَدْ يَكُوْنُ عَلَى الْوِجْدَانِ مُشْتَمِلَا

٨٢ - بِـ(احْرَنْجَمَتْ) طَاوِعَنْ وَ(رِدْفِهَا) وَبِذَا
وَافِقْ مُجَرَّدًا اوْ يُغْنِيْ انْطَلِقْ عَجِلَا

٨٣- وَفِي مُطَاوَعَةٍ: (مَلَا لَوَى وَرَمَى وَصَلْتُهُ أَوْ نَقَلْتُ) جَا بِهِ (افْتَعَلَا

٨٤-وَ(افْعَلَّ) ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةٍ وَعَارِيًا، وَكَذَاكَ (اهْبَيَّخَ) (اعْتَدَلَا)

٨٥-عَنْ كَ(الْأَحَمِّ) وَ(الَالْمَى) نَحِّ بُنْيَةَ ذَا وَ(العَيْبُ وَاللَّوْنُ) مَعْنَاهُ بِهِ انْعَزَلَا

٨٦-وَعَنْ مَدَاهُ (ارْعَوَى)كَ(احْوَوَّ) خَارِجَةٌ وَ(ارْقَدَّ) وَ(ازْوَرَّ) عَنْ مَعْنَاتِهِ انْفَصَلَا

٨٧- طَاوِعْ (بِتِيْ) وَاتَّخِذْ وَاخْتَرْ بِهَا، وَبِهَا وَافِقْ (تَفَاعَلَ) أَوْ وَافِقْ بِهَا (فَعَلَا

٨٨- بِهَا تَسَبَّبْ وَبِالنَّفْسِ (افْعَلَنَّ) وَعَنْ أَخِي الثَّلَاثَةِ تُغْنِي كَ(الْتَحَى) فَجَلَا

٨٩-تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطَ احْلَوْلَى اسْبَطَرَّ تَوَا لَى مَعْ (تَوَلَّى وَخَلْبَسْ سَنْبَسَ اتَّصَلَا)

٩٠- بِـ(افْعَوْعَلَتْ) بَالِغَنْ وَطَاوِعَنْ (فَعَلَا وَصَيِّرَنَّ بِهِ أَوْ وَافِقِ (افْتَعَلَا

٩١-(تَفَاعَلَ) اشْرَكْ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَدْ تُبِيْنُ عَكْسَ الَّذِي بِـ(فَاعِلٍ) نَزَلَا

٩٢-(تَعَالَلَتْ هِنْدُ) أَوْ مَعْنَى الْمُجَرَّدِ أَوْ إِهْمَالُهُ فَـ(تَعَالَى اللهُ) جَلَّ عَلَا

٩٣-(تَفَعَّلَ) اطْلُبْ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَدْ تَجِيْءُ طِبْقًا لِمَا عَنْ تَائِهَا انْخَزَلَا

٩٤- وَعَنْهُ تُغْنِي، وَتُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهَا وَقَدْ تُوَافِقُهُ (تَعَدَّ) مَنْ بَخِلَا

٩٥-بِهَا تَكَلَّفْ وَجَانِبْ وَاتَّخِذْ وَبِهَا كَرِّرْ (تَجَرَّعْ) مُطِيْلًا شُرْبَكَ الْعَسَلَا

٩٦-وَ(احْبَنْطَأَ)(احْوَنْصَلَ)(اسْلَنْقَى) تَمَسْكَنَ سَلْ
قَى قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلْتُ مُرْتَحِلَا

٩٧- (زَهْزَقْتَ) (هَلْقَمْتَ) (رَهْمَسْتَ) (اكْوَأَلَّ) (تَرَهْ
ـشَفْتَ) (اجْفَـأَظَّ) (اسْلَهَـمَّ) (قَطْـرَنَ الْجَمَـلَا

٩٨-تَرْمَسْتَ كَلْتَبْتَ جَلْمَطْتَ وَغَلْصَمَ ثُمْ
مَ (ادْلَـمَّسَ) (اهْـرَمَّعَتْ) وَ(اعْلَنْـكَسَ) انْتُخِـلَا

٩٩-وَاعْلَوَّطَ اعْثَوْجَجَتْ بَيْطَرْتُ سَنْبَلَ(زَمْ
لَـقَ) اضْـمُمَنْ لِـ(تَسَلْقَى) وَاجْتَـنِبْ خَلَـلَا

فَصْلٌ: فِي المُضَارِع

١٠٠-بِبَعْضِ (نَأْتِي) الْمُضَارِعَ افْتَتِحْ وَلَهُ ضَـمٌّ إِذَا بِـ(الرُّبَاعِي) مُطْلَقًـا وُصِـلَا
١٠١- وَافْتَحْـهُ مُتَّـصِلًا بِغَيْـرِهِ، وَلِغَيْـ ـرِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِي الْآتِ مِنْ (فَعِلَا)
١٠٢-أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوِ التْ تَـا زَائِـدًا كَ(تَـزَكَّى)، وَهْـوَ قَـدْ نُقِـلَا
١٠٣-فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِـ(أَبَى) أَوْ مَـا لَـهُ الْـوَاوُ فَـاءً نَحْـوُ: قَدْ (وَجِلَا)
١٠٤- وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ ذَا الْبَـابِ يَلْـزَمُ إِنْ مَاضِيْـهِ قَـدْ حُظِـلَا:
١٠٥- زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلًا، وَإِنْ حَصَلَتْ لَـهُ فَمَـا قَبْـلَ الَاخِـرِ افْتَحَـنْ بِـوِلَا

فَصْلٌ: فِي فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

١٠٦-إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ مَضْـمُوْمَ الَاوَّلِ وَاكْسِـرْهُ إِذَا اتَّصَـلَا:
١٠٧-بِعَيْنٍ اعْتَلَّ، وَاجْعَلْ قَبْلَ الَاخِرِ فِي الْ ـمُضِـيِّ كَسْـرًا، وَفَتْحًـا فِي سِـوَاهُ تَـلَا
١٠٨- ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ، وَمَعْ تَـاءِ الْمُطَاوَعَـةِ اضْمُـمْ تِلْوَهَـا بِـوِلَا
١٠٩-وَمَا لِفَا نَحْوِ:(بَاعَ) اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْـ ـوِ:(اخْتَارَ وَانْقَادَ) كَـ(اخْتِيْرَ) الَّذِي فَضُلَا

فَصْلٌ: فِي فِعْلِ الْأَمْرِ

١١٠- مِنْ (أَفْعَلَ) الأَمْرُ (أَفْعِلْ) وَاعْزُهُ لِسِوَا

هُ كَ(المُضَارِعِ ذِي الْجَزْمِ الَّذِي اخْتُزِلَا

١١١-(أَوَّلُهُ)، وَبِهَمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلَا

١١٢-وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ، وَنَحْ وُ:(اغْزِيْ) بِكَسْرٍ، وَشَمُّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلَا

١١٣- وَشَذَّ بِالْحَذْفِ (مُرْ وَخُذْ وَكُلْ) وَفَشَا

(وَأْمُرْ) وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ (خُذْ) وَ(كُلَا)

بَابُ: أَبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الفَاعِلِينَ وَالمفْعُولِينَ

١١٤- كَوَزْنِ (فَاعِلٍ): اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلَا مِنَ الثُّلَاثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ (فَعُلَا)

١١٥- وَمِنْهُ صِيْغَ كَ(سَهْلٍ وَالظَّرِيْفِ) وَقَدْ يَكُونُ (أَفْعَلَ) أَوْ (فَعَالًا) اوْ (فَعَلَا)

١١٦-وَكَ(الْفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالْحَصُورِ وَغُمْـ ـرٍ) (عَاقِرٍ) (جُنُبٍ) وَمُشْبِهٍ (ثَمِلَا)

١١٧- وَصِيغَ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ (فَعِلَا) بِوَزْنِهِ كَـ(شَجٍ) وَمُشْبِهٍ (عَجِلَا)

١١٨-وَالشَّأْزِ وَالأَشْنَبِ الْجَذْلَانِ ثُمَّتَ قَدْ يَأْتِي كَـ(فَانٍ) وَ(شِبْهِ وَاحِدِ الْبُخَلَا)

١١٩- حَمْلًا عَلَى غَيْرِهِ؛ لِنِسْبَةٍ كَ(خَفِيْـ ـفٍ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ) فِي الصَّوْغِ مِنْ (فَعَلَا

١٢٠-وَ(فَاعِلٌ) صَالِحٌ لِلْكُلِّ إِنْ قُصِدَ الْـ حُدُوْثُ نَحْوُ: (غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذَلَا)

١٢١-وَبِـ(اسْمِ فَاعِلٍ) غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِئْ

وَزْنَ المُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلًا جُعِلَا:

١٢٢-مِيمٌ تُضَمُّ، وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ، وَقَدْ حَصَلَا

١٢٣-مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالْ(مَفْعُولِ) مُتَّزِنًا وَمَا أَتَى كَ(فَعِيلٍ) فَهْوَ قَدْ عُدِلَا:

١٢٤- بِهِ عَنِ الأَصْلِ وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ(نَجَا وَ(النِّسْيِ) عَنْ وَزْنِ مَفْعُوْلٍ) وَمَا عَمِلَا

بَابُ: أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ

١٢٥- وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا فَلِلثُّلاَثِيِّ مَا أُبْدِيْهِ مُنْتَخِلَا

١٢٦-(فَعْلٌ) وَ(فِعْلٌ) وَ(فُعْلٌ) أَوْ بِتَاءِ مُؤَنْـ ـثٍ أَوِ الأَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلَا

١٢٧-(فَعْلاَنُ فِعْلاَنُ فُعْلاَنٌ) وَنَحْوُ:(جَلاَ (رِضًا)(هُدًى) وَ(صَلاَحٍ) ثُمَّ زِدْ (فَعِلَا

١٢٨- مُجَرَّدًا وَبِتَا التَّأْنِيْثِ، ثُمَّ (فَعَا لَةٌ) وَبِالْقَصْرِ، وَ(الْفَعْلاَءُ) قَدْ قُبِلَا

١٢٩- (فِعَالَةٌ) وَ(فُعَالَةٌ) وَجِئْ بِهِمَا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا، وَ(الْفُعُولَ) صِلَا

١٣٠-ثُمَّ (الْفَعِيلَ) وَبِالتَّا ذَانِ، وَ(الْفَعَلَا نُ) أَوْ كَ(بَيْنُوْنَةٍ) وَمُشْبِهٍ: (شُغُلَا)

١٣١-وَ(فُعْلُلٌ) وَ(فَعْوَلٌ) مَعْ (فَعَالِيَةٍ) كَذَا (فَعِيْلِيَّةٌ) (فُعُلَّةٌ) (فَعَلَّى)

١٣٢-مَعْ (فَعَلُوتٍ) (فُعَلَّى) مَعْ (فُعَلْنِيَةٍ) كَذَا (فُعُولِيَّةٌ) وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِلَا

١٣٣-وَ(مَفْعَلٌ)(مَفْعِلٌ) وَ(مَفْعُلٌ) وَبِتَا التْـ ـتَأْنِيثِ فِيهَا وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلَا

١٣٤-فَعْلٌ مَقِيسُ الْمُعَدَّى، وَالْفُعُولُ لِغَيْـ ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا (الْفُعَالُ) جَلَا

١٣٥- وَمَا عَلَى (فَعِلَ) اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنَهُ (فَعَلَا)

١٣٦-وَقِسْ (فَعَالَةً) اوْ (فُعُولَةً) لِ(فَعُلْـ ـتُ) كَ(الشَّجَاعَةِ) وَالْجَارِي عَلَى(سَهُلَا

١٣٧-وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ، وَقَدْ كَثُرَ (الْـ فَعِيلُ) فِي الصَّوْتِ، وَالدَّاءُ الْمُمِضُّ جَلَا

١٣٨-مَعْنَاهُ وَزْنُ (فُعَالٍ) فَلْيُقَسْ، وَلِذِي (فِرَارٍ) اوْ كَ(فِرَارٍ) بِ(الْفِعَالِ) جَلَا

١٣٩-(فَعَالَةٌ) لِخِصَالٍ، وَ(الْفِعَالَةَ) دَعْ لِ(حِرْفَةٍ) أَوْ (وِلاَيَةٍ) وَلَا تَهِلَا

١٤٠-لِمَرَّةٍ (فَعْلَةٌ)، وَ(فِعْلَةً) وَضَعُوْا لِ(هَيْئَةٍ) غَالِبًا كَ(مِشْيَةِ) الْخُيَلَا

١٤١-وَ(فُعْلَةٌ) لِاسْمِ مَفْعُوْلٍ وَإِنْ فُتِحَتْ مِنْ وَزْنِهِ الْعَيْنُ يَرْتَدَّ (اسْمَ مَنْ فَعَلَا

فَصْلٌ: فِي مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ

١٤٢-بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ ... ـلٍ حَازَهُ مَعَ مَدِّ مَا الْأَخِيرُ تَلَا

١٤٣-وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّا زِيدَ أَوَّلَهُ ... وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَلَا

١٤٤-لِـ(فَعْلَلَ) ائْتِ بِـ(فِعْلَالٍ) وَ(فَعْلَلَةٍ) ... وَفَعَّلَ) اجْعَلْ لَهُ (التَّفْعِيلَ) حَيْثُ خَلَا

١٤٥-مِنْ لَامٍ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيهِ (تَفْعِلَةً) ... أَلْزِمْ، وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلَا

١٤٦-وَمَنْ يَصِلْ بِـ(تِفِعَّالٍ)(تَفَعَّلَ)، وَ(الْـ ... ـفِعَّالِ) (فَعَّلَ) فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلَا

١٤٧- وَقَدْ يُجَاءُ بِـ(تَفْعَالٍ) لِـ(فَعَّلَ) فِي ... تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَـ(تَسْيَارٍ)، وَقَدْ جُعِلَا:

١٤٨- مَا لِلثُّلَاثِيِّ (فِعِّيلَى) مُبَالَغَةً ... وَمِنْ (تَفَاعُلٍ) ايْضًا قَدْ يُرَى بَدَلَا

١٤٩-وَبِـ(الْفُعَلِّيلَةِ)(افْعَلَلَّ) قَدْ جَعَلُوْا ... مُسْتَغْنِيًا لَا لُزُوْمًا فَاعْرِفِ الْمُثُلَا

١٥٠-لِـ(فَاعَلَ)اجْعَلْ(فِعَالًا)أَوْ(مُفَاعَلَةً) ... وَ(فِعْلَةٌ) عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلَا

١٥١-مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ(الإِفْعَالُ) مِنْهُ وَالاِسْـ ... ـتِفْعَالُ) بِالتَّا وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلَا:

١٥٢-مِنَ الْمُزَالِ وَإِنْ تَلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا ... تَبِنْ بِهَا (مَرَّةٌ) مِنَ الَّذِيْ عُمِلَا

١٥٣-وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ ... بِذِكْرِ (وَاحِدَةٍ) تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَا

فصلٌ: في اسْمِ الْمَصْدَرِ

١٥٤-سُمَاةُ مَبْنَاهُ مَا زِيْدَتْ بِمَبْدَئِهِ ... مِيْمٌ بِكِلْمَتِهَا الْإِشْرَاكُ مَا عُقِلَا

١٥٥-أَوْ مَا خَلَتْ مِنْ حُرُوْفِ الْفِعْلِ بُنْيَتُهُ ... لَفْظًا وَقَصْدًا وَمَا أُعْطِي بِهِ بَدَلَا

١٥٦-وَمِنْهُ الاَعْلَامُ، وَالمِيْمِيَّ قِسْمُهُ وَلَا ... تَقِسْ سُوَاهُ وَلَكِنْ نَقْلُهُ قُبِلَا

١٥٧-مِنْ(فَعَّلَ) اجْعَلْ لِمَبْنَاهُ الفَعَالَ وَمِنْ ... وِزانَ (أَفْعَلَ) فِيْ الْفَاشِي لَهُ (فَعَلَا)

١٥٨-مَحَلَّ ذِيْ الْقَصْرِ جَا ذُو الْمَدِّ مِنْهُ كَمَا مَحَلَّ ذِيْ الْمَدِّ ذَا الْمَقْصُوْرُ قَدْ نَزَلَا

١٥٩- وَجَاءَ (فَعْلَى) بِفَتْحِ الْفَا وَضَمَّتِهَا وَجَا (فَعُوْلًا) بِشَكْلَيْ فَائِهَا شُكِلَا

١٦٠-وَجَاءَ بِـ(الفِعْلِ) مَضْمُوْمًا وَمُنْكَسِرًا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا أَوْ بِهَا وُصِلَا

١٦١- وَبِـ(الْفَعِيْلِ) أَتَى، وَ(الْفَعْلِ) مُتَّزِنًا عَنَّا (الْوَعِيْدُ) انْثَنَى، وَ(الْعَوْنُ) قَدْ وَصَلَا

(٥) بَابُ: الْمَفْعَل وَالْمَفْعِل وَمَعَانِيهِمَا

١٦٢-مِنْ ذِيْ الثَّلَاثَةِ لَا(يَفْعِلْ) لَهُ ائْتِ بِـ(مَفْـ

ـعَلٍ) لِمَصْدَرٍ اوْ مَا فِيْهِ قَدْ عُمِلَا

١٦٣- كَذَاكَ مُعْتَلُّ لَامٍ مُطْلَقًا وَإِذَا الْ فَا كَانَ وَاوًا فَكَسْرٌ مُطْلَقًا حَصَلَا

١٦٤-وَلَا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً اذَا مَا اعْتَلَّ لَامٌ كَ(مَوْلًى)، فَارْعَ صِدْقَ وَلَا

١٦٥-فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا هُ اكْسِرْ، وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا

١٦٦-مَظْلَمَةٌ مَطْلَعُ الْمَجْمَعِ مَحْمَدَةٌ (مَذَمَّةٌ) (مَنْسَكٌ) (مَضَنَّةُ) الْبُخَلَا

١٦٧-(مَزَلَّةٌ) (مَفْرَقٌ)(مَضَلَّةٌ) وَ(مَدَبْـ ـبٌ)(مَحْشَرٌ)(مَسْكَنٌ)(مَحَلُّ مَنْ نَزَلَا

١٦٨-وَ(مَعْجَزٌ) وَبِتَاءٍ ثُمَّ (مَهْلَكَةٌ) (مَعْتَبَةٌ)«مَفْعِلٌ» مِنْ (ضَعْ) وَمِنْ (وَجِلَا)

١٦٩-مَعْهَا مِنِ (احْسِبْ) وَ(ضَرْبٍ) وَزْنُ «مَفْعَلَةٍ»

(مَوْقَعَةٌ) كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا

١٧٠-وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ لِـ(مَرْفِقٍ) وَ(مَعْصِيَةٍ) وَ(مَسْجِدٍ) (مَكْبِرٍ) (مَأْوٍ) حَوَى الإِبِلَا

١٧١-مِنِ (ائْوِ) وَ(اغْفِرْ) وَ(عُذْرٍ) وَ(احْمَ) (مَفْعِلَةٌ)

وَمِنْ(رَزَا) وَ(اعْرِفِ) (اظْنُنْ) (مَنْبِتٌ) وُصِلَا:

١٧٢- بِـ(مَفْعِلٍ)(اشْرُقْ) مَعَ(اغْرُبْ) وَ(اسْقُطَنْ)(رَجَعَ)اجْ

ـــزُرْ) ثُـــمَّ (مَفْعِلَـــةٍ) (اقْـــدُرْ) وَ(اشْرُقَـــنْ) بِخَـــلَا

١٧٣-وَ(اقْبُرْ) وَمِنْ (أَرَبٍ) وَثَلِّثْ ارْبَعَهَا ... كَـــذَا لِـــ(مَهْلِكٍ) التَّثْلِيـــثُ قَـــدْ بُـــذِلَا

١٧٤- وَنُوْنُ (مَحْنِيَةٍ) الْوَادِي كَذَلِكَ مَعْ ... حَرْفِ اعْتَلالٍ يُضَاهِي مَا بِهِ شُكِلَا

١٧٥- تَثْلِيْثَ (مَيْسِرَةٍ) صَحِّحْ وَ(مَزْرَعَةٍ) ... وَفَـــتْحُ (مَزْبَلَـــةٍ) وَضَـــمُّهَا قُـــبِلَا

١٧٦- وَ(مَأْلُكٌ) (مَكْرُمٌ) وَ(مَعْوُنٌ) وَبِـتَا ... تَنْـضَمُّ فَـرْدًا، وَمَـا يَنْـضَمُّ قَـدْ كَمُـلَا

١٧٧-وَكَ«الصَّحِيْحِ»الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ، وَعَلَى ... رَأْيٍ تَوَقَّـــفْ وَلَا تَعْـــدُ الَّـــذِي نُقِـــلَا

١٧٨-وَكَ(اسْمِ مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِيْ الثَّلَاثَةِ صُغْ ... مِنْـهُ لِمَـا (مَفْعَـلٌ) أَوْ (مَفْعِـلٌ) جُعِـلَا

١٧٩- وَشَذَّ بِالفَتْحِ: (مَمْسَانَا) وَ(مَصْبَحُنَا) ... وَ(مَخْدَعٌ)(مَجْزَأٌ)(مَأْوًى) وَمَعْهُ جَلَا

١٨٠- فِيْ كُلِّهَا قَيْسُهَا إِلَّا الأَخِيْرَ فَلَمْ ... يُضْمَمْ وَذَا كُلَّهُ (المِصْبَاحُ) قَدْ نَقَلَا

فَصْلٌ: فِي بِنَاءِ الْمَفْعَلَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ

١٨١-مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ مَفْعَلَةٌ ... كَمِثْـــلِ (مَسْـــبَعَةٍ)، وَالزَّائِـــدُ اخْتُـــزِلَا:

١٨٢-مِنَ ذِي الْمَزِيدِ كَ(مَفْعَاةٍ) وَ(مُفْعِلَةٌ) ... وَ(أَفْعَلَـــتْ) عَـــنْهُمُ فِي ذَا قَـــدِ احْـــتُمِلَا

١٨٣- غَيْرُ الثُّلَاثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعٌ ... وَرُبَّمَـــا جَـــاءَ مِنْـــهُ نَـــادِرٌ قُـــبِلَا

فَصْلٌ: فِي بِنَاءِ الآلَةِ التي يُعْمَلُ بِها الْفِعْلُ

١٨٤- كَـ(مِفْعَلٍ) وَكَـ(مِفْعَالٍ) وَ(مِفْعَلَـةٍ) ... مِـنَ الثُّلَاثِـي صُـغِ اسْـمَ مَـا بِـهِ عُمِـلَا

١٨٥-وَكَ(الفِعَالِ) وَصَاغُوْا مِنْهُ (مَفْعَلَةً) ... لِمَـا عَـلَى الْفِعْـلِ مِـنْ أَسْـبَابِهِ حَـمَلَا

١٨٦- وَبِـ(الفُعَالِ) بِتَجْرِيْدٍ أَتَوْا وَبِتَـا ... لِمَـــا يُنَحُّـــوْنَهُ مِـــنْ تَافِـــهٍ رَذُلَا

١٨٧-شَذَّ:(الْـمُدُقُّ وَمُسْـعُطٌ وَمُكْحُلَـةٌ) ... وَ(مُدْهُنٌ) (مُنْصُلٌ)وَالْآتِ مِنْ نَخَلَا)

١٨٨- وَمَـنْ نَـوَى عَمَـلًا بِهِـنَّ جَـازَ لَـهُ ... فِـيهِنَّ كَـسْرٌ وَلَـمْ يَعْبَـأْ بِمَـنْ عَـذَلَا

خَاتِمَةٌ

١٨٩- وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا ... وَالْحَمْدُ للهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمَلَا

١٩٠-ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيْمٌ يُقَارِنُهَا ... عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلَا

١٩١-وَآلِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ ... إِيَّاهُمُ فِي سَبِيْلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلَا

١٩٢-وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ ... سِتْرًا جَمِيْلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلَا

١٩٣- وَأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ ... مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لَا بَاسِرًا وَجِلَا

١٩٤- فِيْهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الْأَنوارِ سَيِّدَنَا ... سِيْدِيَّ قُطْبَ الرَّحَى بَدْرَ الدُّجَى الْمَثَلَا

١٩٥-وَإِنَّنِي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلَلًا ... فِيْمَا انْتَدَبْتُ لَهُ أَنْ يُصْلِحَ الْخَلَلَا

١٩٦- إِذَا تَيَقَّنَهُ جَنْبًا وَإِنَّ عَلَى ... رَبِّ الْبَرِيَّةِ لِي لَا غَيْرُ مُتَّكَلَا

❁ قال أَبُوْ الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَلِيٍّ الْعِزِّيُّ -وَفَّقَهُ اللهُ-:

تَمَّ الانتهاء من مراجعة هذا الكتاب يوم الخميس

١/ شهر الله المُحَرَّم، لعام: ١٤٤٧هـ،

الموافق: ٢٦/ ٦/ ٢٠٢٥م.

في دار الحديث بمسجدِ إبراهيمَ بِشُحُوْح -حرسها اللهُ بطاعته- القائِم عليه شيخنا العَلَّامة أبي عَبْد الرَّحْمَن يَحْيَى بن عَلِيٍّ الحَجُورِي حَفِظَهُ اللهُ .

الْفِهْرِسُ

تَقْدِيمُ الشَّيْخِ النَّحْوِيِّ أَبِي عَمَّارٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ الْعُزَازِيِّ حَفِظَهُ اللهُ (بِخَطِّهِ).....٥
تَقْدِيمُ الشَّيْخِ النَّحْوِيِّ أَبِي عَمَّارٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ الْعُزَازِيِّ -حَفِظَهُ اللهُ-.....٦
كَلِمَةُ شُكْرٍ ٧
مُـقَدِّمَةُ الْمُعْتَنِي/ أَبِي الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيْل العِـزِّيِّ -وفَّقَهُ اللهُ-.....٨
مُقَدِّمَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَالِمٍ وِلْدِ عَدُّوْدٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ.....١٠
مُقَدِّمَةٌ.....١٤
أَبْنِيَةُ الْمُجَرَّدِ وَمَعَانِيْهِ وَتَصَارِيفِهِ ٢٠
فَصْلٌ: أَنْوَاعُ مُضَارِعِ (فَعَلَ) الْمَفْتُوحِ الْحَلْقِيِّ.....٧٤
فَصْلٌ: المَشْهُوْرُ مِن مُضَارِعِ (فَعَلَ) الْمَفْتُوحِ الْحَلْقِيِّ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ٧٨
(فَعَلَ) الْحَلْقِيِّ بِالفَتْحِ مَعَ مُشَارَكَةِ (فَعُلَ) بالضَّمِّ أَوْ (فَعِلَ) بالكسرِ أَوْ بِهِمَا ٨١
(فَعَلَ) المَفْتُوحُ غَيرِ الْحَلْقِيِّ الخَالِي مِنْ دَوَاعِي الْكَسْرِ، وَالضَّمِّ، والشُّهْرَة ٨٤
(فَعَلَ) بِالفَتْحِ غَيرُ الْحَلْقِيِّ مَعَ مُشَارَكَةِ(فَعُلَ)بالضَّمِّ أَوْ (فَعِلَ) بالكسرِ أَوْ بِهِمَا ٨٦
فَصْلٌ: فِي اتِّصَالِ تَاءِ الضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ أَوْ«نَا» بِالثُّلَاثِيِّ الأَجْوَفِ ٩٢
بَابُ أَبْنِيَةِ الفِعْلِ الْمَزِيدِ فِيهِ ومَعَانِيْهِ وَتَصَارِيْفِه.....٩٤
فَصْلٌ فِي الْمُضَارِعِ ١١٧
فَصْلٌ فِيْ فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.....١٢٢
فَصْلٌ: فِي فِعْلِ الْأَمْرِ ١٢٧
بَابُ أَبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِيْنَ وَالْمَفْعُوْلِيْنَ.....١٢٩

بَابُ: أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ ١٣٥
فَصْلٌ: فِي مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلاثِيِّ ١٤٥
فَصْلٌ فِي اسْمِ الْمَصْدَرِ غَيْرِ الْمِيْمِيِّ ١٥٢
بَابُ الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعِلِ وَالْمَفْعُلِ ١٥٨
فَصْلٌ: فِي بِنَاءِ اسْمِ الأَرْضِ مِنِ اسْمِ مَا كَثُر فِيْهَا ١٧٥
فَصْلٌ: فِي بِنَاءِ الْآلَةِ ١٧٨
الْخَاتِمَةُ ١٨١
لَامِيَّةُ الْأَفْعَالِ لِابْنِ مَالِكٍ مَعَ احْمِرَارِ الْحَسَنِ بنِ زَينٍ، وَإِضَافَاتِ الْحَضْرَمِيِّ ... ١٨٤
الْفِهْرِسُ ١٩٨